



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للغلام



اشرافيية  
عليه صلوات الله  
عليه وآله

www. **Ghaemiyeh** .com  
www. **Ghaemiyeh** .org  
www. **Ghaemiyeh** .net  
www. **Ghaemiyeh** .ir

تَعْلِيمُ الْوَالِدِ لِوَالِدَاتِهِ

بِمَنْزِلَةِ كِتَابِ الْوَالِدِ

فِي تَرْبِيَةِ بَنَاتِهِ

بِحَسْبِ طَبَقِهَا

إبراهيم باشا

١٨٤٨

الطبعة الأولى

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# نفحات الازهار فى خلاصه عبقات الانوار

كاتب:

آيت الله على حسينى ميلانى

نشرت فى الطباعة:

الحقايق

رقمى الناشر:

مركز القائمىة باصفهان للتحريات الكمبيوترىة

## الفهرس

٥	الفهرس
١٩	نفتح الازهار فى خلاصه عبقات الانوار المجلد ١٣
١٩	اشاره
٢٠	اشاره
٢٦	حديث الطير
٢٦	اشاره
٢٨	كلمه المؤلف
٢٨	اشاره
٣٠	قصة الحاكم النيسابورى
٣٢	قصة ابن السقاء
٣٢	اضطراب المتعصبين تجاه الحديث
٣٤	اضطراب كلمات الذهبى
٣٥	خلاصه مدلول الحديث
٣٧	التحريف فى لفظ الحديث
٣٩	تأويل الحديث و التشكيك فى دلالاته
٤٠	دعوى المعارضه
٤٠	و تلخص:
٤٢	كلمه السيد صاحب العبقات
٤٤	كلام الشيخ عبد العزيز الدهلوى
٤٨	فوائد حول حديث الطير
٤٨	اشاره
٥٠	الفائده الأولى فى ذكر أسامى رواته فى القرون المختلفه
٥٨	الفائده الثانية فى أنّ ثله من الأعلام الرواه للحديث هم من مشايخ إجازات والد (الدهلوى)
٧١	الفائده الثالثه فى ذكر من جمع طرقه و أفراده بالتأليف

- ٧١ ..... اشاره
- ٧٢ ..... وجوه دلالة ذلك على اعتبار الحديث
- ٧٢ ..... اشاره
- ٧٢ ..... ١- الظن القوي بصدوره
- ٧٢ ..... ٢- صحته
- ٧٣ ..... ٣- حسنه
- ٧٤ ..... ٤- قوته
- ٧٥ ..... ٥- صيانتها عن الطعن
- ٧٦ ..... ٦- لو كان فيه شيء لبيّنوا
- ٧٦ ..... ٧- لو كان باطلا لما كتبه
- ٧٨ ..... الفائدة الرابعة في ذكر من أورده بصيغته الجزم وأرسله إرسال المسلم
- ٧٨ ..... اشاره
- ٧٩ ..... ذكر الحديث بصيغته الجزم حكم بالصحّ أو الحسن
- ٨١ ..... الفائدة الخامسة في ذكر الكتب التي أخرج فيها وهي من مرويات علمائهم
- ٨١ ..... اشاره
- ٨٢ ..... أما المناقب لأحمد:
- ٨٣ ..... وأما جامع الترمذي:
- ٨٤ ..... وأما زوائد كتاب المناقب
- ٨٧ ..... وأما مسند أبي يعلى:
- ٨٧ ..... وأما العلل:
- ٨٨ ..... وأما الإبانة:
- ٨٨ ..... وأما المستدرک:
- ٨٩ ..... وأما حليه الأولياء:
- ٩٠ ..... وأما بهجه المجالس:
- ٩١ ..... وأما مصابيح الستة:
- ٩٢ ..... وأما الجمع بين الصحاح الستة:

٩٣	وَأَمَّا تَارِيخُ دِمَشْقَ: .....
٩٣	وَأَمَّا جَامِعُ الْأَصُولِ: .....
٩٤	وَأَمَّا اسد الغابه: .....
٩٤	وَأَمَّا الرِيَاضُ النُّضْرَةُ: .....
٩٤	وَأَمَّا ذَخَائِرُ الْعُقْبِيِّ: .....
٩٤	وَأَمَّا مَشْكَاةُ الْمَصَابِيحِ: .....
٩٤	وَأَمَّا تَحْفَةُ الْأَشْرَافِ: .....
٩٤	وَأَمَّا تَذَكْرَةُ الْحَفَاطِ: .....
٩٤	وَأَمَّا لِسَانُ الْمِيْزَانِ: .....
٩٧	وَأَمَّا جَمْعُ الْجَوَامِعِ: .....
٩٧	وَأَمَّا الْمَنْحُ الْمَكِّيَّةُ: .....
٩٧	وَأَمَّا كَنْزُ الْعَمَالِ: .....
٩٩	الفائدة السادسة في ذكر رواه الحديث من التابعين .....
٩٩	اشاره .....
١٠٧	ذكر مواضع روايات هؤلاء .....
١١٤	فضائل التابعين .....
١١٨	الفائدة السابعة في ذكر رواه الحديث من الصحابه .....
١١٨	اشاره .....
١٢٠	تكميل و تذييل .....
١٢٠	تنبيه: .....
١٢١	الفائدة الثامنة في ذكر وجوه صحة هذا الحديث .....
١٢١	اشاره .....
١٢١	١- عداله رواته .....
١٢١	٢- تصحيح جماعه إياه .....
١٢٢	٣- الحسن كالصحيح بل قسم منه .....
١٢٢	٤- القول بمضمون الحديث يقتضى صحته .....

- ١٢٣ ----- ٥- عقد الحديث فى الشعر يدل على اشتهاره و صحته
- ١٢٤ ----- الفائده التاسعه فى ذكر وجوه اشتهار الحديث و تواتره
- ١٢٤ ----- اشاره
- ١٢٤ ----- ١- كلام ابن حجر المكى فى مسأله صلاه أبى بكر
- ١٢٤ ----- ٢- كلام ابن حزم فى مسأله بيع الماء
- ١٢٤ ----- اشاره
- ١٢٥ ----- توفّر شروط التواتر فيه
- ١٢٦ ----- إشكال وزد
- ١٢٨ ----- الفائده العاشره فى ذكر الوجوه المفيده للقطع بصدوره
- ١٢٨ ----- اشاره
- ١٢٨ ----- ١- روايه الفريقين بالطرق المتضافره
- ١٢٨ ----- ٢- وجوب الأخذ بالمتفق عليه
- ١٢٩ ----- ٣- روايه أمير المؤمنين عليه السلام
- ١٣٠ ----- ٤- احتجاج الأمير به
- ١٣٠ ----- ٥- كلام القاضى عياض حول معاجز النبى صلى الله عليه و آله و سلم
- ١٣٢ ----- ٦- فائده أخرى فى كلام القاضى
- ١٣٢ ----- ٧- فائده ثالثه من كلام القاضى
- ١٣٣ ----- ٨- كلام (الدهلوى) فى الدفاع عن أبى بكر
- ١٣٤ ----- ٩- فائده أخرى من كلام (الدهلوى)
- ١٣٤ ----- ١٠- فائده ثالثه من كلام (الدهلوى)
- ١٣٦ ----- سند حديث الطّير
- ١٣٦ ----- اشاره
- ١٣٨ ----- (١) روايه أبى حنيفه
- ١٣٨ ----- اشاره
- ١٣٩ ----- ترجمه شعيب بن إسحاق:
- ١٤٠ ----- (٢) روايه أحمد بن حنبل



- ١٤٠ ..... اشاره
- ١٤١ ..... روايه أحمد دليل الثبوت
- ١٤٣ ..... من مصادر ترجمه أحمد
- ١٤٤ ..... (٣) روايه عباد بن يعقوب
- ١٤٤ ..... اشاره
- ١٤٥ ..... وجوه وثاقه عباد بن يعقوب
- ١٤٥ ..... اشاره
- ١٤٥ ..... ١- إنه شيخ البخارى
- ١٤٦ ..... ٢- إنه شيخ الترمذى
- ١٤٦ ..... ٣- إنه شيخ ابن ماجه
- ١٤٦ ..... ٤- روايه الأساطين عنه
- ١٤٨ ..... ٥- توثيق أبى حاتم
- ١٤٩ ..... ٦- توثيق ابن خزيمة
- ١٤٩ ..... اشاره
- ١٤٩ ..... ترجمه ابن خزيمة
- ١٥٠ ..... ٧- قال الدار قطنى: صدوق
- ١٥١ ..... ٨- صحه حديثه
- ١٥١ ..... ٩- قال ابن حجر: صدوق
- ١٥١ ..... اشاره
- ١٥١ ..... الرّفص لا يوجب التّرك
- ١٥٥ ..... (٤) روايه أبى حاتم
- ١٥٥ ..... اشاره
- ١٥٦ ..... ترجمه أبى حاتم
- ١٥٦ ..... (٥) روايه الترمذى
- ١٥٦ ..... اشاره
- ١٥٧ ..... وثاقه السّدّى

- ١٥٧ ..... اشاره
- ١٥٨ ..... ١- توثيق أحمد
- ١٥٨ ..... ٢- توثيق العجلي
- ١٥٨ ..... ٣- قال النسائي: صالح
- ١٥٩ ..... ٤- قال ابن عدى: مستقيم الحديث صدوق
- ١٥٩ ..... ٥- ذكره ابن حبان فى الثقات
- ١٦٠ ..... ٦- توثيق السمعانى
- ١٦٠ ..... ٧- تخريج مسلم حديثه
- ١٦١ ..... ٨- إنه من رجال الصحاح
- ١٦١ ..... ٩- كونه شيخ شعبه
- ١٦٢ ..... ١٠- روايه الأعظم عنه
- ١٦٢ ..... ١١- تصريح الكابلى بوثقته
- ١٦٢ ..... ١٢- تصريح (الدهلوى) بوثقته
- ١٦٢ ..... تتمه فى وصف الترمذى الحديث بالغرابه
- ١٦٣ ..... جامع الترمذى صحيح
- ١٧١ ..... (٦) روايه البلاذرى
- ١٧١ ..... اشاره
- ١٧٢ ..... ترجمه البلاذرى
- ١٧٣ ..... ترجمه ابن شهر آشوب
- ١٧٤ ..... (٧) روايه عبد الله بن أحمد
- ١٧٤ ..... اشاره
- ١٧٤ ..... ترجمته
- ١٧٦ ..... (٨) روايه أبى بكر البزار
- ١٧٦ ..... اشاره
- ١٧٨ ..... ترجمته
- ١٨٠ ..... (٩) روايه التسنائى

- ١٨٠ ..... اشاره
- ١٨٠ ..... رجال الشند
- ١٨٠ ..... اشاره
- ١٨٠ ..... النسائي
- ١٨٣ ..... زكريا بن يحيى
- ١٨٥ ..... حسن بن حماد
- ١٨٥ ..... مسهر بن عبد الملك
- ١٨٧ ..... عيسى بن عمر
- ١٨٨ ..... السدي
- ١٨٨ ..... أنس بن مالك
- ١٨٨ ..... صحه أحاديث الخصائص و جواز الاحتجاج بها
- ١٩١ ..... (١٠) روايه أبي يعلى
- ١٩١ ..... اشاره
- ١٩٢ ..... اعتبار مسند أبي يعلى
- ١٩٤ ..... رجال الحديث
- ١٩٥ ..... ترجمه أبي يعلى
- ١٩٥ ..... (١١) روايه ابن جرير الطبري
- ١٩٥ ..... اشاره
- ١٩٦ ..... ترجمته
- ١٩٦ ..... هفوه من اين كثير
- ١٩٨ ..... (١٢) روايه أبي القاسم البغوي
- ١٩٨ ..... اشاره
- ١٩٨ ..... ترجمته
- ٢٠٠ ..... (١٣) روايه ابن صاعد
- ٢٠٠ ..... اشاره
- ٢٠٠ ..... ترجمته

- ٢٠١ ..... (١٤) رواية ابن أبي حاتم الرازي
- ٢٠١ ..... اشاره
- ٢٠٢ ..... ترجمته
- ٢٠٢ ..... (١٥) رواية ابن عبد ربه
- ٢٠٢ ..... اشاره
- ٢١٢ ..... ابن عبد ربه و العقد الفريد
- ٢١٤ ..... (١٦) رواية المحاملي
- ٢١٤ ..... اشاره
- ٢١٥ ..... ترجمته
- ٢١٦ ..... (١٧) رواية ابن عقده
- ٢١٦ ..... اشاره
- ٢١٧ ..... ترجمته
- ٢١٨ ..... (١٨) رواية المسعودي
- ٢١٨ ..... اشاره
- ٢١٨ ..... ترجمته
- ٢١٩ ..... (١٩) رواية أحمد بن سعيد بن فرقد الجدي
- ٢٢٠ ..... (٢٠) رواية الطبراني
- ٢٢٠ ..... اشاره
- ٢٢١ ..... و قال الطبراني:
- ٢٢١ ..... و قال الطبراني:
- ٢٢٢ ..... و قال الطبراني:
- ٢٢٣ ..... ترجمته
- ٢٢٤ ..... (٢١) رواية ابن السقاء
- ٢٢٤ ..... اشاره
- ٢٢٥ ..... ترجمته
- ٢٢٦ ..... (٢٢) رواية أبي الليث التمرقندي

- ٢٢٤ ..... اشاره
- ٢٢٤ ..... ترجمته
- ٢٢٧ ..... (٢٣) إثبات الضاحب ابن عباد ..... اشاره
- ٢٢٧ ..... اشاره
- ٢٢٨ ..... ترجمته
- ٢٢٩ ..... (٢٤) روايه ابن شاهين ..... اشاره
- ٢٢٩ ..... اشاره
- ٢٣١ ..... ترجمته
- ٢٣٢ ..... (٢٥) روايه الدار قطنى ..... اشاره
- ٢٣٢ ..... اشاره
- ٢٣٣ ..... ترجمته
- ٢٣٥ ..... (٢٦) روايه أبى الحسن الحربى ..... اشاره
- ٢٣٧ ..... (٢٧) روايه ابن بطله ..... اشاره
- ٢٣٧ ..... اشاره
- ٢٣٨ ..... ترجمته
- ٢٣٩ ..... (٢٨) روايه أبى بكر النجار ..... اشاره
- ٢٣٩ ..... اشاره
- ٢٣٩ ..... ترجمته
- ٢٤٠ ..... (٢٩) روايه الحاكم و تصنيفه فى جمع طرقه ..... اشاره
- ٢٤٠ ..... اشاره
- ٢٤٣ ..... كلام الحاكم فى كتاب الطير ..... اشاره
- ٢٥٥ ..... (٣٠) روايه الخر كوشى ..... اشاره
- ٢٥٥ ..... اشاره
- ٢٥٥ ..... ترجمته
- ٢٥٧ ..... (٣١) تصنيف ابن مردويه فى جمع طرق الحديث و روايته له ..... اشاره
- ٢٥٧ ..... اشاره

- ٢٦٠ ..... ترجمته
- ٢٦١ ..... (٣٢) تصحيح القاضي عبد الجبار
- ٢٦١ ..... اشاره
- ٢٦٣ ..... ترجمته
- ٢٦٥ ..... (٣٣) روايه أبي نعيم الأصبهاني و تصنيفه في هذا الحديث
- ٢٦٥ ..... اشاره
- ٢٦٦ ..... و قال أبو نعيم:
- ٢٦٧ ..... و قال أبو نعيم:
- ٢٦٧ ..... اشاره
- ٢٦٩ ..... ترجمته
- ٢٧٠ ..... (٣٤) تصنيف ابن حمدان في طرق هذا الحديث
- ٢٧٠ ..... اشاره
- ٢٧١ ..... و قال السيوطي:
- ٢٧١ ..... (٣٥) روايه أبي الحسن العطار ... ٢٣٦
- ٢٧١ ..... اشاره
- ٢٧٢ ..... ترجمته
- ٢٧٢ ..... (٣٦) روايه أبي بكر البيهقي
- ٢٧٢ ..... اشاره
- ٢٧٤ ..... ترجمته
- ٢٧٦ ..... (٣٧) روايه أبي غالب ابن بشران النحوي
- ٢٧٦ ..... اشاره
- ٢٧٦ ..... ترجمته
- ٢٧٧ ..... (٣٨) روايه ابن عبد البر
- ٢٧٧ ..... اشاره
- ٢٧٨ ..... كتاب بهجه المجالس
- ٢٧٨ ..... (٣٩) روايه الخطيب البغدادي

- ٢٧٨ ..... اشاره
- ٢٨٢ ..... ترجمته
- ٢٨٥ ..... (٤٠) روايه ابن المغازلي
- ٢٩٨ ..... (٤١) روايه أبي المظفر الشمعاني
- ٣٠٣ ..... (٤٢) روايه البغوي
- ٣٠٦ ..... (٤٣) روايه رزين العبدري
- ٣٠٦ ..... اشاره
- ٣٠٧ ..... ترجمته
- ٣١٠ ..... (٤٤) روايه النطنزي
- ٣١١ ..... (٤٥) روايه الخطيب الخوارزمي المكي
- ٣٢٣ ..... (٤٦) روايه الملاء الأردبيلي
- ٣٢٥ ..... (٤٧) روايه ابن عساكر
- ٣٤٤ ..... (٤٨) روايه مجد الدين المبارك ابن الأثير
- ٣٤٦ ..... (٤٩) روايه أبي الحسن علي ابن الأثير
- ٣٤٨ ..... (٥٠) روايه محب الدين ابن التجار
- ٣٥٠ ..... (٥١) روايه محمد بن طلحه
- ٣٥١ ..... (٥٢) روايه سبط ابن الجوزي
- ٣٥١ ..... اشاره
- ٣٥٢ ..... ترجمته
- ٣٥٣ ..... (٥٣) روايه الكنجي الشافعي
- ٣٥٣ ..... اشاره
- ٣٦١ ..... ترجمته
- ٣٦٣ ..... (٥٤) روايه محب الدين الطبري
- ٣٦٣ ..... اشاره
- ٣٦٤ ..... كتاب (الرياض النضرة):
- ٣٦٦ ..... كتاب (ذخائر العقبي):

- ٣٦٧ ..... (٥٥) روايه صدر الدين الحموينى -
- ٣٦٧ ..... اشاره
- ٣٦٩ ..... منقبه فاضله، و فضيله للحساد مناضله -
- ٣٧٠ ..... فضيله مثلها فى الشيوع و الاستفاضه -
- ٣٧٣ ..... (٥٦) روايه فخر الدين الهانسوى -
- ٣٧٤ ..... (٥٧) روايه الخطيب التبريزى -
- ٣٧٤ ..... اشاره
- ٣٧٥ ..... ترجمته و التعريف بكتابه: -
- ٣٧٦ ..... (٥٨) روايه أبى الحجاج المزى -
- ٣٧٧ ..... (٥٩) روايه الحافظ الذهبى -
- ٣٨٠ ..... (٦٠) روايه الزرندى المدنى -
- ٣٨٢ ..... (٦١) روايه الصلاح العلائى -
- ٣٨٥ ..... (٦٢) ردّ السبكى على الحكم بوضع الحديث -
- ٣٨٦ ..... (٦٣) روايه السيد شهاب الدين أحمد -
- ٣٨٩ ..... (٦٤) روايه ملك العلماء الهندى -
- ٣٨٩ ..... اشاره
- ٣٩٠ ..... كتاب (هداياه السعداء) -
- ٣٩٠ ..... ملك العلماء الهندى -
- ٣٩١ ..... (٦٥) روايه ابن حجر العسقلانى -
- ٣٩٦ ..... (٦٦) روايه ابن الصباغ المالكى -
- ٣٩٧ ..... (٦٧) روايه الميبدى اليزدى -
- ٣٩٨ ..... (٦٨) روايه المطيرى -
- ٣٩٩ ..... (٦٩) روايه الحافى الشافعى -
- ٤٠٠ ..... (٧٠) روايه الصفورى -
- ٤٠١ ..... (٧١) روايه ابن روزبهان -
- ٤٠١ ..... اشاره



- ٤٠١ ..... ترجمته
- ٤٠٢ ..... (٧٢) روايه جلال الدين السيوطى
- ٤٠٢ ..... اشاره
- ٤٠٢ ..... كتاب (جمع الجوامع):
- ٤٠٤ ..... (٧٣) روايه ابن حجر المكي
- ٤٠٦ ..... (٧٤) روايه المتقى
- ٤٠٨ ..... (٧٥) روايه الميرزا مخدوم
- ٤١٠ ..... (٧٦) روايه الوضابى اليمنى
- ٤١٠ ..... اشاره
- ٤١٢ ..... الوضابى و كتابه:
- ٤١٢ ..... (٧٧) روايه جمال الدين الشيرازى «المحدث»
- ٤١٢ ..... اشاره
- ٤١٣ ..... ترجمته
- ٤١٣ ..... (٧٨) روايه الجفرى
- ٤١٥ ..... (٧٩) روايه أبى مهدي التعلبى
- ٤١٥ ..... اشاره
- ٤١٥ ..... ترجمته
- ٤١٧ ..... (٨٠) روايه حسام الدين الشهرنפורى
- ٤١٨ ..... (٨١) روايه البدخشانى
- ٤١٨ ..... اشاره
- ٤١٨ ..... ترجمته
- ٤١٨ ..... (٨٢) روايه محمد صدر العالم
- ٤٢٠ ..... (٨٣) روايه محمد الأمير الضنعانى
- ٤٢٤ ..... (٨٤) روايه محمد مبین السهالى
- ٤٢٤ ..... اشاره
- ٤٢٥ ..... ترجمته و كتابه:

- ٤٢٦ ..... (٨٥) روايه محمّد إسماعيل الدهلوى
- ٤٢٨ ..... (٨٦) روايه المولوى حسن على المحدث
- ٤٢٨ ..... (٨٧) روايه نور الدين السليمانى
- ٤٢٩ ..... (٨٨) روايه ولى الله اللكهنوى
- ٤٢٩ ..... اشاره
- ٤٣٠ ..... ترجمته و كتابه:
- ٤٣١ ..... (٨٩) روايه القندوزى الحنفى
- ٤٣١ ..... اشاره
- ٤٣١ ..... كتاب ينباع الموده:
- ٤٣٣ ..... (٩٠) روايه شاه ولى الله الدهلوى
- ٤٣٣ ..... اشاره
- ٤٣٤ ..... كتاب (إزاله الخفاء):
- ٤٣٤ ..... (٩١) روايه (الدهلوى)
- ٤٣٤ ..... اشاره
- ٤٣٧ ..... وجوه دلالة كلام (الدهلوى) على المطلوب:
- ٤٣٨ ..... فتوى للدهلوى حول حديث الطير:
- ٤٣٩ ..... اعترافات (الدهلوى) فى فتواه:
- ٤٤٣ ..... تعريف مركز

## نفحات الازهار فى خلاصه عبقات الانوار المجلد ۱۳

### اشاره

سرشناسه: حسینی میلانی، علی، ۱۳۲۶ - ، خلاصه کننده

عنوان و نام پدید آور: نفحات الازهار فى خلاصه عبقات الانوار لعلم الحجه آیه الله السيد حامد حسين الكلهنوى / تالیف علی الحسینی المیلانی

مشخصات نشر: علی الحسینی المیلانی، ۱۴ق. = - ۱۳.

یادداشت: کتاب حاضر خلاصه ای است از "عبقات الانوار" حامد حسین کلهنوی که خود ردیه ای است بر "تحفه الاثنی عشریه" عبدالعزیز دهلوی

یادداشت: فهرست نویسی براساس جلد سیزدهم: ۱۴۱۶ق. = ۱۳۷۴

یادداشت: ج. ۲۰ - ۱۶ (چاپ اول: ۱۴۲۰ق. =) ۱۳۷۸

یادداشت: عنوان روی جلد: نفحات الازهار فى خلاصه عبقات الانوار فى الرد علی التحفه الاثنی عشریه.

یادداشت: کتابنامه

عنوان روی جلد: نفحات الازهار فى خلاصه عبقات الانوار فى الرد علی التحفه الاثنی عشریه.

عنوان دیگر: التحفه الاثنی عشریه. شرح

عنوان دیگر: عبقات الانوار فى اثبات الامامه الائمه الاطهار. شرح

عنوان دیگر: نفحات الازهار فى خلاصه عبقات الانوار فى الرد علی التحفه الاثنی عشریه

موضوع: دهلوی، عبدالعزیز بن احمد، ۱۲۲۹ - ۱۱۵۹ق. التحفه الاثنی عشریه -- نقد و تفسیر

موضوع: کتوری، حامد حسین بن محمدقلی، ۱۳۰۶ - ۱۲۴۶ق. عبقات الانوار فى اثبات الامامه الائمه الاطهار -- نقد و تفسیر

موضوع: شیعه -- دفاعیه ها و ردیه ها

موضوع: امامت -- احادیث

موضوع: محدثان

شناسه افزوده:دهلوی، عبدالعزیز بن احمد، ۱۲۲۹ - ۱۱۵۹ق. التحفه الاثنی عشریه. شرح

شناسه افزوده:کنتوری، حامد حسین بن محمدعلی، ۱۳۰۶ - ۱۲۴۶ق. عبقات الانوار فی اثبات الامامه الائمه الاطهار. شرح

رده بندی کنگره:BP۲۱۲/۵/د۹ت ۳۰۲۱۳ ۱۳۰۰ی

رده بندی دیویی:۲۹۷/۴۱۷

شماره کتابشناسی ملی:م ۲۵۰۷-۷۸

ص: ۱

**اشاره**



(بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ)

ص: ۳



(إهداء) الى حامل لواء الامامه الكبرى و الخلفه العظمى ولى العصر المهدي المنتظر الحجة ابن الحسن العسكري ارواحنا فداه

يا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَ أَهْلَنَا الضُّرُّ وَ جُنَّا بِيضَاعِهِ مُرْجَاهِ فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَ تَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ

ص: ٥





قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: اللهم ائتني بأحبّ خلقك إليك و إلىّ يأكل معي فجاء عليّ - بعد أن ردّه أنس مرّات - فأكل معه.



بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين، و الصلاة و السلام على سيدنا محمد و آله الطاهرين، و لعنه الله على أعدائهم أجمعين، من الأولين و الآخرين.

و بعد، فهذا هو البحث عن (حديث الطير) سندا و دلاله.

هذا الحديث الذى أخرجه المئات من أعلام أهل السنّه فى القرون المختلفه عن عشرات من التابعين، عن اثنى عشر شخصا من صحابه رسول رب العالمين عليه و آله الصلاة و السلام، و هم:

١- أمير المؤمنين عليه السلام، أخرجه ابن عساكر و أشار إليه الحاكم (١).

٢- سعد بن أبى وقاص، أخرجه أبو نعيم فى الحليه.

٣- أبو سعيد الخدرى، أخرجه ابن كثير فى تاريخه، و أشار إليه الحاكم.

٤- أبو رافع، أخرجه ابن كثير.

٥- أبو الطفيل، أخرجه ابن عقده، و الحاكم، و غيرهما.

ص: ٩

١- [١] نكتفى هنا بذكر واحد أو اثنين للاختصار.

٦- جابر بن عبد الله الأنصاري، أخرجه ابن عساكر و ابن كثير.

٧- حبشي بن جناده، أخرجه ابن كثير.

٨- يعلى بن مره، أخرجه الخطيب، و ابن كثير.

٩- ابن عباس، أخرجه الطبراني.

١٠- سفينه مولى رسول الله، أخرجه أحمد و أبو يعلى، و أشار إليه الحاكم.

١١- أنس بن مالك، و هو المشهور بروايته.

١٢- عمرو بن العاص، فى كتاب له إلى معاويه، رواه الخوارزمي.

و رواه الإمامان الباقر و الصادق عليهما السلام، فى روايه أبى الشيخ الأصفهاني الحافظ.

و لكثره طرقه أُلّف جماعه من الأعلام كتبا مفرده فيه، ستعرفهم.

و جاء فى غير واحد من الكتب الصحاح أو الملتزم فيها بالصّحّه، كصحيح الترمذى، و سنن النسائى، و صحيح ابن حبان، و صحيح الحاكم، و المختاره ...

و فى عدّه من المسانيد، كمسند أبى يعلى، و مسند البزار ...

و رواه من أئمّه المذاهب الأربعة و غيرهم: أبو حنيفه، و أحمد بن حنبل، و مالك بن أنس، و الأوزاعى ...

و رواه جماعه كبيره من مشايخ البخارى و مسلم ...

و آخرون من رجال الصّحاح السّته ...

و البخارى فى (تاريخه الكبير).

و الأئمّه الأعلام ... فى كلّ قرن ...

و قد نصّ غير واحد منهم على صحّحه بعض طرقه ...

كما صحّحنا عدّه من أسانيده فى بعض الكتب، على ضوء كلمات الأئمّه ...

\* و لعظمه هذا الحديث و ما تنطوى عليه قصه الطير من فضيله لأمير المؤمنين عليه السلام- لا يشاركه فيها أحد، فتدلّ على إمامته بعد رسول الله صَلَّى الله عليه و آله و سلم- و من مداليل أخرى فى مجال معرفه الصحابه ...

فقد بذل المتعصّيون قصارى جهودهم فى المنع من نقله و انتشاره، ثمّ فى إبطاله من الناحيه السنديّه أولاً، ثمّ من الناحيه الدلائليه، بالتلاعب بمتنه فيسقط عن الدلاله، أو بحمله و تأويله ... حتّى إذا أعتهم السبيل عارضوه بما يروونه فى حقّ غير الإمام عليه السلام من الفضائل.

و نحن نشير إلى بعض الوقائع و القضايا ... و الأساليب و التمحّلات ...

فى كلّ مرحله باختصار، ليتجلّى سمّو هذا الحديث و رفعته، و أنّه لو لا ثبوته و قوّه دلالتّه لما بذلت تلك الجهود، و ما كان ذاك الإنكار و الجحود ...

### قصه الحاكم النيسابورى

فإنّ الحاكم أخرج هذا الحديث فى (المستدرک على الصحيحين) و أصرّ على صحّته على شرط الشيخين، و أنّه كان عليهما إخراجهم و لم يخرجاه! فقامت القيامه عليه و على كتابه، فرمى الحاكم بالرّفص ممّن رمى حديث الطير بالوضع! و هو: محمّد بن طاهر المقدسى، فردّ عليه: «إنّ الله يحبّ الإنصاف، ما الرجل برافضى ...» (١). و رمى كتابه بأنّ ليس فيه حديث واحد على شرط البخارى و مسلم! فأجيب: «هذه مكابره و غلوّ» (٢)، و حكى ابن طاهر: إنّ المستدرک ذكر بين يدي الدار قطنى فقال: نعم، يستدرک عليهما حديث الطير! فأجيب: «هذه حكايه منقطعه، بل لم تقع» (٣).

ص: ١١

١- [١] سير أعلام النبلاء ١٧ / ١٧٤، لسان الميزان ٥ / ٢٣٣.

٢- [٢] سير أعلام النبلاء ١٧ / ١٧٥.

٣- [٣] سير أعلام النبلاء ١٧ / ١٧٦.

و كأن رمى الكتاب و مؤلفه لم يشف غليل ابن طاهر و من لف لفه، فزعم:

«إن الحاكم أخرج حديث الطير من المستدرک» لَمَا بلغه اعتراض الدار قطنی، فأجیب «إن حدیث الطیر موجود فی المستدرک»  
(١) و قد ألفه بعد موت الدار قطنی بمده (٢).

و قال السبکی: «حكى شيخنا أن الحاكم سئل عن حديث الطير فقال:

لا يصح، و لو صح لما كان أحد أفضل من على بعد رسول الله صلى الله عليه و سلم.

ثم قال شيخنا: و هذه الحكايه سندها صحيح، فما باله أخرج حديث الطير في المستدرک؟!».

قال السبکی: «و قد جوّزت أن يكون زيد في كتابه، و ألاً يكون هو أخرجه! و بحثت عن نسخ قديمه من المستدرک، فلم أجد ما ينشرح الصدر لعدمه، و تذكّرت قول الدارقطنی: إنه يستدرک حدیث الطیر، فغلب على ظنّي أنه لم يوضع عليه، ثم تأملت قول من قال: إنه أخرجه من الكتاب، فجوّزت أن يكون خرّجه، ثم أخرجه من الكتاب، و بقي في بعض النسخ، فإن ثبت هذا صحّت الحكايات و يكون خرّجه في الكتاب قبل أن يظهر له بطلانه، ثم أخرجه منه لاعتقاده عدم صحته، كما في هذه الحكايه التي صحّح الذهبي سندها، و لكنّه بقي في بعض النسخ، إمّا لانتشار النسخ بالكتاب، أو لإدخال بعض الطاعنين إياه فيه، فكلّ هذا جائز، و العلم عند الله تعالى» (٣).

فلما ذا كلّ هذه الاحتمالات و التمحّلات يا ترى؟! و لهذا الحديث و أمثاله ممّا أخرجه الحاكم و صحّحه، فقد كسر

ص: ١٢

١- [١] طبقات السبکی ٤ / ١٦٤.

٢- [٢] سير أعلام النبلاء ١٧ / ١٧٦.

٣- [٣] طبقات السبکی ٤ / ١٦٨ - ١٦٩.

المتعصبون منبر الحاكم و منعه من الخروج من داره!! (١).

### قصة ابن السقاء

و هكذا فعل بالحافظ ابن السقاء لما حدث بحديث الطير: «قال السلفي:

سألت خميسا الحوزي عن ابن السقاء فقال: هو من مزينه مضر ... و اتفق أنه أملى حديث الطائر، فلم تحتمله أنفسهم، فوثبوا به، و أقاموه، و غسلوا موضعه، فمضى و لزم بيته، لا يحدث أحدا من الواسطيين، و لهذا قلّ حديثه عندهم» (٢).

فهكذا كانوا يقابلون أخبار فضائل علي و أهل البيت - عليهم السلام - و رواتها على جلاله شأنهم و علو مقامهم!! ألم يدوسوا خصيتي النسائي في دمشق، حتى أخرج و مات على أثر ذلك؟ (٣).

ألم يبقروا بطن الحافظ الكنجي في وسط جامع دمشق، لأنه أملى فضائل علي و ألف فيها؟ (٤).

### اضطراب المتعصبين تجاه الحديث

لكن هذه الأساليب لم تجد نفعاً، فالحديث كثر طرقة و رواته، حتى أن جماعه من الأعلام عمدوا إلى جمعها في كتب خاصية ... و لذا كان قول بعضهم تبعا لمحمد بن طاهر المقدسي: «هو حديث موضوع» (٥) مردودا عندهم، حتى أن السبكي ردّه تبعا للصالح العلائي (٦).

ص: ١٣

١- [١] سير أعلام النبلاء ١٧ / ١٧٥.

٢- [٢] سير أعلام النبلاء ١٦ / ٣٥٢.

٣- [٣] راجع ترجمته في مختلف الكتب.

٤- [٤] أنظر ترجمته في الكتاب.

٥- [٥] التحفة الإثنا عشرية: ٢١٢.

٦- [٦] طبقات الشافعية ٤ / ١٦٩.



و حتى ابن الجوزى لم يدرجه فى (الموضوعات)- و إن قيل ذلك كذبا و زورا (١) و إنما ذكره فى كتابه الآخر (العلل المتناهيه فى الأحاديث الواهيه) (٢) لكنك إذا راجعته رأيتة يتكلم على بعض أسانيدہ على مبانيه و يسكت عن بعض، و كذلك ابن كثير يقول: «له طرق متعدده و فى كل منها نظر، و نحن نشير إلى شىء من ذلك» لكنه لا يشير- لا من قريب و لا بعيد- إلى شىء من ذلك بالنسبه إلى بعض الطرق (٣).

و زاد بعضهم أن كثره طرقه يزيدہ وهنا!! قال الزيلعى: «و كم من حديث كثر رواته و تعددت طرقه و هو حديث ضعيف، كحديث الطير، و حديث الحاجم و المحجوم، و حديث من كنت مولاه فعلى مولاه، قد لا يزيد الحديث كثره الطرق إلا ضعفا» (٤).

مع أن القاعده المقرره عندهم أن الحديث إذا تعددت طرقه يتقوى و يبلغ إلى درجه الحسن، قال المناوى بشرح بعض الأحاديث- و هو يرد على ابن تيميه: «و هذه الأخبار و إن فرض ضعفها جميعا، لكن لا ينكر تقوى الحديث الضعيف بكثره طرقه و تعدد مخرجيه إلا جاهل بالصناعه الحديثيه أو معاند متعصب، و الظن به- يعنى ابن تيميه- أنه من القبيل الثانى» (٥).

و على هذا الأساس قال غير واحد من علمائهم الكبار بحسن حديث الطير.

ص: ١٤

١- [١] كالقارى فى (المرقاه) و الشوكانى فى (الفوائد المجموعه) و الصبان فى (إسعاف الراغبين).

٢- [٢] العلل المتناهيه ١/ ٢٢٨.

٣- [٣] تاريخ ابن كثير ٧/ ٣٥٠.

٤- [٤] تخريج الهدايه ١/ ١٨٩ عنه تحفه الأحوذى ١٠/ ١٥٤.

٥- [٥] فيض القدير- شرح الجامع الصغير ٣/ ١٧٠.

و اضطربت كلمات الذهبى فى كتبه تجاه حديث الطير:

ففى (تلخيص المستدرک): «قلت: ابن عياض لا أعرفه. و لقد كنت زمانا طويلا أظن أن حديث الطير لم يجسر الحاكم أن يودعه فى مستدرکه، فلما علقت هذا الكتاب رأيت الهول من الموضوعات التى فيه، فإذا حديث الطير بالنسبه إليها سماء. قال: و قد رواه عن أنس جماعه أكثر من ثلاثين نفسا، ثم صحّت الروايه عن على و أبى سعيد و سفينه» (١).

و فى هذه العبارة مطالب:

الأول: أن سند الحديث فيه «ابن عياض» و الذهبى لا يعرفه.

و الثانى: إن حديث الطير بالنسبه إلى الموضوعات التى هى فى (المستدرک) سماء.

و الثالث: إن الحاكم قال: «ثم صحّت الروايه عن على و أبى سعيد و سفينه» فوافق الذهبى على هذا القول.

إذن، الذهبى هنا يقر بصحّ الحديث عن: على و أبى سعيد و سفينه.

و أمّا «ابن عياض» و هو: «محمّد بن أحمد بن عياض» الذى قال هنا «لا أعرفه» فقد عرفه فى كتابه الآخر (ميزان الاعتدال) فقال هناك ما هذا نصّه:

«محمّد بن أحمد بن عياض. روى عن أبيه أبى غسان أحمد بن عياض، عن (٢) أبى طيبه المصرى، عن يحيى بن حسان، فذكر حديث الطير.

و قال الحاكم: هذا على شرط البخارى و مسلم.

قلت: الكلّ ثقات إلّا هذا، فأنا اتّهمته به، ثم ظهر لى أنه صدوق ...

ص: ١٥

١- [١] تلخيص المستدرک. ط معه ٣ / ١٣١.

٢- [٢] كذا، و الصحيح: بن.

فأما أبوه فلا أعرفه» (١).

فالذى كان يتهمه به صدوق، وبقى الإشكال فى «أبيه» و قد رفعه ابن حجر العسقلانى، كما ستعلم، فى أول ملحق السند.

إذن، فالحديث فى (المستدرک) صحيح وفاقا للحاكم عن: على و أبى سعيد و سفينه.

و على هذا، فإقتصاره فى (تذکره الحفاظ) على القول: «بأنّ للحديث أصلاً» عجيب، و هذه عبارته:

«و أمّا حديث الطير فله طرق كثيره جدّا، قد أفردتها بمصنف، و مجموعها يوجب أن يكون الحديث له أصل» (٢).

و كذا إقتصاره على عبارته أخرى له فى (تاريخ الإسلام) بترجمه أمير المؤمنين فى سياق مناقبه، فلم ينص على الصحّة!! قال:

«و له طرق كثيره عن أنس، متكلم فيها، و بعضها على شرط السنن، من أجودها: قطن بن نسير - شيخ مسلم - ثنا جعفر بن سليمان، ثنا عبد الله بن المثنى، عن عبد الله بن أنس بن مالك، عن أنس...» (٣).

### خلاصه مدلول الحديث

ثم إن العمده فى مدلول الحديث الشريف أمران:

أحدهما: دلالة على أنّ أحبّ الخلق إلى الله و الرسول هو «على»، و «الأحب» هو «الأحق» لأن يكون خليفه للنبي.

و الثانى: كذب أنس بن مالك مرات، و منعه عليًا من الدخول على

ص: ١٦

١- [١] ميزان الاعتدال ٣ / ٤٦٥.

٢- [٢] تذکره الحفاظ ٢ / ١٠٣٩.

٣- [٣] تاريخ الإسلام ٣ / ٦٣٣.

و قد كان هذان الأمران هما الباعث لهم على إنكار الحديث أو إبطاله، و كما جاء التصريح بذلك على لسان بعضهم:

«أبو نعيم الحداد: سمعت الحسن بن أحمد السمرقندى الحافظ، سمعت أبا عبد الرحمن الشاذياخى الحاكم يقول: كنا فى مجلس السيد أبى الحسن، فسئل أبو عبد الله الحاكم عن حديث الطير. فقال: لا يصح، و لو صحّ لما كان أحد أفضل من على بعد النبى صلى الله عليه و سلم».

قال الذهبى بعد أن حكاها: «فهذه حكاية قويّة، فما باله أخرج حديث الطير فى المستدرک؟! فكأنه اختلف اجتهاده. و قد جمعت طرق حديث الطير فى جزء، و طرق حديث: من كنت مولاه، و هو أصحّ، و أصحّ منهما ما أخرجه مسلم عن على قال: إنّه لعهد النبى الامى إلى: إنّه لا يحبّك إلّا مؤمن و لا يبغضك إلّا منافق. و هذا أشكل الثلاثة، فقد أحبّه قوم لا خلاق لهم، و أبغضه بجهل قوم من النواصب، فالله أعلم» (١).

و قال السبكى: «غايه جمع هذا الحديث أن يدلّ على أنّ الحاكم يحكم بصحته، و لو لا ذلك لما أودعه المستدرک، و لا يدلّ ذلك منه على تقديم على رضى الله عنه على شيخ المهاجرين و الأنصار، أبى بكر الصديق رضى الله عنه، إذ له معارض أقوى لا يقدر على دفعه، و كيف يظنّ بالحاكم - مع سعه حفظه - تقديم على، و من قدّمه على أبى بكر فقد طعن على المهاجرين و الأنصار، فمعاذ الله أن يظنّ ذلك بالحاكم» (٢).

هذا بالنسبه إلى الأمر الأوّل.

و بالنسبه إلى الأمر الثانى قال الذهبى: «قال أبو أحمد ابن عدى:

ص: ١٧

١- [١] سير أعلام النبلاء ١٧ / ١٦٨ - ١٦٩.

٢- [٢] طبقات الشافعيه ٤ / ١٦٥ - ١٦٦.

سمعت علي بن عبد الله الدهري يقول: سألت ابن أبي داود عن حديث الطير فقال: إن صحَّ حديث الطير فنبوه النبي - صَلَّى اللهُ عليه و سلم - باطله، لأنه حكى عن حاجب النبي صَلَّى اللهُ عليه و سلم خيانه - يعنى أنسا - و حاجب النبي لا يكون خائناً.

قال الذهبي: «قلت: هذه عبارته رديئة و كلام نحس، بل نبوه محمد صَلَّى اللهُ عليه و سلم حق قطعي، إن صحَّ حديث الطير و إن لم يصح، و ما وجه الارتباط؟! هذا أنس قد خدم النبي صَلَّى اللهُ عليه و سلم قبل أن يحتلم و قبل جريان القلم، فيجوز أن تكون قصه الطائر في تلك المده، فرضنا أنه كان محتلماً ما هو بمعصوم من الخيانه، بل فعل هذه الجنايه الخفيفه متأولاً. ثم إنه حبس علينا عن الدخول كما قيل فكان ما ذا؟ و الدعوه النبويه قد نفذت و استجيبت، فلو حبسه أو ردّه مرات ما بقى يتصور أن يدخل و يأكل مع المصطفى سواه إلّا...» (١).

قلت: لكنّ الباعث لابن أبي داود أن يقول هذا بالنسبه إلى حديث الطير إنّما هو لكونه من أصح و أشهر مناقب علي الداله على إمامته بعد رسول الله عليه و آله الصلاه و السلام، و بغض هذا الرجل و نصبه لأمير المؤمنين معروف مذكور بتراجمه، فلاحظ (٢).

### التحريف في لفظ الحديث

و لهذه الأمور و غيرها عمد بعض القوم إلى اختصار لفظ الحديث لدى روايته و بعض آخر إلى تحريفه ...

فالبخارى أخرجه باللفظ التالي: «عن أنس: اهدى للنبي صَلَّى اللهُ

ص: ١٨

١- [١] سير أعلام النبلاء ١٣ / ٢٣٢.

٢- [٢] سير أعلام النبلاء ١٣ / ٢٢٩ - ٢٣٠.

عليه و سلم طائر فقال: اللهم ائتنى بأحبّ خلقك. فجاء علي» (١).

و بلفظ:

«عن أنس بن مالك قال: اهدى للنبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طائر كان يعجبه فقال: اللهم ائتنى بأحبّ خلقك إليك يأكل هذا الطير، فاستأذن علي، فسمع كلامه فقال: أدخل» (٢).

أما أحمد فأسقط ما دلّ على الفضيله لعلي عليه السلام و ما دلّ على الخيانه و الكذب من أنس ...

فقال: «قال: سمعت أنس بن مالك و هو يقول: أهديت لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثلاث طوائر فأطعم خادمه طائرا، فلما كان من الغد أتت به فقال لها رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ألم أنهك أن ترفعي شيئا، فإن الله عزّ و جلّ يأتي برزق كلّ غد» (٣).

و قد روى جماعه غيره هذه الواقعة و فيها الفقرتان الدالتان على الأمرين المذكورين.

أما في روايه أبي الشيخ - مثلا - فجاء فيه ما يدل على الأمر الأول و أسقط الثاني:

«عن أنس بن مالك قال: اهدى لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طير فقال: اللهم ائتنى بأحبّ خلقك إليك يأكل معي هذا الطير، فجاء علي فأكل معه.

فذكر الحديث» (٤).

و أما بعضهم فحذف الفقرتين و أبقى اعتذار النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آله و سلم لأنس فيما يروون فقال:

«... عن أنس عن النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: لا يلام الرجل

ص: ١٩

١- [١] التاريخ الكبير ١ / ٣٥٧.

٢- [٢] التاريخ الكبير ٢ / ٢.

٣- [٣] مسند أحمد ٣ / ١٩٨.

٤- [٤] طبقات المحدثين بأصبهان ٣ / ٤٥٤.

على قومه».

قال ابن حجر: «هذا طرف من حديث الطير» (١).

### تأويل الحديث و التشكيك فى دلالتة

لكنّ الإنكار ... و التّكذيب ... و التحريف ... لا تحلّ المشكله ...

فلجأوا إلى التأويل، و باب التأويل واسع لمن يتكلّم بجهل أو هوى، لأنّهم قد ألزموا أنفسهم (٢) دفع كل ما يدلّ على أفضليّته أمير المؤمنين عليه السلام ...

فذكروا وجوها ما أنزل الله بها من سلطان، مصرّحين قبل ذلك بأنّ الحديث يدل على أفضليّته على من أبى بكر، و قد اتّخذة الشيعة ذريعته للطعن فى خلافه المتقدّمين عليه، فلا بدّ من تأويله ... فلاحظ شروح (المصابيح) و (مشكاة المصابيح) و غيرها ...

و قد كان عمده تأويلاتهم حمل لفظه

«أحبّ خلقك إليك و إلىّ»

على «من أحبّ خلقك إليك و إلىّ».

و كانت عمده التشكيكات فى دلالتة على الأفضليّته احتمال عدم وجود الشيخين فى المدينة المنوّره يوم قصّه الطير ... لكنّه غفله أو تغافل عمّا جاء فى الحديث فى روايه بعضهم من أنّه لمّا قال النّبىّ - صلّى الله عليه و آله و سلّم - ذلك قالت عائشه: «اللهم اجعله أبى» و قالت حفصه: «اللهم اجعله

ص: ٢٠

١- [١] لسان الميزان ٥ / ٥٨.

٢- [٢] جاء فى تفسير النيسابورى تعقيبا على ما ذكره الرازى جوابا عن الاستدلال بآيه النجوى: «قلت: هذا الكلام لا يخلو عن تعصّب ميا! و من أين يلزمنا أن نثبت مفضوليّه على رضى الله عنه فى كلّ خصله؟ و لم لا يجوز أن يحصل له فضيله لم توجد لغيره من أكابر الصحابه؟ فقد روى عن ابن عمر. كان لعلّى رضى الله عنه ثلاث لو كانت لى واحده منهم كانت أحبّ إلىّ من حمر النعم: تزويجه فاطمه رضى الله عنها، و إعطاؤه الرايه يوم خيبر، و آيه النجوى». هامش الطبرى ٢٨ / ٢٤.

أبي» وقال أنس: «اللهم اجعله سعد بن عباد». أخرجه أبو يعلى. وجاء في روايه البعض الآخر: «فجاء أبو بكر فردّه، فجاء عمر فردّه». أخرجه النسائي.

و هذه من موارد تحريفاتهم.

### دعوى المعارضه

و أخيرا ... المعارضه ... ذكرت في كثير من الكتب، و أشار إليها السبكي، لكنهم اخفقوا في إثباتها، إذ لم يأتوا بمعارض قويّ - حتى من طرفهم و على ضوء كلمات علمائهم - يقابل حديث الطير المقطوع بصدوره، المتفق عليه بين الفريقين.

و قد كان عمدته ما عارضوا به

حديث: «اقتدوا باللذين من بعدي أبي بكر و عمر»

و سنقف على حقيقه الحال فيه.

### و تلخّص:

إنّ حديث الطير مقطوع بصدوره عن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم.

و إنّ دلالته على الأفضليّه تامه، و لا يعترها أى شك، و لا يسمع فيها أى تأويل أو تشكيك.

و إنّ ما ذكر في مقابله لا يصلح للمعارضه.

فهو حديث صادر عن رسول الله، و دال على إمامه أمير المؤمنين بعده مباشرة، على ضوء كتب أهل السنّه ...

و التّفصيل ... فى الكتاب ...

على الحسينى الميلانى محرم الحرام / ١٤١٦

ص: ٢١





بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذى أبان أحييه الوصى إليه و إلى النبي فى قصه الطائر المشوى، و أظهر بالحجج الدامغه و البراهين السابغه عيث كل قاصر دنى و عجز كل خاسر ونى، و طيب لنا بيركه موالاه أهل البيت- عليهم السلام- العيش الزافع الهنى، و صلى الله على نبيه المعتم لانقاذ الخلق من إشراك الضلال الردى، و الدال لهم على اقتفاء الحق و الصواب المنجى من إضلال كل غوى، و آله الكرام الساده القاده الأقيال الذين لا يزورّ و لا يحيد عن التمسك بحبلهم إلّا كل شقى، و لا سيما ابن عمه و وزيره الذى لا يبلغ إليه الطير و إن طار كل مطير و سعى فى مجاراته بالإبكار و العشى.

و بعد فيقول القاصر العاثر حامد حسين ابن العلامة السيد محمد قلى الموسوى النيسابورى- عفا الله عن جرائمه، و تجاوز برحمته عن عظامه:-

هذا هو المجلد الرابع من المنهج الثانى من كتاب: عباقت الأنوار فى إمامه الأئمه الأطهار، و هو مؤسس لحصد نواجم شبهات صاحب (التحفة) على حديث (الطير) الشائع بين العام و الخاص، و قد جعله هذا المتحدلق القمقام

الحديث الرابع من الأحاديث الدّالة على إمامه على بن أبي طالب عليه السلام، و ذكر في الفصيه عنه ما يخيّر الأذهان و الأفهام، و يدهش أفكار أولى الأحلام، و يقضى على صاحبه بالانحياز التام، عن التدبر و الإمعان و الإنعام، و هذا أوان الأخذ و الشروع في المرام، و من الله الاستعانه في المبدأ و الختام.

ص: ٢٤

«الحديث الرابع: عن أنس بن مالك: إنه كان عند النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طائر قد طبخ له أو اهدى إليه، فقال: اللهم ائتنى بأحبّ الناس يأكل معى هذا الطير، فجاء على.

و اختلفت الروايات فى الطير المشوى،

ففى روايه: إنه النحام

، و

فى روايه: إنه حبارى

، و

فى روايه: إنه حجل.

و هذا الحديث قال أكثر المحدثين: إنه موضوع، و مّتن صرّح بوضعه:

الحافظ شمس الدين الجزرى، و قال إمام أهل الحديث شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الدمشقى الذهبى فى تلخيصه: لقد كنت زمنا طويلا أظنّ أن حديث الطير لم يحسن الحاكم أن يودعه فى مستدركه، فلما علّقت هذا الكتاب رأيت الهول من الموضوعات التى فيه.

و مع هذا، فإنّه لا يفيد المدعى، إذ القرينه تدل على أنّ المراد هو أحبّ الناس إلى الله فى الأكل مع النبي، و لا ريب فى كون الأمير أحبّ الناس إلى الله فى هذه الصفه، إذ شاركه الابن أو من كان بمنزله الابن فى الأكل يوجب تضاعف لذّه الطعام. و لو كان المراد هو الأحب مطلقا لم يفد المدعى كذلك، إذ لا ملزم لأن يكون أحبّ الخلق إلى الله صاحب الرئاسه العامه، فما أكثر الأولياء الكبار و الأنبياء العظام الذين كانوا أحبّ الخلق إلى الله و لم تكن لهم الرئاسه العامه، مثل: زكريا و يحيى، بل شموئيل الذى كانت الرئاسه العامه

فى عصره- بنص الكتاب- لطالوت.

و أفضا: ففتمل أن لا- فكون أبو بكر حاضرًا فى ذلك الوقت فى المءىنه المنوره، و قد كان الءءاء خاصًا بالحاضرىن ءون الغائىن،

لقوله: اللهم اننى،

لأن الإءىان بالغائب من المسافه البعىءه فى لمحاه واحءه لىحضر مجلس الأكل و الشرب إنما فءصوّر حصوله عن طرف الإءجاز، و الأنبىاء لا- فطلبون من الله ءعالى خرق العاءه إلما عند ءءءى مع الكفار، و إلّا لم فلىءئوا إلى الحرب و القءال و ءهفئه الأسباب الظاهرىه، و ءوصلوا إلى مقاصءهم بالمعجزاء.

و ففتمل أن فكون المراد بمن هو من أحبّ الناس إليك، و هذا استعمال رائج و معروف كما فى قولهم: فلان أعقل الناس و أفضلهم.

و على ءءءىر الءلاله على المءءى، فإنه لا فقاوم الأخبار الصءاح الءالّه بصراحه على خلافه أبى بكر و عمر، مثل:

اقتءوا بالءءىن من بعءى أبى بكر و عمر

، و ففر ذلك» (١).

ص: ٢٦

أقول:

إنّ حديث (الطير) من الأحاديث الصادره عن رسول الله صلّى الله عليه وآله و سلّم بالقطع و اليقين، و إنّ استدلال أهل الحق به لإثبات إمامه أمير المؤمنين عليه السلام من بعده بلا فصل في أعلى مراتب الصّحّه و الرّزانه، و سيتجلّى ذلك بالتفصيل لكلّ منصف، و الله هو الموقّق.

و لا بدّ قبل الورود في البحث سندا و دلاله، من ذكر فوائده:

ص: ٢٧



اشاره

\* ذكر أسامى رواته فى القرون المختلفه

\* ثلّه من الرواه مشايخ إجازة والد الدهلوى

\* ذكر من أفرد طرقة بالتأليف

\* ذكر من أوردّه بصيغه الجزم

\* ذكر الكتب المشهوره التى اخرج فيها

\* ذكر رواته من التابعين

\* ذكر رواته من الصحابه

\* ذكر وجوه صحّته

\* ذكر وجوه شهرته

\* ذكر وجوه القطع بصدوره





## الفائده الأولى فى ذكر أسامى رواته فى القرون المختلفه

لقد روى هذا الحديث كبار الأئمه الأعلام من أهل السنّه فى مختلف القرون، و منهم:

١- أبو حنيفه النعمان بن ثابت الكوفى (سنه ١٥٠). ذكر روايته: ابن الأثير فى اسد الغابه.

٢- أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل (سنه ٢٤١). رواه فى: كتاب مناقب على عليه السلام.

٣- عبّاد بن يعقوب الرواجنى (سنه ٢٥٠). رواه فى: كتاب المعرفه.

٤- أبو حاتم محمّد بن إدريس الرازى (سنه ٢٧٧). ذكر روايته:

الخوارزمى المكى فى كتاب: المناقب.

٥- أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذى (سنه ٢٨٩). رواه فى: الجامع

- ٦- أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري. رواه في: تاريخه.
- ٧- أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن حنبل (سنة ٢٩٠). رواه في زوائد المناقب.
- ٨- أبو بكر أحمد بن عمر بن عبد الخالق البزار (سنة ٢٩٢). رواه في مسنده.
- ٩- أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (سنة ٣٠٣). رواه في كتاب: خصائص علي.
- ١٠- أبو يعلى أحمد بن علي الموصلي (سنة ٣٠٦). رواه في مسنده.
- ١١- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (سنة ٣١٠). رواه في مجلد جمع فيه طرقه و ألفاظه.
- ١٢- أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي (سنة ٣١٧). رواه في:

معجم الصحابه.

- ١٣- أبو محمد يحيى بن صاعد (سنة ٣١٨). ذكر روايته: الخوارزمي المكي، في كتاب: المناقب.
- ١٤- أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم (سنة ٣٢٧). ذكر روايته: ابن كثير في: تاريخه.
- ١٥- أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه القرطبي (سنة ٣٢٨). ذكره في كتابه: العقد.
- ١٦- أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي (سنة ٣٣٠). رواه في كتابه: الأمالي.
- ١٧- أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد ابن عقده (سنة ٣٣٣). رواه في: كتاب الطير.
- ١٨- أبو الحسين علي بن الحسين المسعودي (سنة ٣٤٥). أثبتته في

تاريخه: مروج الذهب.

١٩- أحمد بن سعيد بن فرقد الجدي. ذكر روايته الذهبية في: الميزان، و ابن حجر في: لسان الميزان.

٢٠- أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (سنة ٣٦٠). رواه في:

المعجم الكبير، و المعجم الأوسط.

٢١- أبو محمد عبد الله بن محمد الواسطي المعروف بابن السقاء (سنة ٣٧٣). ذكر روايته: ابن المغازلي، و الذهبية.

٢٢- أبو الليث نصر بن محمد السمرقندي (سنة ٣٧٦). رواه في:

المجالس.

٢٣- أبو القاسم اسماعيل بن عباد الملقب بالصاحب (سنة ٣٨٥). ذكر شعره فيه: الخوارزمي المكي.

٢٤- أبو حفص عمر بن أحمد الواعظ ابن شاهين (سنة ٣٨٥). رواه في جزء من حديثه، و ذكر روايته: ابن المغازلي.

٢٥- أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني (سنة ٣٨٥)، أثبتته في كتابه:

العلل.

٢٦- أبو الحسن علي بن عمر ابن شاذان السكري الحربي (سنة ٣٨٦). ذكر روايته: المحب الطبري في: الرياض النضرة.

٢٧- أبو عبد الله عبيد الله بن محمد ابن بطه العكبري (سنة ٣٨٧). رواه في: كتاب الإبانة.

٢٨- أبو بكر محمد بن عمير بن بكير النجار. رواه في جزء له، و ذكر روايته: المحب الطبري و غيره.

٢٩- أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري الحاكم (سنة ٤٠٥). رواه في كتاب: المستدرک على الصحيحين، و في كتاب في

طرقه.

٣٠- أبو سعد عبد الملك بن محمد النيسابوري الخرکوشي (سنة

ص: ٣٣

٤٠٧). رواه فى: شرف المصطفى.

٣١- أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الأصبهاني (سنة ٤١٠). رواه فى كتاب فى طرقة.

٣٢- أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (سنة ٤٣٠). رواه فى: حليه الأولياء، و فى: كتاب الطير.

٣٣- أبو طاهر محمد بن أحمد بن حمدان الخراساني (سنة ٤٤١). رواه فى كتاب طرق حديث الطير.

٣٤- أحمد بن مظفر العطار الفقيه الشافعي (سنة ٤٤١). ذكر روايته:

ابن المغازلي فى: كتاب المناقب.

٣٥- أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (سنة ٤٥٨). ذكر روايته:

الخوارزمي المكي فى كتاب المناقب.

٣٦- محمد بن أحمد بن سهل المعروف بابن بشران (سنة ٤٦٢). ذكر روايته: ابن المغازلي.

٣٧- أبو عمر يوسف بن عبد الله المعروف بابن عبد البر القرطبي (سنة ٤٦٣). رواه فى كتاب: بهجة المجالس.

٣٨- أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (سنة ٤٦٣). رواه فى:

تاريخ بغداد.

٣٩- أبو الحسن علي بن محمد الجلابي المعروف بابن المغازلي (سنة ٣٨٣). رواه فى كتاب المناقب.

٤٠- أبو المظفر منصور بن محمد السمعاني (سنة ٤٨٩). رواه فى:

فضائل الصحابة.

٤١- محيي السنه أبو محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي (سنة ٥١٦). رواه فى: مصابيح السنه.

٤٢- أبو الحسن رزين بن معاوية العبدري (سنة ٥٣٥). رواه فى كتاب:

الجمع بين الصحاح الستة.

٤٣- محمد بن علي بن إبراهيم النطنزي. رواه في كتاب: الخصائص العلوية.

٤٤- أبو المؤيد الموفق بن أحمد الخوارزمي المكي (سنة ٥٦٨). رواه في: مناقب علي بن أبي طالب.

٤٥- عمر بن محمد بن خضر الأردبيلي المعروف بالملأ. رواه في:

وسيله المتعبدين.

٤٦- أبو القاسم علي بن الحسن المعروف بابن عساكر (سنة ٥٧١).

رواه في: تاريخه.

٤٧- أبو السعادات المبارك بن محمد المعروف بابن الأثير الجزري (سنة ٦٠٦). رواه في: جامع الأصول.

٤٨- أبو الحسن علي بن محمد المعروف بابن الأثير الجزري (سنة ٦٣٠). رواه في: اسد الغابه.

٤٩- أبو عبد الله محمد بن محمود المعروف بابن التجار (سنة ٦٤٣).

رواه في: تاريخه.

٥٠- أبو سالم محمد بن طلحة القرشي (سنة ٦٥٢). أورده في: مطالب السؤول في مناقب آل الرسول.

٥١- شمس الدين أبو المظفر يوسف سبط ابن الجوزي (سنة ٦٥٤).

أورده في: تذكره خواص الامه.

٥٢- أبو عبد الله محمد بن يوسف الكنجي الشافعي (سنة ٦٥٨). رواه في: كفايه الطالب في مناقب علي بن أبي طالب.

٥٣- محب الدين أحمد بن عبد الله الطبري (سنة ٦٩٤). أثبتته في كتابه: الرياض النضرة، و ذخائر العقبي.

٥٤- إبراهيم بن محمد الحموي (سنة ٧٢٢). رواه في: فرائد

السمطين فى فضائل المرتضى و البتول و السبطين.

٥٥- فخر الدين الهانسوى. أثبتته فى: دستور الحقائق.

٥٦- ولى الدين أبو عبد الله محمد بن عبد الله الخطيب التبريزى. رواه فى: مشكاه المصايح.

٥٧- أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزى (سنه ٧٤٢). رواه فى:

تحفه الأشراف بمعرفه الأطراف.

٥٨- شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبى (سنه ٧٤٨).

رواه فى كتاب جمع فيه طرقه، و ذكره فى بعض تأليفه.

٥٩- محمد بن يوسف الزرندى (بضع و خمسين و سبعمائه). رواه فى:

نظم درر السمطين، و فى: معارج الوصول.

٦٠- شهاب الدين أحمد. رواه فى: توضيح الدلائل على ترجيح الفضائل.

٦١- شهاب الدين بن شمس الدين الزاولى الدولت آبادى الهندى ملك العلماء (سنه ٨٤٩). ذكره فى: هدايه السعداء.

٦٢- شهاب الدين أحمد بن على المعروف بابن حجر العسقلانى (سنه ٨٥٢). رواه فى: المطالب العالىه. و غيره.

٦٣- على بن محمد المعروف بابن الصباغ المالكى (سنه ٨٥٥). رواه فى: الفصول المهمه فى معرفه الأئمه.

٦٤- حسين بن معين الدين اليزدى المييدى (سنه ٨٧٠). ذكره فى:

الفواتح فى شرح ديوان على.

٦٥- عبد الله بن محمد المطيرى. رواه فى: الرياض الزاهره فى فضل آل بيت النبى و عترته الطاهره.

٦٦- أحمد بن محمد الحافى الحسينى. ذكره فى: التبر المذاب فى بيان ترتيب الأصحاب.

٦٧- عبد الرحمن بن عبد السلام الصفورى. أثبتته فى: نزهة المجالس و منتخب النفائس.

٦٨- فضل الله بن روزبهان الخنجى الشيرازى. أثبتته فى: كتابه الباطل.

٦٩- جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى (سنة ٩١١).

رواه فى: جمع الجوامع.

٧٠- أحمد بن محمّد المعروف بابن حجر المكي (سنة ٩٧٣). ذكره فى: المنح المكيه بشرح الهمزيه.

٧١- على بن حسام الدين المتقى الهندى (سنة ٩٧٥). رواه فى: كنز العمال.

٧٢- عباس الشهير بميرزا مخدوم الجرجانى (سنة ٩٩٥). أورده فى:

نواقض الروافض.

٧٣- إبراهيم بن عبد الله الوصّابى اليمنى الشافعى. رواه فى: الاكتفاء فى فضل الأربعة الخلفاء.

٧٤- عطاء الله بن فضل الله الشيرازى (سنة ١٠٠٠). رواه فى:

الأربعين.

٧٥- شيخ بن على بن محمّد الجفرى (سنة ١٠٦٣). أثبتته فى: كنز البراهين الكسيّيه.

٧٦- أبو مهدي عيسى بن محمّد الثعالبى (سنة ١٠٨٠). ذكره فى:

مقاليد الأسانيد، نقلا عن الذهبى.

٧٧- حسام الدين بن محمّد بايزيد السهارنفورى. أثبتته فى: مرافض الروافض.

٧٨- الميرزا محمّد بن معتمد خان البدخشانى. نقله فى: مفتاح النجا، عن الترمذى.

ص: ٣٧



٧٩- محمد صدر عالم. نقله في: معارج العلى، عن الترمذى.

٨٠- ولي الله أحمد بن عبد الرحيم العمري (سنه ١١٧٦) والد (الدهلوى). أثبتته في: قرّه العينين، و ذكره في: إزاله الخفا.

٨١- محمد بن إسماعيل الأمير الصنعانى (سنه ١١٨٢). أثبتته في:

الروضه النديه.

٨٢- المولوى مبین بن محبّ الله السهالى اللكهنوى (سنه ١٢٢٥). رواه في: وسيله النجاه.

٨٣- عبد العزيز بن ولي الله (الدهلوى) المتوفى سنه (١٢٣٩) و هو المخاطب. ذكره في الرساله التى موضوعها بيان عقیده والده، و أثبتته في: بستان المحدثين، و فى فتاواه بجواب بعض السائلين.

٨٤- محمد بن إسماعيل العمري (سنه ١٢٤٧) و هو ابن أخ (الدهلوى). أوردته في: منصب الإمامه.

٨٥- المولوى حسن على المحدث، و هو تلميذ (الدهلوى). نقله في:

تفريح الأحباب، عن الترمذى.

٨٦- نور الدين السلیمانى، نزيل رامفور، رواه في: الدر اليتيم.

٨٧- المولوى وليّ الله بن حبيب الله السهالى اللكهنوى (سنه ١٢٧٠).

رواه في: مرآه المؤمنين.

٨٨- سليمان بن إبراهيم البلخى القندوزى (سنه ١٢٧٠). رواه في:

ينابيع الموده.

ص: ٣٨

## الفائده الثانيه فى ان ثله من الاعلام الرواه للحديث هم من مشايخ إجازات والد (الدهلوى)

ثم إن ثله من الأئمه الاعلام المذكورين - فى الفائده الأولى - هم من مشايخ إجازات والد (الدهلوى) ... فإنه يروى عنهم بواسطه المشايخ السبعه المشهورين بالحرمين، المجمع على فضلهم من بين الخافقين ... كما قال ... فى عبارته الآتیه.

و هؤلاء هم:

- ١- أبو حنيفه النعمان بن ثابت.
- ٢- أحمد بن محمد بن حنبل.
- ٣- أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذى.
- ٤- عبد الله بن أحمد بن حنبل.
- ٥- أبو بكر أحمد بن عمرو البزار.
- ٦- أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائى.
- ٧- أبو يعلى أحمد بن على الموصلى.
- ٨- أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى.
- ٩- أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملى.
- ١٠- أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبرانى.
- ١١- أبو الحسن على بن عمر الدارقطنى.
- ١٢- أبو عبد الله عبيد الله بن محمد ابن بطه العكبى.
- ١٣- أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابورى.

- ١٤- أبو نعيم أحمد بن عبد الله الاصفهاني.
- ١٥- أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي.
- ١٦- أبو عمر يوسف بن عبد الله المعروف بابن عبد البر القرطبي.
- ١٧- أبو بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي.
- ١٨- محيي السنه حسين بن مسعود البغوي.
- ١٩- علي بن الحسن ابن عساكر الدمشقي.
- ٢٠- مجد الدين المبارك بن الأثير الجزري.
- ٢١- عز الدين علي بن الأثير الجزري.
- ٢٢- محمّد بن محمود المعروف بابن النجار البغدادي.
- ٢٣- يوسف بن قزغلي المعروف بسبط ابن الجوزي.
- ٢٤- محبّ الدين أحمد بن عبد الله الطبري.
- ٢٥- أبو المجمع إبراهيم بن محمّد الحمويني.
- ٢٦- ولي الدين محمّد بن عبد الله الخطيب التبريزي.
- ٢٧- أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المرّي.
- ٢٨- شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي.
- ٢٩- شهاب الدين أحمد بن علي المعروف بابن حجر العسقلاني.
- ٣٠- جلال الدين عبد الرحمن السيوطي.
- ٣١- أحمد بن محمّد المعروف بابن حجر المكي.
- ٣٢- علي بن حسام الدين المتّقي الهندي.
- ٣٣- عطاء الله بن فضل الله الشيرازي.

فهؤلاء من رواه حديث الطير- أو المعترفين به- عن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم، و الشيخ ولي الله والد (الدهلوى)  
يروى عنهم بواسطه مشايخه الذين يصفهم فى أوّل كتابه (الإرشاد إلى مهمّات الاسناد) بقوله:

«فصل- قد اتّصل سندی- و الحمد لله- بسبعه من المشايخ الجلّه

ص: ٤٠

الكرام، الأئمة القاده الأعلام، من المشهورين بالحرمين المحترمين، المجمع على فضلهم من بين الخافقين: الشيخ محمد بن العلاء البابلي، والشيخ عيسى المغربي الجعفرى، والشيخ محمد بن محمد بن سليمان الردانى المغربى، والشيخ إبراهيم بن الحسن الكردى المدنى، والشيخ حسن بن على العجيمى المكى، والشيخ أحمد بن محمد النخلى المكى، والشيخ عبد الله بن سالم البصرى ثم المكى.

و لكل واحد منهم رساله جمع هو فيها- أو جمع له فيها- أسانيده المتنوعه فى علوم شتى:

أما البابلي، فأجازنى بجميع ما فى (منتخب الأسانيد) الذى جمعه الشيخ عيسى له، شيخنا الثقه الأمين أبو طاهر محمد بن إبراهيم الكردى عن أبيه، و عن مشايخه الثلاثه الذين سردنا أسمائهم بعد أبيه، كلهم عن البابلي.

و أما الشيخ عيسى، فناولنى (مقاليد الأسانيد) تأليفه شيخنا أبو طاهر، و أجازنى بجميع ما فيه أبو طاهر عن الأربعة المذكورين عنه.

أما ابن سليمان، فأجازنى بجميع ما فى (صله الخلف) تأليفه، شيخنا أبو طاهر مشافهه عن المصنف مكاتبه. ح و أجازنى بجميع ما فيه ولده محمد، وفد الله عنه. ح و أجازنى بجميعه السيد عمر ابن بنت الشيخ عبد الله بن سالم، عن جدّه، عنه.

و أما الكردى، فأخبرنى بجميع (الأمم) تأليفه- سماعا عليه-: أبو طاهر، بقراءته على أبيه المذكور.

و أما العجيمى فألف الشيخ تاج الدين الدهان (رساله) ببسط فيها أسانيده، أجازنى بجميع ما رواه العجيمى: أبو طاهر، عنه، و كان أبو طاهر قارى دروسه و أخص تلامذته، و قرأ عليه الستة بكما لها. ح سمعت من الشيخ تاج الدين القلعى الحنفى مفتى مكّه أوائل الستّه، و شيئا من مسند الدارمى، و موطأ محمد و آثاره، و أجازنى بسائرهما و بجميع ما تصح له روايته عن العجيمى

أمّا النخلى فله (رساله) فيها أسانيد، أجازنى بها أبو طاهر عنه. ح ناولنيها الشيخ عبد الرحمن النخلى ابن الشيخ أحمد المذكور، و أجازنى بها عن أبيه.

و أمّا البصرى فألف ولده الشيخ سالم (رساله) أجازنى بها و بجميع ما تصحّ له روايته: السيد عمر عن جدّه الشيخ عبد الله المذكور. و سمعت عنه أوائل الكتب. ح أجازنى أبو طاهر عنه، و قد سمع منه أبو طاهر مسند الإمام أحمد بكماله عند قبر النبى صلى الله عليه و سلّم، و قرأ عليه شمائل الترمذى بكماله، إلّا حديث سمر النساء، فإنّه سمعه منه.  
أقول:

فإذا راجعنا هذه الكتب التى جمع فيها أسانيد هؤلاء المشايخ السبعة وجدنا:

\* أن (أبا حنيفه) من مشايخ الإجازة للشيخ إبراهيم الكردى - الذى هو أحد السّبعة - فإنّه يقول فى (الأمم لإيقاظ الهمم): «مسند الإمام أبى حنيفه - رضى الله عنه - للحسين بن محمّد بن خسرو البلخى، بالسند إلى الفخر ابن البخارى، عن أبى طاهر بركات بن إبراهيم الخشوعى الدمشقى عن مؤلفه».

\* و أن (أحمد بن حنبل) من مشايخ إجازة الشيخ عيسى المغربى - الذى هو أحد السّبعة - كما لا يخفى على من راجع (مقاليد الأسانيد) حيث يذكر مسند أحمد بن حنبل، و طرقه فى روايته.

و أيضا: هو من مشايخ إبراهيم الكردى، فإنّه يقول فى (الأمم): «مسند الإمام أحمد بن محمّد بن حنبل الشيبانى - رضى الله عنه و شكر سعيه -:

سمعت طرفا منه على شيخنا الإمام صفى الدين أحمد - رّوح الله روحه - بسنده السابق إلى الفخر ابن البخارى: أنا أبو على حنبل بن عبد الله بن الفرج المكبر، أنا أبو القاسم هبه الله بن محمّد بن عبد الواحد بن الحصين، أنا أبو على الحسن ابن على التميمى المذهب الواعظ، أنا أبو بكر أحمد بن جعفر القطيعى، ثنا

عبد الله ابن الإمام أحمد، ثنى أبي».

و أيضا: هو من مشايخ الشيخ حسن العجيمي ... كما جاء في (رساله الدهان) التي أسماها ب (كفايه المتطلع لما ظهر و خفى من غالب مرويات شيخنا العلامة الحسن بن على العجيمي الحنفى).

و أيضا: هو من مشايخ الشيخ عبد الله بن سالم البصرى- و هو أحد المشايخ السبعة- كما لا يخفى على من راجع (رساله) أسانيد المسماة ب (الإمداد بمعرفه علو الأسناد).

\* و أنّ (الترمذى) من مشايخ الشيخ عيسى المغربى، كما لا يخفى على من راجع (مقاليد الأسانيد) فإنه يقول: «كتاب الجامع الكبير لأبى عيسى الترمذى، أخبرنا به إجازة مع ما آخره من العلل، عن شيوخه الثلاثة بسندهم، إلى ابن غازى، عن أبى عبد الله محمّد بن محمّد بن يحيى السراج عن أبيه، عن جدّه، عن أبى العباس أحمد بن قاسم بن عبد الرحمن القبا- بفتح القاف و تشديد الموحّده- عن يحيى بن محمّد بن عمر بن رشيد، عن أبيه، عن شرف الدين محمّد بن عبد الخالق بن طرخان القرشى الاموى، عن أبى الحسن على ابن نصر بن المبارك الأنصارى المكى المشهور بابن البنا- لأنّ أباه كان بناء بالحرم الشريف.

ح و بسند الشهاب المرزوق إلى ابن مرزوق الحفيد، عن أبى طيب محمّد بن علوان التونسى عن أبى العباس أحمد العبرينى، عن أبى عبد الله محمّد بن صالح، عن القاضى أبى قطران، عن أبى الحسن بن كوثر، قال هو- و ابن البنا-: أخبرنا أبو الفتح عبد الملك بن أبى سهل الكروخى، سماعا- بسماعه- من القاضى عامر بن محمود بن القاسم الأزدى قال: أخبرنا به أبو محمّد عبد الجبار بن محمّد الجراحى المروزى قال: حدّثنا أبو العباس محمّد بن أحمد بن محبوب المحبوبي المروزى قال: أخبرنا به الحافظ أبو عيسى محمّد بن عيسى بن سوره الترمذى، فذكره».

و أيضا: هو من مشايخ الكردى فى (الأمم).

و أيضا: هو من مشايخ العجيمى فى (كفايه المتطلع).

و أيضا: هو من مشايخ البصرى فى (الامداد).

و أيضا: هو من مشايخ النخلى - و هو أحد السبعه - فى (الرساله).

\* و أنّ (عبد الله بن أحمد) من مشايخ: عيسى المغربى، و البصرى، و العجيمى، و ذلك ظاهر لمن راجع أسانيدهم فى روايتهم لمسند أحمد بن حنبل.

\* و أنّ (البزار) من مشايخ الشيخ عيسى المغربى فى (مقاليد الأسانيد) و العجيمى كما فى (كفايه المتطلع) حيث تذكر الأسانيد إلى (مسند البزار).

\* و أنّ (النسائى) من مشايخ الشيخ المغربى فى (مقاليد الأسانيد) و الكردى فى (الأمم)، و العجيمى كما فى (كفايه المتطلع)، و البصرى فى (الامداد)؛ و النخلى كما فى (الرساله) ... و هذه عبارته (الأمم):

«سنن الحافظ أبى عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائى - رحمه الله تعالى - سمعت طرفا منه على شيخنا الإمام صفى الدين أحمد - قدس سرّه - بسنده السابق إلى التنوخى، بسماعه على أيوب بن نعمه الله النابلسى، أنبأنا إسماعيل بن أحمد العراقى، عن عبد الرزاق بن إسماعيل القوينى أنا أبو محمّد عبد الرحمن بن حمد الدونى، أنا أبو النصر أحمد بن الحسين القاضى الدينورى المعروف بالكشّار، أنا الحافظ أبو بكر أحمد بن محمّد بن إسحاق القاضى الدينورى المعروف بابن السنّى، أنا النسائى».

\* و أنّ (أبا يعلى) من مشايخ المغربى، و العجيمى.

\* و أنّ (الطبرى) من مشايخ العجيمى، ففى (كفايه المتطلع): «كتاب التاريخ الكبير للإمام أبى جعفر محمد بن جرير الطبرى، أخبر به عن العلامه على الأجهورى، عن السراج عمر بن الجائى عن قاضى القضاة زكريا الأنصارى، عن الشرف أبى الفتح محمّد ابن القاضى أبى بكر المراغى، عن



أبي الحسن علي بن محمّد بن أبي المجدد المشقي، عن أبي محمّد القاسم ابن عساكر، عن أبي الحسن بن المقرئ، عن أبي الفتح ابن البطي، عن أبي عبد الله محمّد بن فتوح الحميدي، عن الإمام أبي عمر يوسف بن عبد البرّ و الحافظ أبي محمّد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم قالوا: أخبرنا به أبو عمر أحمد بن محمّد بن الجوربي، عن أبي بكر أحمد بن الفضل بن العباس الدينوري قال: أخبرنا به مؤلّف الإمام أبو جعفر محمّد بن جرير الطبري، فذكره».

\* و أن (المحاملي) من مشايخ المغربي حيث يذكر في (مقاليد الأسانيد) إسناده إلى (أمالى المحاملي).

\* و أن (الطبراني) من مشايخ المغربي، حيث يذكر في (مقاليد الأسانيد) إسناده إلى (المعاجم الثلاثة) للطبراني.

و أيضا: هو من مشايخ العجيمي، كما في (كفايه المتطلّع).

و أيضا: هو من مشايخ البصري، كما في (الإمداد).

و أيضا: هو من مشايخ الكردي كما في (الأمم).

\* و أن (الدارقطني) من مشايخ الشيخ عيسى المغربي، كما في (مقاليد الأسانيد) في روايه (سنن الدار قطني).

و أيضا: هو من مشايخ العجيمي، كما في (كفايه المتطلّع) في سند روايه الكتاب المذكور.

و أيضا: هو من مشايخ البصري كما في (الإمداد) و الكردي كما في (الأمم).

\* و أن (ابن بطه) من مشايخ الشيخ المغربي، لأنّ ابن بطه من مشايخ الجلال السيوطي كما في (زاد المسير) له، و المغربي يروى بالاسناد (زاد المسير) بكماله، فكلّ من كان شيخا للسيوطي فيه فهو شيخ للمغربي، و عليه يكون (ابن بطه) من مشايخ (المغربي) الذي هو أحد المشايخ السبعة.

\* و أن (الحاكم) من مشايخ المغربى فى (مقاليد الأسانيد) حيث يذكر طريقه إلى (صحيح الحاكم، و هو المستدرک).

و أيضا: هو من مشايخ الكردى فى (الأمم) حيث يقول: «المستدرک للحاكم، هو الحافظ أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابورى، بالسند إلى ابن المقير، عن أبى الفضل أحمد بن طاهر الميهنى، عن أبى بكر أحمد بن على ابن خلف الشيرازى، عن الحاكم، به و سائر كتبه».

و أيضا: هو من مشايخ العجيمى كما فى (كفايه المتطلع).

و أيضا: هو من مشايخ البصرى فى (الامداد) يرويه بالسند المتقدم عن (الأمم).

\* و أن (أبا نعيم) شيخ الشيخ المغربى، كما فى (مقاليد الأسانيد) و الكردى كما فى (الأمم) و العجيمى كما فى (كفايه المتطلع) و البصرى كما فى (الامداد). قال الأخير:

«و أما الحليه لأبى نعيم، فبالسند إلى الفخر ابن البخارى، عن ابن اللبان، عن الحداد، عنه».

\* و أن (البهقى) من مشايخ الشيخ المغربى، و الكردى، و العجيمى، و البصرى، و النخلى.

\* و أن (ابن عبد البر) من مشايخ المغربى، و العجيمى، حيث يذكر الإسناد إلى كتاب (الاستيعاب) له.

\* و أن (الخطيب البغدادى) من مشايخ المغربى، و العجيمى.

\* و أن (البغوى) من مشايخ المغربى، لكونه من مشايخ أبى زيد عبد الرحمن بن محمد بن مخلوف الثعالبى كما فى كتاب (غنيمة الوافد و بغية الطالب الماجد) لأبى زيد المذكور، و هذا الكتاب يرويه الشيخ المغربى بالإجازة فى (مقاليد الأسانيد)، فكل من ذكر فى كتاب (غنيمة الوافد) شيخا لأبى زيد فهو من مشايخ الشيخ المغربى، و منهم البغوى.

و أيضا: هو من مشايخ الكردي، فقد جاء في (الأمم): «معالم التنزيل للحافظ أبي محمد الحسين بن مسعود البغوي، الملقب بمحيي الدين و السنّه، و سائر تصانيفه كشرح السنّه و المصاييح، بالإسناد إلى الفخر ابن البخاري، عن فضل الله بن أبي سعد النوقاني، عن البغوي».

و أيضا: هو من مشايخ العجيمي، كما في (كفايه المتطلع).

و أيضا: هو من مشايخ البصري، كما في (الإمداد).

\* و أن (ابن عساكر) من مشايخ العجيمي. قال في (كفايه المتطلع):

«تاريخ دمشق للإمام الحافظ أبي القاسم علي بن الحسن بن هبه الله بن عساكر الدمشقي - رحمه الله تعالى - أخبر به عن العلامة الشهاب أحمد الخفاجي، عن الشيخ حسن الكرخي، عن شيخ الإسلام زكريا بن محمد الأنصاري، عن الحافظ تقي الدين محمد بن فهد المكي، عن ام عبد الله عائشه بنت محمد بن عبد الهادي المقدسيه، عن محمد بن محمد بن الشيرازي، عن جدّه محمد الشيرازي، عن مؤلفه».

\* و أن (مجد الدين ابن الأثير) من مشايخ العجيمي، فقد ذكر في (كفايه المتطلع) إسناده إلى كتاب (جامع الأصول) له.

\* و أن (عز الدين ابن الأثير) من مشايخ العجيمي كذلك، فقد ذكر في (كفايه المتطلع) إسناده إلى كتاب (اسد الغابه) له.

\* و أن (ابن النجار) من مشايخ العجيمي كذلك، فقد ذكر في (كفايه المتطلع) إسناده إلى (تاريخ المدينة) له.

\* و أن (سبط ابن الجوزي) من مشايخ العجيمي كذلك، فقد ذكر في (كفايه المتطلع) إسناده إلى كتاب (مرآة الزمان) له.

\* و أن (المحبّ الطبري) من مشايخ العجيمي كذلك، فقد ذكر في (كفايه المتطلع) إسناده إلى (الرياض النضرة) له.

\* و أن (الحمويني) من مشايخ العجيمي كذلك، لكون الحمويني في

طريق إسناد العجيمي إلى كتاب (الحاوي) و كتاب (اللباب) و كلاهما لعبد الغفار بن عبد الكريم القزويني، فقد جاء في (كفايه المتطلع) ما نصه:

«كتاب الحاوي، و اللباب و شرحه العجابه، و غير ذلك، للعلامة نجم الدين عبد الغفار بن عبد الكريم القزويني، أخبر بها عن الشيخ أحمد العجل، عن الإمام يحيى الطبري، عن الحافظ عبد العزيز ابن فهد، و الحافظ عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، عن المشايخ الثلاثة خاتمه الحافظ شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، و القاضي كمال الدين أبي الفضل محمد، و أخته أم الكمال كماليه، ابني العلامة نجم الدين محمد بن أبي بكر المرجاني: زاد العز ابن فهد فقال: و المسنده الأصليه أم الفضل هاجر ابنه المحدث شرف الدين محمد بن محمد بن أبي بكر المقدسي، زاد الحافظ السيوطي فقال: و خليل بن عبد القادر بن جلال الدين النابلسي، و فاطمه بنت أبي القاسم ابن علي البصري، قالوا جميعا: أخبرنا مسند الشام زين الدين أبو هريره عبد الرحمن، عن الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، عن أبي المجمع إبراهيم بن محمد بن حمويه الجويني، عن مؤلفه العلامة».

و قد ظهر من هذا الإسناد أن الحمويني من مشايخ ابن حجر العسقلاني و السيوطي بل و الذهبي.

\* و أن (الخطيب التبريزي) من مشايخ العجيمي، حيث يذكر في (كفايه المتطلع) إسناده إلى (مشكاه المصايح).

\* و أن (المزّي) من مشايخ العجيمي، حيث يذكر في (كفايه المتطلع) إسناده إلى (تهذيب الكمال).

و أيضا: هو من مشايخ المغربي في (مقاليد الأسانيد).

\* و أن (الذهبي) من مشايخ العجيمي، فقد جاء في (كفايه المتطلع):

«تواريخ الحافظ الكبير شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي

الدمشقي، أخبر بها عن الشيخ محمّد بن علاء الدين البابلي، عن المعمر محمّد حجازي الشعراني، عن المعمر محمّد بن أركماس، عن الحافظ أحمد ابن حجر العسقلاني قال: أخبرنا به جماعه منهم ابن مؤلفها المسند أبو هريره عبد الرحمن، عن والده الحافظ...».

\* و أن (ابن حجر العسقلاني) من مشايخ الشيخ عيسى المغربي، فقد جاء في (مقاليد الأسانيد): «و أمّا فتح الباري و مقدّمته للحافظ أبي الفضل ابن حجر، فأخبرنا بهما سماعا و قراءة لكثير منهما و إجازة لسائرهما، عن أعلامه الثلاثة، بسندهم إلى ابن غازي، عن الحافظ شمس الدين محمّد بن عبد الرحمن السخاوي، و الحافظ أبي عمرو عثمان الديلمي. ح و بسندهم إلى شيخ الإسلام زكريا الأنصاري قالوا ثلاثتهم: أخبرنا الحافظ أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني - رحمه الله - بهما و بجميع تصانيفه، فذكرهما».

و أيضا: هو من مشايخ الكردي كما في (الأمم) في طريق روايه صحيح البخاري.

و أيضا: هو من مشايخ العجيمي، حيث يذكر في (كفايه المتطّلع) إسناده إلى (فتح الباري).

و أيضا: هو من مشايخ البصري كما في (الإمداد).

و أيضا: هو من مشايخ النخلي، كما في (رسالته).

\* ثم إنّ (السيوطي) من مشايخ المشايخ السبعة كلّهم، فقد جاء في (الإرشاد إلى مهمّات الإسناد): «فصل - سند هؤلاء المشايخ السبعة ينتهي إلى الإمامين الحافظين القدوتين الشهيرين بشيخ الإسلام: زين الدين زكريا، و الشيخ جلال الدين السيوطي...».

\* و أمّا (ابن حجر المكي) فمن مشايخ الكردي، كما في (الأمم) في ذكر طريق روايه صحيح البخاري.

و أيضا: هو من مشايخ العجيمي، فقد ذكر طريق روايته (شرح الهمزيه) و (شرح الشمائل) لابن حجر المكي.

و أيضا: هو من مشايخ البصرى كما فى (الإمداد) و النخلى كما فى (رسالته).

\* و أمّا (على المتقى الهندي) فمن مشايخ العجيمي، ففى (كفايه المتطلع): «كتابا التبويين للجامع الكبير و الصغير المذكورين مع زياده فى الكبير، للإمام العلامة قبله أهل السلوك نور الدين على بن حسام الدين المتقى - رحمه الله تعالى - أخبر بهما و سائر مؤلفاته عن العلامة على ابن الامام عبد القادر الطبرى المكي، عن صهره الشيخ محمّد عارف عن والده شيخ أهل العرفان عبد الوهاب بن ولى الله الهندي، عن مؤلفها أستاذه العارف بالله تعالى الشيخ على بن حسام الدين المتقى، فذكرها».

\* و أمّا (جمال الدين المحدث الشيرازي) فهو من مشايخ الشيخ عبد الله البصرى فى (الإمداد) فقد وقع فى طريق روايته (مشكاه المصايح) الخطيب التبريزي، كما لا يخفى على من راجعه.

أقول:

فالعجب كلّ العجب من (الدهلوى)، حيث أنه كذب هذا الحديث الشريف، و لم يدر أنه رواه طائفه من كبار شيوخ مشايخ والده، و حدّث به جماعه من أساتذه أساتذته! فليت شعرى كيف أعرض عن هذا الحديث و حاد، فأبطل فخار والده النقّاد، باتّصال سنده إلى شيوخه السبعه الأمجاد، و أظهر أنّ شيوخهم رواه لموضوعات الروايات و الأخبار، و مفتراه الأحاديث و الآثار؟!!

ص: ٥٠

إشارة

لقد أفرد جماعه من أعلام المحدثين الكبار حديث الطير بالتأليف، و جمعوا طرقه و أسانيده في كتب مفردة و مؤلفات خاصه، و منهم:

- ١- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، ذكره ابن كثير الشامي في تاريخه (١).
- ٢- أبو العباس أحمد بن محمد بن سعيد المعروف بابن عقده، ذكره ابن شهر آشوب (٢).
- ٣- أبو عبد الله الحاكم، ذكره الكنجي (٣)، و ابن تيمية (٤)، و العسقلاني (٥).
- ٤- أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الأصبهاني، ذكره ابن تيمية (٦)، و العسقلاني (٧) و ابن حجر المكي (٨).
- ٥- أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، ذكره ابن تيمية (٩) نقلا عن أبي موسى المدني.

ص: ٥١

- 
- ١- [١] البدايه و النهايه ٣٥٤ / ٧.
  - ٢- [٢] مناقب آل أبي طالب ٢ / ٢٨٢.
  - ٣- [٣] كفايه الطالب في مناقب علي بن أبي طالب: ١٥٢.
  - ٤- [٤] منهاج السنه ٩٩ / ٤.
  - ٥- [٥] لسان الميزان ١ / ٤٢.
  - ٦- [٦] منهاج السنه ٩٩ / ٤.
  - ٧- [٧] لسان الميزان ١ / ٤٢.
  - ٨- [٨] المنح المكيه في شرح الهمزيه.
  - ٩- [٩] منهاج السنه ٩٩ / ٤.

٦- أبو طاهر محمّد بن أحمد المعروف بابن حمدان، ذكره الذهبي (١) و ابن كثير في تاريخه (٢) و السيوطي (٣).

٧- شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، نصّ على ذلك هو بنفسه (٤).

## وجوه دلاله ذلك على اعتبار الحديث

### إشاره

و أفراد هؤلاء الأئمه هذا الحديث بالتأليف و جمعهم أسانيده في كتاب مفرد يدل على اعتباره و بطلان تقولات (الدّهلوي) و نظرائه من وجوه:

### ١- الظنّ القوي بصدوره

إنّ كثره طرقه و رواته- بحيث أفرد بالتأليف- يوجب الظنّ المتأخّم لليقين بصدقه و صدوره عن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلم، إذ يستحيل- عادة- اجتماع هذه الكثره من الرواه في الطبقات المختلفه و تواطؤهم على الكذب.

و لقد كان من الجدير ب (الدّهلوي) الوقوف على هذه التآليف القيمه قبل التفوّه بالقدح في هذا الحديث الشريف، إلّا أنّ تصديه لشؤون الزعامه و الرئاسة!! حال دون إتعاّب نفسه في البحث عنها و التحقيق في هذا المضمّار ...

### ٢- صحته

قال السبكي بترجمه الحاكم النيسابوري صاحب المستدرک في مقام

ص: ٥٢

١- [١] تذكره الحفاظ ٣ / ١١١٢.

٢- [٢] البدايه و النهايه ٧ / ٣٥٤.

٣- [٣] طبقات الحفاظ: ٤٢٦.

٤- [٤] تذكره الحفاظ ٣ / ١٠٤٣.



«ثم ذكر ابن طاهر أنه رأى بخط الحاكم حديث الطير في جزء ضخم جمعه، قال: وقد كتبتة للتعجب. قلت: و غايه جمع هذا الحديث أن يدل على أنّ الحاكم يحكم بصحته، و لولا ذلك لما استودعه المستدرک، و لا يدل ذلك منه على تقديم على رضى الله عنه على شيخ المهاجرين و الأنصار أبى بكر الصديق رضى الله عنه، إذ له معارض أقوى لا يقدر على دفعه، و كيف يظن بالحاكم- مع سعه حفظه- تقديم على؟ و من قدّمه على أبى بكر فقد طعن على المهاجرين و الأنصار، فمعاذ الله أن يظن ذلك بالحاكم» (1).

فظهر- إذن- أنّ جمع هذا الحديث يدلّ على الحكم بصحته، فالجامعون طرقه يحكمون بصحته، و لو لا ذلك لما استودعه الحاكم كتابه المستدرک على الصحيحين ...

### ٣- حسنه

و لو سلّمنا- على سبيل التنزّل- عدم دلالة جمع الطرق على الحكم بالصحة، لكنّه يدلّ على كثره طرقه و أسانيده على كلّ حال، و من المعلوم أنّ تعدّد طرق الحديث يبلغ به درجه الحسن، و إن لم يكن كلّ واحد واحد منها حسنا، فلا أقل من أن يكون حديث الطير حسنا.

أمّا حسن الحديث باعتبار كثره طرقه فذلك أمر مسلّم به لدى المحققين، و الشواهد عليه فى كلماتهم كثيره جدا:

قال المناوى بشرح

(أحبّ الأديان إلى الله الحنيفيّة السمحه)

: «قال الهيثمى: فيه عبد الله بن إبراهيم الغفارى، منكر الحديث، قال قيل يا رسول الله: أىّ الأديان أحب إلى الله؟ فذكره. و قال شيخنا العراقى: فيه محمد بن

ص: ٥٣

إسحاق، رواه بالعنعنه، أى و هو يدلس عن الضعفاء، فلا يحتج إلّا بما صرح فيه بالتحديث. انتهى، قال العلائي: لكن له طرق لا ينزل عن درجه الحسن بانضمامها» (١).

و قال المناوى بشرح (أحب الطعام إلى الله): «قال البيهقي - بعد ما عناه للطبراني و أبى يعلى -: فيه عبد المجيد بن أبى رواد، و فيه ضعف. و قال الزين العراقى: إسناده حسن. انتهى، و لعله باعتبار طريقه، و إلّا فقد قال البيهقي عقب تخريجه ما نصّه: تفرد به عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبى رواد عن ابن جريج. انتهى، و عبد المجيد أورده الذهبى فى الضعفاء و المتروكين، و قال المنذرى: رواه أبو يعلى، و الطبراني، و أبو الشيخ فى الثواب، كلّهم من روايه عبد المجيد بن أبى رواد و قد وثق، قال: لكن فى الحديث نكاهه. انتهى» (٢).

و قال بشرح (اطلبوا العلم و لو بالصين ...): «و حكم ابن الجوزى بوضعه، و نوزع بقول المزي: له طرق ربما يصل بمجموعها إلى الحسن» (٣).

#### ٤- قونه

و لو سلّمنا عدم وصول حديث الطير بتعدّد طريقه إلى درجه الحسن، و أنّه لا يحتج بشىء من طريقه بمفرده، لكن المقرّر لدى أهل السنه أنّ الطرق يقوى بعضها بعضا، فيتقوى المتن بذلك و يصلح للاحتجاج و الاستدلال، و الشواهد على هذه القاعده المقرره كثيره:

قال ابن حجر العسقلانى بشرح حديث الولايه من حديث بريده: «و أخرج أحمد أيضا هذا الحديث من طريق أجليح الكندى عن عبد الله بن بريده بطوله، و زاد فى آخره: لا تقع فى على فإنه منى و أنا منه و هو وليكم بعدى. و

أخرجه

ص: ٥٤

١- [١] فيض القدير - شرح الجامع الصغير ١ / ١٦٩

٢- [٢] فيض القدير - شرح الجامع الصغير ١ / ١٧٢

٣- [٣] فيض القدير - شرح الجامع الصغير ١ / ٥٤٢

أحمد أيضا و النسائي، من طريق سعد بن عبيده، عن عبد الله بن بريده مختصرا، و في آخره: فإذا النبي صلى الله عليه و سلم قد احمرّ وجهه يقول: من كنت وليه فعلى وليه. أخرجه الحاكم

من هذا الوجه مطولا، و فيه قصه الجارية نحو روايه عبد الجليل. و هذه طرق يقوى بعضها ببعض» (١).

و قال ابن الوزير في كلامه حول حديث (يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله) قال: «و قد يكثر الطرق الضعيفه فيقوى المتن على حسب ذلك الضعف في القله و الكثره، كما يعرف ذلك من عرف كلام أهل هذا العلم في مراتب التجريح و التعديل» (٢).

و قال المناوي بشرح (آفه العلم النسيان...): «و ظاهر اقتصار المصنف على عزوه لابن أبي شيبه من طريقه: أنه لا يعرف لغيره و إلا لذكره تقويه لهما، لكونه معلولا، و الأمر بخلافه، فقد رواه بتمامه من هذا الوجه: الدارمي في مسنده، و العسكري في الأمثال، عن الأعمش. و

رواه عنه ابن عدى من عده طرق بلفظ: آفه العلم النسيان و إضاعته أن تحدّث به من ليس له بأهل

، و

رواه من طريق عن قيس بن الربيع بلفظ: و إضاعته أن تضعه عند غير أهله

و .

روى صدره عن ابن مسعود أيضا البيهقي في المدخل، قال الحافظ العراقي: و رواه مطين في مسنده من حديث علي بلفظ: آفه الحديث الكذب و آفه العلم النسيان.

فكان ينبغي للمصنف الإكثار من مخرجه إشارة إلى تقويته» (٣).

## ٥- صيافته عن الطعن

إن تعدّد طرق الحديث و كثره مخرجه يصونه عن ورود الطعن فيه، فقد

ص: ٥٥

١- [١] فتح الباري - شرح صحيح البخاري ٨ / ٥٤ كتاب المغازي.

٢- [٢] الروض الباسم في الذب عن سنه أبي القاسم: ٣٢.

٣- [٣] فيض القدير - شرح الجامع الصغير ١ / ٥٢.

قال المناوى بشرح (اتق الله حيثما كنت ...): «أكثر المصنف - رحمه الله - من مخرجه إشارة إلى رد الطعن فيه» (١).

و على هذا الأساس نقول: إن كثره طرق حديث الطير و رواته و مخرجه - حتى أفرد جماعه لجمعها مصنفات خاصه - كافيه لرد طعن (الدهلوى) فيه. و لله الحمد على ذلك.

## ٦- لو كان فيه شيء لبينوا

قال الذهبى بترجمه أبى زرعه ما نصه: «قلت: له التصانيف الكثيره، يروى فيها المناكير كغيره من الحفاظ و لا يبين حالها، و ذلك مما يزرى بالحافظ» (٢).

و على ضوء هذا الكلام نقول: إذا كان روايه المناكير مع عدم تبين حالها يزرى بالحافظ، فإن تصنيف الكتاب حول حديث موضوع مع عدم تبين حاله يزرى به بالأولويه، بل يؤدى به إلى السقوط الفطيع و الوهن الشنيع، و كيف يظن بمثل ابن جرير الطبرى، و ابن عقده، و الحاكم أن يصنّفوا فى هذا الحديث و يجمعوا طرقه و لا يبينوا حاله إن كان فيه شيء؟! فمعاذ الله أن يظن ذلك بهم ...

## ٧- لو كان باطلا لما كتبه

قال السبكي بترجمه الحاكم بعد عبارته التى تقدّم نقلها:

«ثم ينبغى أن يتعجب من ابن طاهر فى كتابته هذا الجزء، مع اعتقاده بطلان الحديث، مع أن كتابته سبب شياع هذا الخبر الباطل و اغترار الجهال به،

ص: ٥٦

١- [١] فيض القدير - شرح الجامع الصغير ١/ ١٢٠.

٢- [٢] تذكره الحفاظ ٣/ ١٠٠٠.

أكثر مما يتعجب من الحاكم ممن يخرجوه و هو يعتقد صحته» (١).

و على ضوء هذا الكلام نقول: إن جلاله هؤلاء- المصنّفين في حديث الطير- وسعه حفظهم و عظمه شأنهم ... كلّ ذلك يمنع من أن يكتبوا هذا الحديث و يجمعوا طرقه مع اعتقادهم بطلانه، فهم- إذن- يعتقدون بصحّته و يعترفون بمفاده، و هذا كاف لإثبات هذا الحديث، و بطلان شبهه (الدهلوى)، و الله الموقّق.

ص: ٥٧

---

١- [١] طبقات الشافعيه الكبرى ١٤ / ١٦٦.

إشارة

لقد أورد جماعه من الأعلام حديث الطير و نسبوه إلى سيدنا رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم بصيغه الجزم، و سيأتي أن ذلك يدل على صحته أو حسنه ... و من هؤلاء.

-١

أبو الحسن المسعودي، حيث قال في عداد فضائل أمير المؤمنين عليه السلام: «ثم دعاؤه- يعنى النبي عليه السلام- و قد قدم إليه أنس الطائر:

اللهم أدخل إليّ أحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطائر، فدخل علي، إلى آخر الحديث.

فهذا و غيره من فضائله و ما اجتمع فيه من الخصال مما تفرّق في غيره» (١).

٢- ابن عبد البر، حيث قال: «أهدى للنبي صلى الله عليه و سلم طوائر ... إلخ» (٢).

٣- محمد بن طلحه، حيث قال: «قال صلى الله عليه و سلم يوما- و قد احضر اليه الطير ليأكله- ...» (٣).

-٤

الصفوري، حيث قال: «قال أنس رضى الله عنه: قدّمت للنبي صلى الله عليه و سلم طعاما، فسّمى و أكل لقمه و قال: اللهم ائتني بأحبّ الخلق إليك و إليّ ...» (٤).

ص: ٥٨

١- [١] مروج الذهب ١ / ٧١١.

٢- [٢] بهجه المجالس.

٣- [٣] مطالب السؤل: ٤٢.

٤- [٤] نزّهه المجالس.

٥- ابن روزبهان، حيث قال: «حديث الطير مشهور، و هو فضيله عظيمه و منقبه جسيمه، و لكن لا تدل على النص» (١).

٦- الخفري، حيث قال: «اهدى إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم طير ... إلخ» (٢).

٧- شاه ولي الله، حيث قال: «قدم لرسول الله صلى الله عليه و سلم فرخ مشوى ... إلخ» (٣).

### ذكر الحديث بصيغه الجزم حكم بالصحة أو الحسن

: هذا، و قد تقرر لدى المحدّثين و رواه الأخبار: أن ذكر الحديث بصيغه الجزم حكم بصحّته أو حسنه، و إذا لم يكن حسنا أو صحيحا لا يذكر كذلك، و قد نصّ على ذلك جماعة:

قال النووي: «قال العلماء: ينبغي لمن أراد روايه الحديث أو ذكره أن ينظر، فإن كان صحيحا أو حسنا قال: قال رسول الله صلى الله عليه و سلم كذا أو فعله، أو نحو ذلك من صيغ الجزم، و إن كان ضعيفا فلا يقل: قال، أو فعل، أو أمر، أو نهى أو شبه ذلك من صيغ الجزم، بل يقول: روى عنه كذا، و جاء عنه كذا، أو يروى، أو يذكر، أو يحكى، أو يقال، أو بلغنا، أو ما أشبهه، و الله أعلم» (٤).

و قال السيوطى فى الكلام على تعليقات الصحيحين ما نصّه: «فما كان منه بصيغه الجزم كقال، أو فعل، أو أمر، و روى و ذكر فلان، فهو حكم بصحّته عن المضاف إليه، لأنه لا يستجيز أن يجزم بذلك عنه إلّا و قد صحّ عنده

ص: ٥٩

١- [١] إبطال الباطل مخطوط.

٢- [٢] كنز البراهين الكسبيّه.

٣- [٣] قره العينين فى تفضيل الشيخين.

٤- [٤] المنهاج - شرح صحيح مسلم ١ / ٧١.

وقال- بعد أن ذكر وضع ما يروى عن أبي بن كعب في فضل القرآن سورة سورة-: «وقد أخطأ من ذكره من المفسرين في تفسيره: كالثعلبي، والواحدى، والزمخشري، والبيضاوى. قال العراقى: لكن من أبرز إسناده منهم- كالأولين- فهو أبسط لعذره، إذ أحوال ناظره على الكشف عن سنده، وإن كان لا يجوز له السكوت عليه. و أما من لم يبرز سنده و أورده بصيغه الجزم فخطؤه أفحش» (٢).

و كيف يظنّ بهؤلاء الأعلام أن يذكروا حديث الطير بصيغه الجزم مع اعتقادهم عدم صحّته أو حسنه، فيكونوا قد ارتكبوا هذا الخطأ الفاحش الذى لا يغتفر؟

ص: ٦٠

---

١- [١] تدريب الراوى- شرح تقريب النواوى ١ / ٩٠.

٢- [٢] تدريب الراوى- شرح تقريب النواوى ١ / ٢٤٤.



إشاره

لقد أخرج حديث الطير في جملة من الكتب المشهورة و الأسفار المعتره، التي يرويها كبار العلماء الأعلام، و يذكرونها في سلاسل إجازاتهم ... و منها:

١- مناقب أمير المؤمنين، لأحمد بن حنبل.

٢- الجامع الصحيح، لمحمد بن عيسى الترمذى.

٣- زوائد المناقب، لأحمد بن حنبل، رواه ابنه عبد الله.

٤- المسند، لأبى يعلى الموصلى.

٥- العلل، لأبى الحسن الدار قطنى.

٦- الإبانة، لأبن بّطه.

٧- المستدر ك، لأبى عبد الله الحاكم.

٨- حليه الأولياء، لأبى نعيم الأصبهاني.

٩- بهجه المجالس، لأبن عبد البرّ القرطبى.

١٠- تاريخ بغداد، لأبى بكر الخطيب.

١١- مصابيح السنّه، لمحبي السنه البغوى.

١٢- الجمع بين الصحاح السنّه، لرزين العبدرى.

١٣- تاريخ دمشق، لابن عساكر الدمشقى.

١٤- جامع الأصول، لابن الأثير الجزرى.

١٥- اسد الغابه، لابن الأثير الجزرى.

١٦- الرياض النضرة، لمحَبّ الدين الطبرى.

١٧- ذخائر العقبي، لمحَبب الدين الطبرى.

١٨- مشكاه المصاييح، للخطيب التبريزى.

١٩- تحفه الأشراف، لأبى الحجاج المزى.

٢٠- تذكرة الحفاظ، لشمس الدين الذهبى.

٢١- لسان الميزان، لابن حجر العسقلانى.

٢٢- جمع الجوامع، لجلال الدين السيوطى.

٢٣- المنح المكيه، لابن حجر المكى.

٢٤- كنز العمال، لعلى المتقى الهندى.

### أما المناقب لأحمد:

فهو من مرويات السيوطى مع غيره من مصنفات أحمد، قال السيوطى فى (زاد المسير):

«مسند الإمام احمد بن حنبل:

أخبرنى شيخنا الإمام تقى الدين الشمنى - بقراءتى عليه لنحو الثلث الأول منه و إجازة لباقيه-، و شيخنا قاضى القضاة عز الدين أبو البركات أحمد ابن قاضى القضاة برهان الدين إبراهيم ابن قاضى القضاة ناصر الدين نصر الله الكنانى الحنبلى، و أولاد خاله الشهاب أحمد و إلف و نشوان أولاد الجمال عبد الله بن قاضى القضاة علاء الدين على الكنانى الحنبلى، - سماعا على الأربعة لثلاثياته و إجازة منه لسائره- قالوا: نا الجمال عبد الله المذكور- قال الثلاثه: سماعا لجميعة، و قالت إلف و نشوان: سماعا للثلاثيات و إجازة لسائره- قال: أنا علاء الدين ابو الحسن على بن أحمد العرضى، قال أخبرتنا به زينب بنت مكى بن على الدين الحرّانيه- سماعا- و الفخر بن البخارى إجازة.

ح و أنبأنى عاليا محمد بن مقبل عن الصلاح بن أبى عمر قال: أنا الفخر

قالا: أبو على حنبل ابن عبد الله ابن الفرّج المكبر، أنا أبو القاسم هبه الله بن محمد بن عبد الواحد بن الحصين، أنا أبو على الحسن التميمى المذهب الواعظ، أنا أبو بكر أحمد بن جعفر القطيعى، قال: ثنا عبد الله بن الإمام أحمد قال: حدثنى به أبى.

ح و به إلى الفخر بن البخارى، عن أبى اليمن الكندى، عن أبى بكر محمد بن عبد الباقي الأنصارى، عن الحسن بن على الجوهري، عن أبى بكر القطيعى.

قال السراج القزوينى: نروى بهذا الإسناد جميع مصنفات الإمام أحمد و مصنفات ولده عبد الله - سماعا لبعضها و إجازة لسائرها - من كلّ شيخ لمن روى عنه من المذكورين».

هذا، و لا يخفى أن (زاد المسير) من مرويات أبى مهدى الثعالبي، فالمناقب من مرويات الثعالبي أيضا.

### و أما جامع الترمذى:

فهو من مرويات: السيوطى، و الثعالبي، و الكردى، و العجيمى، و البصرى، و النخلى، و الأمير، و الشوكانى، و شاه ولى الله، و قد سمعت آنفا عبارات الثعالبي و الكردى و العجيمى و البصرى و النخلى، و إليك عبارات سائرهم: قال السيوطى فى (زاد المسير):

«الجامع للترمذى: أخبرنى به السيدان أبو العباس أحمد بن عبد القادر ابن محمد بن طريق الساوى - بقراءتى عليه لبعضه و إجازة لباقيه - و أبو الفضل محمد بن عمر بن حصين الأزهرى - إجازة - قالا: أنا به أبو إسحاق التنوخى - قال الأول إجازة، و الثانى سماعا لبعضه و إجازة لباقيه - قال: أنا به أبو الحسن على بن محمد بن محمود بن جامع البندنجى، أنا أبو منصور محمد بن على ابن عبد الصمد البغدادى المعروف بابن الهنى، أنا الحافظ أبو محمد عبد

العزیز بن محمود بن الأخضر، أنا أبو الفتح عبد الملك بن أبي سهل بن أبي القاسم الكروخي.

قال البندنجي: و أنا به عالیا أبو محمد عبد الخالق بن الأنجب البشتیری - إجازة - عن الكروخي، قال: أنا أبو عامر محمود بن القاسم الأزدي، و أبو بكر أحمد بن عبد الصمد الفورجي، قال: أنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن عبد الله بن الجراح المروزي، أنا أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب، أنا الترمذي.

و قال محمد الأمير في (رساله الأسانيد): «و أما الجامع للحافظ أبي عيسى الترمذي، فأرويه مسلسلا بالصوفي عن شيخنا الشيخ عن الصميدى الصوفى، عن شيخه الشيخ عقيله المكي الصوفى، عن الشيخ حسن العجيمى الصوفى، عن الشيخ أحمد بن محمد القشاشى الصوفى، عن شيخه الشيخ أحمد بن على الشناوى الصوفى، عن والده الشيخ على بن عبد القدوس الشناوى الصوفى، عن الشيخ عبد الوهاب الشعرانى الصوفى، عن الشيخ زكريا بن محمد الفقيه الصوفى، عن العارف بالله تعالى زين الدين المراغى العثمانى الصوفى، عن أستاذ الصوفيه شرف الدين إسماعيل بن إبراهيم الجبرتى العقيلى الصوفى، عن المسند أبى الحسن على بن عمر الدابى الصوفى، عن أستاذ أهل التحقيق الشيخ محب الدين محمد بن على ابن عربى الطائى الحاتمى الصوفى، عن شيخ الشيوخ عبد الوهاب بن على بن سكينه البغدادي الصوفى، عن أبى الفتح عبد الملك بن عبد الله الكروخي الصوفى، عن شيخه المحقق الحافظ أبى إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصارى الهروى شيخ الإسلام الصوفى، عن عبد الجبار الجراحى، عن أبى العباس محمد بن أحمد بن محبوب المحبوبى، عن مؤلفه الترمذي أبى عيسى محمد بن سوره بن موسى الضحّاك السيلمى الضرير البوغى».

و قال الشوكانى في (إتحاف الأكابر بأسناد الدفاتر):

سنن الترمذى: أرويهها بالسَّماع لجميعها من لفظ شيخنا السيد العلامة عبد القادر بن أحمد، بإسناده المتقدم فى تفسير الثعلبى، إلى الشماخى، عن أحمد بن محمد السراجى اليمنى، عن زاهر بن رستم الأصفهانى، عن القاسم ابن أبى سهيل الهروى، عن محمود بن القاسم الأزدي، عن عبد الجبار بن محمد المروزي، عن محمد بن أحمد بن محبوب المروزي، عن المؤلف.

ح و أرويهها عن شيخنا المذكور بإسناده المتقدم فى أول هذا المختصر إلى محمد البابلى، عن النور على بن يحيى الزياى، عن الرملى، بإسناده المتقدم قريبا إلى ابن طبرزد، عن عبد الملك بن أبى سهل الكروخى، عن محمود بن القاسم الأزدي، عن عبد الجبار بن محمد المروزي، عن محمد بن محبوب، عن المؤلف.

ح و أرويهها عن شيخنا المذكور عن محمد بن طيب المغربى، عن إبراهيم بن محمد المراغى، عن أحمد بن محمد العجل، عن يحيى بن مكرم الطبرى، عن جدّه المحبّ الطبرى، عن الزين المراغى، عن أبى العباس أحمد بن أبى طالب الحخّار، عن أبى النجا اللتى، عن أبى الوقت عن أبى عامر الأزدي، عن أبى محمد الجراحى، عن أبى العباس المحبوبي، عن المؤلف.

ح و أرويهها عن شيخنا السيّد على بن إبراهيم بن عامر بإسناده السابق فى سنن أبى داود، إلى الربيع، عن السخاوى، عن ابن حجر، عن البرهان التنوخى، عن القاسم بن عساكر، عن عبد الرحمن بن محمد بن مسعود، عن محمد بن على بن صالح، عن أبى عامر الأزدي، عن أبى محمد الجراحى، عن أبى العباس محمد بن أحمد المحبوبي، عن المؤلف.

ح و أرويهها عن شيخنا الحسن بن إسماعيل المغربى بالاسناد المتقدم فى سنن أبى داود إلى على بن احمد المرحومى، عن إبراهيم الدماوى، عن الشهاب القليوبى، عن النور الزياى، عن الشمس الرملى، عن زكريا الأنصارى عن الشمس اللقانى، عن احمد بن أبى زرعه، عن أبيه الزين عبد

الرحيم العراقي، عن عمر العراقي، عن علي بن البخارى، عن ابن طبرزد، بإسناده السابق إلى المؤلف.

ح و أرويهما عن شيخنا يوسف بن محمد بن علاء الدين المزجاجي، عن أبيه، عن جده عن إبراهيم الكردي، بإسناده المتقدم في سنن أبي داود، إلى ابن طبرزد، بإسناده المذكور هاهنا إلى المؤلف.

وقال شاه ولي الله في (الإرشاد إلى مهمات الأسناد) - بعد ذكر أسناده إلى المشايخ السبعة إلى زين الدين زكريا، و جلال الدين السيوطي إلى شهاب الدين أحمد بن أبي طالب الحجار المعروف بابن شحنة، و فخر الدين أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الواحد المعروف بابن البخارى، و شرف الدين عبد المؤمن بن خلف الدمياطي - قال:

«و أميا جامع الترمذى، فرواه ابن البخارى عن عمر بن طبرزد، أنا أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم عبد الله بن أبي سهل الكروخي، عن أبي عامر محمود بن القاسم الأزدي، و أبي بكر أحمد بن عبد الصمد التاجر الغورجي، و أبي نصر عبد العزيز بن أحمد الهروي الترياقى. - إلما الجزء الأخير، و هو من أول مناقب ابن عباس إلى آخر الكتاب، فسمعه الكروخي من أبي المظفر عبيد الله بن علي بن ياسين الدهان الهروي - قالوا جميعا: أنا أبو محمد عبد الجبار ابن محمد بن عبد الله ابن أبي الجراح الجراحى المروزى، أنا الشيخ الثقة الأمين أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب بن فضيل التاجر المحبوبي، عن الترمذى».

### و أمّا زوائد كتاب المناقب

فهو من مرويات السيوطى، كما علم من عبارته (زاد المسير) المتقدمه، و هذا الكتاب من مرويات الثعالبي. (فالزوائد) من مرويات الثعالبي أيضا.

## وَأَمَّا مَسْنَدُ أَبِي يَعْلَى:

فهو من مرويات السيوطي، و الثعالبي، و الكردي، و الأمير، و الشوكاني، و شاه ولي الله، قال السيوطي في (زاد المسير): «مسند أبي يعلى: أنبأني به محمد بن مفضل، عن الصلاح بن أبي عمر، عن أبي الحسن بن البخاري، و أبي الفضل أحمد بن هبة الله بن عساكر، كلاهما عن أبي روح عبد المعز بن محمد الهروي، أنا تميم بن أبي سعيد الجرجاني، أنا أبو سعيد محمد بن عبد الرحمن الكنجرودي، أنا أبو عمرو حمدان، أنا أبو يعلى به».

و قال محمد الأمير في (رساله الأسانيد): «مسند الحافظ أبي يعلى أحمد ابن علي التميمي الموصلي، أرويه بالسند المتقدم إلى الفخر بن البخاري، عن أبي روح عبد المعز بن محمد الهروي، حدّثنا تميم بن أبي سعيد الجرجاني، حدّثنا أبو سعيد محمد بن عبد الرحمن الكنجرودي، حدّثنا محمد بن أحمد بن حمدان، حدّثنا أبو يعلى».

و قال الشوكاني في (إتحاف الأكابر): «مسند أبي يعلى، أرويه بالإسناد المتقدم إلى الفخر بن البخاري، عن أبي روح عبد العزيز بن محمد الهروي، عن تميم بن أبي سعيد الجرجاني، عن أبي سعيد محمد بن عبد الرحمن الكنجرودي، عن محمد بن أحمد بن حمدان، عن المؤلف».

و قال شاه ولي الله في (الإرشاد إلى مهمات الأسناد): «و أما مسند أبي يعلى، فرواه ابن البخاري، عن أبي روح عبد المعز بن محمد الهروي، أنا تميم بن أبي سعيد الجرجاني، أنا أبو سعيد محمد بن عبد الرحمن الكنجرودي، أنا محمد بن أحمد بن حمدان، أنا أبو يعلى».

## وَأَمَّا الْعِلَلُ:

فهو من مرويات السيوطي، كما علم من عبارته (زاد المسير) المتقدمة،

و هذا الكتاب من مرويات الثعالبي (فالزوائد) من مرويات الثعالبي أيضا.

### و أما الإبانة:

فهو من مرويات السيوطي، لأنه يروي جميع تصانيف ابن بطه، كما علم سابقا من عبارته (زاد المسير)، و هو من مرويات الثعالبي، (فالابانه) من مرويات الثعالبي أيضا.

### و أما المستدرک:

فهو من مرويات السيوطي، و الثعالبي، و الكردي، و العجيمي، و البصري، و الأمير، و الشوكاني، و شاه ولي الله. و قد تقدم عبارات الثعالبي و الكردي و العجيمي و البصري، و قال السيوطي في (زاد المسير): «المستدرک للحاكم: بالإسناد السابق و المتأخر إلى ابن المقير، عن أبي الفضل الميهني، عن أبي بكر أحمد بن علي بن خلف، عن الحاكم به و سائر كتبه، و السند كله إجازات».

و قال الأمير في (رساله الأسانيد): «المستدرک للحاكم أبي عبد الله محمد ابن عبد الله النيسابوري- و يقال له ابن البيع، بفتح الموحده و كسر المثناه التحتيه و تشديدها، بعدها عين مهمله- ... أرويه بالسند السابق إلى ابن المقير، عن أبي الفضل أحمد بن طاهر الميهني، عن أبي بكر أحمد بن علي ابن خلف الشيرازي، عن الحاكم، إجازة بسائر كتبه».

و قال الشوكاني في (إتحاف الأكابر): «مستدرک الحاكم: أرويه عن شيخنا يوسف بن محمد بن علاء الدين المزجاجي، عن أبيه، عن جدّه، عن الشيخ إبراهيم الكردي. ح و أرويه عن شيخنا السيد عبد القادر بن احمد، عن شيخه عبد الخالق بن أبي بكر المزجاجي عن محمد ابراهيم الكردي، عن أبيه. ح و أرويه عن شيخنا السيد المذكور، عن الشيخ علاء الدين بن عبد



الباقى، عن محمد بن علاء الدين، عن أبيه، عن إبراهيم الكردى. ح و أرويه عن شيخنا المذكور، عن شيخه محمد حيات السّندى، عن سالم بن عبد الله ابن سالم البصرى، عن أبيه، عن إبراهيم الكردى. ح و أرويه عن شيخنا السّيد العلامة على بن إبراهيم بن عامر، عن شيخه أبى الحسن السندى، عن شيخه محمد حيات السندى، عن سالم بن عبد الله البصرى، عن أبيه، عن إبراهيم الكردى. ح و أرويه عن شيخنا صديق بن على المزجاجى، عن شيخه سليمان ابن يحيى الأهدل، عن أحمد بن محمد الأهدل، عن أحمد بن محمد النخلى، عن إبراهيم الكردى.

و إبراهيم الكردى يرويه عن شيخه أحمد بن محمد المدنى، عن الشمس الرملى، عن الزين زكريا، عن عبد الرحيم بن محمد بن الفرات، عن محمود بن خليفه المنيحى، عن عبد المؤمن بن خلف الدمياطى، عن على بن الحسين بن المقير، عن أحمد بن طاهر الميهنى، عن أحمد بن على بن خلف الشيرازى، عن المؤلّف.

و قال شاه ولى الله فى (الإرشاد): «و أمّا المستدرك للحاكم، فرواه الدمياطى، عن ابن المقير، عن أبى الفضل أحمد بن طاهر الميهنى، عن أبى بكر أحمد بن على بن خلف الشيرازى، عن الحاكم».

### و أمّا حليه الأولياء:

فهو من مرويات السيوطى، و الثعالبى، و الكردى، و العجيمى، و البصرى، و الأمير، و الشوكانى، و شاه ولى الله الدّهلى:

قال السيوطى فى (زاد المسير): «الحليه لأبى نعيم: أخبرنى بها: هاجر بنت محمد القدسى - سماعا لبعضها و إجازة لسائرهما - قالت: أنا إبراهيم بن داود الآمدى - كذلك -، أنا إبراهيم بن على بن يوسف الزرزائى - سماعا عليه لجميع الكتاب - أنا الحافظ شرف الدين الدمياطى - سماعا - أنا الحافظ أبو

الحجاج يوسف بن خليل، أنا أبو المكارم أحمد بن محمد اللبان، أنا أبو علي الحدّاد، أنا أبو نعيم. ح قال الزرزائي: أخبرنا-  
عاليا- النجيب الحراني - سماعا- عن أبي المكارم- إجازة به- ح و أنبأني- عاليا، بدرجه أخرى- محمد بن مقبل، عن الصلاح،  
عن ابن عمر، عن الفخر بن البخاري، عن أبي المكارم به».

وقال الأمير في (رساله الأسانيد): «الحليه و المستخرج على صحيح مسلم لأبي نعيم أحمد بن عبد الله ... أرويه بالسند إلى الفخر  
بن البخاري، عن أبي جعفر محمد بن أحمد بن نصر، عن أبي علي حسن الحدّاد، عن الحافظ أبي نعيم».

وقال الشوكاني في (إتحاف الأكابر): «الحليه لأبي نعيم: أرويهها- مع سائر تصانيفه- بالإسناد المتقدم إلى الشماخي، عن علي بن  
محمد حرّويه الموصلي، عن مجد الدين أبي الفرج يحيى بن محمد الثقفي، عن الحسن بن علي الحدّاد، عن المؤلّف».

وقال شاه ولي الله في (الإرشاد): «و أما الحليه للحافظ أبي نعيم فرواه ابن البخاري، عن ابن اللبان، عن الحدّاد عنه».

### و أمّا بهجه المجالس:

فهو من مرويات السيوطي مع سائر كتبه، فقد قال في (زاد المسير):

«التمهيد و الاستيعاب لابن عبد البر و سائر كتبه: أخبرتني آسيه بنت جار الله بن صالح الطبري إجازة، عن إبراهيم بن محمد بن  
صديق، عن أبي العباس الحجاج، عن جعفر بن علي الهمداني، عن أبي القاسم بن بشكوال، عن أبي عمران موسى بن أبي تليد،  
عن أبي عمر بن عبد البر، بجميع تصانيفه سماعا لما سمع و إجازة لسائرهما».

و هو من مرويات الثعالبي أيضا، لما تقدم.

و أمّا تاريخ بغداد:

فهو من مرويات السيوطى، و الثعالبى، و العجيمى، و الأمير، و الشوكانى، و شاه ولى الله الدهلوى:

قال السيوطى فى (زاد المسير): «تاريخ بغداد للخطيب و سائر كتبه: أخبرنى بها أبو الفضل المرجانى - إجازة - عن أبى الفرج الغزى، عن يونس بن إبراهيم الدبوسى، عن أبى الحسن ابن المقير، عن الفضل بن سهل الأسفرائنى، عن الخطيب إجازة».

و قال الأمير فى (رساله الأسانيد): «أمّا تأليف الخطيب البغدادى فمن طريق الصدفى، عن القاضى أبى القاسم على بن محمد بن أحمد المحاملى، عن الخطيب البغدادى».

و قال الشوكانى فى (إتحاف الأكابر): «مؤلفات أبى بكر الخطيب، أرويهها بالإسناد المتقدم فى تفسير الثعلبى إلى نفيس الدين العلوى، عن أبيه، عن محمد بن أحمد الطبرى، عن عبد الرحمن بن محمد بن على الطبرى، عن أبى الحسن بن المقير، عن الامام أبى المعالى الفضل بن سهل بن بشر الإسفرائنى، عن المؤلف».

و قال شاه ولى الله فى (الإرشاد): «و أمّا تصانيف الخطيب، فرواها الدمياطى، عن ابن المقير، عن أبى المعالى الفضل بن سهل الإسفرائنى إجازة عن مؤلفها إجازة».

### و أمّا مصابيح السنه:

فهو من مرويات: السيوطى، و الثعالبى، و الكردى، و العجيمى، و البصرى، و الأمير، و الشوكانى، و شاه ولى الله، و قد مضت عبارات: الثعالبى، و الكردى، و العجيمى، و البصرى، الداله على ذلك. و قال السيوطى فى (زاد

المسير: «معالم التنزيل، و شرح السنه، و المصاييح، و سائر تصانيف البغوى:

أخبرنى بها محمد بن مقبل - إجازة - عن الصلاح بن أبى عمر - و هو آخر من روى عنه - عن الفخر البخارى - و هو آخر من روى عنه - عن أبى المكارم فضل ابن محمّد النوقانى - و هو آخر من روى عنه - عن البغوى، و هو آخر من روى عنه».

و قال محمد الأمير فى (رساله الأسانيد): «و أمّا تأليف البغوى: شرح السنه و المصاييح و السير و غير ذلك، فمن طريق ابن البخارى، عن محيى السنه أبى القاسم الحسين بن مسعود الفراء».

و قال الشوكانى فى (إتحاف الأكابر): «المصاييح للبغوى، أروها بالإسناد المتقدّم فى أول الكتاب إلى البابلى، عن على بن يحيى الزيادى، عن أحمد بن محمد الرملى، عن محمد بن عبد الرحمن السحارى، عن العزّ عبد الرحيم بن الفرات، عن الصلاح بن أبى عمر، عن الفخر بن البخارى، عن فضل الله بن أبى سعيد النوقانى، عن المؤلف».

و قال شاه ولى الله فى (الإرشاد إلى مهمّات الإسناد):

«و أما شرح السنه و المصاييح و معالم التنزيل للبغوى، فرواها ابن البخارى، عن فضل الله بن أبى سعد النوقانى، عن مؤلّفها محيى السنه الحسين بن مسعود الفراء البغوى».

### و أمّا الجمع بين الصحاح السنّه:

فهو من مرويات محمد الأمير، قال فى (رسالته): «جامع الأصول لرزين من طريق السلفى عنه».

## و أما تاريخ دمشق:

فهو من مرويات حسن العجيمي كما دريته سابقا.

و من مرويات الأمير، ففي (رسالته): «و أميا تأليف ابن عساكر: الأربعين و غيرها، فبسند شيخنا السقاط المتقدم في الصحيح للبخارى، المسلسل بالمالكيه إلى أبي عبد الله الغربى، عن المنبوذى أبى عبد الله محمد بن عبد الملك القيسى، عن القاضى أبى بكر أحمد بن محمد بن جزء، عن أبى محمد عبد المهيم بن محمد الحضرمى، عن أبى اليمن ابن عساكر، عن نضر بن شمیل، عن الحافظ أبى القاسم على بن الحسين بن هبه الله بن عبد الله بن الحسن بن عساكر الدمشقى».

## و أما جامع الأصول:

فهو من مرويات العجيمي، و الشوكانى و شاه ولى الله الدهلوى. و قد تقدمت عبارته العجيمي، و قال الشوكانى فى (إتحاف الأكابر):

«جامع الأصول لابن الأثير، أرويه عن شيخنا السيد عبد القادر بن أحمد عن محمد حياه السندى، عن الشيخ أبى المكارم محمد بن محمد، عن الشيخ حسن بن على العجيمي، عن الشيخ أحمد بن محمد العجل، عن الإمام يحيى بن مكرم الطبرى، عن عز الدين بن فهد، عن القاضى عبد الرحيم بن ناصر الدين بن الفرات، عن محمد البيانى، عن الفخر على بن أحمد البخارى، عن المؤلف».

و قال شاه ولى الله فى (الإرشاد): «و أما جامع الأصول، فرواه ابن البخارى، عن مؤلفه الامام مجد الدين ابن الأثير الجزرى».

## و أما اسد الغابه:

فهو من مرويات العجيمي، و قد اطلعت على عبارته فيما سبق.

## و أما الرياض النضرة:

فهو من مرويات العجيمي، و محمد عابد بن علي السندی. أمّا عبارته الأول فقد تقدمت سابقا، و أما السندی فقد قال في (حصر الشارد): «و أما الرياض النضرة في مناقب العشرة للمحب الطبري، فأرويه بالسند المتقدم إلى أبي إسحاق التوحي، عن محمد بن أحمد بن خلف، أنا المؤلف».

## و أما ذخائر العقبى:

فهو من مرويات الشوكاني، قال في (إتحاف الأكابر): «ذخائر العقبى في فضائل ذوى القربى للطبري، أرويه بالإسناد المتقدم في تفسير الثعلبي إلى الشماخي، عن المؤلف».

## و أما مشكاة المصابيح:

فهو من مرويات العجيمي، و البصري، و الشوكاني، و السندی. و قد تقدمت عبارتا العجيمي و البصري سابقا، و قال الشوكاني في (إتحاف الأكابر):

«المشكاة للتبريزي: أرويه بالإسناد المتقدم إلى إبراهيم الكردي، عن شيخه أحمد بن محمد المدني، عن أحمد بن علي العباسي الشناوي، عن السيد غضنفر بن جعفر النهرواني، عن محمد بن سعيد المشهور بميركلان، عن نسيم الدين ميركشاه، عن والده عطاء الله بن غياث الدين، عن السيد عبد الله ابن عبد الرحمن بن عبد اللطيف الشيرازي، عن عبد الرحيم بن عبد الكريم الصديقي، عن علي بن مباركشاه الصديقي، عن المؤلف».

و قال السندی فی (حصر الشارد):

«و أما مشكاه المصايح للحافظ الخطيب ولي الدين محمد بن علي التبريزي، فأرويه بالأسانيد المتقدمه في صحيح البخاري إلى ابن الربيع أي الزين السرجي، أنا محمد بن محمد بن محمد الجزري، أنا الشيخ أبو إسحاق إبراهيم بن الشيخ تقي الدين أبي الفتح محمد بن محمد بن علي بن الهمام، عن والده عن المؤلف.

ح و ابن الربيع يرويه أيضا عن الشمس السخاوي، أنا أبو الفتح محمد ابن أبي بكر بن الحسين العثماني المراغي، أنا أبو محمد الحسن بن محمد الأبيوردی، أنا ابو عبد الله أحمد بن نصر القزويني المشهور بالشيخ، عن مؤلفه.

ح و السخاوي يرويه أيضا عن ابن حجر، عن مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، عن جمال الدين حسين الأخطلي و شمس الدين المقدسي، كلاهما عن مؤلفه، و كذلك يرويان كلاهما عن الطيبي شرحه المشكاه أيضا.

ح و أرويه عن عمي الشيخ محمد حسين الأنصاري، عن أبيه محمد مراد ابن يعقوب الأنصاري السندی، عن الشيخ محمد هاشم بن عبد الغفور السندی، عن الشيخ عبد القادر بن أبي بكر بن عبد القادر الصديقي - نسبا، مفتي الإنصاف بمكة - عن الشيخ أحمد بن علي العباسي الشناوي ثم المدني، عن السيد غضنفر بن السيد جعفر النهرواني ثم المدني، عن شيخ الحرم المكي في القرن العاشر محمد سعيد المشهور بمير كلان بن مولانا خواجه، عن نسيم الدين ميركشاه، عن والده عطاء الله بن غياث الدين فضل الله بن عبد الرحمن، عن عمه أصيل الدين عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد اللطيف بن محيي الدين الشيرازي الحسيني، عن عبد الرحيم بن عبد الكريم الجرمي الصديقي، عن علي بن مباركشاه الصديقي، عن مؤلفه».

ص: ٧٥

## وَأَمَّا تَحْفَهُ الْأَشْرَافُ:

فهو من مرويات: الشوكاني، و السندی، قال الأوّل في (إتحاف الأكابر): «الأطراف للمزى، أرويهما بالإسناد المتقدم قريبا إلى السخاوى، عن عبد الرحيم بن محمد بن الفرات، عن ابن الحريرى، عن عائشه بنت محمد المقدسيه، عن المؤلف».

و قال السندی في (حصر الشارد): «و أما تحفه الأشراف في معرفه الأطراف للحافظ المزى، فأرويهما بالسند المتقدم في البيئات إلى مؤلفها أبى الحجّاج المزى. ح و أرويهما بالسند المتقدم في البعث و النشور للبيهقى إلى الحافظ ابن حجر، عن أحمد بن على بن عبد الحق، عن مؤلفها».

## وَأَمَّا تَذَكْرَهُ الْحَفَاطُ:

فهو من مرويات محمد عابد السندی، قال في (حصر الشارد):

«و أمّا تذكره الحفاط للحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، فأرويهما بالأسانيد المتقدمه في الإكليل إلى الشيخ عبد الله بن سالم البصرى، عن الشمس محمد بن علاء الدين البابلى، عن على بن يحيى الزيادى، عن الشهاب أحمد بن محمد الرملى، عن الشمس محمد بن عبد الرحمن السخاوى، عن أبى المعالى عبد الكافى بن أحمد الذهبي، عن أبى هريره عبد الرحمن بن الحافظ محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، عن أبيه المؤلف».

## وَأَمَّا لِسَانُ الْمِيزَانِ:

فهو من مرويات: الشوكاني، و السندی. قال الشوكاني في (إتحاف الأكابر): «لسان الميزان لابن حجر: أرويه بالإسناد المتقدم إليه فى بلوغ المرام



و قال السّندى فى (حصّر الشارد) «أما لسان الميزان للحافظ ابن حجر فأرويه بالسند المتقدّم إلى مؤلّفه».

### و أمّا جمع الجوامع:

فهو من مرويات: الأمير، و الشوكانى. قال الأمير فى (رسالته): «الجامع الكبير و الصغير للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطى - و بقيه مؤلّفاته - عن شيخنا الصعيدي بالسند السابق، إلى السنهورى، عن الشمس العلقمى، عن المؤلّف».

و قال الشوكانى (إتحاف الأكابر): «الجامع الكبير و الجامع الصغير للسيوطى: أرويهما بالإسناد المتقدّم فى غير موضع إلى البابلى، عن على بن يحيى الزياىدى، عن يوسف بن عبد الله الأرميونى، عن المؤلّف».

### و أمّا المنح المكيه:

فهو من مرويات العجيمى - كما عرفته آنفا-، و الأمير إذ قال فى (رسالته): «أما تأليف أحمد بن محمد بن حجر الهيثمى - بالمشناه الفوقيه، نسبه إلى هيثم من قرى مصر - فعن الجعفى، عن البديرى، عن الشهاب أحمد بن عبد اللطيف البشيشى، عن العلامة محمد البابلى، عن الشيخ أحمد السنهورى، عن مؤلّفها».

### و أمّا كنز العمال:

فهو من مرويات العجيمى، و قد دريته أيضا فيما مضى.

فظهر أن هذا الحديث مروى فى جلائل المصنفات التى رواها العلماء الكبار، و حدّث بها الأساطين الأحبار، و من الواضح أنّ الروايه لكلّ ما فى

الكتاب يستلزم روايه جزئه بلا ارتياب.

فثبت أنّ كلّ شيخ وقع في سلسله روايه هذه الكتب و الأسفار راو لحديث الطير بلا احتجاب و لا استتار، و لله الحمد أوّلا و  
آخرا.

ص: ٧٨

إشاره

لقد روى حديث الطير جماعه كبيره من التابعين، فمنهم:

- ١- أبو سعد أبان بن تغلب الكوفى.
- ٢- أبو إسماعيل أبان بن أبي عتياش البصرى.
- ٣- أبو إسحاق إبراهيم بن مهاجر الجلى.
- ٤- أبو هدبه إبراهيم بن هدبه.
- ٥- أبو يحيى إسحاق بن عبد الله بن أبى طلحه المدنى الأنصارى.
- ٦- إسماعيل بن سلمان بن أبى المغيره الأزرق التميمى الكوفى.
- ٧- إسماعيل بن سليمان التيمى.
- ٨- إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب الهاشمى.
- ٩- إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبى كريمه السدى.
- ١٠- إسماعيل بن وردان.
- ١١- بريده بن سفيان الأسلمى.
- ١٢- بردعه بن عبد الرحمن البنانى.
- ١٣- أبو الحسن بسام بن عبد الله الصيرفى الكوفى.
- ١٤- أبو محمد ثابت بن أسلم البنانى البصرى.
- ١٥- ثابت البلخى.
- ١٦- ثمامه بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصارى البصرى.
- ١٧- جعفر بن سليمان الضبعى.

١٨- الحرث بن مجد.

ص: ٧٩

- ١٩- الحسن بن أبي حسن البصرى.
- ٢٠- حسن بن الحكم البجلي.
- ٢١- أبو عبيده حميد بن أبي حميد الطويل الخزاعى البصرى.
- ٢٢- أبو عصام خالد بن عبيد العتكى البصرى.
- ٢٣- دينار الذى روى عن أنس.
- ٢٤- أبو عبد الله زبير بن عدى الهمدانى اليامى الكوفى.
- ٢٥- زياد بن ثروان.
- ٢٦- زياد بن محمد الثقفى.
- ٢٧- أبو النصر سالم بن أبى أميّه مولى عمر بن عبيد الله التيمى المدنى.
- ٢٨- سعيد بن المسيب القرشى المخزومى.
- ٢٩- سعيد بن الميسره البكرى.
- ٣٠- سليمان بن الحجاج الطائفى.
- ٣١- أبو المعتمر سليمان بن طرخان التيمى البصرى.
- ٣٢- سليمان بن عامر بن عبد الله بن عباس.
- ٣٣- أبو محمد سليمان بن مهران الأسدى الكاهلى الأعمش.
- ٣٤- شقيق بن أبى عبد الله الكوفى.
- ٣٥- أبو عمرو عامر بن شراحيل الشعبى.
- ٣٦- عباد بن عبد الصمد.
- ٣٧- عبد الأعلى بن عامر الثعلبى الكوفى.
- ٣٨- عبد الله بن مالك الأنصارى البصرى.

٣٩- عبد الله بن سليمان، الذي يروى عن أنس.

٤٠- عبد الله القشيري، الذي يروى عنه أيضا.

٤١- عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري المدني ثم الكوفي.

٤٢- عبد العزيز بن زياد.

ص: ٨٠

- ٤٣- عبد الملك بن أبي سليمان ميسره العرزمي.
- ٤٤- عبد الملك بن عمير بن سويد اللخمي الكوفي.
- ٤٥- عثمان الطويل.
- ٤٦- عطاء بن أبي رباح أسلم القرشي المكي.
- ٤٧- عطيه بن سعد بن جناده العوفي الجدلي.
- ٤٨- علي بن أبي رافع، الذي روى عن أنس.
- ٤٩- علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي.
- ٥٠- أبو معاوية عمّار بن معاوية الدهني البجلي الكوفي.
- ٥١- عمر بن أبي حفص الثقفي.
- ٥٢- عمر بن يعلى بن مرّه الثقفي الكوفي.
- ٥٣- عمر بن سليم البجلي.
- ٥٤- أبو إسحاق عمرو بن عبد الله الهمداني السبيعي.
- ٥٥- عمران بن مسلم الطائي.
- ٥٦- عمران بن هيثم، الراوي عن أنس.
- ٥٧- أبو بكر عيسى بن طهمان الجشمي البصري.
- ٥٨- أبو الفضل فضيل بن غزوان بن جرير الضبي.
- ٥٩- أبو الخطاب قتاده بن دعامة بن قتاده السدوسي البصري.
- ٦٠- كلثوم بن جبر البصري.
- ٦١- محمد بن جحاده الكوفي.
- ٦٢- محمد بن خالد المنتصر الثقفي.

٦٣- محمد بن سليم، الراوى عن أنس.

٦٤- أبو الرجال محمد بن عبد الرحمن بن حارثه الأنصارى المدنى.

٦٥- الامام الهمام أبو جعفر محمد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب الهاشمى عليه السلام.

ص: ٨١



٦٦- محمد بن عمرو بن علقمه بن وقاص الليثي المدني.

٦٧- محمد بن مالك الثقفي.

٦٨- أبو بكر محمد بن مسلم القرشي الزهري.

٦٩- أبو حسان مسلم بن عبد الله الأحرذ الأعرج البصري.

٧٠- أبو عبد الله مسلم بن كيسان الملائى البزاد الأعور.

٧١- مصعب بن سليمان الأنصارى.

٧٢- أبو الرجا مطرب بن طهمان الوراق السلمى الخراسانى.

٧٣- مطير بن أبى خالد، الراوى عن أنس.

٧٤- أبو موسى بن عبد الله الجهنى الكوفى.

٧٥- ميمون بن جابر السلمى.

٧٦- أبو أيوب ميمون بن مهران الجزرى الكوفى.

٧٧- أبو خلف ميمون، الذى روى عن أنس.

٧٨- أبو عبد الله نافع المدنى، مولى ابن عمر.

٧٩- هلال بن سويد، الراوى عنه.

٨٠- أبو سعيد يحيى بن سعيد بن قيس الأنصارى المدنى.

٨١- أبو داود يحيى بن هانى بن عروه المرادى الكوفى.

٨٢- أبو المهزم يزيد بن سفيان التميمى البصرى.

٨٣- يعلى بن مره الكوفى.

٨٤- يغنم بن سالم بن قنبر، الراوى عن أنس.

٨٥- أبو شيبه يوسف بن إبراهيم التميمى الواسطى.

٨٦- أبو الجارود بن طارق.

٨٧- أبو جعفر السبّاك.

٨٨- أبو حذيفه العقبلي.

٨٩- أبو حمزه الواسطي.

ص: ٨٢

٩٠- أبو داود السبيعي.

٩١- أبو الهندي.

### ذكر مواضع روايات هؤلاء

وفيما يلي نذكر بعض من أخرج أو أثبت روايه كل واحد من هؤلاء التابعين:

حديث أبان بن تغلب: الحاكم، الكنجي.

حديث أبان بن أبي عيَّاش: الحاكم، الكنجي.

حديث إبراهيم بن مهاجر: الحاكم، الكنجي.

حديث ابن هديه: الحاكم، الكنجي.

حديث إسحاق بن عبد الله: الحاكم، أبو نعيم، ابن المغازلي، الكنجي.

حديث الأزرق: أبو حاتم، البيهقي، الحاكم، ابن المغازلي، العاصمي، الخوارزمي، الكنجي.

حديث إسماعيل التيمي: الحاكم، الكنجي.

حديث إسماعيل بن عبد الله: الحاكم، ابن المغازلي، الكنجي، محمد الأمير اليماني.

حديث السدي: الترمذي، النسائي، أبو يعلى، الحاكم، ابن المغازلي، أبو المظفر السيمعاني، البغوي، رزين، الخوارزمي، ابن الأثير، سبط ابن الجوزي، الكنجي، الخطيب التبريزي، المزني، البلخي القندوزي.

حديث ابن وردان: الحاكم، الكنجي.

حديث بريده بن سفيان: المحاملي، ابن المغازلي، الكنجي.

حديث بسام الصيرفي: الحاكم، الكنجي.

حديث ثابت بن أسلم: الحاكم، الكنجي.

حديث ثابت البلخي: الحمويين.

حديث ثمامه: الحاكم، ابن مردويه، ابن المغازلي، الكنجي.

حديث جعفر بن سليمان: الحاكم، الكنجي.

حديث الحرث بن محمد: الخوارزمي أخطب خطباء خوارزم.

حديث الحسن البصري: الحاكم، ابن الأثير، الكنجي.

حديث الحسن بن حكيم: الحاكم، ابن مردويه، الكنجي.

حديث حميد الطويل: ابن السقاء، الحاكم، أحمد بن المظفر، ابن المغازلي، ابن الأثير، الكنجي.

حديث خالد بن عبيد: الحاكم، ابن المغازلي، الكنجي.

حديث دينار: ابن عساكر، ابن النجار، السيوطي، المتقي، الوصابي، الأمير.

حديث الزبير بن عدي: الحاكم، ابن المغازلي، الكنجي، الحمويين.

حديث زياد بن ثروان: الحاكم، الكنجي.

حديث زياد الثقفي: الحاكم، الكنجي.

حديث سالم بن أبي أمية: أحمد بن سعيد الجددي.

حديث سعيد بن المسيب: الحاكم، ابن المغازلي، الكنجي، الأمير، البلخي.

حديث سعيد بن مسره: الحاكم، الكنجي.

حديث سليمان الطائفي: الحاكم، ابن المغازلي، الكنجي، الأمير، حديث سليمان التيمي: الحاكم، الكنجي.

حديث سليمان بن عامر: الحاكم، الكنجي.

حديث سليمان الأعمش: الحاكم، الكنجي.

حديث شقيق: الحاكم، الكنجي.

حديث عامر الشعبي: الحاكم، الكنجي.



حديث عباد بن عبد الصمد: الحاكم، الكنجي.

حديث عبد الأعلى الثعلبي: الحاكم، الكنجي.

حديث عبد الله بن أنس: أبو يعلى، الحاكم، ابن المغازلي، الكنجي.

حديث عبد الله بن سليمان: ابن المغزلي.

حديث عبد الله القشيري: ابن عساكر، السيوطي، المتقي، الوصابي، الأمير.

حديث عبد الرحمن بن أبي ليلى: أبو نعيم الأصبهاني.

حديث عبد العزيز بن زياد: الحاكم، الكنجي.

حديث عبد الملك بن أبي سليمان: ابن أبي حاتم، الدار قطني، الحاكم، ابن بشران النحوي، ابن المغازلي، الكنجي، ابن حجر العسقلاني.

حديث عبد الملك بن عمير: الحاكم، ابن المغازلي، الكنجي، الحموي.

حديث عثمان الطويل: ابن المغازلي، الكنجي.

حديث عطاء بن أبي رباح: الدار قطني، الخطيب، العقيلي، ابن حجر العسقلاني.

حديث عطيه العوفي: الحاكم، الكنجي.

حديث علي بن أبي رافع: الحاكم، الكنجي.

حديث علي بن عبد الله بن العباس: يحيى بن محمد بن صاعد، الخوارزمي، البلخي.

حديث عمار الدهني: الحاكم، الكنجي.

حديث عمر الثقفي: الحاكم، الكنجي.

حديث عمر بن يعلى: الحاكم، الكنجي.

حديث عمر البجلي: الحاكم، الكنجي.

حديث أبي إسحاق السبيعي: ابن المغازلي.



حديث عمران الطائي: الحاكم، أبو المظفر السمعاني، الكنجي.

حديث عمران بن هيثم: الحاكم، الكنجي.

حديث عيسى الجشمي: الحاكم، الكنجي.

حديث قتاده السدوسي: الحاكم، ابن المغازلي، الكنجي.

حديث كلثوم بن جبر: الحاكم، الكنجي.

حديث محمد بن جواده: الحاكم، الكنجي.

حديث محمد بن خالد: الحاكم، الكنجي.

حديث محمد بن سليم: الحاكم، الكنجي.

حديث أبي الرجال الأنصاري: الحاكم، ابن المغازلي، الكنجي.

حديث الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام: الحاكم، ابن مردويه، الكنجي.

حديث محمد بن عمرو: الحاكم، الكنجي.

حديث محمد بن مالك: الحاكم، الكنجي.

حديث محمد بن مسلم الزهري: الحاكم، ابن المغازلي، ابن النجار، الكنجي، السيوطي، المتقي.

حديث مسلم بن عبد الله: ابن مردويه، ابن المغازلي.

حديث مسلم بن كيسان: الحاكم، ابن المغازلي، الكنجي.

حديث مصعب بن سليمان: الحاكم، الكنجي.

حديث أبي الرجا مطر بن طهمان: الحاكم، ابن النجار، الكنجي.

حديث مطير بن أبي خالد: الحاكم، الكنجي.

حديث موسى بن عبد الله: الحاكم، الكنجي.

حديث ميمون بن جابر: الحاكم، الكنجي.



حديث ميمون بن مهران: الحاكم، الكنجي.

حديث أبي خلف ميمون: الحاكم، الكنجي.

ص: ٨٦

حديث نافع مولى ابن عمر: الحاكم، ابن بشران، ابن المغازلي، الكنجي.

حديث هلال بن سويد: الحاكم، الكنجي.

حديث يحيى بن سعيد: الحاكم، الكنجي.

حديث يحيى بن هاني: الحاكم، الكنجي.

حديث يزيد بن سفيان: الحاكم، الكنجي.

حديث يعلى بن مرّه: الحاكم، الخطيب، الكنجي.

حديث يغنم بن سالم: ابن شاهين، الحاكم، ابن المغازلي، ابن الأثير، الكنجي، الأمير.

حديث يوسف بن إبراهيم: الحاكم، ابن المغازلي، الكنجي.

حديث أبي الجارود: ابن المغازلي.

حديث أبي جعفر السبّاك: ابن المغازلي.

حديث أبي حذيفه العقيلي: الحاكم، الكنجي.

حديث أبي حمزه الواسطي: الحاكم، الكنجي.

حديث أبي داود السبيعي: الحاكم، الكنجي.

حديث أبي الهندي: الحاكم، ابن المغازلي، ابن الأثير، الكنجي، الأمير.

### فضائل التابعين

هذا، و غير خاف على أهل العلم أن أهل السنّه يعتبرون التابعين خير الناس بعد صحابه رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم، و أنّ قرنهم خير القرون بعد قرنهم، فهم موصوفون عندهم بالصدق و الورع و العداله، و يروون في حقهم الأحاديث عن رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم.

قال أبو حاتم محمد ابن حبان البستي في أوّل كتاب التابعين:

«أنا الحسن بن سفيان، ثنا أبو بكر بن أبي شيبة، ثنا أبو الأحوص، عن منصور، عن إبراهيم، عن عبيده، عن عبد الله قال قال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: خير أمتي القرن الذي أنا فيه، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يجيء قوم يسبق شهاده أحدهم يمينه و يمينه شهادته.

قال: خير الناس قرنا بعد الصحابه من شافه أصحاب رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم، و حفظ عنهم الدين و السنن» (١).

و قال فى أول كتاب أتباع التابعين:

«حدثنا أبو يعلى أحمد بن على بن المثنى بالموصل، حدثنا إبراهيم بن الحجاج الشامى، قال سمعت أبان بن يزيد يحدث عن أبى حمزه، عن زهدم الجرمى، عن عمران بن حصين عن النبى صَلَّى الله عليه و سلم قال: خير أمتى القرن الذى بعثت فيهم، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يفشو قوم يشهدون و لا يستشهدون، و يحلفون و لا يستحلفون، و يخونون و لا يؤتمنون، و يفشو فيهم السمن» (٢).

و قال فى أول الثقات: «فأول ما أبدأ فى كتابنا هذا ذكر المصطفى صَلَّى الله عليه و سلم، و مولده و مبعثه و هجرته، إلى أن قبضه الله تعالى إلى جنّته، ثم نذكر بعده الخلفاء الراشدين المهديين بأيامهم، إلى أن قتل على رحمه الله عليه، ثم نذكر صحب رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم واحدا واحدا، إذ هم خير الناس قرنا بعد رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم، ثم نذكر بعدهم التابعين الذين شافهوا أصحاب رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم فى الأقاليم كلّها على المعجم، إذ هم خير الناس قرنا بعد الصحابه، ثم نذكر القرن الثالث الذين رأوا التابعين، فأذكرهم على نحو ما ذكرنا الطبقتين الأوليين ثم نذكر القرن

ص: ٨٨

١- [١] الثقات ٢/٤.

٢- [٢] الثقات ١/٦.

الرابع الذين هم أتباع على سبيل من قبلهم، و هذا القرن ينتهى إلى زماننا هذا» (١).

و قد صنّف الحافظ السيوطى رساله فى فضل القرون الثلاثه- أعنى الصحابه و التابعين و أتباع التابعين- و قد جاء فيها:

«قد أجمعت الامه على أن القرون الثلاثه الاول هى الفاضله، و جعلوا لها مزّيه على ما بعدها، و أجمعوا على أن قرن الصحابه أفضل، ثم قرن التابعين، ثم قرن أتباع التابعين، و ذكروا فى مناقب الأمام أبى حنيفه هذا الحديث بيانا لفضيلته التى امتاز بها على سائر الامه، و هى أنه رأى من رأى النبى صلّى الله عليه و سلّم».

و قال عبد العزيز بن أحمد البخارى- بعد ذكر إجماع الصحابه على قبول الخبر المرسل:-

«فإن قيل: نحن نسلم ذلك فى الصحابه و نقبل مراسيلهم، لثبوت عدالتهم قطعا بالنصوص، و إن الكلام فىمن بعدهم. قلنا: لا فرق بين صحابى يرسل و تابعى يرسل، لأنّ عدالتهم تثبت بشهاده الرسول أيضا، خصوصا إذا كان إرسال من وجوه التابعين مثل: عطاء بن أبى رباح من أهل مكه، و سعيد بن المسيب من أهل المدينه، و بعض الفقهاء السبعه، و مثل الشعبى و النخعى من أهل الكوفه، و أبى العاليه و الحسن من أهل البصره، و مكحول من أهل الشام.

فإنهم كانوا يرسلون و لا يظن بهم إلّا الصدق» (٢).

و قد نصّ (الدهلوى) على ثبوت صدق و صلاح الصحابه و التابعين حسب

قوله صلّى الله عليه و آله و سلّم: خير القرون قرنى تمّ الذين يلونهم.

و الخلاصه: إن احتمال صدور الكذب من هذه الجماعه على أصول

ص: ٨٩

١- [١] الثقات ٨ / ١.

٢- [٢] كشف الأسرار فى شرح الأصول ٣ / ١١.

أهل السنه محض المجون و عين الخلاءه، لأنهم خير القرون بعد قرن الصّحابه بنص الرسول عليه و آله الصلاه و السلام، و  
إجماع العلماء الأعلام ...

ص: ٩٠

إشاره

لقد روى جماعه من الأصحاب حديث الطير عن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم:

أولهم وأفضلهم: أمير المؤمنين عليه الصلاة والسلام و يوجد الحديث عنه عند:

ابن عقده، و الحاكم، و ابن مردويه، و ابن المغازلي، و الخوارزمي، و الكنجي الشافعي.

الثاني: عبد الله بن عباس، و حديثه عند:

يحيى بن محمد بن صاعد، و الخوارزمي، و الكنجي، و البلخي القندوزي.

الثالث: أبو سعيد الخدري، و حديثه عند:

الحاكم، و الكنجي.

الرابع: سفيان، و حديثه عند:

أحمد، و عبد الله بن أحمد، و البغوي، و المحاملي، و الحاكم، و ابن المغازلي، و سبط ابن الجوزي، و الكنجي، و المحب الطبري، و الحمويني، و محمد بن إسماعيل الأمير الصنعاني.

الخامس: أبو الطفيل عامر بن واثله، و حديثه عند:

ابن عقده، و الحاكم، و ابن مردويه، و ابن المغازلي، و الخوارزمي، و الكنجي.

السادس: أنس بن مالك، و حديثه عند:

أبي حنيفة، و الترمذى، و أبى حاتم، و البزار، و النسائى، و أبى يعلى، و ابن أبى حاتم، و أحمد بن سعيد الجدى، و الطبرى، و أبى الليث، و ابن شاهين، و أبى الحسن السكرى الحربى، و الحاكم، و ابن مردويه، و أبى نعيم، و أحمد ابن المظفر، و البيهقى، و ابن بشران، و الخطيب، و ابن المغازلى، و أبى المظفر السمعانى، و البغوى، و رزين، و الخوارزمى، و ابن عساكر، و أبى السعادات ابن الأثير، و أبى الحسن بن الأثير، و ابن النجار، و سبط ابن الجوزى، و الكنجى، و المحب الطبرى، و الحموينى، و الخطيب التبريزى، و المزى، و الزرندى، و شهاب الدين أحمد، و الدولت آبادى، و ابن حجر العسقلانى، و ابن الصباغ، و الميبدى، و المطيرى، و الخافى، و الصفورى، و السيوطى، و ابن حجر المكى، و المتقى، و الميرزا مخدوم، و الوصابى، و الجمال المحدث، و محمد المصرى، و السهارنفورى، و البدخشانى، و محمد صدر العالم، و شاه ولى الله، و الأمير الصناعى، و المولوى ميبين اللكهنوى، و المولوى حسن على المحدث، و نور الدين السليمانى، و المولوى ولى الله اللكهنوى، و البلخى القندوزى.

السابع: سعد بن أبى وقاص، و حديثه عند:

أبى نعيم الأصبهاني.

الثامن: عمرو بن العاص، ذكر حديث الطير فى كتاب له إلى معاويه، رواه الخوارزمى.

التاسع: أبو مرزم يعلى بن مرّه، و حديثه عند:

أبى عبد الله الكنجى الشافعى.

هذا، و من المعلوم أن أهل السنّه يذهبون إلى عداله جميع الصحابه، و يستدلّون لذلك بآيات من الكتاب العزيز، و بأحاديث عن سيّدنا رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم.

و من شاء الوقوف على طرف من فضائل هؤلاء الأصحاب فليراجع كتب هذا الشأن، مثل (الإستيعاب) و (اسد الغابه) و (الإصابة) و غيرها.

ص: ٩٢

أما مولانا أمير المؤمنين عليه السلام بالخصوص ف

«لو أنّ الفياض أعلام، و البحر مداد، و الجنّ حسّاب، و الإنس كُتّاب، لما أحصوا فضائله» كما في الحديث الشريف المتفق عليه بين الفريقين.

### تكميل و تذييل

و سيأتي في ما بعد- إن شاء الله تعالى- حديث مناشده أمير المؤمنين عليه السلام في الشورى، حيث احتجّ بجمله من فضائله و ذكر منها «حديث الطير» مخاطبا عثمان، و سعد بن أبي وقاص، و عبد الرحمن بن عوف، و طلحه، و الزبير، و قد سلّم جميعهم بتلك الفضائل كلّها. و تسليم هؤلاء- و لو لم يكونوا رواه لحديث الطير ما عدا سعد لما تقدم- يكفى دليلا لصحّحه احتجاج الإماميه بحديث الطير، فالحمد لله على ذلك.

### تنبيه:

لم يذكر السيد قدّس سرّه من الصحابه:

١- جابر بن عبد الله الأنصاري، و حديثه عند: ابن عساكر، ابن كثير.

٢- أبو رافع، و حديثه عنه: ابن كثير.

٣- حبشي بن جناد، و حديثه عند: ابن كثير.

و قد أشرنا إلى روايتهم في مقدمه الكتاب، و ستعرف بالتفصيل في غضون الكتاب.

ص: ٩٣



إشاره

إن حديث الطير صحيح ثابت لوجوه:

١- عداله رواته

إن حديث الطير صحيح باعتبار رجال جملة من طرقه، كما سيتضح ذلك كلّ الوضوح لدى ترجمه رجاله و تعديلهم، على ضوء كلمات علماء الجرح و التعديل من أهل السنّه.

٢- تصحيح جماعه إياه

لقد نصّ جماعه من أعلام المحدثين و علماء أهل السنّه على صحّحه حديث الطير، و هم:

١- أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، و هو من أشهر نقّاد الحديث المرجوع إليهم في معرفته و لذا لقب بالحاكم.

٢- قاضي القضاة عبد الجبار بن أحمد المعتزلي.

٣- أبو عبد الله محمد بن يوسف الكنجي.

٤- شهاب الدين بن شمس الدين الزاوي الدولة آبادي.

٥- علي بن محمد المعروف بابن الصبّاغ المالكي.

٦- عبد الله بن محمد المطيري.

و ممن صرّح بصحّته أيضا: إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل بن حمّاد ابن زيد، فإنّه قد اعترف بصحّته لدى مناظرته مع المأمون العبّاسي، كما ستسمعه إن شاء الله تعالى.

و حيث أنّ الحاضرين فى مجلس المناظره سلّموا بإقرار إسحاق بن إبراهيم بصحه الحديث، و قد كانوا ثلاثين رجلا من كبار الفقهاء و مشاهير العلماء مع قاضى القضاة يحيى بن أكثم ... فإنّ تسليمهم بذلك يعتبر قبولا لصحه الحديث، و دليلا على اعتقادهم بثبوته ... بناء على ما ذكره (الدهلوى)- فى مواضع من كتابه، و تبعه تلميذه (الرشيد)- من أنّ السكوت دليل التسليم و القبول ...

بل قال يحيى بن أكثم فى نهايه البحث مخاطبا المأمون: «يا أمير المؤمنين، قد أوضحت الحق لمن أراد الله به الخير، و أثبت ما لا يقدر أحد أن يدفعه» و هذا يقتضى اعترافه بصحه حديث الطير سندا، و أنّه يدلّ على مطلوب أهل الحق و لا يقدر أحد أن يدفعه لأنّه من جمله ما أثبتته المأمون فى بحثه، و أوضح به الحق لمن أراد الله به خيرا.

و كيف يظنّ بهؤلاء جميعا أنّهم صحّحوا ما ليس بصحيح، أو صرّحوا بصحه الباطل أكمل التصريح؟!

### ٣- الحسن كالصحيح بل قسم منه

إنّه و إن أبى بعض علمائهم كالعسقلانى و ابن حجر المكى التنصيص على صحه حديث الطير، لكنّهم ذهبوا إلى حسنه و صرّحوا بذلك كما ستدرى عن كتب إن شاء الله ...

و من المعلوم أنّ الحديث الحسن يحتجّ به كالصحيح، بل ذهب بعض العلماء إلى أنّه قسم من الصحيح، و عليه، فإنّ القول بحسن حديث الطير يؤيد ما يذهب إليه أهل الحق من القول بصحته، و هو المطلوب.

### ٤- القول بمضمون الحديث يقتضى صحته

لقد احتجّ المأمون العباسى بحديث الطير كما سيأتى، و هكذا الشيخ أبو

عبد الله - كما ذكر القاضي عبد الجبار - على أفضله أمير المؤمنين عليه الصلوة والسلام. وهذا بنفسه يقتضى اعتقادهما بصحة هذا الحديث الشريف كما هو واضح، و من هنا قال السيوطى فى رسالته فى فضل القرون الثلاثة الاولى - بعد كلام له - : «و يضاف إلى ذلك ما قاله جمع من العلماء أن مما يقتضى صحة الحديث قول أهل العلم بمقتضاه».

فظهر أن المأمون و الشيخ أبو عبد الله يعتقدان صحة حديث الطير.

#### ٥- عقد الحديث فى الشعر يدل على اشتهاره و صحته

إن عقد حديث من الأحاديث فى الشعر يدل على ثبوته و شهرته فى الصدر الأول، لقول السيوطى فى خطبه كتاب له فى هذا الشأن: «هذا جزء جمعت فيه الأشعار التى عقد فيها شىء من الأحاديث و الآثار، سمّيته بالازهار، و له فوائد:

منها: الاستدلال به على شهره الحديث فى الصدر الأول و صحته، و قد وقع ذلك لجماعه من المحدثين».

و لقد عقد أبو القاسم إسماعيل بن عتياد المعروف بالصاحب، حديث الطير، فى أشعار عديده له، نقلها المحققون الكبار، كالخطيب الخوارزمى و الحافظ الكنجدى الشافعى، و هكذا عقده الخوارزمى فى قصيدته البائية، و الإمام المنصور بالله، و محمد بن إسماعيل الأمير فى (التحفه العلويه) (١).

و هذا أيضا من الأدله على شهره حديث الطير فى الصدر الأول و صحته ...

ص: ٩٦

---

١- [١] و راجع أيضا: ترجمه أمير المؤمنين من تاريخ دمشق. ٢ / ١٥٥ - ١٥٨. الهامش.

اشاره

بل إن حديث الطير يعد من الأحاديث المتواتره، حسب كلمات كبار أساطين علماء أهل السنّه، و نحن نذكر ذلك في وجوه:

١- كلام ابن حجر المكي في مسأله صلاه أبي بكر

قال ابن حجر المكي بعد الحديث الموضوع: (مروا أبا بكر فليصل بالناس) قال: «و اعلم أنّ هذا الحديث متواتر، فإنه ورد من حديث: عائشه، و ابن مسعود، و ابن عباس، و ابن عمر، و عبد الله بن زمعه، و أبي سعيد، و على ابن أبي طالب، و حفصه» (١).

و إذا كان ابن حجر يدعى تواتر هذا الحديث الموضوع بزعم وروده من ثمانيه من الصّحابه، فإنّ حديث الطير الذي رواه أحد عشر منهم- بالإضافة إلى سيدنا أمير المؤمنين عليه السلام- يكون متواترا بالأولويّه، هذا، بغض النظر عن تسليم عثمان و عبد الرحمن بن عوف و طلحه و الزبير يوم الشورى، و أمّا معه فيكون تواتر اكثر و أكد.

٢- كلام ابن حزم في مسأله بيع الماء

اشاره

و قال ابن حزم في (المحلّي) في مسأله عدم جواز بيع الماء- بعد إيراد أحاديث المنع عن أربعه من الأصحاب:- «فهؤلاء أربعه من الصحابه رضی

ص: ٩٧

اللّه عنهم، فهو نقل تواتر لا تحلّ مخالفته».

فابن حزم يرى بلوغ الخبر حدّ التواتر بنقل أربعة من الصحابه، و قد علمت أنّ حديث الطير ورد عن اثني عشر من الصحابه، فهو نقل متواتر قطعاً.

### توفّر شروط التواتر فيه

لقد روى الجم الغفير و الجمع الكثير من أعيان أهل السنّه و مشاهير الأئمّه من الصّحابه و التابعين و أتباعهم و غيرهم، من العلماء المتقدمين و المتأخّرين من الصدر الأوّل إلى هذا الحين، حديث الطير، و هو نقل تواتر قطعاً، لأنّ رواته مستندون فيه إلى الحس، و قد بلغت كثرتهم حدّاً يمنع تواطئهم على الكذب، و بلغت طبقاتهم في الأوّل و الآخر و الوسط عدد التواتر، و هذه هي الشروط التي يعتبرها أرباب الأصول في التواتر، قال عضد الدّين الإيجي:

«قد ذكر في التواتر شروط صحيحه و شروط فاسده، أمّا الشروط الصحيحه فثلاثه، كلّها في المخبرين: أحدها- تعدّدهم تعدّدا يبلغ في الكثره إلى أن يمنع الاتفاق بينهم و التواطؤ على الكذب عاده. ثانيها- كونهم مستندين لذلك الخبر إلى الحس فإنّه في مثل حدوث العالم لا- يفيد قطعاً. ثالثها- استواء الطرفين و الواسطه، أعنى بلوغ جميع طبقات المخبرين في الأوّل و الآخر و الوسط، بالغاً ما بلغ عدد التواتر» (١).

و لا- يخفى، أنه لا- يشترط في حصول التواتر عداله الرّواه بل لا يشترط الإسلام، فلو كان جميع هؤلاء الرواه غير عدول بل غير مسلمين لحصل المطلوب، فكيف و كلّهم من عدول رجال القوم!! أمّا عدم اشتراط ذلك فقد قال الإيجي: «ما ذكرناه هي الشروط المتفق عليها في التواتر، أما المختلف فيه فقال قوم: يشترط الإسلام و العداله كما في

ص: ٩٨

الشهادة، وإلا أفاد إخبار النصارى بقتل المسيح العلم به وإنه باطل.

و الجواب: منع حصول شرائط التواتر لاختلال فى الأصل و الوسط، أى قصور الناقلين عن عدد التواتر فى المرتبه الاولى، أو فى شىء مما بينهم و بين الناقلين إلينا. من عدد التواتر، و لذلك يعلم أنّ أهل قسطنطينيه لو أخبروا بقتل ملكهم حصل العلم به» (1).

### إشكال و رد

و لو قال مشككك أو متعصب بأنّه لو كان هذا الحديث متواترا لصرّح بذلك بعض العلماء فى الأقلّ، و إذ ليس فليس.

فجوابه من وجوه:

الأول: إنّ شهادة على النفى، و هى غير مقبولة كما عليه المحققون.

و الثانى: إنّ عدم الوجدان لا يدلّ على عدم الوجود.

و الثالث: سلّمنا عدم تنصيب أحد منهم بتواتره، لكن لا غرابه فى ذلك من علماء أهل السنّه، لأنّهم طالما حاولوا كتم فضائل أمير المؤمنين عليه السلام وسعوا فى طمس مناقبه، فلم تسمح لهم أنفسهم بروايتها فكيف بالاعتراف بتواترها!! و الزابع: و لو سلّمنا وجود من ينصف فيهم لكن لعلّهم لم يصرحوا بتواتره لغفلتهم عن طريقه، إلا أنّ عدم علم أحد به لا يمنع من حصول العلم به لغيره.

قال القاضى عياض: «و لا يبعد أن يحصل العلم بالتواتر عند واحد و لا يحصل عند آخر، فإنّ أكثر الناس يعلمون بالخبر كون بغداد موجوده، و أنها مدينه عظيمه و دار الإمامه و الخلافه، و آحاد من الناس لا يعلمون اسمها فضلا عن وصفها، و هكذا يعلم الفقهاء من أصحاب مالك بالضروره و تواتر النقل عنه أن مذهبه

ص: ٩٩

إيجاب قراءه ام القرآن فى الصلاه للمنفرء و الإمام، و أجزاء التيه فى أول ليله من رمضان عن ما سواه، و أنّ الشافعى يرى تجديد النيه كلّ ليله، و الاقتصار فى المسح على بعض الرأس، و إنّ مذهبهما القصاص فى القتل بالمحدد و غيره، و إيجاب التيه فى الوضوء، و اشتراط الولى فى النكاح، و إن أبا حنيفه- رضى الله عنه- يخالفهما فى هذه المسائل، و غيرهم ممن لا يشتغل بمذاهبهم و لا روى أقوالهم لا يعرف هذا من مذاهبهم، فضلا عمّن سواهم» (١).

و الخامس: و لو فرض أن متعصّبا أنكر تواتر حديث الطير، فإنه لا يصغى إلى كلامه البتّه، فكيف يوجب عدم تصريح واحد منهم بتواتره- مع قيام الأدلّه القاهره و البراهين الباهره على تواتره- خلا- فى ذلك؟!!! إلّا أنّ الحلیمى و أتباعه- كوالد (الدهلوى)- أنكروا خبر انشقاق القمر فضلا عن تواتره، لكنّ المحققين لم يعبئوا بذلك، و لم يشكوا فى تواتر ذاك الحديث و ثبوته، قال القاضى عياض فيه ما نصه: «و أنا أقول صدعا بالحق: إنّ كثيرا من هذه الآيات المأثوره عنه عليه السلام معلومه بالقطع. أما انشقاق القمر فالقرآن نصّ بوقوعه و أخبر عن وجوده، و لا يعدل عن ظاهره إلّا بدليل، و جاء برفع احتمالها صحيح الأخبار من طرق كثيره، فلا- يوهن عزمنا خلاف أخرق منحلّ عرى الدين، و لا يلتفت إلى سخافه مبتدع يلقى الشك على قلوب ضعفاء المؤمنين، بل يرغم بهذا أنفه و ينبذ بالعراء سخفه» (٢).

ص: ١٠٠

---

١- [١] الشفا بتعريف حقوق المصطفى ٢ / ٤٧١ بشرح الخفاجى.

٢- [٢] الشفا بتعريف حقوق المصطفى ٢ / ٤٦٤.

بل إنّ حديث الطير حديث مقطوع بصدوره من رسول الله صَلَّى الله عليه وآله و سلم للوجوه المتينه التاليه:

### ١- روايه الفريقين بالطرق المتضافره

يكفى لحصول القطع بصدور هذا الحديث إثبات أركان الفريقين - من السابقين و اللاحقين - إياه بالطرق الكثيره و الأسانيد المتضافره، خلفا عن سلف، عن الصحابه عن رسول الله صَلَّى الله عليه وآله و سلم ...

و لا يقدر في ذلك قدح شرذمه قليله من أهل العناد و العصبية و الهوى ... كما هو واضح.

### ٢- وجوب الأخذ بالمتفق عليه

إنه لو فرضنا وقوع الخلاف بين أهل السنّه في هذا الحديث، لكنّ كونه موضع الوفاق بين أهل الحقّ يقتضى أن يكون ثبوته متفقا عليه بين المسلمين، لما ذكره (الدهلوى) في الجواب عن الأدلّه العقليه التي يذكرها الإماميه لإمامه أمير المؤمنين عليه السلام، حيث قال: «الدليل الرابع: إن أمير المؤمنين - رضى الله عنه - كان يتظلم دائما و يشكو الخلفاء الثلاثه، و يصرّح بأنه مظلوم و مهوور، و ما ذلك إلّا لغضب الإمامه عنه، فيكون الإمامه حقّه دون غيره، لأنه صادق بالإجماع.

و الجواب عنه: المنع من صحّه تلك الروايات، إذ لم يرد عند أهل السنّه



شىء منها، بل الروايات فى الموافقه و النصح و الثناء عليهم و الدعاء لهم و إعانتهم متواتره لدى أهل السنه. أمّا روايات الإماميه فمختلفه، فأكثرها موافقه لروايات أهل السنّه، فإنها تدل على موافقته للخلفاء و نصحه لهم و إشارته عليهم ما داموا احياء، كما فى قصه عمر بن الخطاب رضى الله عنه، كما عن نهج البلاغه، و كذا بعد موتهم فإنّه كان يثنى عليهم، و يمدح أعمالهم، و يشهد لهم بالخير و النّجاه كما

عن نهج البلاغه من قوله: لله بلاد أبى بكر

، إلى آخر الخطبه.

فأخذ أهل السنّه المتّفق عليه و طرحوا المختلف فيه الذى انفرد به الشيعة- و حال رواتهم معلوم- و كلّ عاقل يأخذ بالمتّفق عليه و يترك المختلف فيه» (١).

و على ضوء هذا الكلام نقول بوجوب الأخذ بحديث الطير، لأنّه المتّفق عليه بين الشيعة و أهل السنّه، حتى لو كان المخالفون من أهل السنّه يعادلون الموافقين للشيعة فى العدد، كما يفهم من كلام (الدهلوى) المذكور.

### ٣- روايه أمير المؤمنين عليه السلام

لقد ورد حديث الطير من حديث سيّدنا أمير المؤمنين عليه الصلاه و السّلام- كما ستطّلع عليه فيما بعد إن شاء الله تعالى- و بما أنه عليه السلام معصوم- حسب كلمات العلماء المحققين الأعلام من أهل السنّه، كما لا يخفى على من راجع (تشيد المطاعن) و لا سيّما شاه ولى الله فى (التفهيمات الإلهيه)، و كذا صرّح بذلك (الدهلوى) نفسه فى (التحفه) و تفسيره (فتح العزيز)- فإنّ هذا بوحده يفيد اليقين و يوجب القطع بصدور هذا الحديث من رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم.

ص: ١٠٢

و لقد احتجّ به عليه الصلاه و السلام- فيما احتجّ- يوم الشورى كما سيأتى فى ما بعد إن شاء الله- لألويته بالإمامه و الخلافه و أفضليته من سائر الصّحابه، و لقد سلّم الحاضرون منهم بذلك و اعترفوا بتلك الفضائل، و من المحال- حسب اعتقاد أهل السنه فى الصحابه- أن يعترفوا و يسلموا بما لم يثبت، و لا سيّما أهل الشورى منهم الذين فوضّ إليهم أمر الخلافه، و زعم عمر أنّ النبى صلّى الله عليه و آله و سلّم مات و هو راض عنهم ...

و لنعم ما أفاد الشيخ المفيد قدّس سرّه حيث قال: «إن التواتر قد ورد بأن أمير المؤمنين عليه السلام احتج به فى مناقبه يوم الدار فقال: أنشدكم الله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم: اللهم ايتنى بأحبّ خلقك إليك يأكل معى هذا الطائر، فجاء أحد غيرى؟ قالوا: اللهم لا. قال:

اللهم اشهد. فاعترف الجميع بصحته

، و لم يكن أمير المؤمنين عليه السلام ليحتج بباطل، لا سيّما و هو فى مقام المنازعه و التوصل بفضائله إلى أعلى الرتب التى هى الإمامه و الخلافه للرسول صلّى الله عليه و آله، و إحاطه علمه بأنّ الحاضرين معه فى الشورى يريدون الأمر دونه، مع

قول النبى صلّى الله عليه و آله: على مع الحق و الحق مع على يدور معه حيثما دار» (١).

#### ٥- كلام القاضى عياض حول معاجز النبى صلّى الله عليه و آله و سلّم

قال القاضى عياض بعد كلامه الذى أوردناه سابقا حول القطع بقصّه انشقاق القمر: «و كذلك قصه نبع الماء و تكثير الطعام، رواها الثقات و العدد الكثير عن الجمّاء الغفير عن العدد الكثير من الصحابه، و منها ما رواه الكافّه

ص: ١٠٣

عن الكافه متصلا عمّن حدّث بها من جملة الصحابه، و إخبارهم أن ذلك كان فى مواطن اجتماع الكثير منهم، فى يوم الخندق، و فى غزوه بواط، و عمره الحدييه، و غزوه تبوك، و أمثالها من محافل المسلمين و مجمع العساكر، و لم يؤثر عن أحد من الصحابه مخالفه للراوى فيما حكاه، و لا إنكار لما ذكر عنهم أنهم رووه، فسكوت الساكت منهم كناطق، إذ هم المتزّهون عن السكوت على باطل و المداهنه فى كذب، و ليس هناك رغبه و لا - رهبه تمنعهم، و لو كان ما سمعوه منكرا عندهم غير معروف لديهم لأنكروا كما أنكروا بعضهم على بعض أشياء رووها من السنن و السير و حروف القرآن، و خطأ بعضهم بعضا و وهمه فى ذلك، مما هو معلوم، فهذا النوع كلّ مما يلحق بالقطعى من معجزاته، لما بيّناه.

و أيضا، فإنّه أمثال الأخبار التى لا أصل لها و بنيت على باطل لا بدّ مع مرور الأزمان و تداول الناس و أهل البحث من انكشاف ضعفها و خمول ذكرها كما يشاهد فى كثير من الأخبار الكاذبه و الأراجيف الطاربه، و أعلام نبينا هذه الوارده من الطريق الآحاد لا - تزداد مع مرور الزمان إلّا ظهورا، و مع تداول الفرق و كثره طعن العدو و حرصه على توهينها و تضعيف أصلها و اجتهاد الملحد على إطفاء نورها إلّا قوه و قبولا، و للطاعن عليها إلّا حسره و غليلا.

و كذلك إخباره عن الغيوب و إنباؤه بما يكون و كان معلوم من آياته على الجملة بالضروره، و هذا حق لا غطاء عليه و قد قال به من أئمتنا القاضى و الأستاذ أبو بكر و غيرهما رحمهم الله، و ما عندى أوجب قول القائل أنّ هذه القصص المشهوره من باب خبر الواحد إلّا قلّه مطالعته للأخبار و روايتها، و شغله بغير ذلك من المعارف، و إلّا فمن اعتنى بطرق النقل و طالع الحديث و السير لم يرتب فى صحه هذه القصص المشهوره على الوجه الذى ذكرناه» (١).

ص: ١٠٤

قوله: «و كذلك قصه نبع الماء و تكثير الطّعام رواها الثقات و العدد الكثير عن الجّماء الغفير عن العدد الكثير من الصحابه» أى: إنّها معلومه بالقطع لذلك.

أقول: و كذلك حديث الطّير ... فيجب أن يكون معلوما بالقطع.

#### ٦- فائده أخرى فى كلام القاضى

قوله: «و منها ما رواه الكافه عن الكافه متّصلا عمّن حدّث بها من جمله الصحابه و إخبارهم أن ذلك كان فى مواطن اجتماع الكثير منهم ... و لم يؤثر عن أحد من الصحابه مخالفه للراوى فى ما حكاه و لا إنكار..»

أقول: و كذلك حديث الطّير، فإن أمير المؤمنين عليه السلام رواه و احتجّ به لأحقّيته بالإمامه و الخلافه فى اجتماعهم يوم الدّار، و لم يؤثر عن أحد منهم مخالفه و لا إنكار.

بل إنّّه أولى بالقطع، لأنّهم فضلا عن السكوت عن الإنكار قد نطقوا بالتسليم و الاعتراف بصحّته، كما سيأتى ذلك كلّه إن شاء الله تعالى.

و لأنّ هؤلاء الصّحابه- الذين فوض إليهم أمر الخلافه- كانوا أبعد منهم عن السيّكوت على باطل و المداهنه على كذب، و ليس هناك رغبه و لا رهيبه تمنعهم، و لا سيّما أنّهم قد اجتمعوا للشورى حول الخلافه و كان المقام مقام المنازعه حولها. فلو كان ما سمعوه منكرا غير معروف لديهم لأنكروا، لتوفّر الدواعى على ذلك، كما لا يخفى.

#### ٧- فائده ثالثة من كلام القاضى

قوله: «و أيضا، فإنّ أمثال الأخبار التى لا أصل لها ...»

أقول: «و كذلك فضائل أمير المؤمنين عليه السلام و أعلام إمامته، فإنها لا تزداد مع مرور الزمان إلّا ظهورا، و مع تداول الفرق و كثره طعن العدو و حرصه

على توهينها و تضعيف أصلها و اجتهاد الفجار على إطفاء نورها إلّا قوه و قبولاً، و للطاعن عليها إلّا حسره و غليلاً... فهذا دليل آخر على ثبوتها و قطعته صدورها.

و لا سيّما حديث الطير، فقد ابتلى بهذه الأمور من المتعصبين المتعنتين، و قد قدح فيه شرذمه من المتنطعين، و لكنّه مع ذلك ازداد نورا و قبولاً مع مرور الأزمان، و لنعم ما قال الصّاحب:

«علّي له في الطير ما طار ذكره و قامت له أعداؤه و هي تشهد»

## ٨- كلام (الدهلوي) في الدفاع عن أبي بكر

و لقد قال (الدهلوي) في كتابه في الدفاع عن أبي بكر: «و أمّا ما قيل من عدم ردّ أحد فاطمه إلّا هو، فكذب محض، فقد صحّ هذا الخبر و ثبت في كتب أهل السنه من حديث: حذيفه بن اليمان، و الزبير بن العوام، و أبي الدرداء، و أبي هريره، و العباس، و علي، و عثمان، و عبد الرحمن بن عوف، و سعد بن أبي وقاص، و هؤلاء هم أجلة الصحابه و فيهم من بشر بالجنّه، و قد روى الملا عبد الله المشهدى في إظهار الحق عن النبي في حقّ حذيفه: ما حدّثكم به حذيفه فصّدقوه، و فيهم المرتضى على المعصوم بإجماع الشيعه و الصّادق بإجماع أهل السنه- و لا اعتبار في هذا المقام بروايه عائشه و أبي بكر و عمر-:

أخرج البخارى عن مالك بن أوس بن الحدثان النصرى: إنّ عمر بن الخطاب قال بمحضر من الصحابه- فيهم: علي و العباس و عثمان عبد الرحمن ابن عوف و الزبير بن العوام و سعد بن أبي وقاص-: أنشدكم بالله الذى بإذنه تقوم السماء و الأرض، أ تعلمون أنّ رسول الله صلّى الله عليه و سلّم قال: لا نورث ما تركناه صدقه؟ قالوا: اللهم نعم.

ثم أقبل على علي و العباس و قال: أنشدكما بالله، هل تعلمان أن رسول الله صلّى الله عليه و سلّم قد قال ذلك؟ قالوا: اللهم نعم

فعلم أنّ هذا الخبر يعادل الآيه من الكتاب فى القطعيّه، لأنّ هؤلاء الذين ذكرت أسماءهم يفيد خبر الواحد منهم لليقين فكيف بهذا الجمع الكثير، ولا سيّما وأنّ عليا المرتضى معصوم لدى الشيعه، وروايه المعصوم يوازي القرآن فى إفاده اليقين عندهم» (١).

أقول: و على ضوء هذا الكلام يجب القطع بصدور حديث الطير، بل إنّه أولى بذلك، لوروده من حديث سعد بن أبى وقاص- و هو أحد الذين ذكر أنّ روايه أحدهم بوحده تفيد اليقين- بالإضافة إلى اعترافه هو و عثمان و عبد الرحمن ابن عوف و الزبير- بل و طلحه- بصحّه هذا الحديث الشريف.

فيجب الاعتقاد بصدور هذا الحديث و افادته القطع كالاعتقاد بالآيه الشريفه من القرآن العظيم فى ذلك ...

#### ٩- فائده أخرى من كلام (الدهلوى)

ثم إنّ كلّ ما دلّ على إفاده حديث أبى الدرداء و أبى هريره و العباس و أمثالهم اليقين، و كون حديثهم كآليه الشريفه من القرآن فى قطعيّه الصدور، يدلّ بنفسه أو بالاولويه إفاده روايه سائر رواه حديث الطير من الصحابه لليقين كذلك.

#### ١٠- فائده ثالثة من كلام (الدهلوى)

ثم إنّ من رواه حديث الطير هو مولانا أمير المؤمنين عليه السلام، و قد صرّح (الدهلوى) بكون حديثه كالقرآن فى إفاده القطع و اليقين.

و أما عصمته عليه السلام فقد أثبتتها (الدهلوى) نفسه فى كتابه (التحفة) و تفسيره (فتح العزيز) و كذا والده فى (التفهيمات الالهيه) و غيرهم من علماء أهل السنه كما فى (تشيد المطاعن)، فلا وجه لما ذكره (الدهلوى) بالنسبه إليها هنا

ص: ١٠٧



سند حدیث الطّیر

اشاره

ص: ۱۰۹





و الآن ... فلنشرع فى ذكر أسانيد حديث الطير بروايه الأئمه و الأعلام و جهابذه علم الحديث من أهل السنه ... عبر القرون المختلفه ...

## (١) روايه أبى حنيفه

### اشاره

لقد روى أبو حنيفه النعمان بن ثابت- إمام الحنفيّه- حديث الطير فقد قال ابن الأثير: «أنا أبو الفرج الثقفى، أنبأنا الحسن بن عيسى، حدّثنا الحسن عن أحمد بن عبد الله الحافظ، ثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم الأهوازي، حدّثنا الحسن بن عيسى، ثنا الحسن بن السמידع، ثنا موسى بن أيوب، عن شعيب بن إسحاق، عن أبى حنيفه، عن مسعر، عن حماد، عن إبراهيم، عن أنس قال: أهدى إلى النبى طير فقال: اللهم ائتنى بأحبّ خلقك إليك، فجاء على، فأكل معه.

تفرّد به شعيب عن أبى حنيفه» (١).

ص: ١١١

---

١- [١] اسد الغابه فى معرفه الصحابه ٣٠ / ٤.

و فضائل أبي حنيفة- إمامهم الأعظم- و جلاله شأنه و رفعه مكانه و علو مقامه ... كل ذلك من الشيوخ و الشهرة بمكان، فلا حازه به إلى الشرح و البيان، لكننا نقل هنا طرفا من كلمات علماء أهل السنّة في الثناء على تلميذه شعيب بن إسحاق: - ١- الذهبي: «شعيب بن إسحاق الدمشقي، عن هشام بن عروه، و عبيد الله بن عمر. و عنه: إسحاق و دحيم. قال أبو داود: ثقة مرجئ. توفي سنة ١٨٩» (١).

٢- ابن حجر العسقلاني: «خ م د س ق: شعيب بن إسحاق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن راشد الدمشقي الاموي، مولى رمله بنت عثمان، أصله من البصره، روى عن أبيه و أبي حنيفة،- و تمذهب له- و ابن جريج و الأوزاعي ... قال ابن طاهر: ثقة ما أصح حديثه و أوثقه، و قال أبو داود: ثقة و هو مرجئ ... و قال ابن معين و دحيم و النسائي: ثقة، و قال أبو حاتم: صدوق، و قال الوليد بن مسلم: رأيت الأوزاعي يقربه و يدنيه. قال دحيم: ولد سنة ١٠٨ و مات سنة ١٨٩ ...

قلت: و في سنة ١٨٩ أرّخه ابن حبان في الثقات، و نقل أبو الوليد الباجي عن أبي حاتم قال: شعيب بن إسحاق: ثقة مأمون» (٢).

ص: ١١٢

١- [١] الكاشف ١١ / ٢.

٢- [٢] تهذيب التهذيب ٣٤٧ / ٤.

و رواه أحمد بن حنبل - إمام الحنابله - فى كتاب (مناقب أمير المؤمنين) ... و هذا نصّ روايته: «حدثنا عبد الله بن محمد، نا عبد الله بن عمر، نا يونس بن أرقم، قال حدثنا مطير بن أبى خالد، عن ثابت البجلي، عن سفينه قال: أهدت امرأه من الأنصار إلى رسول الله - صَلَّى الله عليه و سلّم - طيرين بين رغيفين فقَدّمت إليه الطيرين. فقال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلّم - اللهم ائتنى بأحبّ خلقك إليك و إلى رسولك، و رفع صوته، فقال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلّم: من هذا؟ فقال: على. قال: فافتح له، ففتحت، فأكل مع رسول الله صَلَّى الله عليه و سلّم من الطيرين حتى فنيا» (١).

و قال محب الدين الطبرى: «عن سفينه قال: أهدت امرأه من الأنصار إلى رسول الله صَلَّى الله عليه و سلّم طيرين بين رغيفين، فقَدّمت إليه الطيرين، فقال صَلَّى الله عليه و سلّم: اللهم ائتنى بأحبّ خلقك إليك و إلى رسولك - ثم ذكر معنى حديث النجار و قال فى آخره -: فأكل مع رسول الله صَلَّى الله عليه و سلّم على من الطيرين حتى فنيا. خرّجه أحمد فى المناقب» (٢).

و قال سبط ابن الجوزى: «حديث الطائر و قد أخرجه أحمد فى الفضائل، و الترمذى فى السنن، فأما أحمد فأسنده إلى سفينه مولى رسول الله صَلَّى الله عليه و سلّم - و اسمه مهران - قال: أهدت امرأه من الأنصار إلى رسول الله

ص: ١١٣

١- [١] فضائل على، الحديث رقم: ٩٤٥، و فى اللفظ سقط واضح.

٢- [٢] الرياض النضرة فى مناقب العشره ٢ / ١١٤ - ١١٥.

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ طَيْرِينَ بَيْنَ رَغِيفَيْنِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ:

اللَّهُمَّ ائْتِنِي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ، فَإِذَا بِالْبَابِ يَفْتَحُ، فَدَخَلَ عَلَيَّ فَأَكَلَ مَعَهُ» (١).

و قال (الدهلوى) فى جواب سؤال بعد روايه الترمذى: «و قد أخرجہ الامام أحمد فى المناقب من حديث سفينه» و سيأتى نص كلامه فى محلّه إن شاء الله تعالى.

### روايه أحمد دليل الثبوت

و لقد تقرر لدى المحققين: أنّ روايه أحمد لحديث يقتضى صحّته و ثبوته: قال أخطب خوارزم- فى بيان كثره فضائل أمير المؤمنين عليه السلام- ما نصه: «أنبأنى أبو العلاء الحافظ هذا قال: أخبرنا الحسن بن أحمد المقرئ، أخبرنا أحمد بن عبد الله الحافظ، حدّثنا أحمد بن يعقوب بن المهرجان، حدّثنا على بن محمد النخعى القاضى، حدّثنا الحسين بن الحكم، حدّثنا الحسن ابن الحسين، عن عيسى بن عبد الله، عن أبيه، عن جدّه قال قال رجل لابن عباس: سبحان الله ما أكثر مناقب على و فضائله، إنى لأحسبها ثلاث آلاف. فقال ابن عباس: أو لا تقول إنها إلى الثلاثين ألفا أقرب؟

و يدلّك على ذلك أيضا: ما يروى عن الامام الحافظ أحمد بن حنبل، و هو- كما عرف أصحاب الحديث فى علم الحديث- قريع أقرانه و إمام زمانه، و المقتدى به فى هذا الفن فى إبانه، و الفارس الذى يكبّ فرسان الحفاظ فى ميدانه، و روايته عنه مقبولة و على كاهل التصديق محموله، لما علم أن الامام أحمد بن حنبل و من احتذى على أمثاله- و تسبح على منواله و حطب فى حبله و انضوى الى حفله، مالوا إلى تفضيل الشيخين رضوان الله عليهما، فجاءت روايته فيه كعمود الصباح لا يمكن ستره بالراح، و هو: ما رواه الشيخ الإمام الزاهد

ص: ١١٤

فخر الأئمة أبو الفضل بن عبد الرحمن الحفربندی الخوارزمي رحمه الله تعالى ... إلخ» (١).

وقال محمد بن يوسف الحافظ الكنجي: «أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن يوسف بن بركة الكتبي بالموصل، عن الحافظ أبي العلاء الحسن بن أحمد، أخبرنا الحسين بن أحمد المقرئ ... عن عيسى بن عبد الله، عن أبيه، عن جدّه، قال قال رجل لابن عباس: سبحان الله ما أكثر مناقب علي وفضائله! إني لأحسبها ثلاثه آلاف. فقال ابن عباس: أو لا تقول إنها إلى ثلاثين ألفاً أقرب.

خرّج هذا الأثر عن ابن عباس الأئمة في كتبهم.

قلت: ويدلّك على ذلك ما روينا عن إمام أهل الحديث أحمد بن حنبل، وهو أعرف أصحاب الحديث في علم الحديث، قريع أقرانه وإمام زمانه والمقتدى به في هذا الفن في إبانته، والفارس الذي يكبّ فرسان الحفاظ في ميدانه، وروايته مقبولة وعلية كاهل التصديق محموله، ولا يتهم في دينه ولا يشكّ أنه يقول بتفضيل الشيخين أبي بكر و عمر، فجاءت روايته فيه كعمود الصّباح، لا يمكن ستره بالراح، وهو ما أخبرنا العلامة مفتي الشام أبو نصر محمد بن هبة الله بن محمد بن جميل الشيرازي ...؟» (٢).

وقال سبط ابن الجوزي بتصحيح حديث المواخاه من حديث مجدوح بن زيد الباهلي: «و أحمد مقلّد في الباب، متى روى حديثاً وجب المصير إلى روايته، لأنه إمام زمانه، وعالم أوانه، والمبرز في علم النقل على أقرانه، والفارس الذي لا يجارى في ميدانه، وهذا هو الجواب عن جميع ما يرد في الباب في أحاديث الكتاب» (٣).

وقال السبكي في مقام توثيق رجال حديث (من زار قبري وجبت له

ص: ١١٥

١- [١] مناقب علي بن أبي طالب: ٣.

٢- [٢] كفاية الطالب في مناقب علي بن أبي طالب: ٢٥٣.

٣- [٣] تذكره خواص الأمة: ٢٢.

شفاعتى) ردّا على ابن تيميه- بعد كلام له:- «و أحمد- رحمه الله- لم يكن يروى إلّا عن ثقه، و قد صرّح الخصم بذلك فى الكتاب الذى صنّفه فى الردّ على البكرى بعد عشر كرارىس منه، قال: إنّ القائلين بالجرح و التعديل من علماء الحديث نوعان، منهم من لم يروى إلّا عن ثقه عنده، كمالك، و شعبه، و يحيى بن سعيد، و عبد الرحمن بن مهدي، و أحمد بن حنبل، و كذلك البخارى و أمثاله ...

و قد كفانا الخصم بهذا الكلام مؤنه تبين أنّ أحمد لا يروى إلّا عن ثقه و حينئذ لا يبقى له مطعن فيه» (1).

### من مصادر ترجمه أحمد

و إليك بعض مصادر ترجمه أحمد بن حنبل و فضائله الجمّه:

1- سير أعلام النبلاء 11 / 177.

2- تذكرة الحفاظ 2 / 431.

3- وفيات الأعيان 1 / 63.

4- حليه الأولياء 9 / 161.

5- تهذيب الأسماء و اللغات 1 / 110.

6- الوافى بالوفيات 6 / 363.

7- مرآة الجنان 2 / 132.

8- طبقات السبكي 2 / 27.

9- طبقات الحفاظ: 186.

10- طبقات المفسرين 1 / 70.

11- العبر 1 / 435.

ص: 116

---

1- [1] شفاء الأقسام فى زياره خير الأنام: 1 / 11.

١٢- تاريخ بغداد ٤/٤١٢.

١٣- تهذيب التهذيب ١/٦٢.

١٤- طبقات القراء ١/١١٢.

١٥- البدايه و النهايه ١٠/٢٣٥.

و قد ذكرنا طرفا من فضائله فى القسم الثانى من مجلّد حديث الغدير، و فى مجلّد حديث التشبيه.

و من جلائل مناقبه ما جاء «عن إبراهيم بن الحارث من ولد عباده بن الصامت: قيل لبشر الحافى - حين ضرب أحمد بن حنبل فى المحنة -: لو قمت و تكلمت كما تكلم، فقال: لا أقوى عليه، إن أحمد قام مقام الأنبياء» (١).

و فى (رجال المشكاه) بترجمته: «قال الميمونى: قال لى ابن المدينى بالبصره بعد المحنة: يا ميمونى ما قام أحد فى الإسلام ما قام أحمد، فعجبت من هذا و أبو بكر قد قام فى الردّه، قلت: بأى شىء؟ قال: إن أبابكر وجد أنصارا، و إن أحمد لم يجد نصرا».

### (٣) روايه عبّاد بن يعقوب

#### إشاره

و رواه أبو سعيد عبّاد بن يعقوب الرّواجنى الأسدى فى (كتاب المعرفه) (٢).

ص: ١١٧

١- [١] تهذيب الأسماء و اللغات ١/١١٢.

٢- [٢] نقل عنه الذهبى حديثا بترجمه فطر بن خليفه قال: «قال عبّاد بن يعقوب فى كتاب المناقب له: أنبأنا أبو عبد الرحمن الأصباعى و غيره، عن جعفر الأحمر قال: دخلنا على فطر بن خليفه - و هو مغمى عليه، فأفاق فقال -: يا عبد الله: ما يسرنى أن مكان كلّ شعره فى جسدى لسان يسبح الله بحمى أهل البيت» سير أعلام النبلاء ٧/٣٣.



- الذى أَلّفه فى مناقب أمير المؤمنين عليه السلام- حيث قال: «حدّثنا عيسى، عن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي، حدّثنى أبى عن أبيه عن جدّه على قال: أهدى لرسول الله صلّى الله عليه وسلّم طير- يقال له الحبارى- فوضع بين يديه، و كان انس بن مالك يحجبه، فرفع النبي صلّى الله عليه وسلّم يده إلى الله ثم قال: اللهم ائتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معى من هذا الطير- قال أنس:

فجاء على فاستأذن، فقال له أنس: إنّ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم على حاجه، فرجع، ثم أعاد رسول الله صلّى الله عليه وسلّم الدعاء، فجاء على فردّه أنس، ثم دعا الثالث، فجاء فأدخله، فلما رآه رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال: اللهم و إلىّ، فأكل معه، ثم خرج على. قال أنس قلت: يا أبا الحسن استغفر لى، فإنّ لى إليك ذنبا، و إنّ عندى بشاره، فأخبرته بما كان من دعاء النبي صلّى الله عليه وسلّم، فحمد الله و استغفر لى و رضى عنى، و أذهب ذنبى عنده بشارتى إيّاه».

### وجوه وثاقه عبّاد بن يعقوب

### إشاره

و عبّاد بن يعقوب الرواجنى من كبار المحدّثين الثقات، حسب تصريحات المحقّقين، فيجوز الاحتجاج بحديثه، و لنوضّح ذلك فى الوجوه التاليه إفهاما للمكابرين:

### ١- إنه شيخ البخارى

إنّ عبّاد بن يعقوب من شيوخ البخارى صاحب الصّحيح، نصّ على ذلك السمعانى حيث قال: «الرواجنى بفتح الراء و الواو و كسر الجيم و فى آخرها النون، هذه بالنسبه سألت عنها استاذى أبو القاسم إسماعيل بن محمد بن الفضل الحافظ ياصبهان فقال: هذا نسبه أبى سعيد عبّاد بن يعقوب شيخ البخارى، و أصل هذه النسبه الدواجن بالبدال المهمله، و هى جمع داجن و هو الشاه التى تسمن فى الدار، فجعلها الناس الرواجن بالراء، و نسب عبّاد إلى

ذلك. هكذا قال و لم يسند الحكايه إلى أحد. و ظنَّ أنّ الرواجن بطن من بطون القبائل، و الله أعلم» (١).

و يدل على ذلك أيضا روايته عنه فى صحيحه حيث قال فى كتاب التوحيد: «باب و سمي النبي صلى الله عليه و سلم الصلاه عملا- و قال: لا صلاه لمن لم يقرأ بفاتحه الكتاب: حدّثنى سليمان قال: حدّثنا شعبه بن الوليد. ح و حدّثنى عبّاد بن يعقوب الأسدى قال قال: أخبرنا عبّاد بن العوّام، عن الشيبانى، عن الوليد بن العيزار، عن أبى عمرو الشيبانى عن ابن مسعود: إن رجلا سأل النبي صلى الله عليه و سلم أىّ الأعمال أفضل؟ قال: الصلاه لوقتها و برّ الوالدين ثم الجهاد فى سبيل الله» (٢).

فثبت كون عباد بن يعقوب شيخ البخارى، و ناهيك به دلالة على كمال الاعتماد و الاعتبار و الوثوق، و زهوق شكوك أرباب الجحود و المروق.

## ٢- إنه شيخ الترمذى

إنّ عباد بن يعقوب من مشايخ الترمذى صاحب الصحيح كما سيأتى.

## ٣- إنه شيخ ابن ماجه

و هو من مشايخ ابن ماجه صاحب السنن، الذى هو أحد الصّحاح الستة كما سيأتى.

## ٤- روايه الأساطين عنه

و لقد روى عنه غير هؤلاء جماعه من كبار الأئمة الاعلام و أساطين

ص: ١١٩

---

١- [١] الأنساب- الرواجنى.

٢- [٢] صحيح البخارى ٨٣٣ / ٤.

الحديث قال عبد الغنى المقدسى بترجمته: «عَبَادُ بْنُ يَعْقُوبَ، أَبُو سَعِيدِ الرَّوَاجِنِيِّ الْكُوفِيِّ الْأَسَدِيِّ، رَوَى عَنْ: شَرِيكَ، وَحَاتِمِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ، الْوَلِيدِ بْنِ أَبِي ثَوْرٍ، وَ عَلِيَّ بْنِ هَاشِمِ بْنِ الْبَرِيدِ، وَ مُحَمَّدِ بْنِ فَضْلِ، وَ عمرو بن ثابت، وَ الحسين بن زيد بن علي، وَ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عِيَّاشٍ، وَ عبد الله بن عبد القدوس، وَ عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله العزرمي.

روى عنه: البخارى، وَ الترمذى، وَ ابن ماجه، وَ محمد بن إسحاق بن خزيمة، وَ أبو بكر بن أبي داود، وَ أحمد بن إسحاق بن البهلول، وَ أبو حاتم- وَ سئل عنه فقال: كوفي شيخ- وَ الحسين بن إسحاق، وَ جعفر بن محمد بن مالك الغزاري الكوفي.

مات سنه ٢٥٠هـ (١).

وَ قال ابن حجر العسقلانى: «روى عن: شريك النخعي، وَ عباد بن الكلام، وَ عبد الله بن عبد القدوس، وَ إبراهيم بن محمد بن أبي يحيى ...

وَ عنه: البخارى حديثا واحدا مقرونا، وَ الترمذى، وَ ابن ماجه، وَ أبو حاتم وَ أبو بكر البزار، وَ علي بن سعيد بن بشر الرازى، وَ محمد بن علي الحكيم الترمذى، وَ صالح بن محمد جزره، وَ ابن خزيمة، وَ ابن صاعد، وَ ابن أبي داود، وَ القاسم بن زكريا المطرز، وَ خلق» (٢).

وَ يفيد التتبع لكلمات المحققين منهم: أنّ روايه الأكاير عن رجل تدل على جلالته بل اعتباره وَ وثاقته، وَ قد ذكرنا فى مجلد حديث الولايه بعض الشواهد على ذلك، كاستدلال الذهبى لجلاله أحمد بن عمر بن أنس بن دلهات الأندلسى بروايه ابن عبد البر وَ ابن حزم عنه (٣)، وَ استدلال ابن حجر

ص: ١٢٠

١- [١] الكمال فى معرفه الرجال - مخطوط.

٢- [٢] تهذيب التهذيب ١٠٩ / ٥.

٣- [٣] العبر فى حوادث من غير- حوادث ٤٧٨: وَ من جلالته أنّ إمامى الأندلس ابن عبد البر وَ ابن حزم روياه عنه.

المكى بروايه الصّحابه و التابعين عن معاويه، على علم معاويه و فقهه (١) ...

و قال ابن قيم الجوزيّه بأنّ مجرّد روايه العدل عن غيره تعديل له على أحد القولين، و إن لم ينص الراوى على ثقته المروى عنه.

## ٥- توثيق أبى حاتم

و قد وثّقه أبو حاتم محمد بن إدريس الرازى، قال الذهبى: «عبّاد بن يعقوب الرّواجنى، أبو سعيد، شيعى جلد، عن الوليد بن أبى ثور و شريك و عدّه. عنه (خ) مقرونا و (ت-ق) و ابن خزيمة و ابن صاعد و خلق. وثّقه أبو حاتم. توفى سنة ٢٥٠» (٢).

و فى (تهذيب التهذيب): «قال أبو حاتم: شيخ ثقّه» (٣).

و قال ابن حجر: «عبّاد بن يعقوب الرّواجنى الكوفى، أبو سعيد، رافضى مشهور إلّا أنّه كان صدوقا، وثّقه أبو حاتم ...» (٤).

و توثيق أبى حاتم يكفى للاعتماد على الرجل، فإنّ (كلّ الصيّد فى جوف الفرا) لأن الذهبى الذى تعصّبه و تعنته ظاهر جلى قال بترجمه أبى حاتم ما لفظه: «إذا وثّق أبو حاتم رجلا فتمسّك بقوله فإنّه لا يوثّق إلّا رجلا صحيح الحديث، و إذا لئى رجلا أو قال فيه: لا يحتج به فتوقّف حتى ترى ما قال غيره فيه، فإن وثّقه أحد فلا تبى على تجريح أبى حاتم، فإنّه متعنّت فى الرجال، قد قال فى طائفه من رجال الصحاح ليس بحجه، ليس بقوى، أو نحو ذلك» (٥).

ص: ١٢١

١- [١] تطهير الجنان - هامش الصواعق المحرقة: ٥٣.

٢- [٢] الكاشف ٢ / ٦٣.

٣- [٣] تهذيب التهذيب ٥ / ١٠٩.

٤- [٤] مقدمه فتح البارى: ٤١٠.

٥- [٥] سير أعلام النبلاء ١٣ / ٢٤٧.

إشارة

و كذا وثقه ابن خزيمة بصراحه، قال ابن حجر: «قال الحاكم: كان ابن خزيمة يقول: حدّثنا الثقة في روايته المتهّم في دينه عبّاد بن يعقوب» (١).

و قال: «قال الحاكم: كان ابن خزيمة إذا حدّث عنه يقول: حدّثنا الثقة في روايته المتهّم في دينه عبّاد بن يعقوب» (٢).

و أمّا جواب اتّهام ابن يعقوب في الدين فسيجيء بالبيان الظاهر المبين إن شاء الله المعين.

ترجمه ابن خزيمة

و ابن خزيمة من مشاهير أئمّه أهل السنّه و أساطين محدّثيهم: قال الذهبي: «إن خزيمة الحافظ الكبير، إمام الأئمّه، شيخ الإسلام أبو بكر محمد ابن إسحاق بن خزيمة ... جوّد و صتّف و اشتهر اسمه و انتهت إليه الإمامه و الحفظ في عصره بخراسان، حدّث عنه الشيخان خارج صحيحهما، و محمد ابن عبد الله بن عبد الحكم أحد شيوخه، و أحمد بن المبارك المستملي، و إبراهيم ابن أبي طالب، و أبو علي النيسابوري، و إسحاق بن سعيد النسائي، و أبو عمرو ابن حمدان، و أبو حامد أحمد بن محمد بن بالويه، و أبو بكر أحمد بن مهران المقرئ، و محمد بن أحمد بن بصير، و حفيده محمد بن الفضل بن محمد، و خلق لا يحصون.

قال أبو عثمان الحيري: حدّثنا ابن خزيمة قال: كنت إذا أردت أن اصنّف الشئ ء دخلت في الصّلاه مستخيرا حتى يقع لي فيها ثم ابتدئ، ثم قال

ص: ١٢٢

١- [١] تهذيب التهذيب ٥ / ١٠٩.

٢- [٢] مقدمه فتح الباري: ٤١٠.

أبو عثمان الزاهد: إنَّ الله ليدفع البلاء عن أهل نيسابور بآبن خزيمه.

قال أبو علي النيسابوري: لم أر مثل آبن خزيمه ...

قلت: هذا الامام كان فريد عصره، فأخبرني الحسن بن علي ... أنا أبو حاتم محمّد بن حبان التميمي قال: ما رأيت علي وجه الأرض من يحسن صناعه السنن و يحفظ ألفاظها الصحاح و زياداتها- حتى كأن السنن بين عينيه- إلا محمد بن إسحاق بن خزيمه فقط.

قال الدار قطني: كان آبن خزيمه إماما ثبتا معدوم النظير، و حكى أبو بشر القطان قال: رأى آبار لابن خزيمه من أهل العلم كأنّ لوحا عليه صوره نبينا صلّى الله عليه و سلّم و آبن خزيمه يصقله، فقال المعبر: هذا آرجل يحيى سنه رسول الله صلّى الله عليه و سلّم. قال أبو العباس بن شريح و ذكر آبن خزيمه فقال: يستخرج النكت من حديث رسول الله صلّى الله عليه و سلّم بالمنقاش.

و قال الحاكم في كتاب علوم الحديث: فضائل آبن خزيمه مجموعه عندي في أوراق كثيره، و مصنفاته تزيد على مائه و أربعين كتابا، سوى المسائل و المسائل المصنفة مائه آجزء، و له فقه حديث بريده في ثلاثه أجزاء.

قال أحمد بن عبد الله المعدّل: سمعت عبد الله بن خالد الأصبهاني يقول: سئل عبد الرحمن بن أبي حاتم عن آبن خزيمه فقال: و يحكم، هو يسأل عنا و لا نسأل عنه، هو إمام يقتدى به ...

و كانت وفاته في ثاني ذى القعدة سنه ٣١١ و هو في تسع و ثمانين سنه» (١).

## ٧- قال الدار قطني: صدوق

و قد نصّ الدار قطني علي أنّ عبّاد بن يعقوب صدوق قال آبن حجر:

«قال الدار قطني: شيعى صدوق» (٢).

ص: ١٢٣

١- [١] تذكره الحفاظ ٢ / ٧٢٠.

٢- [٢] تهذيب التهذيب ٥ / ١٠٩.

و فى نصّ الدار قطنى كفاء لمكتف و شفاء لمشتف، فجاء الحق و زهق الباطل، إنّ الباطل كان زهوقا.

## ٨- صحّحه حديثه

و جاء فى (تهذيب التهذيب) بترجمته: «و قال ابن ابراهيم بن أبى بكر بن أبى شيبه: لو لا رجلاّن من الشيعة ما صحّ لهم حديث: عبّاد بن يعقوب، و إبراهيم بن محمد بن ميمون» (١).

فثبت بهذا التصريح أنّ حديث عبّاد صحيح.

## ٩- قال ابن حجر: صدوق

### إشاره

و قد حكم بصدقه ابن حجر العسقلانى كذلك، حيث قال: «صدوق رافضى؛ حديثه فى البخارى مقرون، بالغ ابن حبان فقال: يستحق الترك، من العاشره، مات سنه خمسين» (٢).

و فى (هدى السارى): «رافضى مشهور، إلّا أنّه كان صدوقا، وثقه أبو حاتم..» (٣).

و فيه كفايه لأهل الرشاد و الإيقان، و قمع لأساس هواجس أصحاب الزّيب و العدوان ...

### الرفض لا يوجب الترك

و أمّا قولهم: «رافضى» فتلك شكاه ظاهر عنك عارها، و غير خاف على الممارس فى هذا الشأن أنّ ترك حديث أحد لأجل «الرفض» و «التشيع» عين

ص: ١٢٤

١- [١] تهذيب التهذيب ١٠٩ / ٥.

٢- [٢] تقريب التهذيب ٣٩٤ / ١.

٣- [٣] مقدمه فتح البارى ٣٩٤ / ١.

التهوّر والتنطع، أما سمعت ابن قتيبة يقول: «أسماء الغالية من الرافضة: أبو الطفيل صاحب رايه المختار، و كان آخر من راي رسول الله صَلَّى الله عليه موتا، و المختار، و أبو عبد الله الجدلي، و زراره بن أعين، و جابر الجعفي» (١).

فقد علم منه كون «أبو الطفيل الصحابي» من «غلاة الرافضة» فكون «عَبَاد بن يعقوب» هذا «رافضيا» فحسب لا يقتضى الطعن بالأولويّه، و لو كان «الرفض» بل «الغلو في الرفض» موجبا للقدح و الجرح للزم سقوط دعوى عداله الصحابه أجمعين أكتعين ...

و عليه، فلو رفع القادحون في «عَبَاد بن يعقوب» اليد عن دعوى «عداله جميع الصحابه» فإنّنا نرفع اليد عن توثيق «عَبَاد بن يعقوب» و لكننا لا نظنهم يختارون ذلك، فإنّه قوام مذهبهم، بل يختارون التسليم بوثاقه «عَبَاد بن يعقوب» ... و مرام أهل الحق حاصل على كلّ حال، كما لا يخفى.

و على هذا الأساس نجيب عمّا قيل في حقّ عَبَاد بن يعقوب في الكتب الرجاليه، فقد جاء في (تهذيب التهذيب):

«قال ابن عدى: سمعت عبدان يذكر عن أبي بكر بن أبي شيبة أو هناد السيري أنّهما أو أحدهما فسّقه و نسبه إلى أنه يشتم السلف، قال ابن عدى:

و عَبَاد فيه غلو في التشيع، و روى أحاديث أنكرت عليه في الفضائل و المثالب، و قال صالح بن محمد: كان يشتم عثمان قال: و سمعته يقول: الله أعدل من أن يدخل طلحه و الزبير الجنّه، لأنهما بايعا عليا ثم قاتلاه.

و قال القاسم بن زكريا المطرز: وردت الكوفه فكتبت من شيوخها كلّهم إلّا عَبَاد بن يعقوب، فلمّا فرغت دخلت عليه و كان يمتحن من يسمع منه، فقال لي: من حفر البحر؟ فقلت: الله خلق البحر، قال: هو كذلك و لكن من حفره؟

قلت: يذكر الشيخ؟ قال: علي. ثم قال: من أجراه؟ قلت: الله أجرى الأنهار

ص: ١٢٥



و وسّع العيون، قال: هو كذلك لكن من أجزاها؟ قلت: يذكر الشيخ، قال:

أجزاها الحسين. قال: و كان مكفوفاً، و رأيت في بيته سيفاً معلقاً فقلت: لمن هذا؟ قال: أعدده لأقاتل به مع المهدي. قال: فلما فرغت من سماع ما أردت و عزمت على السفر دخلت عليه، فسألني فقال: من حفر البحر؟ فقلت: حفره معاويه و أجراه عمرو بن العاص، ثم وثبت، فجعل يصيح: أدركوا الفاسق عدو الله فاقتلوه.

قال البخاري: مات في شوال، و قال محمد بن عبد الله الحضرمي: في ذي القعدة سنة ٢٥٠هـ (١).

فإنّ حاصل ذلك كلّ «رفض» عبّاد بن يعقوب، و قد ذكرنا الجواب، و أوضحنا أنّ ذلك لا يضرّ بعداله الرجل بحال.

و أمّا قول ابن حجر: «ذكر الخطيب أن ابن خزيمة ترك الرواية عنه آخرًا» فيجاء عنه على تقدير تسليمه: بأنّه لا- يعبأ به بعد تصريحه بوثاقته، لأنّ ذلك مؤيد بتوثيق أبي حاتم و غيره من أعلام الجرح و التعديل، على أنّه قد تقدم عن ابن حجر العسقلاني قوله في (التقريب): «و بالغ ابن حبان فقال: يستحق الترك» فلو لم يسبق توثيقه الترك أيضا لما التفت اليه المحققون حسب تصريح ابن حجر العسقلاني.

و أمّا قول ابن حجر: «قال ابن حبان: كان رافضيا داعيه و مع ذلك يروى المناكير عن المشاهير فاستحق الترك، روى عن شريك عن عاصم عن زر عن عبد الله بن عوف: إذا رأيت معاويه على منبري فاقتلوه» فنقول:

أمّا كونه «رافضيا» فلا يضرّ، كما تقدّم.

و أمّا كونه «داعيه» فهي دعوى أجاب عنها السمعاني بقوله: «قلت: روى عنه جماعة من مشاهير الأئمة مثل: أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري،

ص: ١٢٦

لأنه لم يكن داعيه إلى هواه». على أننا قد ذكرنا في مجلد حديث الولايه- حسب تصريحات المحققين المنصفين من أهل السنه- أن كون الراوى داعيه لا يسبب طرح حديثه و عدم الاعتماد عليه، فليراجع.

و أمّا كونه «يروى المناكير عن المشاهير» فدعوى بلا دليل، فهي غير مسموعه.

و أمّا كونه مستحقّ الترك، فقد تقدّم الجواب عنه.

و أمّا روايته عن شريك عن عاصم ... فإنّها لا توجب القدح، لأنّ مطاعن معاويه كثيره جدا بحيث لا يستبعد منصف- بعد النظر فيها- صحّه هذا الحديث.

هذا، و قد أورد السمعاني كلام ابن حبان هذا الذى ظهر فساده من أوّله إلى آخره، فأجاب عنه بما تقدم نقله عنه آنفا، فلا نعيد.

و من لطائف المقام: قول السمعاني بعد ذلك: «و روى عنه حديث أبى بكر رضى الله عنه: أنه قال: لا تفعل يا خالد ما أمرتك به. سألت الشريف عمر ابن إبراهيم الحسينى بالكوفه عن معنى هذا الأثر فقال: كان أمر خالد بن الوليد أن يقتل عليا، ثم ندم بعد ذلك، فنهى عن ذلك».

و بما أنّ السمعاني قد سكت عن الكلام فى هذا الحديث فإنّ سكوته يدلّ على تسليمه بصحّته، على ما تقرّر لدى علماء أهل السنّه، كما لا يخفى على من تتبّع كلماتهم، و على هذا الأساس استدل (الدهلوى) فى الباب الرابع من (التحفة) بسكوت القاضى التستري- رحمه الله- فى (مجالس المؤمنين) أمام كلام الذهبى فى (الميزان) فى القدح فى (زراره بن أعين).

و ممن رواه أبو حاتم محمد بن إدريس الرازي، قال أخطب خوارزم: «أخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي الخوارزمي، قال:

أخبرنا القاضي الامام شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ قال: أخبرنا والدي أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، قال: أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد بن علي الرودباري قال: أخبرنا أبو بكر محمد بن مهرويه بن عباس بن سنان الرازي قال: حدّثنا أبو حاتم الرازي قال: حدّثنا عبيد الله بن موسى قال:

أخبرنا إسماعيل الأزرق، عن أنس بن مالك قال: اهدى لرسول الله صَلَّى الله عليه و سلّم طير فقال: اللهم ائتنى بأحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير، فقلت: اللهم اجعله رجلا من الأنصار، فجاء علي، فقلت: إن رسول الله صَلَّى الله عليه و سلّم علي حاجه، قال:

فذهب ثم جاء، فقلت: إنّ رسول الله صَلَّى الله عليه و سلّم علي حاجه، قال:

فذهب ثم جاء، فقال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلّم: افتح، ففتحت، ثم دخل فقال: ما حبسك يا علي؟ قال: هذه آخر ثلاث كرات يرّدني أنس، يزعم أنك علي حاجه، قال: ما حملك علي ما صنعت يا أنس؟ قال: سمعت دعائك فأحببت أن يكون في رجل من قومي، فقال النبي صَلَّى الله عليه و سلّم: إنّ الرجل قد يحبّ قومه» (١).

و أبو حاتم من مشاهير أئمة الحديث و نقده الأخبار و نحارير الجرح و التعديل:

١- السمعاني: «و أبو حاتم كان إماما حافظا فهما، من مشاهير العلماء، له رحله إلى الشام و مصر و العراق، روى عنه أبو عمرو بن حكيم، و عالم لا يحصون كثره، توفي سنة ٢٧٧» (١).

٢- ابن الأثير: «هو من أقران البخارى و مسلم» (٢).

٣- الذهبي: «و فى سنة سبع مات حافظ زمانه: أبو حاتم محمد بن إدريس الحنظلى الرازى، فى شعبان، و هو فى عشر التسعين، و كان جاريا فى مضمار أبى زرعه و البخارى» (٣).

٤- ابن حجر: «أحد الحفاظ» (٤).

و قد جاءت ترجمته مفصلة فى مجلد حديث التشبيه (٥).

## (٥) روايه الترمذى

### اشاره

و رواه أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذى فى مناقب أمير المؤمنين عليه

ص: ١٢٩

١- [١] الأنساب- الجزى.

٢- [٢] الكامل فى التاريخ حوادث: ٢٧٧.

٣- [٣] دول الإسلام حوادث: ٢٧٧.

٤- [٤] تقريب التهذيب ٢/ ١٤٣.

٥- [٥] و من مصادر ترجمته أيضا: تاريخ بغداد ٢/ ٧٣، سير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٢٧، تهذيب التهذيب ٩/ ٣١.

السلام حيث قال: «باب: حدّثنا سفيان بن وكيع، نا عبيد الله بن موسى، عن عيسى بن عمر، عن السّدّي، عن أنس بن مالك قال: كان عند النبي صلّى الله عليه و سلّم طير، فقال: اللهم ائتنى بأحبّ خلقك إليك يأكل معى هذا الطير، فجاء على فأكل معه.

هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث السّدّي إلّا من هذا الوجه، و قد روى هذا الحديث من غير وجه عن أنس، و السّدّي اسمه: إسماعيل بن عبد الرحمن، و قد أدرك أنس بن مالك، و رأى الحسين بن علي» (١).

و إذا كان الترمذى- و هو أحد الأركان الستّه- راويا لهذا الحديث الشريف، فإنه لا يرتاب فى صحته إلّا المعاند المارق أو المتعصّب المائق، و الله ولى التوفيق.

ثم

إن سبط ابن الجوزى نقل عن الترمذى توثيق السّدّي و تعديله، و هذه عبارته- فى ذكر حديث الطائر-: «و أمّا الترمذى فقال: ثنا سفيان بن وكيع، عن عبيد الله بن موسى، عن عيسى بن عمر، عن السّدّي، عن أنس بن مالك قال: كان عند النبي صلّى الله عليه و سلّم طير فقال: اللهم ائتنى بأحبّ خلقك إليك يأكل معى من هذا الطائر، فجاء على فأكل معه.

قال الترمذى: السّدّي: اسمه إسماعيل بن عبد الرحمن، سمع من أنس بن مالك، و رأى الحسين بن علي، و وثقه سفيان الثورى، و شعبه، و يحيى بن سعيد القطان، و غيرهم.

قلت: أمّا ذكر الترمذى هذا فى تعديل السّدّي لأنّ جماعه تعصّبوا عليه ليبتلوا هذا الحديث، فعّدله الترمذى» (٢).

## وثاقه السّدّي

## إشارة

و بالرغم من كفايه توثيق الترمذى و تعديله للاعتماد على هذا

ص: ١٣٠

١- [١] صحيح الترمذى ٥ / ٥٩٥.

٢- [٢] تذكره الخواص من الامه: ٣٩.

الحديث، و دفع تشكيكات أهل المراء و اللجاج، فإننا نذكر وجوها أخرى لوثاقته: -

### ١- توثيق أحمد

لقد وثقه أحمد بن حنبل، كما جاء فى (تهذيب التهذيب) بترجمته: «قال أبو طالب عن أحمد: ثقه» (١).

و توثيق أحمد يدل على وثاقه الرجل، لأن مجرد روايته عن أحد يدل على ذلك، فتوثيقه الصريح بالأولوية.

### ٢- توثيق العجلي

و وثقه أحمد بن عبد الله (٢) على ما جاء فى (تهذيب التهذيب) أيضا حيث قال: «قال العجلي: ثقه، عالم بالفسير، روايه له» (٣).

### ٣- قال النسائي: صالح

و قال النسائي فى حقه مره: «صالح» و قال أخرى: «ليس به بأس»، قال ابن حجر بترجمته: «قال النسائي فى الكنى: صالح، و قال فى موضع آخر:

ليس به بأس» (٤).

هذا، و قد ذكر علماء الدرايه: أنّ النسائي أشدّ شرطا فى الرجال من الشيخين، فقوله: «صالح» و «ليس به بأس» يفيد غايه وثاقه السدى و نهايه الاعتماد عليه، لا سيما و أنه قد أخرج حديثه فى صحيحه كما ستعرف إن شاء

ص: ١٣١

١- [١] تهذيب التهذيب ١/ ٣١٣.

٢- [٢] توجد ترجمته فى: سير أعلام النبلاء ١٢/ ٥٠٥.

٣- [٣] تهذيب التهذيب ١/ ١٣١.

٤- [٤] تهذيب التهذيب ١/ ٣١٣.

#### ٤- قال ابن عدى: مستقيم الحديث صدوق

وقال ابن عدى (١): «هو عندي مستقيم الحديث صدوق لا بأس به». قال ابن حجر: «قال ابن عدى: له أحاديث يرويها عن عده شيوخ، وهو عندي مستقيم الحديث صدوق لا بأس به» (٢).

#### ٥- ذكره ابن حبان في الثقات

وقد ذكره ابن حبان في (الثقات) حيث قال: «إسماعيل بن عبد الرحمن ابن أبي ذويب السدي الأعور، مولى زينب بنت قيس بن مخرمه من بنى عبد مناف، يروي عن أنس بن مالك، وقد رأى ابن عمر. روى عنه: الثوري، وشعبه، وزائده. مات سنة سبع وعشرين ومائة، في إماره ابن هبيرة» (٣).

هذا، وقد قال ابن حبان في أول كتابه المذكور: «ولا أذكر في هذا الكتاب الأول إلا الثقات الذين يجوز الاحتجاج بخبرهم».

وقال: فكل من أذكره في هذا الكتاب الأول فهو صدوق يجوز الاحتجاج بخبره إذا تعدى خبره عن خصال خمس» ثم قال بعد أن ذكر تلك الخصال «وإنما أذكر في هذا الكتاب الشيخ بعد الشيخ، وقد ضعفه بعض المشايخ ووثقه بعضهم، فمن صح عندي منهم أنه ثقة بالدلائل التي بيتهها في كتاب الفصل بين النقلة، أدخلته في هذا الكتاب، لأنه يجوز الاحتجاج بخبره، و من صح عندي منهم أنه ضعيف بالبراهين الواضحه التي ذكرتها في كتاب

ص: ١٣٢

١- [١] من مصادر ترجمته: سير أعلام النبلاء ١٦/ ١٥٤.

٢- [٢] تهذيب التهذيب ١/ ٣١٣.

٣- [٣] الثقات ٤/ ٢٠.

الفصل بين النقلة، لم أذكره في هذا الكتاب، لكنني أدخلته في كتاب الضعفاء بالعلل، لأنه لا يجوز الاحتجاج بخبره، فكل من ذكرته في كتابي هذا إذا تعدى خبره عن الخصال الخمس التي ذكرتها فهو عدل يجوز الاحتجاج بخبره».

## ٦- توثيق السمعاني

و وثقه السمعاني حيث قال مترجماً إياه: «... و هو السدي الكبير، ثقة مأمون، روى عنه: الثوري، و شعبه و زائده ... قال يحيى بن سعيد: ما سمعت أحدا يذكر السدي إلا بخير، و ما تركه أحد» (١).

## ٧- تخريج مسلم حديثه

و السدي من رجال صحيح مسلم، قال المقدسي ابن القيسراني في أفراد مسلم ممن اسمه إسماعيل: «إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي كريمه الهاشمي المعروف بالسدي الأعور الكوفي، أصله حجازي، مولى زينب بنت قيس بن مخرمه من بني عبد المطلب، يكنى أبا محمد، سمع أنس بن مالك، و لقي عبد الله و سعد بن عباد و يحيى بن عباد، روى عنه: أبو عوانه، و الثوري، و الحسن بن صالح، و زائده، و إسرائيل مات سنة سبع و عشرين و مائه» (٢).

هذا، و قد ذكر ابن القيسراني في صدر كتابه المذكور: أنه قد صحّ لدى حفاظ الحديث كابن عدى و الدارقطني و ابن منده و الحاكم و غيرهم من السابقين و اللاحقين ممن تأخر عن الشيخين: أنّ من أخرج له صحيح الحديث، لأنهما لم يخرجوا إلا عن ثقة عدل حافظ ...

و قال ابن حجر: «ينبغي لكل منصف أن يعلم أن تخريج صاحب

ص: ١٣٣

١- [١] الأنساب- السدي.

٢- [٢] الجمع بين رجال الصحيحين ١/ ٢٨.



الصحيح لأبي راو كان متقضى لعدالته عنده و صحه ضبطه و عدم غفلته، و لا سيّما ما انضاف ذلك من اطباق جمهور الأئمه على تسميه الكتابين بالصحيحين، و هذا معنى لم يحصل لغير من خرّج عنه في الصحيح، فهو بمثابة إطباق الجمهور على تعديل من ذكر فيهما».

و قال القارى: «و قد كان أبو الحسن المقدسى يقول فيمن خرّج أحدهما في الصحيح: هذا جاز القنطره، يعنى: لا يلتفت إلى ما قيل فيه، لأنهما مقدّمان على أئمه عصرهما و من بعدهما في معرفه الصحيح و العلل» (١).

## ٨- إنه من رجال الصحاح

هذا، بالإضافة إلى أنّ السدى من رجال صحيح أبي داود و صحيح الترمذى و صحيح النسائى و صحيح ابن ماجه ... كما يفهم من الرموز الموضوعه على ترجمته فى (تهذيب التهذيب) و (تقريب التهذيب) و غيرهما من كتب رجال الحديث.

و قد ذكرنا فى مجلّد حديث الولايه عن بعض علماء أهل السنّه: أنّ رجال الصحاح الستة كلّهم عدول ثقات، و معروفون بالتقى و الديانه فى كلّ عصر ...

و قد علمت أنّ «السدى» من رجال البخارى و مسلم و الأربعة.

## ٩- كونه شيخ شعبه

و على فرض عدم توثيق شعبه إياه، فإنّ السدى من شيوخه، و قد علمت من كلام السبكي فى (شفاء الأسماء) عن ابن تيميه أنّ شعبه ممّن لا يروى إلّا عن ثقه، و به قال ابن حجر فى صدر كتابه (لسان الميزان) كما لا يخفى على من طالعه.

ص: ١٣٤

١- [١] مرقاه المفاتيح فى شرح مشكاه المصايح ١/ ١٦.

## ١٠- روايه الأعاظم عنه

و لقد روى عنه جماعه من أعاظم العلماء، كأبى عوانه، و الثورى، و الحسن بن صالح، و زائده، و إسرائيل، و سماك بن حرب، و إسماعيل بن أبى خالد، و سليمان التيمى، و أبى بكر بن عياش ... و قد علمت آنفا أن فى روايه الأكابر دلاله على وثاقه الرجل، بل هى تعديل له.

## ١١- تصريح الكابلى بوفاقته

و قد صرّح نصر الله الكابلى صاحب (الصواعق) المعروف بتعصّيه به و عناده للحق و أهله. بثقه السدّى، حيث قال فى الكتاب المذكور فى المطلب السادس فى بيان المكاييد من المقصد الأول: «السادسه و العشرون: نقل أخبار عن بعض كتب أهل السنه مما رواه بعض محدّثيهم عن رجل يشاركه غيره فى اسمه أو لقبه أو كليهما، أحدهما صدوق و الآخر كذوب، و ترك ما يميّز به أحدهما عن الآخر، ليعلم أنه صحيح، كالسدّى، فإنه مشترك بين رجلين أحدهما الكبير و الآخر الصغير، و الأول منهما ثقه و الآخر كذاب و ضاع رافضى، فينخدع من لا يعرف حقيقه الأمر و ليس له دربه»

## ١٢- تصريح (الدهلوى) بوفاقته

و هكذا. نصّ (الدهلوى) على وثاقه السدّى فى كتابه (التحفة)، فى الباب الثانى فى بيان المكاييد التاسعه عشر.

## تتمه فى وصف الترمذى الحديث بالغرابه

و أمّا بالنسبه الى وصف الترمذى حديث الطير بالغرابه - كما فى نسخه - فنقول:

أولاً: لم يرد هذا فى نقل سبط ابن جوزى.

ثانياً: إنَّ الغرابه لا تدل على عدم الصَّيحه، لأنَّ الحديث الغريب قد يكون صحيحاً، فالغريب يعم الصحيح و غير الصحيح، و لا دلالة للعام على الخاص، لكنَّ إخراج الترمذى إيّاه فى صحيحه و توثيقه السدىّ - ردا على جماعه تعصّى بوا عليه ليبتلوا الحديث - يدل بصراحه على تصحيحه له و إن وصفه بالغرابه.

و يشهد بما ذكرنا من عموم «الغريب» كلمات علماء الدرايه فى تعريفه، قال ابن الصّيلاح بتعريفه: «ثم إنَّ الغريب ينقسم إلى صحيح كالأفراد المخرّجه فى الصحيح، و إلى غير صحيح، و ذلك هو الغالب على الغرائب، روينا عن أحمد بن حنبل رضى الله عنه أنه قال غير مره: لا تكتبوا هذه الأحاديث الغرائب فإنها مناكير و عامتها من الضعفاء» (1). و هذا الكلام يدل على المطلوب من وجهين:

الأول: إنَّ الغريب ينقسم الى صحيح و الى غير صحيح، فليس كل غريب غير صحيح.

الثانى: لو كان حديث الطير من الغريب غير الصّحيح لما أخرجه أحمد ابن حنبل و قد قال غير مره: لا تكتبوا هذه الأحاديث الغرائب ...

فثبت أنّ حديث الطير ليس من الغرائب غير الصحيحه، بل إنّه حديث صحيح رواه الثقات المعتمدون.

### جامع الترمذى صحيح

هذا كلّه، بالإضافة إلى أنّهم صرّحوا بصحّه أحاديث جامع الترمذى و اعتبارها، و على هذا الأساس يصحّ الاحتجاج بحديث الطير المخرّج فيه،

ص: ١٣٦

و بذلك يظهر بطلان تكذيبه ... و لنذكر في هذا المقام طرفا من كلماتهم في حق الترمذى و جامعه:

١- قال السيوطى بترجمته: «قال أبو سعيد الإدريسي: كان أحد الأئمة الذين يقتدى بهم فى علم الحديث، صنّف كتاب الجامع و العلل و التاريخ، تصنيف رجل عالم متقن، كان يضرب به المثل فى الحفظ» (١).

٢- السمعانى: «أحد الأئمة الذين يقتدى بهم فى علم الحديث، صنّف كتاب الجامع و التاريخ و العلل تصنيف رجل عالم متقن، و كان يضرب به المثل فى الحفظ و الضبط ...» (٢).

٣- ابن خلّكان: «الحافظ، أحد الأئمة الذين يقتدى بهم فى علم الحديث، صنّف كتاب الجامع و العلل تصنيف رجل متقن، و به يضرب المثل ...» (٣).

فثبت من هذه الكلمات أنّ صحيحه موصوف بالإتقان، حرى بالاعتماد، محفوظ من الطعن ...

٤- و قال ابن الأثير: «... و هذا كتابه الصحيح أحسن الكتب، و أكثرها فائده، و أحسنها ترتيبا، و أقلها تكرارا، و فيه ما ليس فى غيره من ذكر المذاهب و وجوه الاستدلال، و تبين أنواع الحديث من الصحيح و الحسن و الغريب، و فيه جرح و تعديل، و فى آخره كتاب العلل، قد جمع فيه فوائد حسنه لا يخفى قدرها على من وقف عليها.

قال الترمذى رحمه الله: صنّف هذا الكتاب فعرضته على علماء الحجاز فرضوا به، و عرضته على علماء العراق فرضوا به، و عرضته على علماء خراسان

ص: ١٣٧

١- [١] طبقات الحفاظ: ٢٧٨.

٢- [٢] الأنساب- الترمذى.

٣- [٣] وفيات الأعيان ٢٧٨ / ٤.

فرضوا به، و من كان فى بيته هذا الكتاب فكأنما فى بيته نبى يتكلم...» (١).

فقد وصف ابن الأثير كتاب الترمذى بالصحة، و ذكر أنه أحسن الكتب، و نقل عن الترمذى رضا علماء الأقطار بهذا الكتاب بعد أن عرضه عليهم، و قوله: «من كان فى بيته هذا الكتاب فكأنما فى بيته نبى يتكلم».

و قد جاءت هذه الكلمه و قضيه العرض على علماء البلاد عن الترمذى فى كثير من الكتب ك (تذكرة الحفاظ) و (رجال المشكاة) و (كشف الظنون) و (مقاليد الأسانيد) و نحوها.

٥- و ذكر أبو الحجاج المزى فى (تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف): «أما بعد، فإنى قد عزمت على ان أجمع فى هذا الكتاب- إن شاء الله تعالى- أطراف الكتب الستة، التى هى عمده كتب أهل الإسلام، و عليها مدار عامه الأحكام، و هى: صحيح محمد بن إسماعيل البخارى، و صحيح مسلم بن الحجاج النيسابورى، و سنن أبى داود السجستانى، و جامع أبى عيسى الترمذى، و سنن أبى عبد الرحمن النسائى، و سنن أبى عبد الله ابن ماجه القزوينى...» (٢).

فكتاب الترمذى أحد «الكتب الستة التى هى عمده كتب أهل الإسلام و عليها مدار عامه الأحكام».

٦- و قال الكاتب الجلبى: «و الكتب المصنفة فى علم الحديث أكثر من أن تحصى، إلا أن السلف و الخلف قد اطبقوا على أن أصح الكتب بعد كتاب الله سبحانه و تعالى: صحيح البخارى، ثم صحيح مسلم، ثم الموطأ، ثم بقيه الكتب الستة و هى: سنن أبى داود، و الترمذى، و النسائى، و ابن ماجه، و الدار قطنى، و المسندات المشهوره» (٣).

ص: ١٣٨

١- [١] جامع الأصول ١/ ١١٤.

٢- [٢] تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف- المقدمة.

٣- [٣] كشف الظنون عن أسامى الكتب و الفنون ١/ ٥٥٩.

٧- وقال عبد الله بن سالم البصرى فى ختم جامع الترمذى- نسخه مكتبه الحرم المكى:- «قال القاضى أبو بكر ابن العربى أوّل شرح الترمذى:

اعلموا أنار الله افدتكم: ان كتاب الجعفى أى البخارى هو الأصل الثانى فى هذا الباب، و الموطأ هو الأوّل و اللباب، و عليهما بنى الجميع كالقشيرى، و الترمذى، فمن دونهما، ما طفقوا يصنعونه، و ليس فى قدر كتاب أبى عيسى مثله حلاوه مقطع و نفاسه منزع و عدوبه مشرع، و فيه أربعة عشر علما: صنف- و ذلك أقرب إلى العمل- و أسند و صحح و أسقم، و عدّد الطرق، و جرح و عدّل، و أسمى و أكنى، و وصل و قطع، و أوضح المعمول به و المتروك، و بين اختلاف العلماء فى الردّ و القبول لآثاره، و ذكر اختلافهم فى تأويلها، و كل علم من هذه العلوم أصل فى باب و فرد فى نصابه، و القارئ له لا يزال فى رياض موقته و علوم متفتقه.

قال: و وجدت بخطّ الشيخ أبى الصبر أيوب بن عبد أبياتا فى شرح مصنّف الترمذى غير منسوبه و هى هذه:

كتاب الترمذى رياض علم حكت أزهاره زهر النجوم

به الآثار واضحه أينت بألقاب أقيمت كالرسوم

فأعلاها الصحاح و قد أنارت نجوما للخصوص و للعموم

و من حسن يليها أو غريب و قد بان الصّحيح من السّقيم

فعلّه أبو عيسى مبينا معالمه لطلّاب العلوم

و طرّزه بآثار صحاح تخيرها أولو النظر السّليم

من العلماء و الفقهاء قدما و أهل الفضل و النهج القويم

فجاء كتابه علقا نفيسا ينافس فيه أرباب العلوم

و يقتبسون منه نفيس علم يفيد نفوسهم أسنى الرسوم».

٨- و قد ذكر الثعالبى هذه القصيده مع زياده الأبيات التالیه:

ص: ١٣٩

«كتبناه رويناہ لنروى من التسنيم فى دار النعيم

و غاص الفكر فى بحر المعانى فأدرك كل معنى مستقيم

جزى الرحمن خيرا بعد خير أبا عيسى على الفكر الكريم».

أقول: و من هذه الأوصاف الحسنه يعلم أنّ حديث «الطير» و حديث «الولاية» و أمثالهما ممّا أورده الترمذى فى صحيحه موصوفه بتلك الصفات و معدوده فى الصّحاح و متلقاه بالقبول، و إنّ المكذّب لها خارج عن أرباب النظر السليم، و متنكّب عن طريقه أهل الفضل و أرباب النهج القويم، منهمك فى التخديع و التدسيس، مولع بالتلميع و التلبيس، مستحق للطنن المليم و الجرح الدّميم ...

٩- و قال الكمال الأذفوى (١) فى (الأمّاع): «قد تلقت الامّه الكتب الخمسه أو الستة بالقبول، و أطلق عليها جماعه أسم الصحيح و رجّح بعضهم بعضها على كتاب مسلم و غيره، قال أبو سليمان أحمد الخطابى: كتاب السنن لأبى داود كتاب شريف لم يصنّف فى الدين كتاب مثله، و قد رزق من الناس القبول كافه، فصار حكما بين فرق العلماء و طبقات الفقهاء على اختلاف مذاهبهم، و كتاب السنن أحسن وضعاً و أكثر فقها من كتاب البخارى و مسلم.

و قال الحافظ أبو الفضل محمد بن طاهر المقدسى: سمعت الإمام أبا الفضل عبد الله بن محمد الأنصارى بهراه يقول- و قد جرى بين يديه ذكر أبى عيسى الترمذى و كتابه فقال- كتابه عندى أنفع من كتاب البخارى و مسلم ...».

١٠- و قد ذكر الطيبي: «خطّ رسول الله صلّى الله عليه و سلّم، أى خط لأجل تفهيمنا سبيل الاعتقاد الحق و العمل الصالح و ذا لا يتعدد أنحاءه، ثم خط

ص: ١٤٠

---

١- [١] و هو: جعفر بن ثعلب، المتوفى سنة ٧٤٨ أو ٧٤٩. توجد ترجمته فى: طبقات السبكي ١٦ / ٨٦ و الأسنوى ١ / ٨٦ ابن قاضى شهبه ٢ / ١٧٢ الدرر الكامنه ٢ / ٧٢، حسن المحاضره ١ / ٣٢٠ و غيرها.

خطوطاً عن يمينه و شماله، إشاره إلى أن سبيله وسط بين الإفراط و التفریط كالجبر و القدر، و تلك الخطوط مذاهب أهل الأهواء اثنتين و سبعين فرقه.

فإن قلت: ما وثوقك أنك على الصراط المستقيم، فإن كل فرقه تدعى أنها عليه؟

قلت: بالنقل عن الثقات المحدثين، الذين جمعوا صحاح الأحاديث في أموره صلى الله عليه و سلم و أحواله، و في أحوال الصحابه، مثل الصحاح الستة التي اتفق الشرق و الغرب على صحتها، و شراحها كالخطابي، و البغوي، و النووي، اتفقوا عليه، فبعد ملاحظته ينظر من الذي تمسك بهديهم و اقتفى أثرهم» (١).

و كذا قال محمد طاهر الفتني في (مجمع البحار) بشرح الحديث المذكور.

و قال المنياوي بشرح حديث افتراق الامم: «فإن قيل: ما وثوقك بأن تلك الفرقة الناجية هي أهل السنه و الجماعة، مع أن كل واحد من الفرق يزعم أنه هي دون غيره؟

قلنا: ليس ذلك بالادعاء و التشبث باستعمال الوهم القاصر و القول الزاعم، بل بالنقل على جهابذه أهل الصنعه و أئمه الحديث، الذين جمعوا صحاح الأحاديث في امور المصطفى صلى الله عليه و سلم و أحواله و أفعاله و حركاته و سكناته، و أحوال الصحب و التابعين، كالشيخين و غيرهما من الثقات المشاهير، الذين اتفق أهل المشرق و المغرب على صحه ما في كتبهم، و من تكلف باستنباط معانيها و كشف مشكلاتها، كالخطابي، و البغوي، و النووي، جزاهم الله خيراً، و من اقتفى أثرهم و اهتدى بسيرتهم في الأصول و الفروع، فيحكم بأنهم هم» (٢).

ص: ١٤١

١- [١] الكاشف في شرح المشكاه - مخطوط.

٢- [٢] فيض القدير في شرح الجامع الصغير ٢ / ٢٠.



أقول: فثبت أنّ حديث «الطير» و «الولاية» وغيرهما ممّا أخرج في صحيح الترمذى وغيره من الكتب الستة، مما اتّفق عليه أهل الشرق والغرب، و حكموا بصحّته ...

١١- وقال الشنوانى فى (الدرر السنّيه فيما علا- من الأسانيد الشنوانيه) بعد أن ذكر أسانيد الصّحاح السنّيه- ومنها صحيح الترمذى:- «تنبيه: هذه الكتب المذكوره- أعنى البخارى و ما ذكر بعده- هى الكتب السنّيه المشهوره بين المحدثين بالفضل المتين، قالوا: و ينبغى لطالب الحديث أن يتلقّنها على ترتيبها المذكور: البخارى، فمسلم، فسنن أبى داود، سواء كان ذلك التلقى قراءه منه على شيخه أو سماعا من شيخه أو إجازة منه، و كذا كتب الأئمه الآتى ذكرها يتلقّى على ترتيبها الآتى».

أقول: فظهر أن «حديث الطير» من الأحاديث المشهوره بين المحدثين، و من الآثار المأثوره الشائعه بين المنقّدين، و متصف بالفضل المتين و الشرف المين، و ينبغى لطالب الحديث أن يتلقاه بالقبول، و يعدّ تلقيه أسنى مقصد و أشرف مأمول.

١٢- و قال محمّد بن إبراهيم الصنعانى المعروف بابن الوزير- بعد أن ذكر كلام ابن دحيه حول استشهاد الإمام الحسين السبط عليه السلام:- «و فيما ذكره ابن دحيه أوضح دليل على براهه المحدثين و أهل السنه، فيما افتراه عليهم المعترض من نسبتهم إلى التشيع ليزيد و تصويب قتله الحسين، و كيف! و هذه رواياتهم مفصّحه بضدّ ذلك- كما بيّناه- فى مسند أحمد، و صحيح البخارى، و جامع الترمذى، و أمثالها، و هذه الكتب هى مفزعهم و إلى ما فيها مرجعهم، و هى التى يخضعون لنصوصها و يقصرون التعظيم عليها بخصوصها» (١).

و قد ترجم الشوكانى لابن الوزير و أثنى عليه الثناء البالغ (٢).

ص: ١٤٢

١- [١] الروض الباسم فى الذبّ عن سنّه أبى القاسم: ١١٢.

٢- [٢] البدر الطالع ٨١ / ٢. و انظر أيضا: الضوء اللامع ٢٧٢ / ٦.

١٣- وقال ابن روزبهان في كتابه (الباطل): «و ليس أخبار الصحاح السنّه مثل أخبار الروافض، فقد وقع إجماع الأئمه على صحتها».

و قال أيضا: «و صحاحنا ليس ككتب الشيعة- التي اشتهر عند السنّه أنها من موضوعات يهودى كان يريد تخريب بناء الإسلام، فعملها و جعلها وديعه عند الإمام جعفر الصادق، فلما توفى حسب الناس أنه من كلامه و الله أعلم بحقيقه هذا الكلام، و هذا من المشهورات، و مع هذا لا ثقة لأهل السنّه بالمشهورات، بل لا بدّ من الإسناد الصحيح حتى تصح الروايه و أمّا صحاحنا فقد اتفق العلماء أنّ كلّ ما عدّ من الصحاح- سوى التعليقات- فى الصحاح السنّه لو حلف الطلاق أنه من قول رسول الله صلى الله عليه و سلّم، أو من فعله و تقريره، لم يقع الطلاق و لم يحنث».

١٤- و قال معين الدين الشهير بميرزا مخدوم حفيد الشريف الجرجانى فى (نواقض الروافض): «العاشر: إنكارهم كتب الأحاديث الصحاح التي اتفقت الائمة بقبولها، منها صحيحا البخارى و مسلم، اللذين مرّ ذكرهما رضوان الله عليهما ... و قد بلغ القدر المشترك مما ذكر فى ميامنهما و بركاتهما حدّ التواتر، و صارا فى الإسلام رفيقى المصحف الكريم و القرآن العظيم، فهؤلاء من كثره جهلهم و قلّه حياتهم ينكرون الصحيحين المزبورين و سائر صحاحنا».

أقول: أ ليست هذه التشنيعات منطبقه على (الدهلوى) المنكر لحديث «الطير» و حديث «الولاية» المخرّجين فى صحيح الترمذى؟! ١٥- و قال الشاه ولى الله والد (الدهلوى): «الطبقه الثانيه: كتب لم تبلغ مبلغ الموطأ و الصحيحين و لكنّها تتلوها، كان مصنفوها معروفين بالوثوق و العداله و الحفظ و التبخر فى فنون الحديث، و لم يرضوا فى كتبهم هذه بالتساهل فيما اشترطوا على أنفسهم، فتلقاها من بعدهم بالقبول و اعتنى بها المحدثون و الفقهاء، طبقه بعد طبقه، و اشتهرت فيما بين الناس، و تعلق بها القوم شرحا لغريبها و فحصا عن رجالها و استنباط لفقهاها، و على تلك الأحاديث بناء عامه

العلوم: كسبنن أبى داود، و جامع الترمذى، و مجتبى النسائى، و هذه الكتب- مع الطبقة الأولى- اعتنى بأحاديثها رزين فى تجريد الصحاح، و ابن الأثير فى جامع الأصول، و كاد مسند أحمد يكون من جملة هذه الطبقة، فإن الإمام أحمد جعله أصلاً يعرف به الصحيح و السقيم، قال: و ما ليس فيه فلا تقبلوه» (١).

أقول: فالعجب من (الدهلوى) الفخور المختال كيف طاب نفساً لعقوق (والده) السابق فى مضممار الكمال، فلم يصنع إلى وعظه، و لم يعرّج على ندائه، و لم يحتفل بتصريحه، و لم يكثر بتحقيقه!! ...

١٦- بل لقد أورد (الدهلوى) كلام والده فى كتابه (اصول الحديث)، و أيضاً: مدح الترمذى و أثنى على (صحيحه) و رجحه على سائر الكتب من جهات و أورد مدائح القوم له، كقصيده الأندلسى المتقدمه مسبقاً، فى كتابه الآخر (بستان المحدثين).

فمن عجائب الأمور أن يثبت (الدهلوى) الجسور هذه المدائح الجليله لصحيح الترمذى، ثم ينسى ذلك أو يتناسى، و يتساهل و يغفل أو يتغافل، و يكذب حديث «الطير» و «الولاية» المذكورين فى هذا الصحيح، البرى ء- حسب إفادته- عن الخلل، جرياً فى مضممار فاحش الزلل، و الله العاصم من دحض الأقدام فى القول و العمل.

## (٦) روايه البلاذرى

### اشاره

و رواه أحمد بن يحيى البلاذرى ... فقد قال ما نصّه: «المدائنى، عن

ص: ١٤٤

المثنى بن أبان، عن أنس قال: كنت مع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَائِطٍ، وَبَيْنَ يَدَيْهِ طَائِرٌ، فَقَالَ: يَا رَبِّ ائْتِنِي بِأَحَبِّ الْخَلْقِ إِلَيَّ يَأْكُلُ مِنْهُ فَجَاءَ عَلِيٌّ فَأَكَلَ مَعَهُ» (١).

و رواه عنه الحافظ ابن شهر آشوب المازندراني في (مناقب آل أبي طالب): «روى حديث الطير جماعه، منهم الترمذى فى جامعہ، و أبو نعیم فى حلیه الأولیاء و البلاذرى فى تاریخہ ...» (٢).

### ترجمه البلاذرى

و البلاذرى من مشاهير حفّاظ أهل السنّه، قال الذهبي - بعد أن ترجم لأحمد بن محمد البلاذرى: «قلت: هذا البلاذرى الصغير، فأما الكبير فإنه أحمد بن يحيى صاحب التاريخ المشهور، من طبقه أبى داود السجستاني، حافظ أخبارى» (٣).

و كذا قال السيوطى (٤).

و من مصادر ترجمه البلاذرى ما يلى:

١- معجم الأدباء ٥ / ٨٩.

٢- الوافى بالوفيات ٨ / ٢٣٩.

٣- فوات الوفيات ١ / ١٥٥.

٤- البدايه و النهايه ١١ / ٦٥.

٥- سير أعلام النبلاء ١٣ / ١٦٢.

ص: ١٤٥

---

١- [١] أنساب الأشراف ٢ / ١٤٢ رقم ١٤١.

٢- [٢] مناقب آل أبي طالب ٢ / ٢٨٢.

٣- [٣] تذكره الحفّاظ ٣ / ٨٩٢.

٤- [٤] طبقات الحفّاظ: ٣٦٦.

١- الصّیلاح الصفدی (١) بقوله: «محمّد بن علی بن شهر آشوب- الثانیه بسین مهمله- أبو جعفر السروی المازندرانی، رشید الدین، الشیعی، أحد شیوخ الشیعه، حفظ أكثر القرآن و له ثمان سنین، و بلغ النهایه فی اصول الشیعه، كان یرحل إلیه من البلاد، ثم تقدّم فی علم القرآن و الغریب و النحو، و وعظ علی المنبر آیام المقتفی ببغداد فأعجبه و خلع علیه، و كان بهی المنظر، حسن الوجه و الشیبه، صدوق اللهجه، ملیح العبارة، واسع العلم، كثير الخشوع و العباده و التهجد، لا يكون إلا علی وضوء، أثنى علیه ابن أبی طی فی تاریخه ثناء كثيرا، توفي سنه ٥٨٨» (٢).

٢- السیوطی: «قال الصفدی: كان مقدّما فی علم القرآن و الغریب و النحو، واسع العلم، كثير العباده و الخشوع. أُلّف: الفصول فی النحو، أسباب نزول القرآن، متشابه القرآن، مناقب آل أبی طالب، المکنون، المائده و الفائده فی النوادر و الفوائد. مات سنه ٥٨٨» (٣).

٣- الداودی: «... و كان إمام عصره و واحد دهره، و كذا التألیف، غلب علیه علم القرآن و الحدیث، و هو عند الشیعه كالخطیب البغدادی لأهل السنّه فی تصانیفه، فی تعلیقات الحدیث و رجاله و مراسیله و متفقّه و مفترقه، إلی غیر ذلك من أنواعه...» (٤).

ص: ١٤٦

١- [١] توجد ترجمته فی: الدرر الكامنه ٨٧ / ٢، البدر الطالع ٢٤٣ / ١، شذرات الذهب ٢٠٠ / ٦، طبقات ابن قاضی شهبه ٢ / ٢٤١، طبقات السبکی ٩٤ / ٦.

٢- [٢] الوافی بالوفیات ١٤٦ / ٤.

٣- [٣] بغیه الوعاه فی طبقات اللغویین و النحاه: ٧٧.

٤- [٤] طبقات المفسّرين ٢٠١ / ٢.

و كذا ترجم له ابن حجر (١) و الفيروز آبادى.

## (٧) روايه عبد الله بن أحمد

### اشاره

رواه فى (زوائد المسند) حيث قال: «حدثنى أبى قال: أخبرنا ابن مالك قال: حدثنا عبد الله بن عمر قال: حدثنا يونس بن أرقم قال: حدثنا مطير بن أبى خالد، عن البجلي، عن سفينه مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: أهدت امرأه من الأنصار إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم طيرين بين رغيفين، فقدمت إليه الطيرين، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم:

اللهم ائتنى بأحبّ خلقك إليك و إلى رسولك، فجاء على فرفع صوته. فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: من هذا؟ قلت: على، قال: فافتح له، ففتحت له، فأكل مع النبى صلى الله عليه و سلم من الطيرين حتى فنيا»

. و قال محمّد بن إسماعيل فى (الروضه النديه): «أخرج عبد الله بن أحمد ابن حنبل - من حديث سفينه مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم - قال: أهدت امرأه من الأنصار طيرين بين رغيفين، فقدمت إليه الطيرين، فقال:

اللهم ائتنى بأحبّ خلقك إليك و إلى رسولك، فجاء على فرفع صوته، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: من هذا؟ قلت: على قال: فافتح له، ففتحت له، فأكلا من الطيرين حتى فنيا».

### ترجمته

١- عبد الغنى المقدسى: «قال أبو بكر الخطيب: كان ثقّه ثبتاً فهما.

و قال بدر بن أبى بدر البغدادى: عبد الله بن أحمد جهبذ ابن جهبذ. و قال أبو

ص: ١٤٧

الحسين ابن المنادى: لم يكن فى الدنيا أروى عن أبيه منه ... قال: وما زلنا نرى أكابر شيوخنا يشهدون له بمعرفه الرجال، و علل الحديث، و الأسماء و الكنى، و المواظبه على طلب الحديث، فى العراق و غيرها، و يذكرون عن أسلافهم الإقرار له بذلك، حتى أن بعضهم ليسرف فى تقريظه إياه بالمعرفه و زياده السماع للحديث على أبيه ...» (١).

٢- ابن حجر: «قال عباس الدورى: سمعت أحمد يقول: قد وعى عبد الله علما كثيرا. و قال الخطبى: بلغنى عن أبى زرعه قال قال لى أحمد:

ابنى عبد الله محفوظ من علم الحديث لا يكاد يذاكر إلّا بما أحفظ. و قال أبو على الصّواف: قال عبد الله بن أحمد: كلّ شىء أقول: قال أبى، فقد سمعته مرّتين أو ثلاثه، و قال ابن أبى حاتم: كتب إلّى بمسائل أبيه و بعلى الحديث ...

و قال ابن عدى: نبل بأبيه و له فى نفسه محل فى العلم، و لم يكتب عن أحد إلّا من أمره أبوه أن يكتب عنه ... و قال النسائى: ثقه. و قال السّلمى: سألت الدار قطنى عن عبد الله بن أحمد و حنبل بن إسحاق فقال: ثقتان نبيلان. و قال أبو بكر الخلال: كان عبد الله رجلا صالحا صادق اللهجه كثير الحياء» (٢).

٣- الذهبي: «و فيها توفى الحافظ أبو عبد الرحمن عبد الله بن أحمد بن محمّد بن حنبل الدهلى الشيبانى، ببغداد، فى جمادى الآخرة، و له سبع و سبعون سنه كأبيه، و كان إماما خيرا بالحديث و علله مقدّما فيه، و كان من أروى الناس عن أبيه، و قد سمع من صغار شيوخ أبيه، و هو الذى ربّب مسند والده» (٣).

٤- السيوطى: «عبد الله بن أحمد بن حنبل البغدادى الحافظ، روى عن: أبيه، و ابن معين، و خلق. و عنه: النسائى، و ابن صاعد، و أبو عوانه،

ص: ١٤٨

١- [١] الكمال فى معرفه الرجال - مخطوط.

٢- [٢] تهذيب التهذيب ٥ / ١٤١.

٣- [٣] العبر فى خبر من غير ٢ / ٨٦.

## (٨) روايه أبي بكر البزار

### إشاره

أخرج الحديث في (مسنده) بقوله:

«حدثنا عبد الأعلى بن واصل، ثنا عون بن سلام، ثنا سهل بن شعيب، ثنا بريده بن سفيان، عن سفينه - و كان خادما لرسول الله صلى الله عليه و سلم - قال: اهدى لرسول الله صلى الله عليه و سلم طوائر و صنعت له بعضها، فلما أصبح أتيته به فقال: من أين لك هذا؟ فقلت: من الذي أتيت به أمس، قال:

ألم أقل لك لا - تدخرنّ لغد طعاما: لكلّ يوم رزقه. ثمّ قال: اللهم أدخل عليّ أحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير، فدخل عليّ - رضى الله عنه - فقال: اللهم وليّ.

حدّثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، ثنا عبيد الله بن موسى، ثنا إسماعيل ابن سلمان الأزرق، عن أنس بن مالك قال: اهدى لرسول الله صلى الله عليه و سلم أطيّار، فقسمها بين نساءه، فأصاب كلّ امرأه منها ثلاثه، فأصبح عند بعض نساءه - صفيه أو غيرها - فأتته بهنّ، فقال: اللهم ائني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا، فقلت: اللهم اجعله رجلا من الأنصار، فجاء عليّ - رضى الله عنه - فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: يا أنس، انظر من على الباب، فنظرت فإذا عليّ، فقلت: إنّ رسول الله صلى الله عليه و سلم على حاجه، ثمّ جئت فقمّت بين يدي رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال: انظر من على الباب، فإذا عليّ، حتى فعل ذلك ثلاثا، فدخل يمشى و أنا خلفه،

ص: ١٤٩



فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: من حبسك رحمك الله؟ فقال: هذا آخر ثلاث مرات، يردني أنس، يزعم أنك على حاجه، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ما حملك على ما صنعت؟ قلت: يا رسول الله، سمعت دعاءك، فأحببت أن يكون من قومي، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إن الرجل قد يحب قومه، إن الرجل قد يحب قومه. قالها ثلاثا.

قلت: عند الترمذي طرف منه.

قال البزار: قد روى عن أنس من وجوه، وكل من رواه عن أنس فليس بالقوي، وإسماعيل كوفي حدث عن أنس بحدِيثين» (١).

\* وقد أخرج الحديث عن الحافظ البزار غير واحد من المتأخرين عنه، منهم: الحافظ الهيثمي في (مجمعه) فإنه قال:

«و عن أنس بن مالك قال: أهدى لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أطيّار، فقسمها بين نسائه، فأصاب كل امرأه منها ثلاثة، فأصبح عند بعض نسائه - صفته أو غيرها - فأتته بهنّ فقال: اللهم ائتنى بأحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا. فقلت: اللهم اجعله رجلا - من الأنصار، فجاء على رضى الله عنه، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يا أنس، انظر من على الباب، فنظرت فإذا على، فقلت: إن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على حاجه، ثم جئت فقامت بين يدي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فقال: انظر من على الباب، فإذا على، حتى فعل ذلك ثلاثا، فدخل يمشى وأنا خلفه، فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: من حبسك رحمك الله؟ فقال: هذا آخر ثلاث مرّات يردني أنس، يزعم أنك على حاجه. فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ما حملك على ما صنعت؟ قلت: يا رسول الله، سمعت دعاءك، فأحببت أن يكون من قومي. فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إن الرجل قد يحبّ

ص: ١٥٠

قومه، إنَّ الرجل قد يحبُّ قومه. قالها ثلاثاً.

رواه البزار

. وفيه إسماعيل بن سلمان، وهو متروك.

و عن سفينه- و كان خادما لرسول الله صَلَّى الله عليه و سَلَّمَ - قال: أهدى لرسول الله صَلَّى الله عليه و سَلَّمَ طوائر فصنعت لها بعضها، فلما أصبح أتيت به فقال: من أين لك هذا؟ فقلت من التي أتيت به أمس. فقال: ألم أقل لك لا تدخرنَّ لغد طعاما، لكلَّ يوم رزقه، ثم قال: اللهم أدخل عليَّ أحبَّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير، فدخل على رضى الله عنه عليه، فقال: اللهم و إلى.

رواه البزار و الطبرانى باختصار

، و رجال الطبرانى رجال الصَّحيح غير فطر ابن خليفه و هو ثقه» (١).

### ترجمته

و توجد ترجمه أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار المتوفى سنة ٢٩٢ فى:

١- تذكره الحفظ ٢/٦٥٣.

٢- تاريخ بغداد ٤/٣٣٤.

٣- الوافى بالوفيات ٧/٨.

٤- سير أعلام النبلاء ١٣/٥٥٤.

٥- العبر فى خبر من غير ٢/٩٢.

٦- طبقات الحفظ: ٢٨٥.

إلى غير ذلك من المصادر.

و قد عنوانه الذهبى فى (سير أعلام النبلاء) بقوله: «البزار: الشيخ، الامام الحافظ الكبير، أبو بكر، أحمد بن عمرو بن عبد الخالق، البصرى، البزار،



صاحب المسند الكبير الذي تكلم على أسانيده».

## (٩) روايه النسائي

### اشاره

رواه بسند صحيح حيث قال: «أخبرني زكريا بن يحيى قال: أخبرنا الحسن بن حماد قال: ثنا مسهر بن عبد الملك، عن عيسى بن عمر، عن السدي، عن أنس بن مالك: إن النبي صلى الله عليه وسلم كان عنده طائر فقال: اللهم ائتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطائر، فجاء أبو بكر فردّه، ثم جاء عمر فردّه، ثم جاء علي فأذن له» (١).

### رجال السند

### اشاره

وغير خاف على أهل العلم أنّ رجال هذا السند من مشاهير الثقات عند أهل السنّه، ومع ذلك نورد تراجمهم هنا باختصار:

### النسائي

أما النسائي فمدائحه أكثر من أن تحصر، وأشهر من أن تذكر، وإليك بعض كلماتهم في الثناء عليه:

١- ابن خلكان: «أبو عبد الرحمن أحمد بن علي بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر النسائي، الحافظ، كان إمام عصره في الحديث، وله كتاب السنن، وسكن مصر، وانتشرت بها تصانيفه، وأخذ عنه الناس،...» (٢).

٢- أبو الحجاج المزي: «أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن

ص: ١٥٢

١- [١] خصائص علي الحديث: ١٢.

٢- [٢] وفيات الأعيان ١/ ٧٧.

دينار، أبو عبد الرحمن النسائي، القاضي، الحافظ، صاحب كتاب السنن وغيره من المصنفات المشهورة، أحد الأئمة المبرزين، و الحفّاظ المتقنين، و الأعلام المشهورين، طاف البلاد، و سَمِعَ بخراسان و العراق و الحجاز و مصر و الشام و الجزيرة، من جماعه يطول ذكرهم، قد ذكرنا روايته عنهم في تراجمهم من كتابنا هذا...» (١).

٣- الخطيب التبريزي: «و هو أحد الأئمة الحفّاظ، و العلماء الفقهاء، لقي المشايخ الكبار، و أخذ الحديث عن: قتيبة بن سعيد، و هناد بن السري، و محمّد بن بشار، و محمّد بن غيلان، و أبي داود سليمان بن أشعث، و غير هؤلاء من المشايخ الحفّاظ، و أخذ الحديث عنه خلق كثير منهم: أبو القاسم ابن الطبراني، و أبو جعفر الطحاوي، و أبو بكر إسحاق النسفي الحافظ، و له كتب كثيره في الحديث و العلل و غير ذلك.

قال مأمون المصري الحافظ: خرجنا مع أبي عبد الرحمن إلى طرسوس، فاجتمع جماعه من مشايخ الإسلام، و اجتمع من الحفّاظ عبد الله بن أحمد بن حنبل، و محمّد بن إبراهيم، و غيرهما، فتشاوروا من ينتقى لهم على الشيوخ، فأجمعوا على أبي عبد الرحمن النسائي، و كتبوا كلهم بانتخابه.

و قال الحاكم النيسابوري: أما كلام أبي عبد الرحمن على فقه الحديث فأكثر من أن يذكر، و من نظر في كتاب السنن له تحيّر في حسن الكلام، و قال:

سمعت على بن عمر الحافظ غير مرّة يقول: أبو عبد الرحمن مقدّم على كلّ من يذكر بهذا العلم في زمانه، كان شافعي المذهب، و كان ورعا متبحرا رحمه الله.

النسائي، بفتح النون و تخفيف السين. المهملة و بالمد و الهمزة، منسوب إلى مدينه نسا من خراسان» (٢).

ص: ١٥٣

١- [١] تهذيب الكمال ٢٣/١.

٢- [٢] الإكمال في أسماء الرجال المشكاه ط معه.

٤- ابن الوردي: «... إمام حافظ محدث ...» (١).

٥- الصلاح الصفدي: «... مصنف السنن وغيرها، بقيه الأعلام ...»

وقال ابن طاهر المقدسي: سألت سعد بن علي الزنجاني عن رجل فوثقه، فقلت: ضعفه النسائي، فقال: يا بني، إن لأبي عبد الرحمن شرطاً في الرجال أشد من شرط البخاري ومسلم. وقال الدارقطني: كان ابن حداد أبو بكر كثير الحديث ولم يحدث عن غير النسائي وقال: قد رضيت به حجة بيني وبين الله ...» (٢).

٦- الذهبي في حوادث ٣٠٣: «و فيها توفي الامام أحد الأعلام صاحب التصانيف أبو عبد الرحمن ...» (٣).

٧- الياضي: «فيها توفي الحافظ، أحد الأئمة الأعلام، صاحب المصنّفات، أبو عبد الرحمن أحمد بن علي النسائي، كان إمام عصره في الحديث ...» (٤).

٨- الأسنوي: «الإمام أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي، المشهور في الحديث اسمه، و كتابه الجامع بين الحديث و الفقه، سكن مصر و أخذ عن يونس بن عبد الأعلى صاحب الشافعي، و كان أفقه مشايخ مصر في عصره و أعلمهم بالحديث ...» (٥).

٩- السبكي: «أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر، الإمام الجليل، أبو عبد الرحمن النسائي، أحد أئمة الدنيا في الحديث، و المشهور اسمه و كتابه ... قال أبو علي النيسابوري. حافظ خراسان في زمانه: حدّثنا

ص: ١٥٤

١- [١] تتمه المختصر في أحوال البشر حوادث: ٣٠٣.

٢- [٢] الوافي بالوفيات ٤/١٦٤.

٣- [٣] العبر في خبر من غير ٢/١٢٣.

٤- [٤] مرآة الجنان ٢/١٢٣.

٥- [٥] طبقات الشافعية ٢/٤٨٠.

الإمام فى الحديث بلا مدافعه أبو عبد الرحمن النسائى. و قال المنصور الفقيه و أبو جعفر الطحاوى رحمهما الله: النسائى إمام من أئمه المسلمين ...

قلت: سمعت شيخنا أبا عبد الله الذهبى الحافظ و سألته: أيهما أحفظ مسلم بن الحجاج صاحب الصحيح أو النسائى؟ فقال: النسائى، ثم ذكرت ذلك للشيخ الإمام الوالد- تغمده الله برحمته- فوافق عليه «...» (١).

و من مصادر ترجمه النسائى أيضا:

١- الأنساب- النسائى.

٢- تذكره الحفاظ ٢/ ٦٩٨.

٣- البدايه و النهايه ١١/ ١٢٣.

٤- طبقات القراء ١/ ٦١.

٥- تهذيب التهذيب ١/ ٣٦.

٦- حسن المحاضره ١/ ٣٤٩.

٧- العقد الثمين ٣/ ٤٥.

٨- طبقات الحفاظ: ٣٠٣.

٩- النجوم الزاهره ٣/ ١٨٨.

١٠- شذرات الذهب ٢/ ٢٣٩.

## زكريا بن يحيى

و أما زكريا بن يحيى، فهذه بعض كلماتهم فى حقّه:

١- الذهبى: «س- زكريا بن يحيى السجزي الحافظ، أبو عبد الرحمن، عن شيبان و قتيبه، و عنه: س رفيقه، و الطبرانى. ثقّه، ولد ١٩٥، و مات ٢٨٩» (٢).

١- [١] طبقات الشافعيه ٣/١٤.

٢- [٢] الكاشف ١/٣٢٤.



٢- ابن حجر: «قال النسائي: ثقّه، و قال عبد الغنى بن سعيد: ثقّه، و قال ابن يونس: قدم مصر و كتب عنه و خرّج ...» (١).

٣- و قال: «يعرف بخياط السنّه، ثقّه حافظ، من الثانيه عشره...» (٢).

### حسن بن حماد

و أما حسن بن حماد:

١- ابن حبان: «الحسن بن حماد الضببى الكوفى، أبو على، الذى يقال له سجاده، يروى عن وكيع و أهل بلده، ثنا عنه أبو يعلى و جماعه من شيوخنا، مات يوم السبت لثمان بقين من رجب سنه ٢٤١» (٣).

٢- الذهبى: «س- حسن بن حماد الضببى الكوفى ... ثقّه توفى ٢٣٨» (٤).

٣- ابن حجر: «قال ابن أبى حاتم: سألت موسى بن إسحاق عنه فقال:

ثقّه مأمون، و قال السراج: كوفى ثقّه، قدم بغداد سنه ٣٥ و حدّث بها، و قال مطين: مات فى رجب سنه ٢٣٨. له فى السنن حديث واحد فى اعتكاف عمر.

قلت: و ذكره ابن حبان فى الثقات» (٥).

٤- و قال أيضا: «ثقّه، من العاشره، مات سنه ٣٨» (٦).

### مسهر بن عبد الملك

و أمّا مسهر بن عبد الملك فقد ترجم له:

\* الذهبى بقوله: «مسهر بن عبد الملك بن سلع الهمدانى الكوفى، عن

ص: ١٥٦

١- [١] تهذيب التهذيب ٣ / ٣٣٤.

٢- [٢] تقريب التهذيب ١ / ٢٦٢.

٣- [٣] الثقات ٨ / ١٧٥.

٤- [٤] الكاشف ١ / ٢٢٠.

٥- [٥] تهذيب التهذيب ٢ / ٢٣٧.



أبيه، والأعمش، وعيسى بن عمر القارى، وعنه: ابن راهويه، والحسن بن على، الحلوانى، وأبو سعيد الأشج، والحسين بن عيسى البسطامى، ومحمد بن عبد الله بن المبارك المخزومى، وجماعه. وثقه الحسن بن حماد الوراق، وذكره ابن حبان فى الثقات» (١).

### عيسى بن عمر

و أما عيسى بن عمر:

١- ابن حبان: «عيسى بن عمر القارى الهمدانى، أبو عمر الأعمى، من أهل الكوفة، يروى عن الشعبي و الكوفيين، روى عنه ابن المبارك و جرير و وكيع» (٢).

٢- الذهبى: ت، س - عيسى بن عمر الأسدى الكوفى المقرئ، صاحب الحروف، و يعرف بالهمدانى ... قال أحمد: ليس به بأس. مات سنه ١٥٦» (٣).

٣- ابن حجر: «قال الميمونى عن أحمد: ليس به بأس، و قال إسحاق ابن منصور عن ابن معين: ثقه، و قال الدورى عن ابن معين: عيسى بن عمر الكوفى صاحب الحروف هو همدانى، و عيسى بن النحوى بصرى، و قال النسائى: ثقه، و قال أبو حاتم: ليس بحديثه بأس، و قال أيضا: ثنا مقاتل بن محمد، ثنا وكيع، عن عيسى بن عمر الهمدانى و كان ثقه، قال الخطيب: كان ثقه، و ذكره ابن حبان فى الثقات ... قلت: و قال العجلى: كوفى ثقه، رجل صالح، كان أحد قراء الكوفة، رأسا فى القرآن، و قال أبو بكر البزار: ليس به بأس، و قال ابن خلفون: وثقه ابن نمير ...» (٤).

ص: ١٥٧

١- [١] تهذيب التهذيب - مخطوط.

٢- [٢] الثقات ٧ / ٢٣٣.

٣- [٣] الكاشف ٢ / ٣٦٩.

٤- [٤] تهذيب التهذيب ٨ / ١٩٩.

## السدي

و أما السدي، فقد مرّت ترجمته و كلمات المدح و الثناء فيه بالتفصيل سابقا.

## أنس بن مالك

و أما أنس بن مالك، فهو صحابي من أشهر أصحاب رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، و قد تقرر عندهم عداله جميعهم، فلا حاجة إلى ذكر تراجمهم له.

أقول: فإذا كان النسائي عمده أهل التحقيق، قد روى هذا الحديث الشريف الأنيق، بطريق صحيح وثيق، إظهارا للحق الذي هو بالإذعان حقيق، كيف يركن ذو خبر بصير أفيق إلى إبطاله و ردّه، فيلقى نفسه في العذاب الواصب و أليم الحريق؟!!

## صحة أحاديث الخصائص و جواز الاحتجاج بها

ثم إنّه مع قطع النظر عن خصوص هذه الزوايه الصحيحه السند كما عرفت، فإنّ مجرّد إخراج النسائي إيّاه في كتاب (الخصائص) دليل على صحته و جواز الاحتجاج به، و ذلك لأمرين:

أحدهما: إنّ سبب تصنيفه هذا الكتاب هو: أنّه لما دخل دمشق وجد المنحرف بها عن أمير المؤمنين عليه السلام كثيرا، فصنّف (الخصائص) رجاء لأن يهديهم الله تعالى به ... في قضيه مفصله مذكوره بترجمته في الكتب

ص: ١٥٨

المعتبره، راجع منها:

وفيات الأعيان، و تذهيب التهذيب، و تهذيب التهذيب، و تهذيب الكمال، و تذكره الحفاظ، و مرآة الجنان، و طبقات السبكي

...

و من الواضح: إن هدايه المنحرفين عن سيدنا أمير المؤمنين عليه السلام لا تتحقق بذكر الأحاديث غير الصحيحه، بل إنه يزيدهم عنادا و انحرافا ...

فظهر أنّ حديث «الطير» و كذا حديث «الولايه» و أمثالهما ممّا أخرج النسائي في (خصائصه) أحاديث صحيحه سندا و تامه دلالة، يرجى بها الهدايه للمنحرفين عن أهل البيت الطاهرين، و رجوعهم إلى الحق و إلى الطريق المستقيم.

لكنّ هذا الكتاب- و إن نفع بعض النواصب، و أنقذهم من بغض على عليه السلام- لم ينفع (الدهلوي) المذاهب من الجفاء و الانحراف إلى أقصى المذاهب!! و الثاني: إنّ كتاب (الخصائص) جزء من كتاب (السنن) للنسائي، الذي هو أحد الصحاح الستة ... قال الذهبي: «و قد صنّف مسند على، و كتابا حافلا في الكنى. و أما كتاب خصائص على فهو داخل في سننه الكبير» (1).

و قال ابن حجر:

«و قد ذكر المؤلف- يعنى المزي- الرقوم: للسته ع، و للأربعة ٤، و للبخارى خ، و لمسلم م، و لأبي داود د، و للترمذى ت، و للنسائي س، و لابن ماجه ق، و للبخارى: في التعاليق خت، و فى الأدب المفرد بخ، و فى جزء رفع اليدى ن، و فى خلق أفعال العباد عخ، و فى جزء القراءه خلف الامام ر.

و لمسلم فى مقدمه كتابه مق، و لأبي داود فى المراسيل مد، و فى القدر قد، و فى الناسخ و المنسوخ خد، و فى كتاب التفرّد ف، و فى فضائل الأنصار ص، و فى

ص: ١٥٩

المسائل ل، و في مسند مالك كد، و للترمذى في الشمائل تم، و للنسائي في اليوم و الليله سى، و في مسند مالك كن، و في خصائص على ص، و في مسند على عس، و لابن ماجه في التفسير، فق.

هذا الذى ذكره المؤلف من توألفهم، و ذكر أنه ترك تصانيفهم فى التوارىخ عمدا، لأن الأحادىث التى تورء فىها غير مقصوءه بالاحتجاج ...» (١).

فإن كلامه هذا يفهم أن أحادىث «الخصائص». مثل كتب الصّاح و نحوها «مقصوءه بالاحتجاج» ... ثم قال ابن حجر:

«و بقى عليه من تصانيفهم التى على الأبواب عدّه كتب ... و كذلك أفرد خصائص على و هو من جملة المناقب فى روايه ابن سيار ...» أى: إن كتاب «الخصائص» من جملة (المناقب فى سنن النسائى) فى روايه ابن سيار فما وجه إفراده بالذكر؟

و هذا يعنى أن «الخصائص» من (السنن) الذى هو أحد الصّاح الستة، فهذا وجه آخر لصّحه الاحتجاج بأحادىث «الخصائص».

و قد صرّح ابن حجر العسقلانى باعتبار أحادىث هذا الكتاب حيث قال:

«قد أخرج المصنّف من مناقب على أشياء فى غير هذا الموضع، منها: حدىث عمر: علىّ أقضانا، و سيأتى فى تفسير البقره، و له شاهد صحىح من حدىث ابن مسعود عند الحاكم. و منها: حدىث قتاله البغاه، و هو فى حدىث أبى سعيد فى علامات النبوه، و غير ذلك مما يعرف بالتتبع، و رغب فى جمع مناقبه من الأحادىث الجياد النسائى فى كتاب الخصائص».

فظهر أن حدىث (الطير) المذكور فى (الخصائص) جيّد من حيث الإسناد، قمين بالاحتجاج و الاستناد، و ما صدر من (الدهلوى) محض الخبط و العناد، بحت العصبيّه و اللداد ...

ص: ١٦٠

وقد ذكر (الدهلوى) فى (أصول الحديث) له، و الصديق حسن خان فى (الحطه فى ذكر الصحاح الستة) كتاب «الخصائص» فى الكتب المصنفة فى (المناقب) قال:- «و للنسائى رساله طويله الذيل فى مناقبه كرم الله وجهه، و عليها نال الشهاده فى دمشق من أيدى نواصب الشام، لفرط تعصبهم و عداوتهم معه رضى الله عنه».

و استشهد (الدهلوى) فى كتابه (التحفة) بقصه النسائى و كتابه «الخصائص» فى مقام الدفاع عن أهل السنه، و دفع ما قيل من أنهم يبطنون بغض أمير المؤمنين عليه الصلاه و السلام، و لكن العجب منه تكذيبه حديث الطير و حديث الولايه المخرجين فى هذا الكتاب، فهو مره يستشهد باستشهاد النسائى على أيدى النواصب و بتصنيفه كتاب الخصائص لولاء أهل نحلته لأهل البيت الأمجاد، و مره يشاقق النسائى بتكذيب حديث الولايه، و أخرى بتكذيب حديث الطير، و يسرّ قلوب أهل النصب و العناد، و هل هذا إلّا تدافع و تهافت و تناقض؟! ...

و هكذا، فقد باهى تلميذه رشيد الدين خان فى كتابه (إيضاح لطافه المقال) و افتخر بكتاب «الخصائص»، و عدّه من مصنّفات عظماء أهل التحقيق من أهل السنه فى فضائل أهل البيت عليهم السلام، و لكن شيخه (الدهلوى) قد أبطل هذا الافتخار بإبطال حديث الولايه و حديث الطير، المسرودين فى (الخصائص) و غيره من الأسفار المشهوره بالاعتبار ...

## (١٠) روايه أبى يعلى

### اشاره

رواه بقوله: «ثنا الحسن بن حمّاد الوراق ثنا مسهر بن عبد الملك بن سلع - ثقه - ثنا عيسى بن عمر عن إسماعيل السدى، عن أنس بن مالك: إن رسول

اللّٰهُ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ كَانَ عِنْدَهُ طَائِرٌ فَقَالَ: اللّٰهُمَّ اِنْتَنِي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ يَا كَلَّ مَعِيَ مِنْ هَذَا الطَّيْرِ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَرَدَّهُ ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ فَرَدَّهُ ثُمَّ جَاءَ عِثْمَانُ فَرَدَّهُ ثُمَّ جَاءَ عَلِيٌّ فَأَذَّنَ لَهُ» (١).

و قال أبو يعلى أيضا: «ثنا قطن بن نسير، ثنا جعفر بن سليمان الضبعي، ثنا عبد الله بن مثنى، ثنا عبد الله بن أنس، عن أنس قال: اهدى لرسول الله صلى الله عليه و سلم حجل مشوى، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم:

اللّٰهُمَّ اِنْتَنِي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ يَا كَلَّ مَعِيَ مِنْ هَذَا الطَّعَامِ، فَقَالَتْ عَائِشَةُ:

اللّٰهُمَّ اجْعَلْهُ أَبِي، وَ قَالَتْ حَفْصَةُ: اللّٰهُمَّ اجْعَلْهُ أَبِي، قَالَ أَنَسُ فَقُلْتُ أَنَا: اللّٰهُمَّ اجْعَلْهُ سَعْدَ بِهِ عِبَادَهُ. قَالَ أَنَسُ: سَمِعْتُ حَرَكَهَ الْبَابِ، فإِذَا عَلِيٌّ فَسَلَّمَ، فَقُلْتُ: إِنْ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ عَلِيٌّ حَاجَهُ، فَانصَرَفَ، ثُمَّ سَمِعْتُ حَرَكَهَ الْبَابِ فَسَلَّمَ عَلِيٌّ، فَسَمِعْتُ رَسُولَ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ صَوْتَهُ فَقَالَ:

انظر من هذا؟ فخرجت فإذا علي، فجنّت إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم فأخبرته، فقال: ائذن له فأذنت له فدخل، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: اللّٰهُمَّ وِإِلَى اللّٰهُمَّ وِإِلَى».

### اعتبار مسند أبي يعلى

و مسند أبي يعلى من المسانيد المعتره المشهوره، و الأسفار المقبوله المعروفه، و من مرويات مشاهير العلماء: كالسيوطي، و الثعالبي، و الكردي، و الأمير، و الشوكاني، و شاه ولي الله، و غيرهم.

و قال الذهبي بترجمه أبي يعلى: «أبو يعلى، الموصلي، الحافظ الثقة، محدّث الجزيره ... صاحب المسند الكبير».

قال: «قال السمعاني: سمعت إسماعيل بن محمّد بن الفضل الحافظ يقول: قرأت المسانيد، كمسند العدني و مسند أبي منيع، و هي كالأنهار، و مسند

ص: ١٦٢



قلت: سمعنا مسند أبى يعلى بفوت نصف جزء بالإجازة العالیه، و يقع من حديثه بعلو لابن البخارى» (١).

و قال فى (العبر) له: «أبو يعلى الموصلى، أحمد بن على بن المثنى بن يحيى، التميمى، الحافظ، صاحب المسند...» (٢).

و كذا قال: صلاح الدين الصفدى، و الياضى بترجمته. و قد أورد السيوطى، و الثعالبى فى (طبقات الحفاظ) و (مقاليد الأسانيد) و (الدهلوى) فى (بستان المحدثين) كلمه إسماعيل بن الفضل الحافظ المتقدمه.

\* و قال الحافظ الهيثمى: «عن أنس بن مالك قال: كنت أخدم رسول الله صلى الله عليه و سلم، فقدم فرخا مشويًا، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: اللهم ائتني بأحب خلقك إليك و إلىّ يأكل معى من هذا الفرخ، فجاء على و دقّ الباب، فقال أنس: من هذا؟ قال: على، فقلت النبى صلى الله عليه و سلم على حاجه، فانصرف، ثمّ تنحى رسول الله صلى الله عليه و سلم و أكل، ثمّ قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: اللهم ائتني بأحب الخلق إليك و إلىّ يأكل معى من هذا الفرخ، فجاء على فدقّ الباب دقًا شديدًا، فسمع رسول الله صلى الله عليه و سلم فقال: يا أنس، من هذا؟ قلت: على. قال:

أدخله، فدخل، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: لقد سألت الله ثلاثا أن يأتينى بأحب الخلق إليه و إلىّ يأكل معى من هذا الفرخ، فقال على: و أنا- يا رسول الله- فقد جئت ثلاثا، كلّ ذلك يردنى أنس. فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: يا أنس، ما حملك على ما صنعت؟ قال: أحببت أن تدرك الدعوه رجلا من قومى. فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: لا يلام الرجل على

ص: ١٦٣

١- [١] تذكره الحفاظ ٢/ ٧٠٧.

٢- [٢] العبر فى خبر من غير ٢/ ١٣٤.

حبّ قومه.

و فى روايه: كنت مع النبى صلى الله عليه و سلم فى حائط، و قد أتى بطائر.

و فى روايه قال: أهدت أمّ أيمن إلى النبى صلى الله عليه و سلم طائرا بين رغيفين، فجاء النبى صلى الله عليه و سلم فقال: هل عندكم شىء؟

فجاءته بالطائر.

قلت: عند الترمذى طرف منه.

رواه الطبرانى فى الأوسط و الكبير باختصار.

و أبو يعلى باختصار كثير، إلّا أنه قال: فجاء أبو بكر فردّه، ثم جاء عمر فردّه، ثم جاء على فأذن له.

و فى إسناد الكبير: حمّاد بن المختار و لم أعرفه، و بقيه رجاله رجال الصحيح.

و فى أحد أسانيد الأوسط: أحمد بن عياض بن أبى طيبه، و لم أعرفه، و بقيه رجاله رجال الصحيح.

و رجال أبى يعلى ثقات، و فى بعضهم ضعف» (١).

## رجال الحديث

و رجال أبى يعلى ثقات. أمّا الحديث الأوّل فرجاله رجال النسائى فى الخصائص، و قد عرفتهم، و أمّا الحديث الثانى فهم ثقات بلا كلام.

و قول الهيثمى - بعد توثيق رجال إسناد أبى يعلى - «و فى بعضهم ضعف» ما هو إلّا إشاره إلى تكلم بعضهم - عن تعصب - فى «السدى»، و قد عرفت أنه من رجال الصحاح.

ص: ١٦٤

## ترجمه أبي يعلى

و أبو يعلى - أحمد بن على بن المثنى التميمى الموصلى - فهو من الحفاظ المشاهير الأعلام، و هذه طائفه من مصادر ترجمته - و قد ترجمنا له فى بعض المجلدات بالتفصيل :-

١- تذكره الحفاظ ٢/ ٧٠٧.

٢- العبر ٢/ ١٣٤.

٣- الوافى بالوفيات ٧/ ٢٤١.

٤- مرآه الجنان ٢/ ٢٤٩.

٥- البدايه و النهايه ١١/ ١٣٠.

٦- النجوم الزاهره ٣/ ١٩٧.

٧- طبقات الحفاظ: ٣٠٦.

٨- دول الإسلام ١/ ١٨٦.

٩- سير أعلام النبلاء ١٤/ ١٧٤.

و قد وصفه الذهبى فى (سيره) ب «الإمام، الحافظ، شيخ الإسلام...».

## (١١) روايه ابن جرير الطبرى

### اشاره

و أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى من رواه حديث الطير، و قد جمع طرقه فى مؤلف مفرد لكثرتها. قال الحافظ ابن كثير - فى ذكر الحديث -: «و قد جمع الناس فى هذا الحديث مصنفات مفردة، منهم: أبو بكر ابن مردويه، و الحافظ أبو طاهر محمد بن أحمد بن حمدان - فيما رواه شيخنا الذهبى - و رأيت فيه مجلدا فى جمع طرقه و ألفاظه لأبى جعفر محمد بن جرير الطبرى المفسر

ص: ١٦٥

## ترجمته

و قد ترجمنا لابن جرير الطبري في بعض المجلدات. و من مصادرها:

١- تاريخ بغداد ٢ / ١٦٢.

٢- معجم الأدياء ١٨ / ٤٠.

٣- الأنساب- الطبري.

٤- تهذيب الأسماء و اللغات ١ / ٧٨.

٥- طبقات الحفاظ: ٣٠٧.

٦- تذكره الحفاظ ٢ / ٧١٠.

٧- طبقات السبكي ٣ / ١٢٠.

٨- طبقات الداودي ٢ / ١٠٦.

٩- الوافي بالوفيات ٢ / ٢٨٤.

١٠- العبر ٢ / ١٤٦.

١١- طبقات القراء ٢ / ١٠٦.

١٢- مرآة الجنان ٢ / ٢٦٠.

١٣- البدايه و النهايه ١١ / ١٤٥.

١٤- شذرات الذهب ٢ / ٢٦٠.

## هفوه من ابن كثير

و أما قول ابن كثير بعد العبارة المذكوره: «ثم وقفت على مجلد كبير في رده و تضعيفه سندا و متنا، للقاضي أبي بكر الباقلاني المتكلم».



فيضعف بأنّ الباقلاني لا يبلغ أدنى المراتب الحاصلة للطبرى في معرفه الحديث و الرجال، و أين الثريا من الثرى؟ و أين الدرّ من الحصى؟! فلا وجه لهذه المعارضه ...

بل لا يخفى على الممارس لعلم الحديث و العارف بأحوال العلماء و الرجال: أنّ الباقلاني لا يعدّ من علماء الحديث، و لا يلتفت إلى أقواله في هذا الفن، و قد نصّ على ذلك شاه وليّ الله والد (الدهلوى) في كتاب (قره العينين).

## (١٢) روايه أبى القاسم البغوى

### إشاره

رواه من حديث سفينه مولى - رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم - «قال: أهدت امرأه من الأنصار طائرين في رغيفين إلى النبي صلّى الله عليه و سلّم و لم يكن في البيت غيرى و غير أنس، فجاء رسول الله صلّى الله عليه و سلّم فدعا بغدائه فقلت: يا رسول الله، قد أهدت لك امرأه من الأنصار هديّه، فقدمت إليه الطائرين فقال: اللهم ائتنى بأحبّ خلقك إليك و إلى رسولك، فجاء على بن أبى طالب، فضرب الباب ضربا خفيفا، فقلت: من هذا؟ فقال:

أبو الحسن، ثمّ ضرب الباب و رفع صوته فقال رسول الله صلّى الله عليه و سلّم:

من هذا؟ قلت: على بن أبى طالب، قال: افتح له، ففتحت له، فأكل معه من الطيرين حتى فنيا» (١).

### ترجمته

١- السمعاني: «أبو القاسم عبد الله بن محمّد بن عبد العزيز بن المرزبان

ص: ١٦٧

١- [١] معجم الصحابه - مخطوط.

ابن سابور بن شاهنشاه البغوى ابن بنت أحمد بن منيع البغوى ... كان محدث العراق فى عصره، عمّر العمر الطويل حتى رحل الناس إليه، و كتب عنه الأجداد و الأحفاد و الآباء و الأولاد، و كان ثقة مكثرا فهما عارفا بالحديث، و كان يورق أولًا ثم رجع، و صنف المعجم الكبير للصحابه، و جمع حديث على بن الجعد، و غيره.

سمع: أحمد بن حنبل، و على بن المدينى، و على بن الجعد، و خلف ابن هشام، و محمد بن عبد الوهاب الهارونى ...، و خلقا يطول ذكرهم من شيوخ البخارى و مسلم سوى هؤلاء.

روى عنه: يحيى بن محمد بن صاعد، و على بن إسحاق بن البحتري الماوردى، و عبد الباقي بن قانع، و حبيب بن الحسن الفراء، و أبو بكر محمد بن عمر بن الجعابى، و أبو حاتم البستى، و أبو أحمد بن عدى الحافظ، و أبو بكر الإسماعيلى، و أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبرانى، و أبو بكر ابن المقرئ، و أبو الحسن الدار قطنى، و محمد بن المظفر، و خلق كثير سوى هؤلاء ...»  
(١).

٢- الذهبى: «البغوى، الحافظ الثقة الكبير، مسند العالم ... قال ابن أبى حاتم: أبو القاسم البغوى يدخل فى الصحيح، و قال الدار قطنى: كان البغوى قلّ أن يتكلم على الحديث، فإذا تكلم كان كلامه كالمسمار فى الساج. قال ابن عدى: كان البغوى صاحب حديث ...

قلت: و قد احتجّ به عامه من خرّج الصحيح، كالإسماعيلى، و الدار قطنى، و البرقانى. و عاش مائه سنه و ثلاث سنين، قال الخطيب: أبو بكر كان ثقة ثبتا فهما عارفا. و قال السلمى: سألت الدار قطنى عن البغوى فقال:

ثقة إمام جبل إمام، أقلّ المشايخ خطأ ...» (٢).

ص: ١٦٨

١- [١] الأنساب - البغوى.

٢- [٢] تذكّره الحفاظ ٢ / ٧٣٧.

٣- الذهبي أيضا: «و كان محدّثا حافظا مجوّدا مصنفا، انتهى إليه علوّ الإسناد في الدنيا ...» (١).

٤- السيوطي: «البغوي، الحافظ الكبير الثقة مسند العالم ...» (٢).

### (١٣) روايه ابن صاعد

#### اشاره

قال الخوارزمي: «أخبرنا صمصام الأئمة أبو عفان عثمان بن أحمد الصرام الخوارزمي قال: أخبرنا عماد الدين أبو بكر بن الحسن النسفي قال:

حدّثني الشيخ الفقيه أبو القاسم ميمون بن علي الميموني قال: حدّثنا الشيخ.

الزاهد أبو محمّد إسماعيل بن الحسين قال: حدّثنا أبو الحسن القاضي علي ابن الحسن بن علي بن مطرف الجراحي ببغداد قال: حدّثنا يحيى بن صاعد قال: حدّثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري قال: حدّثنا أبو أحمد الحسين بن محمّد قال: حدّثنا سليمان بن قرم، عن محمّد بن شعيب، عن داود بن علي ابن عبد الله بن عباس، عن أبيه، عن جدّه عبد الله بن عباس - رضى الله عنه - قال: أتى النبيّ صلّى الله عليه و سلّم بطائر، فقال: اللهم ائتنى بأحبّ خلقك إليك، فجاءه علي بن أبي طالب» (٣).

#### ترجمته

١- الذهبي: «يحيى بن صاعد بن كاتب، مولى أبي جعفر المنصور، الحافظ الإمام الثقة ... قال الدار قطنى: ثقّه ثبت حافظ، و قال أحمد بن عبدان

ص: ١٦٩

١- [١] العبر ٢ / ١٧٠.

٢- [٢] طبقات الحفاظ: ٣١٢.

٣- [٣] مناقب علي بن أبي طالب: ٥٨.



الشيرازى: هو أكثر حديثاً من محمد بن محمد الباغدى، ولا يتقدمه أحد فى الدرايه، قال أبو على النيسابورى: لم يكن بالعراق فى أقران ابن صاعد أحد فى فهمه، و الفهم عندنا أجل من الحفظ، و هو فوق ابن أبى داود فى الفهم و الحفظ، و سئل ابن الجعابى: هل كان ابن صاعد يحفظ؟ فتبسم و قال: لا يقال لأبى محمّد يحفظ، كان يدري ... قال الخطيب: كان ابن صاعد ذا محل من العلم، و له تصانيف فى السنن و الأحكام ...

قلت: لابن صاعد كلام متين فى الرجال و العلل، يدل على تبخره، مات فى ذى القعدة سنة ٣١٨ (١).

٢- اليافعى و وصفه ب «الحافظ الحجّه» (٢).

٣- السيوطى: «يحيى بن محمد بن صاعد بن كاتب، مولى أبى جعفر المنصور، الحافظ الإمام الثقه ...» (٣).

## (١٤) روايه ابن أبى حاتم الرازى

### إشاره

رواه بإسناد أجود من إسناد الحاكم، قال ابن كثير فى ذكر حديث الطير فى فضائل مولانا أمير المؤمنين عليه السلام: «و رواه ابن أبى حاتم، عن عمّار ابن خالد الواسطى، عن إسحاق الأزرق، عن عبد الملك بن أبى سليمان، عن أنس، فذكر الحديث. و هذا أجود من إسناد الحاكم» (٤).

ص: ١٧٠

١- [١] تذكره الحفظ ٢ / ٧٧٦.

٢- [٢] مرآه الجنان ٢ / ٢٧٧.

٣- [٣] طبقات الحفظ: ٢٣٥.

٤- [٤] البدايه و النهايه ٧ / ٣٥٣.

١- الذهبي: في حوادث ٣٢٧ «و فيها: توفي عبد الرحمن بن أبي حاتم محمّد بن إدريس بن المنذر، الحافظ الجامع، التميمي الرازي بالراء، وقد قارب التسعين، رحل به أبوه في سنه خمس وخمسين ومائتين، فسمع أبا سعيد الأشج، والحسن بن عرفة و طبقتهما، قال أبو يعلى الخليلي: أخذ عن أبيه و أبي زرعه، كان بحرا في العلوم و معرفه الرجال، صنّف في الفقه و اختلاف الصحابه و التابعين و علماء الأمصار، ثم قال: و كان زاهدا يعدّ من الإبدال» (١).

٢- اليافعي و وصفه ب «الحافظ العالم» ثم نقل كلام الخليلي المتقدم (٢).

٣- السبكي: «الإمام ابن الإمام، حافظ الري و ابن حافظها، كان بحرا في العلم، و له المصنفات المشهوره ...» (٣).

و قد ترجمنا له في مجلد حديث الغدير.

### (١٥) روايه ابن عبد ربه

### اشاره

رواه في كتابه في احتجاج المأمون على الفقهاء، في بحوث مفضّله جرت، فذكر حديث الطير و مفاده، و هذه عبارته ابن عبد ربه حيث قال: «إحتجاج المأمون على الفقهاء في فضل علي: إسحاق بن إبراهيم بن إسماعيل بن حماد ابن زيد قال: بعث إليّ يحيى بن أكثم و إلى عده من أصحابي، و هو يومئذ قاضي القضاء فقال: إن أمير المؤمنين أمرني أن أحضر معي غدا مع الفجر أربعين

ص: ١٧١

١- [١] العبر ٢ / ٢٠٨.

٢- [٢] مرآه الجنان حوادث: ٣٢٧.

٣- [٣] طبقات السبكي ٣ / ٣٢٤.

رجلاً، كلهم فقيه يفقه ما يقال له و يحسن الجواب، فسّموا من تظّنونه يصلح لما يطلب أمير المؤمنين، فسّمينا له عدّه و ذكر هو عدّه، حتى تم العدد الذى أراد، و كتب تسميه القوم و أمر بالبكور فى السحر، و بعث إلى من لم يحضر فأمره بذلك، فغدونا عليه قبل طلوع الفجر، فوجدناه قد لبس ثيابه و هو جالس ينتظرنا، فركب و ركبنا معه حتى صرنا إلى الباب، فإذا بخادم واقف فلما نظر إلينا قال: يا أبا محمّد، أمير المؤمنين ينتظرك. فأدخلنا، فأمرنا بالصلاه، فأخذنا فيها، فلم نستتمها حتى خرج الرّسول فقال: ادخلوا، فدخلنا فإذا أمير المؤمنين جالس على فراشه و عليه سواده و طيلسانه و الطويله و عمامته، فوقفنا و سلّمنا فردّ السلام، و أمر لنا بالجلوس، فلما استقرّ بنا المجلس تحدّر عن فراشه و نزع عمامته و طيلسانه و وضع قلنسوته، ثمّ أقبل علينا فقال: إنّما فعلت ما رأيتم لتفعلوا مثل ذلك، و أما الخف فممنع من خلفه علّه، من قد عرفها منكم فقد عرفها، و من لم يعرفها فسأعزّفه، و مدّ رجله. و قال: انزعوا قلائسكم و خفافكم و طيالستكم، قال: فأمسكنا فقال لنا يحيى: انتهوا إلى ما أمركم به أمير المؤمنين، فتنحينا، فنزعنا أخفافنا و طيالستنا و قلائسنا و رجعنا، فلما استقرّ بنا المجلس قال:

إنما بعثت إليكم - معشر القوم - فى المناظره، فمن كان به شىء من الخبثين لم ينتفع بنفسه و لم يفقه ما يقول، فمن أراد منكم الخلاء فهناك، و أشار بيده، فدعونا له.

ثمّ ألقى مسأله من الفقه فقال: يا أبا محمّد قل و ليقل القوم من بعدك، فأجابه يحيى، ثمّ الذى يلى يحيى، ثمّ الذى يليه، حتى أجب آخرنا فى العلّه و علّه العلّه و هو مطرق لا يتكلّم، حتى إذا انقطع الكلام التفت إلى يحيى فقال:

يا أبا محمّد، أصبت الجواب و تركت الصواب فى العلّه، ثمّ لم يزل يردّ على كلّ واحد منا مقالته، و يخطئ بعضنا و يصوّب بعضنا، حتى أتى على آخرنا.

ثمّ قال: إنى لم أبعث فيكم لهذا، و لكنى أحببت أن أبسطكم، إنّ أمير

المؤمنين أراد مناظرتك في مذهبه الذي هو عليه و الذي يدين الله به، قلنا:

فليفعل أمير المؤمنين وفقه الله فقال:

إن أمير المؤمنين يدين الله على أن علي بن أبي طالب خير خلفاء الله بعد رسوله صلى الله عليه و سلم، و أولى الناس بالخلافه له.

قال إسحاق: فقلت: يا أمير المؤمنين، إن فينا من لا يعرف ما ذكر أمير المؤمنين في علي، و قد دعانا أمير المؤمنين للمناظره! فقال: يا إسحاق، اختر، إن شئت سألتك أسألك، و إن شئت أن تسأل فقل. قال إسحاق: فاعتمتها منه. فقلت: بل أسألك يا أمير المؤمنين قال: سل.

قلت: من أين قال أمير المؤمنين إن علي بن أبي طالب أفضل الناس بعد رسول الله و أحقهم بالخلافه بعده؟

قال: يا إسحاق، خبّرني عن الناس بما يتفاضلون حين يقال: فلان أفضل من فلان؟ قلت: بالأعمال الصالحه، قال: صدقت. قال: فأخبرني عمّن فضل صاحبه على عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم، ثم إنّ المفضول عمل بعد وفاه رسول الله بأفضل من عمل الفاضل على عهد رسول الله يلحق به. قال: فأطرت، فقال لي: يا أبا إسحاق لا تقل: نعم، فإنّك إن قلت نعم أوجدتك في دهرنا هذا من هو أكثر منه جهادا و حجا و صياما و صلاه و صدقه، فقلت: أجل، يا أمير المؤمنين لا يلحق المفضول على عهد رسول الله صلى الله عليه و سلم الفاضل أبدا.

قال: يا إسحاق فانظر ما رواه لك أصحابك- و من أخذت عنهم دينك و جعلتهم قدوتك- من فضائل علي بن أبي طالب فقس عليها ما أتوك به من فضائل أبي بكر، فإنّي رأيت فضائل أبي بكر تشاكل فضائل علي فقل إنّه أفضل منه، لا و الله، و لكن قس إلى فضائله ما روى لك من فضائل أبي بكر و عمر، فإن وجدت لهما من الفضائل ما لعلي وحده فقل إنهما أفضل منه، لا و الله، و لكن قس إلى فضائله فضائل أبي بكر و عمر و عثمان، فإن وجدت لها مثل فضائل

على فقل إنهم أفضل منه، لا والله، ولكن قس بفضائل العشرة الذين شهد لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالجنة، فإن وجدتھا تشاكل فضائله فقل إنهم أفضل منه.

قال: يا إسحاق، أى الأعمال كانت أفضل يوم بعث الله رسوله؟ قلت:

الإخلاص بالشهادة، قال: أليس سبق إلى الإسلام؟ قلت: نعم، قال: اقرأ ذلك فى كتاب الله تعالى، يقول: وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ إِنَّمَا عَنِى مَن سَبَقَ إِلَى الْإِسْلَامِ، فهل علمت أحدا سبق عليا إلى الإسلام؟

قلت: يا أمير المؤمنين إن عليا أسلم وهو حديث السن لا يجوز عليه الحكم، وأبو بكر أسلم وهو مستكمل يجوز عليه الحكم. قال: أخبرنى أيهما أسلم قبل ثم أنظر كى من بعده فى الحدائث والكمال؟ قلت: على أسلم قبل أبى بكر، على هذه الشريطة، فقال: نعم. فأخبرنى عن إسلام على حين أسلم لا يخلو من أن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاه إلى الإسلام أو يكون إلهاما من الله؟

قال: فأطرقت، فقال لى: يا إسحاق لا تقل إلهاما، فتقدمه على رسول الله صلى الله عليه وسلم، لأن رسول الله لم يعرف الإسلام حتى أتاه جبرئيل عن الله تعالى. قلت: أجل، بل دعاه رسول الله إلى الإسلام، قال: يا إسحاق، فهل يخلو رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دعا إلى الإسلام، من أن يكون دعاه بأمر الله أو تكلف ذلك من نفسه؟ قال: فأطرقت، فقال: يا إسحاق لا تنسب رسول الله إلى التكلف، فإن الله يقول: وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ.

قلت: أجل، يا أمير المؤمنين، بل دعاه بأمر الله، قال: فهل من صفه الجبار - جَلَّ ذِكْرُهُ - أن يكلف رسله دعاء من لا يجوز عليه حكم؟ قلت: أعوذ بالله، فقال: أفتراه فى قياس قولك - يا إسحاق -: إن عليا أسلم صبيا لا يجوز عليه الحكم، قد كلف رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعاء الصبيان ما لا يطيقون، فهل يدعوهم الساعة و يرتدون بعد ساعه فلا يجب عليهم فى ارتدادهم شىء، ولا يجوز عليهم حكم الرسول عليه السلام، أ ترى هذا جائزا

عندك أن تنسبه إلى رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم؟ قلت: أعوذ بالله، قال:

يا إسحاق فأراك إنَّما قصدت لفضيله فَضَّل بها رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم عليًا على هذا الخلق، إبانته بها منهم ليعرفوا فضله، و لو كان الله أمره بدعاء الصبيان لدعاهم كما دعا عليًا، قلت: بلى، قال: فهل بلغك أنَّ الرسول صَلَّى الله عليه و سلم دعا أحدا من الصبيان من أهله و قرابته لئنَّا تقول: إنَّ عليا ابن عمِّه؟ قلت: لا أعلم و لا أدري فعل أو لم يفعل، قال: يا إسحاق، أ رأيت ما لم تدره و لم تعلمه هل تسئل عنه؟ قلت: لا، قال: فدع ما قد وضعه الله عنا و عنك.

قال: ثمَّ أيّ الأعمال كانت أفضل بعد السبق إلى الإسلام؟ قلت:

الجهاد في سبيل الله، قال: صدقت، فهل تجد. لأحد من أصحاب رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم ما تجد لعلي في الجهاد؟ قلت: في أيّ وقت؟ قال: في أيّ الأوقات شئت.

قلت: بدر. قال: لا أريد غيرها، فهل تجد لأحد إلَّا دون ما تجد لعلي يوم بدر؟ أخبرني كم قتلى بدر؟ قلت: نيف و ستون رجلا من المشركين. قال:

فكم قتل على وحده؟. قلت: لا أدري، قال: ثلاثه و عشرين، أو اثنين و عشرين، و الأربعون لسائر الناس، قلت: يا أمير المؤمنين: كان أبو بكر مع رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم في عريشه، قال: ما ذا يصنع؟ قلت: يدبّر، قال: ويحك يدبّر دون رسول الله، أو معه شريكا، أم افتقارا مره رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم إلى رأيه؟ أيّ الثلاث أحب إليك؟ قلت: أعوذ بالله أن يدبّر أبو بكر دون رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم، أو يكون معه شريكا، أو أن يكون برسول الله صَلَّى الله عليه و سلم افتقار إلى رأيه، قال: فما الفضيله بالعريش إذا كان الأمر كذلك؟ أليس من ضرب بسيفه بين يدي رسول الله أفضل ممَّن هو جالس؟ قلت: يا أمير المؤمنين كلّ الجيش كان مجاهدا، قال:

صدقت كلّ مجاهد، و لكنّ الضارب بالسيف المحامي عن رسول الله

عليه و سلم و عن الجالس أفضل من الجالس، أما قرأت كتاب الله: لا- يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ وَ الْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ، فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَ أَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً وَ كُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى وَ فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا؟ قلت:

و كان أبو بكر و عمر مجاهدين، قال: فهل كان لأبي بكر و عمر فضل على من لم يشهد ذلك المشهد؟ قلت: نعم، قال: فكذلك سبق الباذل نفسه فضل أبي بكر و عمر، قلت: أجل.

قال: يا إسحاق هل تقرأ القرآن؟ قلت: نعم، قال: اقرأ علي هل أتى على الإنسان حين من الدهر لم يكن شيئاً مذكوراً فقرأت منها حتى بلغت:

يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا- إلى قوله- وَ يُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مَشَكِينًا وَ يَتِيمًا وَ أَسِيرًا قال: على رسلك، فيمن نزلت هذه الآيات؟ قلت: في علي، قال: فهل بلغك أن عليا حين أطعم المسكين و اليتيم و الأسير قال: إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ؟ و هل سمعت الله وصف في كتابه أحدا بمثل ما وصف به عليا؟ قلت: لا، قال: صدقت، لأن الله- جل ثناؤه- عرف سيرته.

يا إسحاق، أ لست تشهد أن العشره في الجنة؟ قلت: بلى يا أمير المؤمنين، قال: أ رأيت لو أن رجلا- قال: و الله ما أدرى هذا الحديث صحيح أم لا، و لا أدرى أن كان رسول الله قاله أم لم يقله، أ كان عندك كافرا؟ قلت: أعوذ بالله، قال: أ رأيت لو أنه قال: ما أدرى هذه السوره من كتاب الله أم لا- كان كافرا؟ قلت: نعم، قال: يا إسحاق أرى بينهما فرقا، يا إسحاق: أ تروى الحديث؟ قلت: نعم.

قال: فهل تعرف حديث الطير؟

قلت: نعم.

قال: فحدثني به.

قال: فحدثته الحديث. فقال:

ص: ١٧٦

يا إسحاق، إني كنت أكلّمك و أنا أظنّك غير معاند للحق، فأما الآن فقد بان لي عنادك، إنك توقن أنّ هذا الحديث صحيح؟ قلت: نعم، رواه من لا يمكنني رده، قال: أفرأيت أنّ من أيقن أنّ هذا الحديث صحيح ثمّ زعم أنّ أحدا أفضل من علي. لا يخلو من إحدى ثلاثه: من أن يكون دعوه رسول الله صلّى الله عليه و سلّم عنده مردوده عليه، أو أن يقول: عرف الفاضل من خلقه و كان المفضول أحبّ إليه، أو أن يقول: إن الله عزّ و جلّ لم يعرف الفاضل من المفضول، فأى الثلاثه أحبّ إليك أن تقول؟ فأطرقت، ثم قال: يا إسحاق لا تقل منها شيئا، فإنك إن قلت منها شيئا استبتتلك، و إن كان للحديث عندك تأويل غير هذه الثلاثه الأوجه فقله.

قلت: لا أعلم.

و إنّ لأبى بكر فضلا، قال: أجل لو لا أن له فضلا لما قيل إنّ عليا أفضل منه، فما فضله الذى قصدت له الساعه؟

قلت: قول الله عزّ و جلّ: ثَانِي اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فنسبه إلى صحبته. قال: يا إسحاق، أما إني لا أحملك على الوعر من طريقك إني وجدت الله تعالى نسب إلى صحبه من رضيه و رضى عنه كافرا و هو قوله: قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَ هُوَ يُحَاوِرُهُ أَ كَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّأَكَ رَجُلًا لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَ لَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا قلت:

إن ذلك كان صاحبا كافرا، و أبو بكر مؤمن، قال: فإذا جاز أن ينسب إلى صحبته من رضيه كافرا جاز أن ينسب إلى صحبه نبيه مؤمنا، و ليس بأفضل المؤمنين و لا الثانى و لا الثالث. قلت: يا أمير المؤمنين إن قدر الآيه عظيم، إنّ الله يقول:

ثَانِي اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا قال:

يا إسحاق تأبى الآن إلّا أن أخرجك إلى الاستقصاء عليك، أخبرني عن حزن أبى بكر، أ كان رضا أم سخطا؟ قلت: إن أبا بكر إنّما حزن من أجل رسول الله صلّى الله عليه و سلّم خوفا عليه و غمّا أن يصل إلى رسول الله شىء من



المكروه، قال: ليس هذا جوابي، إنما كان جوابي أن تقول رضى أم سخط، قلت: بل كان رضا لله، قال: و كان الله جل ذكره بعث إلينا رسولا ينهى عن رضا الله عز وجل و عن طاعته! قلت: أعود بالله، قال: أ و ليس قد زعمت أن حزن أبي بكر رضا لله؟ قلت: بلى قال: أ و لم تجد أن القرآن يشهد

أن رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: لا تحزن

، نهيا له عن الحزن؟ قلت: أعود بالله. قال:

يا إسحاق إن مذهبي الرفق بك، لعل الله يردك إلى الحق، و يعدل بك عن الباطل، لكثرة ما تستعبد به.

و حدثني عن قول الله: فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ من عنى بذلك، رسول الله أم أبو بكر؟ قلت: بل رسول الله قال: صدقت.

قال: فحدثني عن قول الله عز وجل: وَ يَوْمَ حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبْتَكُمْ كَمَا قُرَّيْتُمْ - إلى قوله - ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ، أتعلم من «المؤمنين» الذين أراد الله في هذا الموضع؟ قلت: لا. أدرى يا أمير المؤمنين، قال: الناس جميعا انهزموا يوم حنين، فلم يبق مع رسول الله صلى الله عليه و سلم إلا سبعة نفر من بنى هاشم: على يضرب بسيفه بين يدي رسول الله صلى الله عليه و سلم، و العباس آخذ بلجام بغله رسول الله، و الخمسة محدقون به خوفا من أن يناله من جراح القوم شىء، حتى أعطى الله لرسوله الظفر، فالمؤمنون في هذا الموضع على خاصة ثم من حضره من بنى هاشم، قال: فمن أفضل، من كان مع رسول الله صلى الله عليه و سلم في ذلك الوقت أم من انهزم عنه و لم يره الله موضعا لينزلها عليه؟ قلت: بل من أنزلت عليه السكينة.

قال: يا إسحاق، من أفضل، من كان معه في الغار أم من نام على فراشه و وقاه بنفسه حتى تم لرسول الله صلى الله عليه و سلم ما أراد من الهجره؟

إن الله تبارك و تعالى أمر رسوله أن يأمر عليا بالنوم على فراشه، و أن يقى رسول الله صلى الله عليه و سلم بنفسه، فأمره رسول الله صلى الله عليه و سلم بذلك،

فبكى على رضى الله عنه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما يبكيك يا على أجزعا من الموت؟ قال: لا والذي بعثك بالحق يا رسول الله، ولكن خوفا عليك، أفتسلم يا رسول الله؟ قال: نعم، قال: سمعا وطاعة و طيبه نفسى بالفداء لك يا رسول الله، ثم أتى مضجعه واضطجع و تسجى بثوبه، وجاء المشركون من قريش فحفوا به لا يشكون أنه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد أجمعوا أن يضربه من كل بطن من بطون قريش رجل ضربه بالسيف، لئلا يطلب الهاشميون من البطون بطنا بدمه، و على يسمع القوم فيه من تلاف نفسه و لم يدعه ذلك إلى الجزع كما جزع صاحبه فى الغار، و لم يزل على صابرا محتسبا، فبعث الله ملائكته فمنعته من مشركى قريش حتى أصبح، فلما أصبح قام فنظر القوم إليه فقالوا: أين محمد؟ قال: و ما علمى بمحمد أين هو؟ قال:

فلا نراك إلا مغررا بنفسك منذ ليلتنا

، فلم يزل على أفضل ما بدأ به يزيد و لا ينقص حتى قبضه الله إليه.

يا إسحاق، هل تروى حديث الولاية؟ قلت: نعم يا أمير المؤمنين، قال:

اروه، ففعلت، قال: يا إسحاق، أ رأيت هذا الحديث هل أوجب على أبى بكر و عمر ما لم يوجب لهما عليه؟ قلت: إن الناس ذكروا أن الحديث إنما كان بسبب زيد بن حارثه، لشيء جرى بينه و بين على و أنكروا على،

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه

، قال: فى أى موضع قال هذا؟ أليس بعد منصرفه من حجه الوداع؟

قلت: أجل، قال: فإن قتل زيد بن حارثه قبل الغدير، كيف رضيت لنفسك بهذا؟ أخبرنى لو رأيت ابنا لك قد أتت عليه خمس عشرة سنة يقول: مولاى مولى ابن عمى أيها الناس فاعلموا ذلك، أ كنت منكرا ذلك عليه تعريفه الناس ما لا ينكرون و لا يجهلون؟ فقلت: اللهم نعم، قال: يا إسحاق أفتتزه ابنك عمّا لا تتزه عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم؟.

و يحكم لا تجعلوا فقهاءكم أربابكم، إن الله جل ذكره قال فى كتابه:

اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ و لم يصلّوا لهم و لا- صاموا و لا- زعموا أنّهم أرباب، و لكن أمرهم فأطاعوا أمرهم.

يا إسحاق: أتروى

حديث: أنت منى بمنزله هارون من موسى

؟ قلت:

نعم يا أمير المؤمنين، قد سمعته و سمعت من صحّحه و جرده، قال: فمن أوثق عندك، من سمعت منه فصّححه أو من جرده؟ قلت: من صحّحه، قال: فهل يمكن أن يكون الرسول صلّى الله عليه و سلّم مزح بهذا القول؟ قلت: أعوذ بالله، قال: فقال قولاً لا معنى له فلا يوقف عليه؟ قلت: أعوذ بالله، قال: أفما تعلم ان هارون كان أخا موسى لأبيه و أمّه؟ قلت: بلى، قال: فعلى من رسول الله لأبيه و أمّه؟ قلت: لا، قال: أو ليس هارون نبيا و على غير نبي؟ قلت: بلى، قال: فهذان الحالان معدومان فى على و قد كانا فى هارون فما معنى

أنت منى بمنزله هارون من موسى؟

قلت له: إنّما أراد أن يطيب بذلك نفس على لما قال المنافقون إنّهُ خلفه استثقالا له، قال: فأراد أن يطيب نفسه بقول لا معنى له؟

قال: فأطرت، قال: يا إسحاق له معنى فى كتاب الله بين، قلت: و ما هو يا أمير المؤمنين؟ قال: قوله عزّ و جلّ حكاية عن موسى أنّه قال لأخيه هارون: اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَ أَصْلِحْ وَ لَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ قلت: يا أمير المؤمنين: إن موسى خلف هارون فى قومه و هو حى و مضى إلى ربّه، و إنّ رسول الله صلّى الله عليه و سلّم خلف عليا كذلك حين خرج إلى غزاته، قال: كلاً ليس كما قلت، أخبرنى عن موسى حين خلف هارون هل كان معه حين ذهب إلى ربّه أحد من أصحابه أو أحد من بنى إسرائيل؟ قلت: لا، قال: أو ليس استخلفه على جماعتهم؟ قلت: نعم، قال: فأخبرنى عن رسول الله صلّى الله عليه و سلّم حين خرج إلى غزاته هل خلف إلما الضعفاء و النساء و الصبيان؟ فأنى يكون مثل ذلك؟! و له عندى تأويل آخر من كتاب الله يدلّ على استخلافه إياه، لا يقدر أحد أن يحتجّ فيه، و لا أعلم أحدا احتجّ به، و أرجو أن يكون توفيقاً من الله. قلت:

ص: ١٨٠

و ما هو يا أمير المؤمنين؟ قال: قوله عزّ و جلّ حين حكى عن موسى قوله:

وَ اجْعَلْ لِي وَزِيْرًا مِنْ أَهْلِى هَارُونَ أَخِي اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي وَ أَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي كَيْ نُسَبِّحَكَ كَثِيْرًا وَ نَذْكُرَكَ كَثِيْرًا إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا  
بَصِيْرًا

فأنت منى يا على بمنزله هارون من موسى و زيرى من أهلى و أخى، شدّ الله به أزرى و أشركه فى أمرى،

كى نسبح الله كثيرا و نذكره كثيرا، فهل يقدر أحد أن يدخل فى هذا شيئا غير هذا؟ و لم يكن ليبتل قول النبى صلّى الله عليه و سلّم، و أن يكون لا معنى له.

قال: فطال المجلس و ارتفع النهار، فقال يحيى بن أكثم القاضى: يا أمير المؤمنين، قد أوضحت الحق لمن أراد الله به الخير، و أثبت ما لا يقدر أحد أن يدفعه، قال إسحاق: فأقبل علينا و قال: ما تقولون؟ فقلنا كلنا: نقول بقول أمير المؤمنين أعزّه الله،

فقال: و الله لو لا أنّ رسول الله صلّى الله عليه و سلّم قال: اقبلوا القول من الناس

، ما كنت لأقبل منكم القول.

اللهم قد نصحت لهم القول، اللهم إني قد أخرجت الأمر من عنقى، اللهم أدينك بالتقرّب إليك بحبّ على و ولايته» (١).

### ابن عبد ربّه و العقد الفريد

ثمّ إنّ «ابن عبد ربّه» القرطبى من مشاهير علماء أهل السنّه و أدبائهم، و كتابه «العقد الفريد» من الكتب المشهوره و الأسفار الممتعه:

١- قال ابن ماكولا: «أحمد بن محمّد بن عبد ربّه بن حبيب بن جدير ابن سالم، مولى هشام بن عبد الملك بن مروان، أبو عمر، أندلسى مشهور بالعلم و الأدب و الشعر، و هو صاحب كتاب العقد فى الأخبار، و شعره كثير جدا، و هو مجيد» (٢).

٢- ابن خلكان: «كان من العلماء المكثرين من المحفوظات و الاطلاع

ص: ١٨١

١- [١] العقد الفريد ٥ / ٣٤٩.

٢- [٢] الإكمال ٦ / ٣٦.

على أخبار الناس، و صنف كتابه العقد، و هو من الكتب الممتعه، حوى من كل شىء ...» (١).

٣- الذهبى: «و فيها أبو عمر ... العلامه مصنف العقد، و له اثنان و ثمانون سنه، و شعره فى الذروه العليا، سمع من بقى بن مخلد و محمّد بن وضاح» (٢).

٤- أبو الفدا: «و كان من العلماء المكثرين من المحفوظات، و صنف كتاب العقد، و هو من الكتب النفيسه، و مولده فى سنه ست و أربعين و مائتين» (٣).

٥- المقرئ: «و قال- يعنى لسان الدين- فى ترجمه صاحب العقد» الفقيه العالم أبى عمر ابن عبد ربّه: عالم ساد بالعلم و راس، و اقتبس به من الحظوه أيما اقتباس، و شهر بالأندلس حتى سار إلى المشرق ذكره، و استطار بشرر الذكاء فكره، و كانت له عنايه بالعلم و ثقه و روايه له متسقه، و أما الأدب فهو كان حجّته و به غمرت الأفهام لجّته، مع صيانه و ورع، ورد مائها فكرع، و له التأليف المشهور الذى سمّاه بالعقد، و حماه عن عثرات النقد، لأنّه أبرزه مثقف القناه مرهف الشباه تقصر عنه ثواقب الألباب، و يبصر السحر منه فى كلّ باب، و له شعر انتهى منتهاه، و تجاوز سماك الإحسان و سماه ...» (٤).

و من مصادر ترجمته أيضا:

١- سير أعلام النبلاء ٢٨٣/١٥.

٢- معجم الأدباء ٢١١/٤.

٣- مرآة الجنان ٢٩٥/٢.

ص: ١٨٢

١- [١] وفيات الأعيان ١/١١٠.

٢- [٢] العبر فى خبر من غير ٢/٢١١.

٣- [٣] المختصر فى أخبار البشر ٢/٩٢.

٤- [٤] نفح الطيب عن غصن الأندلس الرطيب ٤/٢١٧.

وقال الذهبي: «ابن عبد ربّه، العلامه الأديب الأخباري، صاحب كتاب العقد ... و كان موثقًا نبيلًا بليغًا شاعرًا، عاش ٨٢ سنه، و توفي سنه ٣٢٨».

## (١٦) روايه المحاملي

### اشاره

و رواه القاضي المحاملي حيث قال:

«حدّثنا الحسين، ثنا عبد الأعلى بن واصل، ثنا عون بن سلّام، ثنا سهل ابن شعيب، عن بريده بن سفيان عن سفينه- و كان خادما لرسول الله صلّى الله عليه و سلّم- قال: اهدى لرسول الله صلّى الله عليه و سلّم طوائر قال: و رفعت له ام أيمن بعضها، فلما أصبح أتته بها فقال: ما هذا يا ام أيمن؟ فقالت: هذا بعض ما فاهدى لك أمس. قال: أ و لم أنهك أن ترفعي لأحد- أو لغد- طعاما! إنّ لكلّ غد رزقه. ثمّ قال: أللهم أدخل بأحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطائر، فدخل على عليه السلام فقال: اللهم و إليّ» (١).

قال ابن المغازلي: «أخبرنا أبو طالب محمّد بن علي بن أحمد البيّح البغدادي رحمه الله- قدم علينا واسطا- ثنا أبو عبد الله محمّد بن أبي بكر، أنّه قال: حدّثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي، نا عبد الأعلى بن واصل، ثنا عون بن سلام، ثنا سهل بن شعيب، عن بريده بن سفيان عن سفينه- و كان خادما لرسول الله صلّى الله عليه و سلّم- قال: اهدى لرسول الله صلّى الله عليه و سلّم طوائر، قال: فرفعت له أم أيمن بعضها، فلما أصبح أتته بها فقال:

ص: ١٨٣

ما ذا يا ام أيمن؟ فقالت: هذا بعض ما اهدى إليك أمس، قال: أولم أنهك أن ترفعي لغد طعاما، إن لكل غد رزقه؟ ثم قال: اللهم أدخل أحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطائر، فدخل علي، فقال: اللهم و إليّ.

هذا حديث غريب من هذا الطريق» (١).

و تظهر روايته للحديث من سند روايه الكنجي الشافعي الآتيه في محلّها إن شاء الله.

## ترجمته

١- السمعاني: «أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي، كان:

فاضلا، صادقا، ثباتا، دينًا، ثقة، صدوقا...» (٢).

٢- ابن الأثير في حوادث ٣٣٠: «و فيها توفي القاضي أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل المحاملي الفقيه الشافعي: و هو من المكثرين في الحديث، و كان مولده سنة خمس و ثلاثين و مائتين، و كان على قضاء الكوفه و فارس فاستعفى من القضاء و ألحّ في ذلك، فأجيب إليه» (٣).

٣- الذهبي: «المحاملي، القاضي الإمام العلامة الحافظ، شيخ بغداد و محدّثها، أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل بن محمد الضبي البغدادي. ولد في أول سنة خمس و ثلاثين و مائتين، و أول سماعه في سنة أربع و أربعين، سمع: أبا حذافه أحمد بن إسماعيل السهمي صاحب مالك، و عمرو بن علي الفلاس، و زياد بن أيوب، و أحمد بن المقدم العجلي، و يعقوب بن إبراهيم الدورقي، و محمّد بن المثنى العنزي، و أبا هشام، و عبد الرحمن بن يونس السراج، و الزبير بن بكار، و طبقتهم و من بعدهم، فأكثر و صنّف و جميع.

ص: ١٨٤

١- [١] مناقب علي بن أبي طالب: ١٧٥.

٢- [٢] الأنساب ٥ / ٢٠٨ - المحاملي.

٣- [٣] الكامل في التاريخ ٨ / ٣٩٢.

روى عنه: دعلج، و الدار قطنى، و ابن جميع، و إبراهيم بن جروله الباجى، و ابن الصيّلت الأهوازى، و أبو عمرو ابن مهدى، و أبو محمّد بن البيّع، و آخرون.

قال الخطيب: كان: فاضلا، دينًا، صادقًا، شهد عند القضاء و له عشرون سنه، ولى قضاء الكوفه ستين سنه ...» (١).

٤- اليافعى: «الإمام الكبير، القاضى أبو عبد الله المحاملى الشهير ...»

قال أبو بكر الدراوردى: كان يحضر مجلس المحاملى عشره آلاف رجل» (٢).

٥- السيوطى: «المحاملى القاضى، الإمام العلامه الحافظ، شيخ بغداد و محدّثها ... و كان: فاضلا، دينًا، صدوقًا ...» (٣).

و من مصادر ترجمته أيضا:

١- سير أعلام النبلاء ١٥ / ٢٥٨.

٢- تاريخ بغداد ٨ / ١٩.

٣- الوافى بالوفيات ١٢ / ٣٤١.

٤- العبر ٢ / ٢٢٢.

٥- البدايه و النهايه ١١ / ٢٠٣.

**(١٧) روايه ابن عقده**

**اشاره**

لقد رواه فى «كتاب الطير» الذى جمع فيه طرقه و ألفاظه كما قال ابن شهر آشوب السّروى - المترجم له ببالغ الثناء فى معاجم التراجم كما علمت

ص: ١٨٥

١- [١] تذكرة الحفاظ ٣ / ٨٢٤.

٢- [٢] مرآة الجنان ٢ / ٢٩٧.

٣- [٣] طبقات الحفاظ: ٣٤٣.



سابقاً:- «روى حديث الطير جماعه ... و رواه ابن بطه فى الإبانه من طريقين، و الخطيب أبو بكر فى تاريخ بغداد من سبعة طرق، و قد صنّف أحمد ابن محمّد بن سعيد كتاب الطير ...» (١).

أقول: و من ذلك

قوله: «ثنا محمّد بن أحمد بن الحسن، ثنا يوسف بن عدى، ثنا حمّاد بن المختار الكوفى، ثنا عبد الملك بن عمير، عن أنس قال: اهدى لرسول الله صلّى الله عليه و سلّم طائر، فوضع بين يديه فقال: اللهم ائتنى بأحبّ خلقك إليك يأكل معى، قال: فجاء على فدقّ الباب فقال: من ذا؟ فقال: أنا على ...».

كما تظهر روايته من كلام ابن المغازلى، الآتى فى محلّه.

### ترجمته

و ابن عقده من أعلام الحديث و مشاهير الأئمة الثقات، و قد ترجمنا له و أثبتنا ثقته على ضوء المصادر المعتمده فى بعض مجلّدات الكتاب.

و توجد ترجمته فى الكتب الآتية:

١- تاريخ بغداد ١٤ / ٥.

٢- تذكرة الحفاظ ٣ / ٨٣٩.

٣- مرآة الجنان ٢ / ٣١١.

٤- الوافى بالوفيات ٧ / ٣٩٥.

٥- النجوم الزاهرة ٣ / ٢٨١.

٦- العبر ٢ / ٢٣٠.

٧- طبقات الحفاظ: ٣٤٨.

٨- شذرات الذهب ٢ / ٣٣٢.

ص: ١٨٦

اشاره

لقد أثبتته في تاريخه أيما إثبات، و ذكره في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام الخاصه به، حيث قال: «و الأشياء التي استحق بها أصحاب رسول الله صَلَّى الله عليه و سَلَّمَ الفضل هي: السبق إلى الإيمان، و الهجرة و النصره لرسول الله صَلَّى الله عليه و سَلَّمَ، و القربى منه، و القناعه، و بذل النفس له، و العلم بالكتاب و التنزيل، و الجهاد في سبيل الله، و الورع، و الزهد، و القضاء و الحكم، و العفه و العلم.

و كل ذلك لعلى - رضی الله عنه - منه النصيب الأوفر و الحظ الأكبر، إلى ما ينفرد به من

قول رسول الله صَلَّى الله عليه و سَلَّمَ حين آخى بين أصحابه:

أنت أخى

، و هو صَلَّى الله عليه و سَلَّمَ لا ضد له و لا ند، و

قوله صَلَّى الله عليه و سَلَّمَ: أنت منى بمنزله هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدى

، و

قوله عليه السلام: من كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه

، ثم

دعاؤه عليه السلام - و قد قدم إليه أنس الطائر -: اللهم أدخل إلى أحبّ خلقك إليك يأكل معى من هذا الطائر

، فدخل عليه على عليه السلام إلى آخر الحديث، فهذا و غيره من فضائله و ما اجتمع فيه من الخصال ممّا تفرّق في غيره» (١).

ترجمته

١- ابن شاکر الکتبی: «على بن الحسين بن على، أبو الحسين،

ص: ١٨٧

المسعودى المؤرّخ، من ذريه عبد الله بن مسعود رضى الله عنه، قال الشيخ شمس الدين: عداده فى البغداديين و أقام بمصر مده، و كان أخباريًا علّامه، صاحب غرائب و ملح و نوادر، مات سنه ٣٤٦، و له من التصانيف: كتاب مروج الذهب ...» (١).

٢- السبكي: «و كان أخباريا متفنّنا، علّامه، صاحب ملح و غرائب، سمع من نفظويه و ابن زبر القاضى و غيرهما، و دخل إلى البصره، فلقى بها أبا خليفه الجمحى، و لم يعمر على ما ذكر، و قيل: إنّه كان معتزلى العقيد، مات سنه خمس و أربعين أو ست و أربعين و ثلاثمائه، و هو الذى علّق عن أبى العباس ابن شريح رساله البيان عن أصول الأحكام، و هذه الرساله عندى نحو خمس عشره ورقه ...» (٢).

### (١٩) روايه أحمد بن سعيد بن فرقد الجدّى

لقد روى حديث الطير بإسناد الصّحيحين، لكنّ الذهبي - الشهير بتعصّبه على الحق و إنكاره لفضائل أمير المؤمنين (عليه السلام) - اتّهمه بوضعه، و هذا نصّ كلامه بترجمته:

«أحمد بن سعيد بن فرقد الجدّى، روى عن أبى حمّه، و عنه الطبرانى، فذكر حديث الطير بإسناد الصحيحين، فهو المتّهم بوضعه» (٣).

لكن تعقّب ابن حجر فذكر إخراج الحاكم الحديث عن طريق أحمد بن سعيد، ثمّ أضاف بأنّ الرجل معروف و من شيوخ الطبرانى، و هذا نصّ كلامه:

ص: ١٨٨

١- [١] فوات الوفيات ٢ / ٤٥.

٢- [٢] طبقات الشافعيه ٢ / ٣٠٧.

٣- [٣] ميزان الاعتدال ١ / ١٠٠.

«قلت: أخرجه الحاكم عن محمّد بن صالح الأندلسي عن أحمد- هذا- عن أبي حمه محمّد بن يوسف، عن أبي قره موسى بن طارق، عن موسى بن عقبه، عن سالم أبي النضر، عن أنس. و أحمد بن سعيد معروف من شيوخ الطبراني، و أظنه دخل عليه إسناد في إسناد» (١).

و أما ظنّ العسقلاني أنّه «دخل عليه إسناد في إسناد» فهو ظن لا يغني من الحق شيئا، و تضليل ليس لأحد إلى قبوله من سبيل، و الله الهادي الصائن عن كيد كلّ خادع ضئيل ...

هذا، و قد صرّح السمعاني أيضا بروايه الطبراني عن أحمد بن سعيد (٢)، و قد تقرّر في محلّه أن روايه الأكاير الأعلام دليل على كمال الشرف و الجلاله، بل هي عين التوثيق و التعديل عند بعض أئمه هذا الشأن الجليل، و الله الهادي إلى سواء السبيل ...

## (٢٠) روايه الطبراني

### إشاره

رواه بسند صحيح. حيث قال:

«نا أحمد بن سعيد بن فرقد الجدي، قال: نا أبو حمه محمّد بن يوسف اليماني قال: نا أبو قره موسى بن طارق، عن موسى بن عقبه، عن أبي النضر سالم مولى عمر بن عبيد الله، عن أنس بن مالك قال: بينا أنا واقف عند رسول الله صلى الله عليه و سلّم إذ اهدى إليه طير فقال: اللهم ائتنى بأحبّ خلقك إليك يأكل معي، فجاء علي بن أبي طالب فقلت: رسول الله علي حاجه، ثمّ

ص: ١٨٩

١- [١] لسان الميزان ١/ ١٧٧.

٢- [٢] الأنساب- الجدي.

جاء على فدخل، فقال له رسول الله: اللهم و إليّ اللهم و إليّ، فأكل معه».

فقد رواه الطبراني عن شيخه أحمد بن سعيد، بإسناده عن أنس

، و هو نفس الإسناد الذي صرح الذهبي - و سلم به العسقلاني - بأنه إسناد الصحيحين ... فظهر روايه الطبراني حديث الطير بسند صحيح. و الحمد لله على ذلك.

### و قال الطبراني:

«حدثنا عبيد العجلي، ثنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، ثنا حسين بن محمّد، ثنا سليمان بن قرم، عن فطر بن خليفة، عن عبد الرحمن بن أبي نعيم، عن سفينه مولى النبي صَلَّى الله عليه و سلم: أن النبي صَلَّى الله عليه و سلم أتى بطير فقال: اللهم ائتنى بأحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير، فجاء على رضى الله عنه فقال النبي صَلَّى الله عليه و سلم: اللهم و إليّ» (١).

### و قال الطبراني:

«حدثنا عمرو بن أبي الطاهر بن السرح المصري، ثنا يوسف بن عدى، ثنا حماد بن المختار، عن عبد الملك بن عمير، عن أنس - رضى الله عنه - قال: أهدى لرسول الله صَلَّى الله عليه و سلم طائر، فوضع بين يديه فقال:

اللهم ائتنى بأحبّ خلقك إليك يأكل معي، فجاء على بن أبي طالب - رضى الله عنه - فدقّ الباب، فقلت: ذا؟ فقال: أنا على، فقلت: النبي صَلَّى الله عليه و سلم على حاجه، فرجع، ثلاث مرار، كلّ ذى يجى، قال: فضرب الباب برجله فدخل فقال النبي صَلَّى الله عليه و سلم: ما حبسك؟ قال: قد جئت ثلاث مرات، كلّ ذلك يقول: النبي - صَلَّى الله عليه و سلم - على

ص: ١٩٠

حاجه: فقال النبي صَلَّى اللهُ عليه و سَلَّمَ: ما حملك على ذلك؟ قلت: كنت أردت أن يكون رجل من قومي» (١).

## و قال الطبراني:

«عن أنس بن مالك قال: أهدت أم أيمن إلى النبي صَلَّى اللهُ عليه و سَلَّمَ طائرا بين رغيفين، فجاء النبي صَلَّى اللهُ عليه و سَلَّمَ فقال: هل عندكم شيء؟»

فجاءته بالطائر، فرفع يديه فقال: اللهم ائني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطائر، فجاء علي، فقلت: إن رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و سَلَّمَ مشغول، و إنما دخل النبي صَلَّى اللهُ عليه و سَلَّمَ آنفا (٢)... النبي من الطائر شيئا، ثم رفع يده فقال: اللهم ائني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطائر، فجاء علي، فارتفع الصوت بيني و بينه، فقال النبي صَلَّى اللهُ عليه و سَلَّمَ لها: خله من كان يدخل، فقال النبي صَلَّى اللهُ عليه و سَلَّمَ: و إلي يا رب- ثلاث مرات- فأكل مع رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و سَلَّمَ حتى فرغا.

لم يرو هذا الحديث عن الأوزاعي إلا عبد الرزاق، تفرد به سلمه» (٣).

\* و جاء التصريح في غير واحد من الكتب بروايه الطبراني حديث الطير، و قد أورد الهيثمي الحديث عن الطبراني بأسانيد، فنص على أن رجال إسناده في (المعجم الكبير) رجال الصحيح ما عدا واحد فقال: «لم أعرفه و بقيه رجاله رجال الصحيح» و أن له أسانيد في (المعجم الأوسط) فسكت إلما عن واحد منها فقال: «و في أحد أسانيد الأوسط أحمد بن عياض بن أبي طيبه و لم أعرفه، و بقيه و رجاله رجال الصحيح»، ثم أخرجه عن البزار و الطبراني عن سفينه فقال: «و رجال

ص: ١٩١

١- [١] المعجم الكبير ١/ ٢٥٣.

٢- [٢] في النسخه: هنا كلمه لا تقرأ.

٣- [٣] المعجم الأوسط ٢/ ٤٤٣.

الطبراني رجال الصحيح، غير فطر بن خليفه و هو ثقه» (١) فياذن، الطبراني يروي حديث الطير بسند آخر اعترف الهيثمي بصحته، فإذا ثبت ثقه من قال «لم أعرفه» كانت الأسانيد الصحيحه عند الطبراني في روايه حديث الطير كثيره، و الله الموفق.

## ترجمته

١- السمعاني: «أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الطبراني، حافظ عصره، صاحب الرحله، رحل إلى ديار: مصر، و الحجاز، و اليمن، و الجزيره، و العراق، و أدرك الشيوخ، و ذاكر الحفاظ، و سكن أصبهان إلى آخر عمره، و صنّف التصانيف، يروي عن: إسحاق بن إبراهيم الديري الصنعاني، و جمع شيوخه الذين سمع منهم و كانوا ألف شيخ، روى عنه: أبو أحمد عبد الله بن عدى الجرجاني، و أبو نعيم الحافظ، و العالم.

ولد سنه ستين و مائتين بطبريه، مات لليلتين بقيتا من ذى القعدة سنه ستين و ثلاثمائه بإصبهان، و كان يقول: أول ما قدمت أصبهان سنه تسعين و مائتين» (٢).

٢- ابن خلكان: «كان حافظ عصره ... و له المصنفات الممتعه النافعه الغريبه، منها: المعاجم الثلاثه ...» (٣).

٣- الذهبي حوادث ٣٦٠: «و فيها: الطبراني الحافظ العلم مسند العصر ... و كان ثقه صدوقا واسع الحفظ، بصيرا بالعلل و الرجال و الأبواب، كثير التصانيف ...» (٤).

ص: ١٩٢

١- [١] مجمع الزوائد ٩/ ١٢٥ ١٢٦.

٢- [٢] الأنساب- الطبراني.

٣- [٣] وفيات الأعيان ٢/ ٤٠٧.

٤- [٤] العبر ٢/ ٣١٥.

٤- السيوطي: «الطبراني: الإمام العلامة بقيه الحفظ ... مسند الدنيا، و أحد فرسان هذا الشأن ... قال ابن منده: أحد الحفظ المذكورين ... قال أبو العباس الشيرازي: كتبت عن الطبراني ثلاث مائه ألف حديث، و هو ثقه ...» (١).

هذا، و قد اعتمد العلماء على كتبه و احتجوا برواياته في مختلف كتبهم ... كما احتج برواياته (الدهلوي) نفسه في مواضع من (التحفة).

## (٢١) روايه ابن السقاء

### اشاره

لقد روى ابن السقاء حديث الطير و أملاه في واسط، فلم تحمل نفوس المتعصبين المنطويه على بغض أهل البيت سماع هذه الفضيله الجليله، الهادمه لأساس التزوير و القالعه لبنان التلميع، حتى وثبوا به لنصبهم الشديد، فأقاموه و غسلوا موضعه لاعتقادهم نجاسته بذلك! فمضى ابن السقاء و لزم بيته ...

و لقد أورد هذه القضية الذهبية بترجمته حيث قال: «قال السلفي: سألت الحافظ خميسا الحوزي عن ابن السقاء. فقال: هو من مزينه مضر و لم يكن سقاء بل لقب له، من وجوه الواسطيين و ذوى الثروه و الحفظ، رحل به أبوه فأسمعه من: أبي خليفه، و أبي يعلى، و ابن زيدان البجلي، و المفضل بن الجندی. و بارك الله في سنه و علمه، و اتفق أنه أملى حديث الطير، فلم تحمله نفوسهم فوثبوا به، فأقاموه و غسلوا موضعه، فمضى و لزم بيته، و لم يحدث أحدا من الواسطيين، فلماذا قل حديثه عندهم، و توفي سنه إحدى و سبعين و ثلاثمائه،

ص: ١٩٣



حدّثني به شيخنا أبو الحسن المغازلي» (١).

كما تظهر روايته من عبارته ابن المغازلي الآتيه فيما بعد.

### ترجمته

١- قال الذهبي: «ابن السقاء، الحافظ الإمام محدّث واسط، أبو محمّد عبد الله بن محمّد بن عثمان الواسطي ... روى عنه: الدار قطني، و أبو الفتح يوسف القوّاس، و أبو العلاء محمّد بن علي القاضي ... و آخرون.

قال أبو العلاء ابن المظفر و الدار قطني: يقولون لم نر مع ابن السقاء كتابا و إنّما حدّثنا حفّظا، و قال علي بن محمّد بن الطيّب الجلابي في تاريخه: ابن السقاء من أئمة الواسطيين و الحفاظ المتقنين، توفي في جمادى الآخرة سنة ٣٧٣ ...» (٢).

و قال: «ابن السقاء: الإمام الحافظ الثّقه الرّحال ...» (٣).

٢- السمعاني: «و اشتهر به أبو محمّد ... المعروف بابن السقاء، من أهل الفهم و الحفظ و المعرفة بالحديث ...» (٤).

٣- السيوطي: «ابن السقاء- الحافظ الإمام محدّث واسط، أبو محمّد عبد الله بن محمّد بن عثمان، سمع: أبا خليفه، و أبا يعلى، و منه: الدار قطني و أبو نعيم، و كان من أئمة الواسطيين، و الحفّاظ المتقنين، و ذوى المروه و الوجاهه، يحدّث حفّظا، مات في جمادى الآخرة سنة ٣٧٣ ...» (٥).

ص: ١٩٤

١- [١] تذكره الحفّاظ ٣ / ٩٦٥، سير أعلام النبلاء ١٦ / ٣٥٢.

٢- [٢] تذكره الحفّاظ ٣ / ٩٦٥.

٣- [٣] سير أعلام النبلاء ١٦ / ٣٥١.

٤- [٤] الأنساب ٧ / ٩٠.

٥- [٥] طبقات الحفّاظ: ٣٨٥.

إشاره

رواه في (المجالس) له حيث قال: «قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَفْضَلُكُمْ عَلَيَّ بَنُ أَبِي طَالِبٍ، وَ عَنِ أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَ طَوَائِرَ فَقَالَ: اللَّهُمَّ سِقِّ إِلَيَّ أَحَبَّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ يَا أَكْلَ مَعِي، قَالَ أَنْسٌ: فَكُنْتُ عَلَى الْبَابِ فَجَاءَ عَلِيٌّ فَرَدَدْتَهُ رَجَاءً أَنْ يَجِيءَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، ثُمَّ جَاءَ عَلِيٌّ فَأَذْنَتْ لَهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ: كُلْ يَا عَلِيُّ، فَأَنْتَ أَحَبُّ خَلْقِكَ لِلَّهِ إِلَيْهِ، وَ قَدْ دَعَوْتُ أَنْ يَسُوقَ أَحَبَّ خَلْقِهِ إِلَيْهِ».

ترجمته

١- الذهبي: «أبو الليث: الإمام الفقيه المحدث الزاهد...» (١).

٢- الكفوي: «الشيخ الإمام أبو الليث الفقيه نصر بن محمّد بن إبراهيم السمرقندي، كان يعرف بإمام الهدى، و كان مشهور بالكنية و الفقيه، و في تقدمه المقدمة: قيل: سماه النبي فقيها لما روى أنه لما صنّف كتابه المسّمّى تنبيه الغافلين عرضه على روضه النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ و بات الليلة، فرأى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فناوله كتابه فقال: هذا كتابك يا فقيه، فانتبه فوجد فيه مواضع ممحّوه، فكان يتبرّك باسم الفقيه فاشتهر به...» (٢).

٣- محي الدين القرشي: «نصر بن محمّد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي الفقيه أبو الليث المعروف بإمام الهدى، تفقّه على الفقيه أبي جعفر

ص: ١٩٥

١- [١] سير أعلام النبلاء ١٦ / ٣٢٢.

٢- [٢] كتائب أعلام الأخيار- مخطوط.

الهندواني، و هو الإمام الكبير صاحب الأقوال المفيدة و التصانيف المشهوره، توفي رحمه الله تعالى ليله الثلاثاء لإحدى عشره  
خلت من جمادى الآخره سنه ٣٧٣ ...» (١).

## (٢٣) إثبات الصّاحب ابن عبّاد

### إشاره

و لقد أثبت أبو القاسم إسماعيل بن عبّاد الملقّب بالصاحب حديث الطير، إذ أورده في أشعار له في مدح مولانا أمير المؤمنين  
عليه السلام: «فقد جاء في كتاب (المناقب) ما نصه: «و للصاحب كافي الكفاه:

يا أمير المؤمنين المرتضى إن قلبي عندكم قد وقفا

كلما جدّدت مدحى فيكم قال ذو النصب يسبّ السلفا

من كمولاي على زاهدا طلق الدنيا ثلاثا و وفى؟

من دعى للطير يأكله؟ و لنا فى مثل هذا مكتفى

من وصى المصطفى عندكم فوصىّ المصطفى يصطفى؟» (٢).

و فيه: «و قال الصاحب كافي الكفاه فى مدح على:

هو البدر فى هيجاء بدر و غيره فرائضه من ذكره السيف ترعد

و كم خبر فى خبير قد رويتم و لكنكم مثل النعام تشرّد؟

و فى احد ولىّ رجال و سيفه يسود وجه الكفر و هو مسود

علىّ له فى الطير ما طار ذكره و قامت به أعداؤه و هى تشهد

و ما شدّ عن خير المساجد بابه و أبوابهم إذ ذاك عنه تسدّد

ص: ١٩٦

١- [١] الجواهر المضية فى طبقات الحنفيه ١٩٦/٢.

٢- [٢] مناقب على بن أبى طالب للخوارزمي: ٦٥.

و زوجته الزهراء خير كريمه لخير كريم فضلها ليس يجحد»

و ذكر أشعارا أخرى له في الباب (١).

### ترجمته

فهذا الصاحب بن عباد، الذى فاق فى الفضل و ساد، قد أبان صحه هذا الحديث لكل ذى سداد، حيث نظمه جازما بشوته لأبى الأئمه الأمجاد، عليه و آله آلاف السلام من ربّ العباد، فقلع أسّ المكابره و العناد، و أقم الحجر فى فم كل شاحن ذى احتداد منطو على كوامن الضغائن و الأحقاد، و الله المتفضل بالهدايه و الإرشاد ...

و قد أثنى على الصاحب و مدحه كبار علماء أهل السنّه و صفوه بالمآثر الجميله و المكارم الجليله، ... راجع:

١- وفيات الأعيان ١ / ٢٢٨.

٢- معجم الأدباء ٦ / ١٦٨.

٣- يتيمه الدهر ٣ / ١٨٨.

٤- العبر فى خبر من غير ٣ / ٢٨.

٥- الكامل ٨ / ٣٥٢.

٦- المختصر فى أخبار البشر ٢ / ١٣٠.

٧- مرآه الجنان ٢ / ٤٢١.

٨- تتمه المختصر ١ / ٣١٢.

٩- بغيه الوعاه ١ / ٤٤٩.

١٠- شذرات الذهب ٣ / ١١٣.

ص: ١٩٧

١- [١] مناقب على بن أبى طالب للخوارزمى: ٢٤٠.

أخرجه عن طريقه ابن عساكر بترجمه أمير المؤمنين عليه السلام غير مره، فمن ذلك قوله:

«أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان، أنبأنا يحيى بن محمد بن صاعد، أنبأنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، أنبأنا حسين بن محمد، أنبأنا سليمان بن قرم، عن محمد بن شعيب، عن داود بن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه، عن جدّه ابن عباس قال: أتى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بطائر، فقال: اللَّهُمَّ ائْتِنِي بِرَجُلٍ يُحِبُّهُ اللهُ وَرَسُولُهُ. فجاء علي عليه السلام، فقال: اللَّهُمَّ وَاِلَيَّ».

وقوله: «أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو حفص ابن شاهين، أنبأنا يحيى بن محمد بن صاعد، أنبأنا عبد القدوس بن محمد بن عبد الكبير بن الحبحاب - بالبصره - حدثني عمي صالح ابن عبد الكبير، أنبأنا عبد الله بن زياد أبو العلاء، عن علي بن زيد، عن سعيد ابن المسيب، عن أنس بن مالك قال ...

قال ابن شاهين: تفرّد بهذا الحديث عبد القدوس بن محمد بن عمّه، لا أعلم حدّث به غيره، و هو حديث حسن غريب».

وقوله: «حدثنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو حفص بن شاهين، أنبأنا محمد بن إبراهيم الأنماطي، أنبأنا محمد بن عمرو بن نافع، أنبأنا علي بن الحسن، أنبأنا خلود بن دعلج، عن قتاده، عن

وقال ابن المغازلي: «أخبرنا محمّد بن علي - إجازة - أنّ أبا حفص عمر بن أحمد بن شاهين الواعظ حدّثهم: نا محمّد بن الحسين الجواربي، نا إبراهيم بن صدقه، نا يغنم بن سالم، نا أنس قال: اهدى لرسول الله صلّى الله عليه و سلّم طائر، و ذكر الحديث» (٢).

وقال: «أخبرنا أبو طالب بن محمّد بن علي بن الفتح الحربى البغدادي - فيما كتب به إليّ - أن أبا حفص عمر بن أحمد بن شاهين حدّثهم قال: نا نصر ابن القاسم الفرضى، نا عيسى بن مساور الجوهري قال: قال لي يغنم بن سالم ابن قنبر - و لقيته سنه تسعين و مائه و قال يغنم بن سالم: لي اثني عشره و مائه سنه - قال لي أنس بن مالك: اهدى إلي رسول الله صلّى الله عليه و سلّم طير مشوى فقال رسول الله صلّى الله عليه و سلّم: اللهم ائتنى بأحبّ خلقك إليك أو بمن تحبّه - الشك من عيسى بن مساور الجوهري - فجاء علي، فرددته، فدخل في الثالثه أو في الرابعه، فقال له النبي صلّى الله عليه و سلّم: ما حبسك - أو ما أبطأك - عني يا علي؟ قال: جئت فردّني أنس، ثمّ جئت فردّني أنس، ثمّ جئت فردّني أنس. قال: يا أنس، ما حملك علي ما صنعت؟ أ رجوت أن يكون رجلا من الأنصار؟ فقلت: نعم، فقال: يا أنس، أوفى الأنصار أفضل من علي؟!» (٣).

وقال المحبّ الطبرى: «و خرّجه الحافظ أبو حفص عمر بن عثمان بن شاهين، في جزء من حديثه، و لم يذكر زياده الحربى، و قال بعد قوله: فجاء علي فرددته: ثمّ جاء فرددته، فدخل في الثالثه أو في الرابعه، فقال له النبي

١- [١] ترجمه أمير المؤمنين عليه السلام من تاريخ دمشق ج ٢ الأحاديث: ٦١١، ٦١٨، ٦٢١.

٢- [٢] مناقب علي بن أبي طالب: ١٦٤.

٣- [٣] المصدر نفسه: ١٦٥.

صلى الله عليه و سلم: ما حبسك عنى - أو ما أبطأ بك عنى - يا على؟ قال:

جئت فردنى أنس، ثم جئت فردنى أنس، قال: يا أنس، ما حملك على ما صنعت؟ قال: رجوت أن يكون رجلا من الأنصار، فقال: أو فى الأنصار خير من على - أو أفضل من على -؟! (١).

و قال ابن شهر آشوب: «و حدّثنى أبو العزيز كادش العكبرى، عن أبي طالب الحربى العشارى، عن ابن شاهين الواعظ - فى كتابه ما قرب سنده - قال: حدّثنى نصر بن القاسم الفرائضى قال: أخبرنا أبو محمّد عيسى الجوهري قال قال يغنم بن سالم بن قنبر قال: قال أنس بن مالك. الخبر» (٢).

### ترجمته

و ابن شاهين من كبار علماء أهل السنّه و محدّثيهم الثقات و حفاظهم الأعيان، و سنذكر ترجمته فى مجلّد حديث التشبيه، و من مصادر ترجمته:

١- الأنساب - الشاهينى.

٢- الكامل فى التاريخ ٩ / ١١٥.

٣- تذكرة الحفاظ ٣ / ٩٨٧.

٤- طبقات القراء ١ / ٥٨٨.

٥- العبر ٣ / ٢٩.

٦- مرآة الجنان ٢ / ٤٢٦.

٧- طبقات الحفاظ: ٣٩٢.

٨- طبقات المفسرين ٢ / ٢.

٩- تاريخ بغداد ١١ / ٢٦٥.

ص: ٢٠٠

١- [١] الرياض النضرة ٢ / ١١٤ - ١١٥.

٢- [٢] مناقب آل أبي طالب ٢ / ٢٨٢.

١٠- البدايه و النهايه ١١ / ٣١٦.

١١- شذرات الذهب ٣ / ١١٧.

١٢- شرح المواهب اللدنيه ١ / ١٦٦.

## (٢٥) روايه الدار قطنى

### اشاره

رواه فى كتابه (المؤتلف و المختلف) حيث قال:

«و حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدٍ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ صَدَقَةَ الْعَامِرِيِّ، حَدَّثَنَا يَغْنَمُ بْنُ سَالِمِ بْنِ قَنْبَرٍ، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحَدِيثِ الطَّيْرِ فِي فَضِيلِهِ عَلَى: اللَّهُمَّ ائْتِنِي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ يَا أَكْلَ مَعَى. الْحَدِيثُ» (١).

و جاء فى (العلل):

«سئل: عن حديث عطاء بن أبى رباح، عن أنس: حديث الطير فقال:

يرويه ابن حميد الرازى و اختلف عنه، فرواه إسماعيل بن الفضل، عن ابن حميد، عن إسحاق بن إسماعيل بن حويه، عن عبد الملك بن أبى سليمان، عن عطاء، عن أنس. و غيره يرويه عن ابن حميد، عن إسماعيل بن سليمان الرازى - أخى إسحاق - عن عبد الملك. و هو أشبه» (٢).

و عن طريقه أخرجه غير واحد من الأعلام:

قال الحافظ ابن عساكر: «أخبرنا أبو محمد ابن الأكفانى - بقراءتى - أنبأنا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد، أنبأنا أبو الحسن على بن موسى بن الحسين،

ص: ٢٠١

١- [١] المؤتلف و المختلف ٤ / ٢٢٣٤.

٢- [٢] العلل - مخطوط.



أَبَانَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيَّ بْنَ عَمْرِو الدَّارِ قَطْنِي، أَبَانَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَفْصِ العَطَّارِ، أَبَانَا حَاتِمُ بْنُ اللَّيْثِ الجَوْهَرِي، أَبَانَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ رَاشِدٍ، أَبَانَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ المَثْنِي، عَنْ ثَمَامَةَ، عَنْ أَنَسٍ...» (١).

### ترجمته

١- السمعاني: «... كان أحد الحفاظ المتقنين المكثرين، و كان المثل في الحفظ... و ذكره أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب في التاريخ و قال: أبو الحسن الدار قطني، كان فريد عصره و قريع دهره و نسيج وحده و إمام وقته، انتهى إليه علم الأثر و المعرفة بعلم الحديث و أسماء الرجال و أحوال الرواة، مع الصدق و الأمانة و الثقة و العدالة و قبول الشهادة، و صحة الإعتقاد و سلامه المذهب، و الاضطلاع بعلوم سوى علم الحديث... و كان عبد الغني ابن سعيد يقول: أحسن الناس كلاما علي حديث رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ ثلاثة: علي بن المديني في وقته، و موسى بن هارون في وقته، و علي بن عمر الدار قطني في وقته...»

ولد الدار قطني سنة ست و ثلاثمائة، و مات في ذي القعدة سنة خمس و ثمانين و ثلاثمائة، و دفن بمقبره باب الدير، قريبا من قبر معروف الكرخي» (٢).

٢- ابن خلكان: «الحافظ المشهور، كان عالما حافظا فقيها علي مذهب الإمام الشافعي... و سأل الدار قطني يوما أصحابه: هل رأى الشيخ مثل نفسه؟»

فامتنع من جوابه و قال: قال الله تعالى: فَلَا تُزَكُّوا أَنْفُسَكُمْ فَالْحَ عَلَيْهِ فَقَالَ:

إِنْ كَانَ فِي فَنٍ وَاحِدٍ فَقَدْ رَأَيْتَ مِنْهُ هُوَ أَفْضَلُ مِنِّي، وَ إِنْ كَانَ مِنْ اجْتَمَعَ فِيهِ مِثْلُ مَا اجْتَمَعَ فِيَّ فَلَا.

ص: ٢٠٢

١- [١] ترجمه أمير المؤمنين من تاريخ دمشق ج ٢ حديث رقم: ٦١٣.

٢- [٢] الأنساب ٥ / ٢٤٥.

و كان مفننا فى علوم كثره، إماما فى علوم القرآن ...» (١).

٣- الذهبى: «الدارقطنى الإمام شيخ الإسلام حافظ الزمان ... و قال أبو ذر الحافظ: قلت للحاكم: هل رأيت مثل الدارقطنى؟ فقال: هو لم ير مثل نفسه فكيف أنا ... قال القاضى أبو الطيب الطبرى: الدارقطنى أمير المؤمنين فى الحديث ...» (٢).

٤- الذهبى أيضا: «... الحافظ المشهور، و صاحب التصانيف ...

ذكره الحاكم فقال: صار أوحد عصره فى الحفظ و الفهم و الورع، و إماما فى القراء و النحاه، صادفته فوق ما وصف لى، و له مصنفات يطول ذكرها ...» (٣).

٥- السبكى: «... الإمام الجليل، أبو الحسن الدارقطنى البغدادى، الحافظ المشهور صاحب المصنفات، إمام زمانه و سيد أهل عصره، و شيخ أهل الحديث» (٤).

و انظر أيضا:

١- تاريخ بغداد ١٢ / ٣٤.

٢- المنتظم ٧ / ١٨٣.

٣- المختصر ٢ / ١٣٠.

٤- سير أعلام النبلاء ١٦ / ٤٤٩.

٥- طبقات الأسنوى ١ / ٥٠٨.

٦- طبقات القراء ١ / ٥٥٨.

٧- طبقات الحفاظ: ٣٩٣.

و قال الفخر الرازى فى (مناقب الشافعى): «و أمّا المتأخرون من

ص: ٢٠٣

١- [١] وفيات الأعيان ٣ / ٢٩٧.

٢- [٢] تذكره الحفاظ ٣ / ٩٩١.

٣- [٣] العبر ٣ / ٢٨.

٤- [٤] طبقات الشافعيه ٣ / ٤٦٢.

المحدثين، فأكثرهم علما و أقواهم قوه و أشدّهم تحقيقا في علم الحديث هؤلاء، و هم: أبو الحسن الدار قطنى و الحاكم ...  
فهؤلاء العلماء صدور هذا العلم بعد الشيخين، و هم بأسرهم متفوقون على تعظيم الشافعى ...».

و قال ابن تيميه فى (المنهاج): «الثعلبى و أمثاله لا- يتعمّدون الكذب، بل فيهم من الصلاح و الدين ما منعهم من ذلك، لكن ينقلون ما وجدوه فى الكتب و يدونون ما سمعوه، و ليس لأحدهم من الخبره بالأسانيد ما لأئمّه الحديث، كشعبه، و يحيى بن سعيد القطان، و عبد الرحمن بن مهدي، و أحمد بن حنبل، و على بن المدينى، و يحيى بن معين، و إسحاق بن راهويه، و محمّد بن يحيى الذهلى، و البخارى، و مسلم، و أبى داود، و النسائى، و أبى حاتم و أبى زرعه الرازيان، و أبى عبد الله بن منده، و الدار قطنى، و عبد الغنى بن سعيد، و أمثال هؤلاء من أئمّه الحديث و نقّاده و حكّامه و حفاظه، الذين لهم خبره و معرفه تامه بأقوال النبى صلّى الله عليه و سلّم، و أحوال من نقل العلم و الحديث عن النبى صلّى الله عليه و سلّم ...» (١).

### (٢٦) روايه أبى الحسن الحربى

أخرج هذا الحديث فى (فوائده) المعروفه ب (الحريّات) (٢).

و قال ابن عساكر: «أخبرنا أبو الفرج قرام بن زيد بن عيسى، و أبو القاسم ابن السمرقندى قالا: أنبأنا أبو الحسين ابن النقور، أنبأنا على بن عمر بن محمد الحربى، أنبأنا أبو الحسن على بن سراج المصرى، أنبأنا أبو محمّد فهد بن

ص: ٢٠٤

١- [١] منهاج السنّه ٨٣ / ٤.

٢- [٢] موجوده فى المجموع رقم ١٠٤ فى دار الكتب الظاهرية.

سليمان بن النحاس، أنبأنا أحمد بن يزيد الورتيس، أنبأنا زهير، أنبأنا عثمان الطويل، عن أنس بن مالك ...» (١).

وقال محب الدين الطبري: «عن أنس بن مالك قال: كان عند النبي صلى الله عليه وسلم طير فقال: اللهم ائني بأحب خلقك إليك يأكل هذا الطير، فجاء على بن أبي طالب فأكل معه. خرّجه الترمذي وقال: غريب و البغوى فى المصاييح فى الحسان

و

خرجه الحربى و زاد بعد قوله: أهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم طير و كان ممّا يعجبه أكله، و زاد بعد قوله: فجاء على بن أبى طالب فقال: استأذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: ما عليه إذن و كنت أحبّ أن يكون رجلا من الأنصار» (٢).

وقال المولوى حسن زمان فى (القول المستحسن): «و فى الرياض النضرة بعد ذكر تخريج الترمذى له و البغوى فى المصاييح فى الحسان: و خرّجه الحربى، أى: الحافظ أبو الحسن على بن عمر بن الحسن السكرى الحربى فى أجزاء من حديثه ...».

ترجمته ١- السمعاني: «أبو الحسن على بن عمر بن محمّد بن الحسن بن شاذان بن إبراهيم بن إسحاق السكرى الحميرى، ذكره أبو بكر الخطيب الحافظ فى التاريخ و قال: أبو الحسن الحميرى- أصله ناحيه من حضر موت إلى جبل- و يعرف بالسكرى، و بالصيرفى، و بالكئال، و بالحربى، سمع:

أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفى، و جعفر بن أحمد بن محمّد الصبّاح الجرجائى، و الهيثم بن خلف الدورى، و محمّد بن محمّد بن سليمان بن

ص: ٢٠٥

١- [١] ترجمه أمير المؤمنين من تاريخ دمشق ١١٧/٢ حديث: ٦٢٢.

٢- [٢] الرياض النضرة ١١٤/٢ - ١١٥.

الباغندي، و أبا القاسم البغوي، وغيرهم. روى عنه: القاضى أبو الطيب الطبرى، و أبو القاسم الأزهرى، و أبو محمّد الخلال، و أبو القاسم التنوخى، و أبو الحسن ابن حسنون بن النرسى - فى جماعه - آخرهم: أبو الحسن بن النّقور البزاز. و تكلم فيه أبو بكر البرقانى و قال: لا - يساوى فلسا، و قال أبو القاسم الأزهرى: هو صدوق، و كان سماعه فى كتب أخيه، لكن بعض أصحاب الحديث قرأ عليه شيئا منها لم يكن فيه سماعه و ألحق فيه السماع، و جاء آخرون فحكوا الإلحاق و أنكروه، و أما الشيخ فكان فى نفسه ثقة. و قال عبد العزيز الأرجى: الحربى كان صحيح السّماع، و لمّا أضمرّ قرأ بعض الطلبة عليه شيئا لم يكن فيه سماعه و لا ذنب له فى ذلك، و كفّ بصره فى آخر عمره. و قال العتيقى:

كان ثقة مأمونا.

و كان ولادته مستهل المحرم من سنة ٢٩٦، و مات فى شوال سنة ٣٨٦ ببغداد» (١).

٢- الذهبى: «و الحربى، أبو الحسن على بن عمر الحميرى البغدادى، و يعرف أيضا بالسكرى ...» (٢).

٣- و ذكره ابن الأثير: فى حوادث سنة ٣٨٦ (٣).

## (٢٧) روايه ابن بطّه

### إشاره

رواه فى كتاب (الإبانة)، فقد تقدّم عن ابن شهر آشوب قوله: «قد روى

ص: ٢٠٦

١- [١] الأنساب ٧ / ٩٦.

٢- [٢] العبر ٣ / ٣٣.

٣- [٣] الكامل فى التاريخ ٩ / ١٢٨.

حديث الطير جماعه منهم: الترمذى فى جامعهه، و أبو نعيم فى حليه الأولياء ... و رواه ابن بطه فى الإبانة من طريقين».

## ترجمته

و ابن بطه العكبرى من كبار محدثى أهل السنه الثقات، و سندكر ترجمته فى مجلد حديث التشبيه.

و من مصادر ترجمته:

١- تاريخ بغداد ١٠ / ٣٧١.

٢- سير أعلام النبلاء ١٦ / ٥٢٩.

٣- تاريخ ابن كثير ١١ / ٣٢١.

٤- العبر ٣ / ٣٥.

٥- شذرات الذهب ٣ / ١٢٢.

و قد عنوانه الذهبى بقوله: «ابن بطه الإمام القدوه، العابد الفقيه المحدث، شيخ العراق، أبو عبد الله، عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان العكبرى الحنبلى، ابن بطه، مصنف كتاب: الإبانة الكبرى، فى ثلاث مجلدات».

و يذكر ان ابن بطه من شيوخ المشايخ السبعه الذين يتباهى والد (الدهلوى) باتصال أسانيده بهم.

و يكفى لإثبات جلالته اعتماد ابن تيميه المتعصب العنيد على روايته فى كتابه (المنهاج).

ص: ٢٠٧

## إشاره

قال المحب الطبري: «وخرجه النجار عنه و قال: قدمت لرسول الله صلى الله عليه و سلم طائر، فسمى فأكل لقمه و قال: اللهم ائتنى بأحب خلقك إليك و إليّ، فأتى على فضرب الباب فقلت: من أنت؟ قال: علي، قلت: إن رسول الله صلى الله عليه و سلم على حاجه، ثم أكل لقمه و قال مثل الأول، فضرب على فقلت: من أنت؟ قال: علي، قلت: إن رسول الله صلى الله عليه و سلم على حاجه، ثم أكل لقمه و قال مثل ذلك، قال: فضرب على و رفع صوته، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: يا أنس، افتح الباب، قال:

فدخل، فلما رآه النبي صلى الله عليه و سلم تبسم و قال: الحمد لله الذي جعلك، فإني أدعو في كل لقمه أن يأتيني الله بأحب الخلق إليه و إليّ، فكنت أنت، قال: فوالذي بعثك بالحق نبيا، إنني لأضرب الباب ثلاث مرّات و يردني أنس، قال: فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: لم رددته؟ قال: كنت أحبّ معه رجلا من الأنصار، فتبسم النبي صلى الله عليه و سلم و قال: ما يلام الرجل على حبّ قومه» (١).

و ستعلم ذلك من (ذخائر العقبى) و (توضيح الدلائل) و (الروضه النديه) أيضا.

## ترجمته

الخطيب: «محمد بن عمر بن بكر (٢) بن ود بن و داد، أبو بكر النجار، جار

ص: ٢٠٨

١- [١] الرياض النضرة ٢/ ١١٤-١١٥.

٢- [٢] في العبر ٢/ ٢٦٧: «بكير».

أبي القاسم بن بشران، في الجانب الشرقي، بدرب الديوان.

سمع: أبا بكر ابن خلاد النصيبى، و أبا بحر بن كوثر البر بهارى، و أبا إسحاق المزكى، و أحمد بن جعفر بن سلم، و أبا بكر ابن مالك القطيعى، و الحسن بن أحمد الشماخى الهروى، و محمّد بن يوسف بن يعقوب الصواف، و أبا الحسن بن مقسم، و جماعه نحوهم.

كتبت عنه، و كان شيخا مستورا ثقه، من أهل القرآن.

قرأ على البزوردى - صاحب أحمد بن فرج - و سمعته يقول: «ولدت لثمان خلون من شوال سنة ٣٤٦، و مات فى يوم الخميس الثالث من شهر ربيع الأول، سنة ٤٣٢. و دفن من الغد فى مقبره الخيزران» (١).

### (٢٩) روايه الحاكم و تصنيفه فى جمع طرقه

#### اشاره

رواه فى كتاب (المستدرک على الصحيحين)، و نصّ على أنّه صحيح على شرط الشيخين، و أضاف بأنّه «قد رواه عن أنس جماعه من أصحابه زياده على ثلاثين نفسا» قال: «ثمّ صحّت الروايه عن على و أبى سعيد الخدرى و سفينه» ...

و قد أحرق الحاكم بذلك قلوب منكرى هذا الحديث الشريف، و لله الحمد على وضوح الحق جهره مره بعد أخرى ... و إليك نصّ كلامه.

«حدثنى أبو على الحافظ، أنبأنا أبو عبد الله محمّد بن أحمد بن أيوب الصفار و حميد بن يوسف بن يعقوب الزيات قالا: ثنا محمّد بن أحمد بن عياض

ص: ٢٠٩



ابن أبي طيبة، ثنا يحيى بن حسان، عن سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد، عن أنس بن مالك - رضى الله عنه - قال: كنت أخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقدم لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرخ مشوى فقال: اللهم ائتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطائر قال فقلت: اللهم اجعله رجلا من الأنصار، فجاء على رضى الله عنه فقلت: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم على حاجه، ثم جاء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: افتح، فدخل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما حملك على ما صنعت؟ فقلت: يا رسول الله، سمعت دعائك فأحببت أن يكون رجلا من قومي، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الرجل قد يحب قومه.

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين و لم يخرجاه، وقد رواه عن أنس جماعه من أصحابه زياده على ثلاثين نفسا، ثم صحّت الروايه عن على و أبى سعيد الخدرى و سفينه.

و فى حديث ثابت البنانى عن أنس زياده ألفاظ، كما حدّثنا به الثقة المأمون أبو القاسم الحسن بن محمّد بن الحسين بن إسماعيل بن محمّد بن الفضل بن عليه بن خالد السكونى - بالكوفه من أصل كتابه - ثنا عبيد بن كثير العامرى، ثنا عبد الرحمن بن ديبس.

و حدّثنا أبو القاسم، ثنا محمّد بن عبد الله بن سليمان الحضرمى، ثنا عبد الله بن عمر بن أبان بن صالح قال: ثنا إبراهيم بن ثابت البصرى القصار، ثنا ثابت البنانى: إن أنس بن مالك - رضى الله عنه - كان شاكيا فأتاه محمّد بن الحجاج يعوده فى أصحاب له، فجرى الحديث حتى ذكروا عليا - رضى الله عنه - فتنقّصه محمّد بن الحجاج، فقال أنس: من هذا؟ أقعدونى، فأقعدوه فقال: يا ابن الحجاج أراك تنقّص على بن أبى طالب! و الذى بعث محمّدا - صلى الله عليه وسلم - بالحق، لقد كنت خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم بين يديه، و كان كلّ يوم يخدم بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم

غلام من أبناء الأنصار، و كان ذلك اليوم يومى، فأتت أم أيمن مولاه رسول الله صلى الله عليه و سلم بطير، فوضعتة بين يدي رسول الله- صلى الله عليه و سلم-، فقال رسول الله- صلى الله عليه و سلم-: يا أم أيمن ما هذا الطائر؟

قالت: هذا الطائر أصبته فصنعتة لك.

فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: اللهم جننى بأحب خلقك إليك و إلى يأكل معى من هذا الطائر، و ضرب الباب فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: يا أنس، فانظر من على الباب، فقلت: اللهم اجعله رجلا من الأنصار، فذهبت فإذا على الباب، قلت: إن رسول الله صلى الله عليه و سلم على حاجه، فجئت حتى قمت مقامى، فلم ألبث أن ضرب الباب فقال: يا أنس انظر من على الباب، فقلت: اللهم اجعله رجلا من الأنصار، فذهبت فإذا على بالباب، قلت: إن رسول الله صلى الله عليه و سلم على حاجه، فجئت حتى قمت مقامى، فلم ألبث أن ضرب الباب، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: يا أنس، اذهب فأدخله، فلست بأول رجل أحب قومى، ليس هو من الأنصار. فذهبت فأدخلته فقال: يا أنس قرب إليه الطير، قال: فوضعتة بين يدي رسول الله صلى الله عليه و سلم، فأكلا جميعا.

قال محمّد بن الحجاج: يا أنس كان هذا بمحضر منك؟ قال: نعم، قال: اعطى الله عهدا أن لا أنتقص عليا بعد مقامى هذا، و لا أعلم أحدا ينتقصه إلّا أشبت له وجهه» (١).

هذا، و عن محمّد بن طاهر المقدسى: «قال أبو عبد الله الحاكم: حديث الطائر لم يخرج فى الصحيح، و هو صحيح» (٢).

ص: ٢١١

١- [١] المستدرک على الصحيحين ٣ / ١٣٠.

٢- [٢] المنتظم ٧ / ٢٧٥ ترجمه الحاكم- حوادث ٤٠٥.

و قد نصّ على أنّ الحديث من الأحاديث الصحاح المشهوره الكثيره الطّرق و الأسانيد حيث قال: «فربّ حديث مشهور لم يخرج في الصحيح، من ذلك

قوله صلّى الله عليه و آله و سلّم: طلب العلم فريضة ... الخوارج كلاب النار ...

فكلّ هذه الأحاديث مشهوره بأسانيدها و طرقها، و أبواب يجمعها أصحاب الحديث، و كلّ حديث منها تجمع طرقه في جزء أو جزءين ... و من الطوال المشهوره التي لم تخرج في الصحيح: حديث الطير» (١).

و قد كان هذا ممّا دعا الحاكم إلى تأليف كتاب مفرد، قال:

«جمع الأبواب التي يجمعها أصحاب الحديث ... و أنا أذكر ...

الأبواب التي جمعتها و ذاكرت جماعه من المحدثين ببعضها، فمن هذه الأبواب: قصه الخوارج، لا تذهب الأيام و الليالي، قصه الغار، من كنت مولاه ...

لأعطينّ الرايه

، قصه المخدج، قصه الطير ...

أنت منى بمنزله هارون من موسى

...

تقتل عمّارا الفئه الباغيه» (٢).

و قد كان كتابه كتابا ضخما، قال محمّد بن طاهر: «و رأيت أنا حديث الطير جمع الحاكم بخطّه في جزء ضخّم، فكتبته للتعجب!» (٣).

و قد أخرج هذا الحديث- في كتابه- عن أنس بن مالك عن سته و ثمانين رجلا، قال الحافظ محمّد بن يوسف الكنجي: «و حديث أنس الذي صدّرته في أول الباب خرّجه الحاكم أبو عبد الله الحافظ النيسابوري، عن سته و ثمانين رجلا، كلّهم رووه عن أنس، و هذا ترتيبهم على حروف المعجم:

ص: ٢١٢

٢- [٢] علوم الحديث: ٣١٠.

٣- [٣] سير أعلام النبلاء ١٧/١٧٦.

إبراهيم بن هديه، أبو هديه.

و إبراهيم بن مهاجر أبو إسحاق البجلي.

و إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب.

و إسماعيل بن عبد الرحمن السدي.

و إسماعيل بن سلمان بن المغيرة الأزرق.

و إسماعيل بن وردان.

و إسماعيل بن سليمان.

و إسماعيل - غير منسوب - من أهل الكوفة.

و إسماعيل بن سليمان التيمي.

و إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة.

و أبان بن أبي عتياش أبو إسماعيل.

و بشام الصيرفي الكوفي.

و بردعه بن عبد الرحمن، و ثابت بن أسلم البنانيان.

و ثمامه بن عبد الله بن أنس.

و جعفر بن سليمان الضبعي.

و حسن بن أبي حسن البصري.

و حسن بن الحكم البجلي.

و حميد بن تيرويه الطويل.

و خالد بن عبيد أبو عصام.

و الزبير بن عدي.

و زياد بن محمد الثقفي.

و زياد بن ثروان.

و سعيد بن المسيب.

و سعيد بن مسره البكري.

ص: ٢١٣

و سليمان بن طرخان التيمى.

و سليمان بن مهران الأعمش.

و سليمان بن عامر بن عبد الله بن عباس.

و سليمان بن الحجاج الطائفى.

و شقيق بن أبى عبد الله.

و عبد الله بن أنس بن مالك.

و عبد الملك بن عمير.

و عبد الملك بن أبى سليمان.

و عبد العزيز بن زياد.

و عبد الأعلى بن عامر الثعلبى.

و عمر بن أبى حفص الثقفى.

و عمر بن سليم البجلى.

و عمر بن يعلى الثقفى.

و عثمان الطويل.

و على بن أبى رافع.

و عامر بن شراحيل الشعبى.

و عمران بن مسلم الطائى.

و عمران بن هيثم.

و عطية بن سعد العوفى.

و عبّاد بن عبد الصمد.

و عيسى بن طهمان.

و عمّار بن معاوية الدهني.

و فضيل بن غزوان.

و قتاده بن دعامة.

ص: ٢١٤



و كلثوم بن جبر.

و محمّد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب الباقر.

و محمّد بن مسلم الزهري.

و محمّد بن عمرو بن علقمه.

و محمّد بن عبد الرحمن أبو الرجال.

و محمّد بن خالد بن المنتصر الثقفي.

و محمّد بن سليم.

و محمّد بن مالك الثقفي.

و محمّد بن ججاده.

و مطير بن أبي خالد.

و معلى بن هلال.

و ميمون بن أبي خلف.

و ميمون - غير منسوب -.

و مسلم الملائى.

و مطر بن طهمان الوراق.

و ميمون بن مهران.

و مسلم بن كيسان.

و ميمون بن جابر السلمى.

و موسى بن عبد الله الجهنى.

و مصعب بن سليمان الأنصارى.

و نافع مولى عبد الله بن عمر.

و نافع أبو هرمز.

و هلال بن سويد.

و يحيى بن سعيد الأنصارى.

ص: ٢١٥

و يحيى بن هانى.

و يوسف بن إبراهيم و يوسف أبو شيبه - و قيل: هما واحد.

و يزيد بن سفيان.

و يعلى بن مرّه.

و نعيم بن سالم.

و أبو الهندي.

و أبو مليح.

و أبو داود السبيعي.

و أبو حمزه الواسطي.

و أبو حذيفه العقبلي.

و رجل من آل عقيل.

و شيخ - غير منسوب - (1).

\* و مِمَّا رواه الحاكم في كتاب الطير حديث مناشده أمير المؤمنين عليه السلام أهل الشورى بعدّه من فضائل الباهره، و منها حديث الطير، قال الكنجي:

«روى عن عامر بن وائله أبو الطفيل قال: كنت يوم الشورى على الباب، و على يناشد عثمان، و طلحه، و الزبير، و سعدا، و عبد الرحمن - بعدّه من فضائله - منها ردّ الشمس.

كما أخبرنا أبو بكر بن الخازن، أخبرنا أبو زرعه، أخبرنا أبو بكر بن خلف الحاكم، أخبرنا أبو بكر بن أبي دارم الحافظ بالكوفه - من أصل كتابه - حدّثنا منذر بن محمّد بن منذر، حدّثنا أبي، حدّثنا عمّي، حدّثنا أبي، عن أبان بن تغلب، عن عامر بن وائله قال: كنت على الباب يوم الشورى و على في البيت

ص: ٢١٦

يقول:

استخلف أبو بكر و أنا فى نفسى أحق بها منه، فسمعت و أطعت، و استخلف عمر و أنا فى نفسى أحق بها منه، فسمعت و أطعت، و أنتم تريدون أن تستخلفوا عثمان، إذا لا أسمع و لا أطيع، جعل عمر فى خمسـه أنا سادسهم لا يعرف لهم فضل، أما- و الله- لأحاجتـهم بخصال لا يستطيع عربيتهم و لا عجميتهم المعاهد منهم و المشرك أن ينكر منها خصله:

أنشدكم بالله- أيها الخمسه- أمنكم أخو رسول الله صلى الله عليه و سلم غيرى؟ قال: لا.

قال: أمنكم أحد له أخ مثل أخى، المزيّن بجناحين يطير مع الملائكه فى الجنة؟ قالوا: لا.

قال: أمنكم أحد له زوجه مثل زوجتى فاطمه سيده نساء الامه؟

قالوا: لا.

قال: أمنكم أحد له سبطان مثل الحسن و الحسين سبطى هذه الامه ابنى رسول الله صلى الله عليه و سلم، غيرى؟ قالوا: لا.

قال: أمنكم أحد قتل مشركى قريش، قبلى؟ قالوا: لا.

قال: أمنكم أحد ردّت عليه الشمس بعد غروبها حتى صلى العصر، غيرى؟ قالوا: لا.

قال: أمنكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه و سلم- حين قرّب إليه الطير فأعجبه:- اللهم ائتنى بأحبّ خلقك إليك يأكل معى من هذا الطير، فجئت و أنا أعلم ما كان من قول النبى صلى الله عليه و سلم فدخلت، قال:

و إلى يا رب، و إلى يا رب، غيرى؟ قالوا: لا.

هكذا رواه الحاكم فى كتابه بجمع طرق حديث الطير

، و ناهيك به

ص: ٢١٧

ترجمته و إليك قائمه بأسماء مصادر ترجمه الحاكم الحافله بالتعظيم و التبجيل و الثناء العظيم:

١- تهذيب الأسماء و اللغات.

٢- وفيات الأعيان ٢٨٠ / ٤.

٣- تذكره الحفاظ ١٠٣٩ / ٣.

٤- تاريخ بغداد ٤٧٣ / ٥.

٥- الأنساب ٣٧٠ / ٢.

٦- المنتظم ٢٧٤ / ٧.

٧- الوافي بالوفيات ٣٢٠ / ٣.

٨- طبقات السبكي ١٥٥ / ٤.

٩- طبقات القراء ١٨٤ / ٢.

١٠- طبقات الحفاظ: ٤٠٩.

و لا بأس بإيراد بعض الكلمات في حقه.

قال عبد الغافر (ذيل تاريخ نيسابور): «أبو عبد الله الحاكم: هو إمام أهل الحديث في عصره، العارف به حق معرفته ... و لقد سمعت مشايخنا يذكرون أيامه و يحكون أن مقدمى عصره- مثل الصعلوكي و الإمام ابن فورك و سائر الأئمه- يقدمونه على أنفسهم، و يراعون حق فضيلته، و يعرفون له الحرمة الأكيدة».

و بعد ما أطنب في تعظيمه و تبجيله قال: «هذه جمل يسيره، و هو غيض

ص: ٢١٨

من فيض سيرته و أحواله، و من تأمل كلامه في تصانيفه و تصرّفه في أماليه و نظره في طرق الحديث، أذعن بفضلّه و اعترف له بالمزيه على من تقدّمه، و إتعابه من بعده، و تعجيزه اللّاحقين عن بلوغ شأنه، عاش حميدا و لم يخلف في وقته مثله» (١).

و قال السبكي (الطبقات): «... كان إماما جليلا و حافظا حفيلا، اتفق على إمامته و جلالته و عظمه قدره ... قال أبو حازم عمر بن أحمد بن إبراهيم العبدوى الحافظ: إن الحافظ أبا عبد الله قلّد قضاء نساء سنه تسع و خمسين في أيام السامانيه و وزاره العتبي، فدخل الخليل بن أحمد السجزي القاضى على أبى جعفر العتبي فقال: هنا الله الشيخ فقد جهّز إلى نساء ثلاثمائة ألف حديث لرسول الله صلّى الله عليه و سلّم، فتهلّل وجهه، (قال): و قلّد بعد ذلك قضاء جرجان، فامتنع.

قال: و سمعت مشيختنا يقولون: كان الشيخ أبو بكر بن إسحاق و أبو الوليد النيسابورى يرجعان إلى أبى عبد الله الحاكم في السؤل عن الجرح و التعديل و علل الحديث و صحيحه و سقيمّه، (قال): و أقمت عند الشيخ أبى عبد الله العصمى قريبا من ثلاث سنين - و لم أر في جملة مشايخنا أتقى منه و لا أكثر تنقيرا- فكان إذا أشكل عليه شىء أمرنى أن أكتب إلى الحاكم أبى عبد الله، و إذا ورد عليه جوابه حكم به و قطع بقوله.

و حكى القاضى أبو بكر الحيرى: أن شيخا من الصالحين حكى أنّه رأى النبى صلّى الله عليه و سلّم في المنام، قال: قلت يا رسول الله بلغنى أنّك قلت: ولدت في زمن الملك العادل، و إننى سألت الحاكم أبا عبد الله عن هذا الحديث فقال: هذا كذب و لم يقله رسول الله، فقال: صدق أبو عبد الله.

قال أبو حازم ... و تفرّد الحاكم أبو عبد الله في عصرنا من غير أن يقابله

ص: ٢١٩

أحد: بالحجاز، و الشام، و العراقين، و الجبال، و الرى، و طبرستان، و قومس، و خراسان بأسرها، و ما وراء النهر ...».

## (٣٠) روايه الخركوشى

### اشاره

رواه فى كتابه (شرف المصطفى) كما علمت سابقا من عبارته ابن شهر آشوب إذ قال: «قد روى حديث الطير جماعه، منهم: الترمذى فى جامعته، و أبو نعيم فى حليه الأولياء، و البلاذرى فى تاريخه، و الخركوشى فى شرف المصطفى».

### ترجمته

١- السمعانى: «و أما أبو سعيد عبد الملك بن أبى عثمان محمّد بن إبراهيم الواعظ الخرجوشى من أهل نيسابور: كان إماما زاهدا فاضلا عالما، له البر و أعمال الخير، و القيام بمصالح الناس و إيصال النفع إليهم، سمع ببلده:

أبا عمرو بن بخيد السلمى، و جماعه كثيره سواهم، و رحل إلى: العراق، و الحجاز، و ديار مصر، و أدرك الشيوخ، و صنّف التصانيف المفيده ... و توفى فى جمادى الاولى سنه سبع و أربع مائه» (١).

و أضاف فى (الخركوشى): «تفقه فى حدائنه السنّ، و تزهد و جالس الزهاد و المجردين، إلى أن جعله الله خلف الجماعه ممّن تقدّمه من العباد المجتهدين و الزهاد القانعين، و تفقه بفقّه الشافعى على أبى الحسن الماسرخسى، و سمع بالعراق بعد السبعين و الثلاثمائه، ثمّ خرج إلى الحجاز و جاور حرم الله و أمنه

ص: ٢٢٠

مكّه، و صحب به العباد الصالحين، و سمع الحديث من أهلها و الواردين، و انصرف إلى نيسابور و لزم منزله ...» (١).

٢- الذّهبى فى حوادث سنه ٤٠٧: «و عبد الملك بن أبى عثمان أبى سعد النيسابورى، الواعظ القدوه، المعروف بالخر كوشى، صنّف: كتاب الزهد، و كتاب دلائل النبوه، و غير ذلك. قال الحاكم: لم أر أجمع منه علما و زهدا و تواضعا و إرشادا إلى الله، زاده الله توفيقا و أسعدنا بأيامه. قلت: روى عن حامد الرفاء و طبقته، و توفى فى جمادى الاولى» (٢).

٣- ابن الأثير حوادث ٤١٦: «و فيها توفى: عبد الملك بن أبى عثمان الخركوشى الواعظ النيسابورى، و كان صالحا خيرا، و كان إذا دخل على محمود ابن سبكتكين يقوم و يلتقيه، و كان محمود قد قسط على نيسابور مالا يأخذه منهم فقال له الخركوشى: بلغنى أنك تكذّبى الناس و ضاق صدرى، فقال: و كيف؟

قال: بلغنى أنك تأخذ أموال الضعفاء و هذه كديه، فترك القسط و أطلقه» (٣).

٤- الأسنوى: «الأستاذ الكامل، الزاهد ابن الزاهد، الواعظ، من أفراد خراسان ...» (٤).

٥- السبكى: كذلك (٥).

ص: ٢٢١

---

١- [١] الأنساب - الخركوشى.

٢- [٢] العبر ٣ / ٩٦.

٣- [٣] الكامل ٩ / ٣٥٠.

٤- [٤] طبقات الشافعيه ١ / ٢٢٨.

٥- [٥] طبقات الشافعيه ٥ / ٢٢٢.



لقد صَنَّف طراز المحدثين أبو بكر ابن مردويه الأصبهاني كتابا جمع فيه طرق حديث الطير، جاء ذلك في كلام جماعه:

قال ابن حجر العسقلاني بترجمه إبراهيم بن ثابت القصار: «قد جمع طرق حديث الطير ابن مردويه والحاكم وجماعه، و أحسن شىء منها طريق أخرجه النسائي في الخصائص» (١).

وقال ابن كثير: «وقد جمع الناس في هذا الحديث مصنفات مفردة، منهم أبو بكر ابن مردويه» (٢).

وقال ابن تيميه: «قال الحافظ أبو موسى المدني: قد جمع غير واحد من الحفاظ طرق حديث الطير للاعتبار والمعرفة، كالحاكم النيسابوري، وأبي نعيم، وابن مردويه» (٣).

وقال ابن حجر المكي في (المنح المكيه) بعد كلام له: «فالحق ما سبق أن كثره طرقه - أى كثره طرق حديث الطير - صيرته حسنا يحتج به، و لكثرتها جدًّا أخرج الحافظ أبو بكر ابن مردويه فيها جزءا».

وقال الموفق المكي الخوارزمي: «وأخرج الحافظ ابن مردويه هذا الحديث بمائه وعشرين اسنادا» (٤).

ص: ٢٢٢

١- [١] لسان الميزان ١ / ٤٢.

٢- [٢] تاريخ ابن كثير ٧ / ٣٥٤.

٣- [٣] منهاج السنه ٤ / ٩٩.

٤- [٤] مقتل الحسين ١ / ٤٦.

أقول: لقد أخرج فيه من طرق عديدة، هذا بعضها:

«نا علي بن إبراهيم بن حمّاد قال: نا محمد بن خلود بن الحكم قال: نا محمد بن طريف قال: نا مفضل بن صالح، عن الحسن بن الحكم، عن أنس ابن مالك: إن النبي صَلَّى الله عليه و سلم أتى بطير فقال: اللهم ائتني بأحبّ خلقك إليك - ثلاثا - فصدق علي، فقال: يا أنس، افتح له، فدخل».

«نا فهد بن إبراهيم البصرى قال: نا محمد بن زكريا قال: نا العباس بن بكار الضبي قال: نا عبد الله بن المثنى الأنصاري، عن عمّه ثمامه بن عبد الله، عن أنس بن مالك: إن ام سلمه صنعت لرسول الله صَلَّى الله عليه و سلم طيرا - أو اضبعا - فبعثت به إليه، فلمّا وضع بين يديه قال: اللهم جئني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطائر، فجاء علي بن أبي طالب، فقال له أنس: إن رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم على حاجه، فرجع علي (فدعا النبي صَلَّى الله عليه و سلم فقال: اللهم جئني بأحبّ خلقك يأكل معي من هذا الطائر، فجاء علي بن أبي طالب، فقال له أنس: إن رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم على حاجه، فرجع علي. ظ) و اجتهد النبي في الدعاء قال: اللهم جئني بأحبّ خلقك إليك و أوجههم عندك، فجاء علي، فقال له أنس: إن رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم على حاجه، قال أنس: فرفع علي يده فوكر في صدرى ثم دخل، فلمّا نظر إليه رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم قام قائما فضمّه إليه قال: يا رب و إليّ يا ربّ و إليّ. ما أبطأ بك يا علي؟ قال: يا رسول الله، قد جئت ثلاثا كلّ ذلك يردّني أنس، قال أنس: فرأيت الغضب في وجه رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم و قال: يا أنس ما حملك على ردّه؟ قلت: يا رسول الله سمعتك تدعو فأحببت أن تكون الدعوه في الأنصار، قال: لست بأول رجل أحبّ قومه، أبي الله - يا أنس - إلّا أن يكونه ابن أبي طالب».

«نا محمد بن الحسين قال: حدّثنا أحمد بن محمد بن عبد الرحمن قال:

نا علي بن الحسن السّمالي قال: حدّثني محمد بن الحسن بن الجهم، عن

عبد الله بن ميمون، عن جعفر بن محمد، عن أبيه عن أنس قال: اهدى لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طير، فأعجبه، فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

اللَّهُمَّ ائْتِنِي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ وَإِلَى يَأْكُلُ مَعِيَ مِنْ هَذَا الطَّيْرِ، قَالَ أَنَسٌ قُلْتُ:

اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ رَجُلًا مَنًّا حَتَّى نَشْرَفَ بِهِ، قَالَ: فَإِذَا عَلِيٌّ، فَلَمَّا أَنْ رَأَيْتَهُ حَسَدْتَهُ فَقُلْتُ: النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَشْغُولٌ، فَرَجَعْتُ، قَالَ: فَدَعَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الثَّانِيَةَ، فَأَقْبَلَ عَلِيٌّ كَأَنَّمَا يَضْرِبُ بِالسَّيِّطِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: افْتَحْ افْتَحْ، فَدَخَلَ فَسَمِعْتَهُ يَقُولُ: اللَّهُمَّ وَإِلَى، حَتَّى أَكَلَ مَعَهُ مِنْ ذَلِكَ الطَّيْرِ» (١).

ص: ٢٢٤

١- [١] قال الميلاني: وهذه الأحاديث الثلاثة أوردها ابن الجوزي عن ابن مردويه في كتابه (العلل المتناهية في الأحاديث الواهية ١/ ٢٣٤) والذي نحن بصدده -الآن- ذكر رواه حديث الطير وأسانيدهم، ولسنا في مقام مناقشه الأقوال، إلا أن تعصب ابن الجوزي يضطرنا إلى أن نتعقب بعض كلامه، لتبين حقيقه الحال، و عليه فقس ما سواه. قال ابن الجوزي - بعد الحديث الثاني من الأحاديث الثلاثة المذكوره -: «قال المصنف: في هذا الحديث (عبد الله بن المشني) و كان ضعيفا. وفيه (العباس بن بكار) قال الدار قطنى: هو كذاب». فنقول: إن ابن الجوزي لم يطعن في هذا السند إلا من جهة (عبد الله بن المشني) و (العباس بن بكار) لكن: الأول: من رجال: البخارى و الترمذى و ابن ماجه كما بترجمته من (تهذيب التهذيب ٥/ ٣٣٨) و قال: «قال ابن معين - في روايه إسحاق بن منصور- و أبو زرعه و أبو حاتم: صالح، زاد أبو حاتم: شيخ» ثم نقل ثقته عن: ابن حبان و العجلي و الترمذى و الدار قطنى. و هذا القدر يكفى للاحتجاج به، لا سيما كلام أبي حاتم، بالنظر إلى ما سننقله عن الذهبي. و أما الثانى، فإنه و إن أورده الذهبي في (الميزان ٢/ ٣٨٢) و نقل عن الدار قطنى قوله «كذاب» فقد أوضح العله في رميهِ بالكذب بقوله: «قلت: اتهم بحديثه عن خالد بن عبد الله، عن بيان، عن شعبه، عن أبي جحيفه، عن علي - مرفوعا- إذا كان يوم القيامة نادى مناد: يا أهل الجمع غصوا أبصاركم عن فاطمه حتى تمرّ على الصراط إلى الجنّه. و قال العقيلي: الغالب عن حديثه الوهم و المناكير» فذكر حديثا.

هذا، و سيأتي عن أخطب خوارزم روايه ابن مردويه حديث مناشده الإمام (عليه السلام) في الشورى، المشتغل على حديث الطير، مع جملة من فضائله عليه الصلاة و السلام.

### ترجمته

و ابن مردويه من أعلام الحفّاظ المشاهير، تجد الثناء العظيم عليه في:

١- تذكرة الحفّاظ ٣ / ١٠٥٠.

٢- سير أعلام النبلاء ١٧ / ٣٠٨.

٣- الوافي بالوفيات ٨ / ٢٠١.

٤- طبقات المفسرين ١ / ٩٣.

ص: ٢٢٥

٥- طبقات الحفاظ: ٤١٢.

٦- العبر ٣ / ١٠٢.

٧- تاريخ أصبهان ١ / ١٦٨.

٨- النجوم الزاهره ٤ / ٢٤٥.

قال الذهبي في (السير) ما ملخصه: «ابن مردويه- الحافظ الموجود العلماء، محدث أصبهان، قال أبو بكر بن أبي علي- و ذكر أبا بكر ابن مردويه- هو أكبر من أن تدل عليه و على فضله و علمه و سيره، و أشهر بالكثرة و الثقه من أن يوصف حديثه.

و كان من فرسان الحديث، فهما يقظا متقنا، كثير الحديث جدا، و من نظر في تواليفه عرف محلّه من الحفاظ».

### (٣٢) تصحيح القاضي عبد الجبار

#### إشارة

لقد أثبت القاضي عبد الجبار بن أحمد الهمداني حديث الطير و ذكر رجوع الشيخ أبي عبد الله البصري إلى هذا الحديث لإثبات أفضليته أمير المؤمنين عليه الصلاة و السلام، فقد قال أبو محمد الحسن بن أحمد بن متويه في (المجموع المحيط بالتكليف)- و هو في الأصل تصنيف القاضي- ما نصّه:

«و قد ذكر- يعنى قاضى القضاء- فى الكتاب إنه قد يستعمل لفظ الفضل فيما لا يتعلق بفعل العبد و اختياره، كنحو تفضيل العاقل على غيره، و تفضيل الشجاع على غيره، و تفضيل من له نسب مخصوص على من ليس له ذلك النسب، و ليس هذا هو المقصود بهذه المسألة، فإننا نتكلم فى الفضل الذى يقتضى مدحا و تعظيما فى الدين، فهذا لا بدّ من تعلّقه باختيار الفاضل و وقوفه على فعله، و فى هذا الباب خاصّه يجوز وقوع الخلاف بين العلماء دون الأول.

ص: ٢٢٦

و إذا كان كذلك وقف العلم بالقطع على الأفضل على سماع وارد به، لأنه لا مجال للعقل فيه، و على هذا لا يصح الرجوع فى إبتات الأفضل إلى عدّ الفضائل، لأنّ تلك الأفعال تختلف مواقعها بحسب ما ينضاف عليها من التيات و القصود، و ذلك مما هو عنّا مغيب، فلا يمكن القضاء بفعل أحد و القطع على ثوابه فضلا عن تفضيله على غيره، فيجب الاعتماد فى ذلك على السمع، فلهذا رجع الشيخ أبو عبد الله إلى خبر الطير، لأنّه قد دلّ بظاهره على ثبوته أفضل فى الحال، و كل من أثبتته فى تلك الحال أفضل قضى باستمرار هذه القضية فيه، و هكذا خير المنزلة لأنها إذا لم يرد بها ما يتصل بالإمامه فيجب أن نريد به الفضل الذى يلى هارون فيه موسى عليهما السلام، و أراد بعضهم إثباته فى غالب الظنّ بالرجوع إلى أمارات مخصوصه من نحو ما انتشر عنه من الزهد و العباده و العناء فى الحرب و السبق إلى الإسلام و غير ذلك، فهذا غير ممنوع، و إليه ذهب بعض الشيوخ الذين آثروا الموازنه...».

فظهر من هذا الكلام أنّ الشيخ أبا عبد الله البصرى يرى ثبوت حديث الطير، و يعتقد بدلالته على أفضلية أمير المؤمنين عليه السلام.

كما أن قاضى القضاء عبد الجبار نفسه يرى صحّه حديث الطير أيضا فقد قال ابن شهر آشوب: «قال القاضى عبد الجبار: قد صح عندى حديث الطير، و قال أبو عبد الله البصرى: إن طريقه أبى على الجبائى فى تصحيح الأخبار يقتضى القول بصحة هذا الخبر، لا يراده يوم الشورى فلم ينكر أحد» (١).

أقول: و جاء فى كتاب (المغنى) ما نصّه: «فصل - فيما يدلّ قطعا على أنّ أمير المؤمنين أفضل: قد استدللّ شيخنا أبو عبد الله على ذلك بأمر، و استدللّ بها الإسكافى، لكنّه فى نصرته بلغ ما لم يبلغه، فمن ذلك

قوله عليه السلام- و قد أهدى إليه طير مشوى-: اللهم أدخل إلى أحبّ أهل الأرض إليك يأكل

ص: ٢٢٧

معى، فدخل على عليه السلام.

و

فى خبر آخر: اللهم ائتنى بأحبّ خلقك إليك فإذا على عليه السلام قد جاء.

و

فى بعض الأخبار: اللهم إن كان أحبّ خلقك إليك فهو أحبّ خلقك إلى - ثلاثا - قال: روى ذلك: أنس، و سعد بن أبى وقاص، و أبو رافع مولى النبى، و صفته (١)، و ابن عباس.

فاستدلّ على صحه ذلك بطريقتين:

أحدهما: إن هذه الأخبار كانت مشهوره بين الصحابه، لم يختلفوا فى قبولها، مع وقوع الكلام بينهم فى التفضيل، و لم يقع من أحدهم الردّه و النكير، و لم يجروه مجرى أخبار الآحاد.

و الثانى: إنّ أمير المؤمنين أنشد ذلك أهل الشورى، مع سائر الفضائل، و قام به خطيبا عليهم، و معرّفا حالهم، فأقرّوا بذلك.

فكما ظهر فيهم ظهر فى غيرهم، فلم ينكروا كلا الوجهين.

فدلّ على صحه الخبر» (٢).

### ترجمته

١- الخطيب: «سمع على بن إبراهيم بن سلمه القزوينى و ... و كان ينتحل مذهب الشافعى فى الفروع و مذاهب المعتزله فى الأصول، و له فى ذلك مصنفات، و ولى قضاء القضاة بالرى، و ورد بغداد حاجا و حدّث بها، حدثنا عنه ...

مات عبد الجبار بن أحمد قبل دخولى الرى فى رحلتى إلى خراسان، و ذلك فى سنة ٤١٥» (٣).

ص: ٢٢٨

١- [١] كذا، و لعله «سفينه».

٢- [٢] المغنى ج ٢٠/ق ٢ ص ١٢٢.

٣- [٣] تاريخ بغداد ١١/١١٣.

٢- الرافي: «الخامس: عبد الجبار بن أحمد بن عبد الجبار بن أحمد ابن خليل بن عبد الله الأسدآبادى، قاضى القضاء، أبو الحسن، تولّى القضاء:

بالرى، وقزوين، وأبهر، و زنجان، و سهرورد، و قم، و دناوند، و غيرها، و هذه نسخه عهده حين استقضى فى هذه البلاد، أنشأه الصّاحب إسماعيل بن عباد ...» ثم أورد متن العهد، و هو يشتمل على أوصاف جليله له ...» (١).

٣- السبكى: «... و هو الذى تلقّبه المعتزله قاضى القضاء، و لا يطلقون هذا اللقب على سواه و لا يعنون به عند الإطلاق غيره، كان إمام أهل الاعتزال فى زمانه، و كان ينتحل مذهب الشافعى فى الفروع، و له التصانيف السائره و الذكر الشائع بين الأصوليين، عمّر دهرا طويلا حتى ظهر له الأصحاب، و بعد صيته، و رحلت إليه الطّلاب ...» (٢).

و أنظر:

١- الأنساب ١ / ٢٢٥.

٢- المختصر فى أخبار البشر ٢ / ١٦٢.

٣- مرآة الجنان ٣ / ٢٩.

٤- طبقات المفسرين ١ / ٢٥٦.

٥- دول الإسلام ١ / ٢٤٧.

٦- شذرات الذهب ٣ / ٢٠٢.

ص: ٢٢٩

١- [١] التدوين بذكر أهل العلم بقزوين ٣ / ١١٩.

٢- [٢] طبقات السبكى ٥ / ٩٧.



إشارة

لقد جمع أبو نعيم الأصبهاني طرق حديث الطير في مصنف منفرد، فقد قال ابن تيمية: «قال الحافظ أبو موسى المديني: قد جمع غير واحد من الحفاظ طرق حديث الطير للاعتبار و المعرفة: كالحاكم النيسابوري، و أبي نعيم، و ابن مردويه» (١).

أقول: و من روايات هذا الكتاب ما يلي: «نا علي بن حميد الواسطي، نا أسلم بن سهل قال: نا محمد بن صالح بن مهران قال: نا عبد الله بن محمد ابن عماره قال: سمعت من مالك بن أنس.

ح عن إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحه عن أنس: قال: بعثني ام سليم إلى رسول الله بطير مشوى - و مع أرغفه من شعير - فأتيته به فوضعت بين يديه، فقال: يا أنس ادع لنا من يأكل معنا هذا الطير، اللهم ائتنا بخير خلقك، فخرجت فلم يكن بي همه إلا رجل من أهلي آتية فأدعوه، فإذا أنا بعلي بن أبي طالب، فدخلت فقال: أما وجدت أحدا؟ فقلت: لا، قال: انظر، فنظرت فلم أجد أحدا إلا عليا، ففعلت ذلك ثلاث مرات، فرجعت فقلت: هذا علي ابن أبي طالب فقال: ائذن له، اللهم و إلي، اللهم و إلي».

و قال أبو نعيم، بترجمه ابن أبي ليلى: «حدّثنا محمد بن المظفر قال: ثنا زيد بن محمد قال: ثنا أحمد بن محمد بن الحميم قال: نا رجا بن الجارود أبو

ص: ٢٣٠

المنذر قال: ثنا سليمان بن محمد المباركى قال: ثنا محمد بن جرير الصنعاني - و أثنى عليه خيرا - قال: ثنا شعبه، عن الحكم، عن ابن أبي ليلى، عن سعد ابن أبي وقاص قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: فى على بن أبى طالب ثلاث خصال: لأعطين الرايه غدا رجلا يحب الله و رسوله، و حديث الطير، و حديث غدير خم.

غريب من حديث شعبه و الحكم، ما كتبناه إلّا من هذا الوجه» (١).

### و قال أبو نعيم:

«حدّثنا على بن حميد الواسطى، ثنا أسلم بن سهل، ثنا محمد بن صالح ابن مهران، ثنا عبد الله بن محمد بن عماره القداحى ثمّ السعدى قال: سمعت هذا من مالك بن أنس سماعا يحدّثنا به عن إسحاق بن عبد الله بن أبى طلحه، عن أنس قال: بعثتنى ام سليم إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم بطير مشوى - و معه أرغفه من شعير - فأتيته به، فوضعت بين يديه، فقال: يا أنس، ادع لنا من يأكل معنا من هذا الطير، اللهم آتنا بخير خلقك، فخرجت فلم تكن لى همه إلّا رجل من أهلى آتية فأدعوه، فإذا أنا بعلى بن أبى طالب، فدخلت، فقال: أما وجدت أحدا؟ قلت: لا، قال: انظر، فنظرت فلم أجد أحدا إلّا عليا، ففعلت ذلك ثلاث مرّات، ثمّ خرجت فرجعت فقلت: هذا على بن أبى طالب يا رسول الله، فقال: ائذن له، اللهم وال، اللهم وال، و جعل يقول ذلك بيده، و أشار بيده اليمنى يحركها.

غريب من حديث مالك و إسحاق. رواه النجم الغفير عن أنس. و حديث مالك لم نكتبه إلّا من حديث القداحى، تفرد به» (٢).

ص: ٢٣١

١- [١] حليه الأولياء ٤ / ٣٥٦.

٢- [٢] حليه الأولياء ٦ / ٣٣٩.

حدثنا أبو بكر الطلحي و محمد بن عبد الله الكاتب قالوا: ثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا الحسن بن حماد، ثنا مسهر بن عبد الملك بن سلع، عن عيسى بن عمر، عن إسماعيل السدي، عن أنس: إن النبي صلى الله عليه و سلم كان عنده طائر فقال: اللهم ائتنى بأحبّ خلقك يأكل معي من هذا الطير، فجاء على فأذن له، فأكل معه» (١).

و قال:

«حدثنا أبو بكر ابن خلد، ثنا محمد بن هارون بن مجّع، ثنا الحجاج ابن يوسف بن قتيبه، ثنا بشر بن الحسين، عن الزبير بن عدي، عن أنس بن مالك قال: اهدي إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم طير مشوي، فلمّا وضع بين يديه قال: اللهم ائتنى بأحبّ خلقك يأكل معي من هذا الطير، ففرع الباب فقلت: من هذا؟ فقال: علي، فقلت: إن رسول الله صلى الله عليه و سلم علي حابه. الحديث» (٢).

كتاب «حليه الأولياء» و كتاب (حليه الأولياء) من أشهر كتب أبي نعيم الأصبهاني و أحسنها، و هو من مرويات السيوطي و الثعالبي و غيرهما، كما علمت سابقا، و قال ابن خلكان بترجمته:

«و كتابه الحليه من أحسن الكتب» (٣).

ص: ٢٣٢

١- [١] تاريخ أصبهان ١ / ٢٠٥.

٢- [٢] تاريخ أصبهان ١ / ٢٣٢.

٣- [٣] وفيات الأعيان ١ / ٩١.

و قال الذهبي: «صنّف التصانيف الكبار المشهوره في الأقطار» (١).

و قال السبكي: «قال حمزه بن العباس العلوي: كان أصحاب الحديث يقولون: بقي أبو نعيم أربع عشره سنه بلا نظير، لا شرقا و لا غربا أعلى إسنادا منه و لا- أحفظ، و كانوا يقولون: لَمّا صنّف كتاب الحليه حمل إلى نيسابور حال حياته، و اشتروه بأربع مائه دينار، و قال ابن الفضل الحافظ: قد جمع شيخنا السلفي أخبار أبي نعيم، و ذكر من حدّث عنه، و هم نحو ثمانين رجلا، قال:

و لم يصنّف مثل كتابه حليه الأولياء، سمعنا على أبي المظفر القاساني عنه، سوى فوت عنه يسير» (٢).

و قال الصفدي: «أملى في فنون الحديث كتبا سارت في البلاد و انتفع بها العباد ... و صنّف مصنّفات كثيره منها: حليه الأولياء، و المستخرج على الصحيحين، ذكر فيهما أحاديث ساوى فيها البخارى و مسلم، و أحاديث علا عليهما فيها كأنهما سمعاها منه، و ذكر فيهما حديثا كأن البخارى و مسلم سمعا مَمّن سمعه منه ... و لَمّا كتب كتاب الحليه و حمل إلى نيسابور بيع بأربعمائه دينار» (٣).

و قال ابن قاضي شهبه الأسدی: «و له التصانيف المشهوره، منها: كتاب الحليه، و هو كتاب جليل حفيّل» (٤).

و في (فيض القدير): «قالوا: لَمّا صنّف بيع في حياته بأربع مائه دينار، و اشتهرت بركته و علت في الخافقين درجته، و ناهيك بقول الإمام أبي عثمان الصابوني- كما نقله عنه في الضوء و غيره- كل بيت فيه حليه الأولياء لأبي نعيم

ص: ٢٣٣

١- [١] العبر ٣ / ١٧٠.

٢- [٢] طبقات الشافعيه ٤ / ١٨.

٣- [٣] الوافي بالوفيات ٧ / ٨١.

٤- [٤] طبقات الشافعيه ١ / ٢٠٦.

لا يدخل [لا يدخله الشيطان] (١).

و في (كشف الظنون): «... وهو كتاب حسن معتبر...» (٢).

هذا، وقد ذكر (الدهلوى) بترجمه أبى نعيم من (بستان المحدثين): «إن من نوادر كتبه كتاب حليه الأولياء الذى لم يصنّف له نظير فى الإسلام».

### ترجمته

و لقد ترجم لأبى نعيم و أثنى عليه كبار أئمه علماء أهل السنّه كما لا يخفى على من راجع:

١- الكامل لابن الأثير ٩ / ٤٦٦.

٢- وفيات الأعيان ١ / ٩١.

٣- تذكره الحفاظ ٣ / ١٠٩٢.

٤- طبقات القراء ١ / ٧١.

٥- العبر ٣ / ١٧٠.

٦- طبقات السبكي ٤ / ١٨.

٧- الوافى بالوفيات ٧ / ٨١.

٨- مرآه الجنان ٣ / ٥٢.

٩- طبقات الأسنوى ٢ / ٤٧٤.

١٠- طبقات الحفاظ: ٤٢٣.

و غيرها، و قد أوردنا ترجمته بالتفصيل فى مجلّد حديث التشبيه.

ص: ٢٣٤

١- [١] فيض القدير ١ / ٢٨.

٢- [٢] كشف الظنون ١ / ٦٨٩.

إشاره

لقد جمع أبو طاهر محمّد بن أحمد بن علي بن حمدان- وهو من مشاهير الحفّاظ- طرق حديث الطير في مجلّد، وقد ذكر المترجمون له هذا الكتاب في مؤلفاته.

قال الذهبي:

«ابن حمدان الإمام الحافظ الثبت، أبو طاهر، محمّد بن أحمد بن علي ابن حمدان، خراساني رحّال، صحب الحاكم ابن البيع، و تخرّج به، و سمع ... و له تواليف منها: طرق حديث الطير. سمع منه ...» (١).

وقال:

«ابن حمدان الحافظ، أبو طاهر محمّد بن أحمد بن علي بن حمدان، الخراساني، أحد الرّحالين المصنّفين المجرّد أبو طاهر محمّد بن أحمد بن علي ابن حمدان الخراساني، أحد الرّحالين المصنّفين. صحب أبا عبد الله الحاكم و تخرّج به، سمع من: أبي بكر الطرازي، و الحافظ أبي بكر الجوزقي، و أبي الحسين القنطري، و أبي طاهر بن خزيمة، و زاهر بن أحمد الفقيه، و إبراهيم ابن محمّد بن موسى السرخسي، و نحوهم بنيسابور ... و له مسند بهز بن حكيم، و طرق حديث الطير.

سمع منه: أبو سعيد محمّد بن أحمد بن حسين النيسابوري، توفي سنه

ص: ٢٣٥

**و قال السيوطي:**

«ابن حمدان الحافظ المجوّد، أبو طاهر محمّد بن أحمد بن علي بن حمدان الخراساني، أحد الرّحّالين المصنّفين، صحب الحاكم و تخرّج به، و سمع الطبراني، و الجوزقي، و له مسند بهز بن حكيم، و طرق حديث الطير، مات سنه ٤٤١» (٢).

**(٣٥) روايه أبي الحسن العطار ... ٢٣٦****اشاره**

قال ابن المغازلي: «أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفر بن أحمد العطار الفقيه الشافعي رحمه الله - بقراءتي عليه فأقرّ به سنه أربع و ثلاثين و أربعمائه - قلت: أخبركم أبو محمّد عبد الله بن محمّد بن عثمان المزني الملقب بابن السقاء الحافظ الواسطي رحمه الله، نا أبو الحسن علي بن محمّد بن صدقه الجوهري الواسطي رحمه الله - سنه ثلاث و ثلاثمائه - نا محمّد بن زكريا بن دويد العبدى، نا حميد الطويل عن أنس بن مالك، قال: اهدى إلى النبي صلّى الله عليه و سلّم بحمامه مشويّه فقال: اللهم ابعث إلى أحبّ خلقك إليك و إلى نبيك يأكل معنا من هذه المائدة، قال: فأتى علي فقال: يا أنس استأذن لي على رسول الله صلّى الله عليه و سلّم، قال فقلت:

النبي عنك مشغول، فرجع علي و لم يلبث إلّا قليلا أن رجع فقال: يا أنس

ص: ٢٣٦

١- [١] تذكرة الحفاظ ٣ / ١١١١.

٢- [٢] طبقات الحفاظ: ٤٢٦.

استأذن لى على النبى صلى الله عليه و سلم فقلت: النبى عنك مشغول، فرجع و لم يلبث إلّا قليلا أن رجع فقال: يا أنس استأذن لى على رسول الله صلى الله عليه و سلم، فهممت أن أقول مثل قولى الأول و الثانى، فسمع النبى صلى الله عليه و سلم من داخل الحجره كلام على فقال: ادخل يا أبا الحسن، ما أبطأ بك عنى؟ قال: جئت يا رسول الله، هذه الثالثه، كل ذلك يردنى أنس يقول:

النبى عنك مشغول، فقال: يا أنس ما حملك على هذا؟ فقال: يا رسول الله، سمعت الدعوه فأحببت أن يكون رجلا من قومى، فقال النبى صلى الله عليه و سلم: يا أنس، كل يحبّ قومه» (١).

### ترجمته

قال الذهبي فى حوادث ٤٤١: «و أحمد بن المظفر بن أحمد بن يزداد الواسطى العطار، أبو الحسن، راوى مسند مسدد عن ابن السقاء، توفى فى شعبان» (٢).

### (٣٦) روايه أبى بكر البيهقى

### اشاره

و رواه أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقى - الذى يرى صاحب المشكاه أنّ إسناده الحديث إليه كإسناده إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم - فقد قال ابن الجوزى:

«أنا زاهر بن طاهر قال: أنبأنا إسماعيل بن عبد الرحمن الصابونى و أبو بكر

ص: ٢٣٧

١- [١] مناقب على بن أبى طالب: ١٥٦.

٢- [٢] العبر فى خبر من غير ٢ / ٢٧٨.



البيهقي قالاً: أنا محمد بن عبد الله الأندلسي قال: نا سليمان بن أحمد اللخمي قال: نا أحمد بن سعيد بن فرقد الجدّي قال: نا أبو حمه محمّد بن يوسف اليمامي قال: نا أبو قره يوسف بن طارق، عن موسى بن عقبه، عن أبي النصر سالم مولى عمر بن عبيد الله، عن أنس بن مالك قال: بينا أنا واقف عند رسول الله صلّى الله عليه و سلّم إذ اهدى إليه طير فقال: اللهم ائتنى بأحبّ خلقك إليك يأكل معي، فجاء علي، فقلت: رسول الله على حاجه، ثمّ جاء فدخل فقال له رسول الله صلّى الله عليه و سلّم: اللهم و إليّ اللهم و إليّ. فأكل معه» (١).

أقول:

لقد سكت ابن الجوزي عن الكلام على هذا الطريق، و سكوته إقرار بصحّته، و قد تقدّم هذا الطريق تحت عنوان «أحمد بن سعيد بن فرقد الجدّي» و عرفت صحّته.

و قال الموفق بن أحمد المكي الخوارزمي:

«أخبرنا الشّيخ الزاهد الحافظ أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي الخوارزمي، أخبرنا القاضي الإمام شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الحافظ، أخبرنا والدي أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرنا أبو علي الحسين بن محمد بن علي الروذباري، أخبرنا أبو بكر محمّد بن مهرويه بن عباس بن سنان الرازي، حدّثنا أبو حاتم الرازي، حدّثنا عبيد الله بن موسى، أخبرنا إسماعيل الأزرق، عن أنس بن مالك قال: اهدى لرسول الله صلّى الله عليه و سلّم طير فقال: اللهم ائتنى بأحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير، فقلت: اللهم اجعله رجلاً من الأنصار،

ص: ٢٣٨

فجاء علي، فقلت: إن رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم علي حابه، قال:

فذهب ثم جاء فقلت: إن رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم علي حابه، فذهب ثم جاء، فقال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: افتح، ففتحت، ثم دخل، فقال: ما حديثك يا علي؟ فقال: هذه آخر ثلاث كرات يردني أنس، يزعم أنك علي حابه!! قال: ما حملك علي ما صنعت يا أنس؟ قال: سمعت دعاءك فأحببت أن تكون في رجل من قومي، فقال النبي صَلَّى الله عليه و سلم: إن الرجل قد يحب قومه» (١).

### ترجمته

و البيهقي - هذا- من أكابر أئمة أهل السنه و مشاهير حفاظهم، و قد أثني عليه علماؤهم الثناء البالغ، كما لا يخفى علي من راجع:

١- معجم البلدان / ١ / ٥٣٨.

٢- الأنساب / ٢ / ٣٨١.

٣- التاريخ الكامل / ١٠ / ٥٢.

٤- وفيات الأعيان / ١ / ٧٥.

٥- تذكره الحفاظ / ٢ / ١١٣٢.

٦- دول الإسلام / ١ / ٢٦٩.

٧- المختصر في أخبار البشر / ٢ / ١٨٥.

٨- طبقات السبكي / ٤ / ٨.

٩- الوافي بالوفيات / ٦ / ٣٥٤.

١٠- طبقات الحفاظ: ٤٣٣.

و غيرها، و هذه خلاصه ما ذكره السبكي بترجمته:

ص: ٢٣٩

١- [١] مناقب أمير المؤمنين: ٦٤.

«أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله بن موسى الحافظ، أبو بكر البيهقي النيسابوري الخسروجردى، كان الإمام البيهقي أحد أئمة المسلمين وهداه المؤمنين و الدعاه إلى حبل الله المتين، فقيه جليل، حافظ كبير، اصولى نحير، زاهد ورع، قانت لله، قائم بنصره المذهب، اصولاً- وفروعاً، جبلاً من جبال العلم. اشتغل بالتصنيف بعد أن صار أوحد زمانه و فارس ميدانه، و أحذق المحذثين ذهنًا و أسرعهم فهمًا و أجودهم قريحه، و بلغت تصانيفه ألف جزء، و لم يتهيأ لأحد مثلها.

أمّا السنن الكبير فما صنّف فى علم الحديث مثله تهذيبًا و ترتيبًا وجوده، و أمّا المعرفه معرفه السنن و الآثار فلا يستغنى عنه فقيه شافعى، و سمعت الشيخ الإمام [الوالد- ظ] رحمه الله يقول: مراده معرفه الشافعى بالسنن و الآثار، و أمّا المبسوط فى نصوص الشافعى فما صنّف فى نوعه مثله، و أمّا كتاب الأسماء و الصفات فلا أعرف له نظيرًا، و أمّا كتاب الاعتقاد، و كتاب دلائل النبوه، و كتاب شعب الإيمان، و كتاب مناقب الشافعى، و كتاب الدعوات الكبير، فأقسم ما لواحد منها نظير، و أمّا كتاب الخلافات فلم يسبق إلى نوعه و لم يصنف مثله، و هو طريقه مستقلة حديثه لا يقدر عليها إلّا مبرز فى الفقه و الحديث.

قال عبد الغفار: و كان على سيره العلماء، قانعا من الدنيا باليسير، متجملاً فى زهده و ورعه، عاد إلى الناحيه فى آخر عمره، و كانت وفاته بها.

قال شيخنا الذهبى: كان البيهقى واحد زمانه، و فرد أقرانه، و حافظ أوانه ...

و قال إمام الحرمين: ما من شافعى إلّا و للشافعى عليه منّه إلّا البيهقى، فإنه له على الشافعى منّه ...».

إشاره

قال ابن المغازلى: «أخبرنا محمد بن أحمد بن سهل النحوى - رحمه الله، إذنا- أنّ أبا نصر أحمد بن محمد بن أحمد بن سهل بن مردويه البزاز - حدّثهم إملاء فى صفر سنه أربعمائمه - نا أحمد بن عيسى الناقد، نا صالح بن مسمار، نا ابن أبى فديك، نا الحسن بن عبد الله، عن نافع، عن أنس بن مالك، إن رسول الله صلّى الله عليه و سلّم قرّب إليه الطير فقال: اللهم ائتنى بأحبّ خلقك يأكل معى من هذا الطير، فجاء على بن أبى طالب، فأكل معه» (١).

ترجمته

١- الذهبى حوادث سنه ٤٦٢: «و أبو غالب بن بشران الواسطى، صاحب اللغه، محمد بن أحمد بن سهل المعدل الحنفى، و يعرف بابن الخاله، و له اثنتان و ثمانون سنه، و لم يكن بالعراق أعلم منه باللغه، روى عن أحمد بهرى و طبقته» (٢).

٢- و قال: «العلامه، شيخ الأدب، أبو غالب، محمّد بن أحمد بن سهل ابن بشران، الواسطى، اللغوى، الحنفى، المعدل، و كان جدّه للأُم هو ابن عم المحدث أبى الحسين ابن بشران. مولد أبى غالب فى سنه ٣٨٠. و سمع من ... روى عنه ...

و قال أحمد بن صالح الجيلى: كان أحد شهود واسط، و كان عالما

ص: ٢٤١

١- [١] مناقب على بن أبى طالب: ١٦٧.

٢- [٢] العبر، حوادث ٤٦٢.

بالأدب، روايه له، ثقته، بارعا في النحو، صار شيخ العراق في اللغه في وقته، و انتهت الرحله إليه في هذا العلم ...

مات في نصف رجب سنه ٤٦٢.

قلت: شاخ و عمّر» (١) ٣- عبد القادر القرشي: «... أحد الأئمه في اللغه، مولده سنه ٣٨٠، سمع و حدّث و حرّض، روى عنه فضل الله بن محمّد العراقي، قال السمعاني في ذيله: أحد الأئمه اللغويه [كان فاضلا كثيرا بارعا شيخ العراق في وقته، مات رحمه الله تعالى سنه ٤٦٢]» (٢).

٤- اليافعي: «و فيها الإمام اللغوى أبو غالب ...» (٣).

(٣٨) روايه ابن عبد البر

اشاره

رواه في سياق فضائل سيدنا أمير المؤمنين عليه السّلام حيث قال: «و اهدى للنبي صلّى الله عليه و سلّم ثلاث طوائف فقال: اللهم سق أحبّ خلقك إليك يأكل معي، فجاء علي -رضي الله عنه- فقال: كل يا علي فأنت أحبّ خلق الله إليه» (٤).

ترجمته أثنى عليه و بالغ في مدحه، و وصفه بأجلّ الصفات جميع الأعلام

ص: ٢٤٢

١- [١] سير أعلام النبلاء ١٨ / ٢٣٥.

٢- [٢] الجواهر المضية في طبقات الحنفية ١١ / ٢.

٣- [٣] مرآة الجنان، حوادث ٤٦٢.

٤- [٤] بهجه المجالس.

المترجمين له، في الكتب و التواريخ، راجع منها:

١- الأنساب القرطبي.

٢- وفيات الأعيان ٧/ ٦٦.

٣- تذكره الحفاظ ٣/ ١١٢٨.

٤- المختصر في أخبار البشر ٢/ ١٨٧.

٥- تتمه المختصر ١/ ٥٦٤.

٦- مرآة الجنان ٣/ ٨٩.

٧- دول الإسلام ١/ ٢٧٣.

٨- طبقات الحفاظ: ٤٣٢.

و قد أوردنا ترجمته عن هذه و غيرها في مجلد حديث الولاية.

### كتاب بهجه المجالس

و كتابه (بهجه المجالس و أنس المجالس) من الكتب المعتره كما نصّ عليه في (كشف الظنون) حيث قال: «بهجه المجالس و أنس المجالس للحافظ أبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البرّ النمري القرطبي، المتوفى سنة ٤٦٣، و هو في مجلد، من الكتب المعتره في المحاضرات، مرتب على مائه و أربعة و عشرين بابا...» (١).

### (٣٩) روايه الخطيب البغدادي

### اشاره

لقد روى حديث الطير في (تاريخه) بطرق عديده، قال ابن شهر آشوب:

ص: ٢٤٣

«و رواه ابن بطه فى الإبانه من طريقين، و الخطيب أبو بكر فى تاريخ بغداد، من سبعة طرق» (١).

أقول: منها:

قوله: «أخبرنا التنوخى، حدّثنا أبو الطيب ظفران بن الحسن بن الفيرزان النخّاس المعروف بالفأفاء- فى سنة ٣٨٤- حدّثنا أبو هارون موسى بن محمّد ابن هارون الأنصارى، حدّثنا أحمد بن محمّد بن عاصم الرازى، حدّثنا حفص ابن عمر المهرقانى.

و أخبرنا أبو بكر عبد القاهر بن محمّد بن عتره الموصلى، أخبرنا أبو هارون موسى بن محمّد الأنصارى الزرقى، حدّثنا أحمد- يعنى ابن على الخراز- حدّثنا محمّد بن عاصم الرازى، حدّثنا حفص بن عمر المهرقانى:

حدّثنا النجم بن بشير، عن إسماعيل بن سليمان- أخى إسحاق بن سليمان- الرازى، عن عبد الملك بن أبى سليمان عن عطاء عن أنس بن مالك قال: أتى النبى - صلّى الله عليه و سلّم - بطائر فقال: اللهم ائتني بأحبّ خلقك يأكل معى من هذا الطائر، فجاء على بن أبى طالب فدقّ الباب، و ذكر الحديث» (٢).

و قوله: «أخبرنا أبو محمّد عبد الله بن على بن عياض القاضى - بصور- أخبرنا محمّد بن أحمد بن جميع الغسانى، حدّثنا محمّد بن مخلد، حدّثنى أبو محمّد على بن الحسن بن إبراهيم بن قتيبة بن جبهه القطان، حدّثنا سهل بن زنجله، حدّثنا الصباح- يعنى ابن محارب- عن عمر بن عبد الله بن يعلى بن

ص: ٢٤٤

١- [١] مناقب آل أبى طالب ٢ / ٢٨٢.

٢- [٢] تاريخ بغداد ٩ / ٣٦٩.

مرّه، عن أبيه، عن جدّه و عن أنس بن مالك قالاً: أهدى إلى رسول الله - صَلَّى الله عليه و سلّم - طير - ما نراه إلّا حبارى - فقال: اللهم ابعث إليّ أحبّ أصحابي إليك يؤاكلني هذا الطير

. و ذكر الحديث «(١)».

و قوله: «أنبأنا الحسن بن أبي بكر، حدّثنا أبو بكر محمد بن العباس بن نجيح، حدّثنا محمد بن القاسم النحوي أبو عبد الله، حدّثنا أبو عاصم، عن أبي الهندي عن أنس قال: أتى النبي - صَلَّى الله عليه و سلّم - بطائر فقال: اللهم آتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي، فجاء علي، فحجبه مرتين، فجاء في الثالثة فأذنت له فقال:

يا علي ما حبسك؟ قال: هذه ثلاث مرّات قد جئتها فحجبتني أنس. قال: لم يا أنس؟ قال: سمعت دعوتك يا رسول الله، فأحببت أن يكون رجلا من قومي، فقال النبي - صَلَّى الله عليه و سلّم - الرجل يحبّ قومه» (٢).

و قوله: «قرأت في كتاب عبيد الله بن أحمد النحوي - المعروف بجحجج - سماعه من أحمد بن كامل قال: قال لنا محمّد بن موسى البربري: رأيت شيخا في المسجد الجامع بالرصافه - سنة ٢٩ - طويلا أسود يخضّب بالحناء فسمعتة يقول: سمعت أنس بن مالك يقول: اهدى للنبي - صَلَّى الله عليه و سلّم - طير فقال: اللهم آتني بأحبّ الخلق إليك يأكل معي من هذا الطير» و ذكر الحديث.

فسألت عن الشيخ فقيل: هذا دينار خادم أنس بن مالك» (٣).

قلت: و قد سكت الحافظ الخطيب البغدادي عن التكلّم في سند

ص: ٢٤٥

١- [١] تاريخ بغداد ١١ / ٣٧٦.

٢- [٢] تاريخ بغداد ٣ / ١٧١.

٣- [٣] تاريخ بغداد ٨ / ٣٨٢.



الحديثين الأول والثاني، وكذلك الآخرون غير أنه ذكر أن «أبا الهندي» و«دينارا» الراويين عن «أنس» مجهولان.

\* ثم إنَّ

الخطيب أخرج هذا الحديث في كتاب (موضح أوهام الجمع التفريق) حيث قال:

«أخبرني أبو الحسن محمد بن أحمد بن رزويه قال: حدّثنا عثمان بن أحمد الدقاق - إملاء - حدّثنا أحمد بن القاسم بن مساور الجوهري، حدّثنا عبيد الله بن عمر بن ميسره أبو سعيد الجشمي، حدّثنا يونس بن أرقم، حدّثنا مسلم بن كيسان الضّبي، عن أنس بن مالك - رضى الله عنه - قال: اهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أطيار، فقال: اللهم ائتنى بأحبّ خلقك إليك.

قال أنس فقلت: اللهم إن شئت جعلته رجلا من الأنصار، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما أنت بأوّل رجل أحبّ قومه، فجاء على، فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: اللهم و إليّ» (١).

وقال الخطيب: «أخبرنا الحسن بن محمد الخلال، حدّثنا محمد بن إسحاق القطيعي، حدّثنا أحمد بن نصر بن طالب حدّثنا عبد الملك بن يحيى ابن عبد الله بن بكير، حدّثنا أبي، حدّثنا عبد الله بن محمد بن المغيرة، عن أبي الخليل قال: حدّثني أنس بن مالك - رضى الله عنه - قال: أهدت أم أيمن لرسول الله صلى الله عليه وسلم طيرا فقال: اللهم ائتنى بأحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير. فدخل على بن أبي طالب رضى الله عنه، فقال:

اللهم و إليّ.

قال أحمد بن نصر: أبو الخليل هذا اسمه: عائذ بن شريح» (٢).

\* ثم إنَّ كثيرا من الأعلام أخرجوا هذا الحديث عن الخطيب بهذه

ص: ٢٤٦

١- [١] موضح أوهام الجمع و التفريق ٢ / ٣٩٨.

٢- [٢] موضح أوهام الجمع و التفريق ٢ / ٣٠٤.

كالحافظ ابن عساكر فى تاريخ دمشق، بترجمه أمير المؤمنين عليه السلام، كالحديث رقم: ٦٢٨، ٦٣٨.

و كالحافظ ابن كثير فى تاريخه ٧ / ٣٥١.

و كالحافظ الكنجى فى كفايه الطالب: ٥٩.

كما ستعلم روايه الخطيب هذا الحديث من كلام شهاب الدين أحمد الآتى فى محلّه، إن شاء الله تعالى.

### ترجمته

١- السمعانى: «و الإمام أبو بكر أحمد بن على بن ثابت بن أحمد بن مهدى، الخطيب الحافظ الثابتى البغدادى، صاحب التصانيف فى الحديث، منها كتاب تاريخ مدينه السلام بغداد، أشهر من أن يذكر ...» (١).

و فيه أيضا: «... كان إمام عصره بلا- مدافعه، و حافظ وقته بلا منازعه، صنّف قريبا من مائه مصنّف صارت عمدته لأصحاب الحديث، منها التاريخ الكبير لمدينه السلام بغداد ...» (٢).

٢- السمعانى أيضا: «و الخطيب فى درجه القدماء من الحفاظ و الأئمه الكبار: كيجى بن معين، و على بن المدينى، و أحمد بن أبى خيثمه، و طبقتهم، و كان علّامه العصر، اكتسى به هذا الشأن غضاره و بهجه و نضاره، و كان مهيبا وقورا نبيلًا خطيرا، ثقه صدوقا متبحرا، حجه فيما يصنّفه و يقوله و يجمعه، حسن النقل و الخط، كثير الشكل و الضبط، قاريا للحديث فصيحًا، و كان فى درجه الكمال و الرتبه العليا خلقا و خلقا و هيئه و منظرا، انتهى إليه علم

ص: ٢٤٧

١- [١] الأنساب - الثابتى.

٢- [٢] الأنساب - الخطيب.

الحديث و حفظه، و ختم به الحفّاظ رحمهم الله...» (١).

٣- ابن خلكان: «الحافظ أبو بكر... صاحب تاريخ بغداد و غيره من المصنّفات المفيدة، كان من الحفّاظ المتقنين و العلماء المتبحّرين، و لو لم يكن له سوى التاريخ لكفاه، فإنّه يدلّ على اطلاع عظيم، و صنّف قريبا من مائه مصنف، و فضله أشهر من أن يوصف... و كان قد انتهى إليه علم الحديث و حفظه في وقته...» (٢).

٤- الذهبي: «الخطيب الإمام الأوحّد صاحب التصانيف و خاتمه الحفّاظ، ولد سنة ٣٩٢... كتب الكثير و تقدم في هذا الشأن و بدّد الأقران و جمع و صنّف و صحّح و علّل و جرح و عدّل و أوضح، و صار أحفظ أهل عصره على الإطلاق... و كان من كبار الشافعية... قال ابن ماكولا: كان أبو بكر آخر الأعيان ممّن شاهدناه معرفه و حفظا و إتقاناً و ضبطاً لحديث رسول الله صلّى الله عليه و سلّم، و تفنّنا في علله و أسانيد، و علما بصحيحه و غريبه و فردّه و منكره و مطروحه، و لم يكن للبغداديين بعد أبي الحسن الدار قطنى مثله. سألت أبا عبد الله الصورى عن الخطيب و أبي نصر السجزي أيهما أحفظ؟ ففضّل الخطيب تفضيلا بيّنا. قال المؤتمن الساجى: ما أخرجت بغداد بعد الدار قطنى أحفظ من أبي بكر الخطيب، و قال أبو على البرداني: لعلّ الخطيب لم ير مثل نفسه... و قال أبو إسحاق الشيرازى الفقيه: أبو بكر الخطيب يشبه الدار قطنى و نظرائه في معرفه الحديث و حفظه، و قال أبو الفتيان الحافظ: كان الخطيب إمام هذه الصنعه، ما رأيت مثله... و قال السيلفى: سألت شجاعا الذهلى عن الخطيب فقال: إمام مصنّف حافظ لم يدرك مثله...» (٣).

ص: ٢٤٨

١- [١] ذيل تاريخ بغداد- مخطوط.

٢- [٢] وفيات الأعيان ١/ ٩٢.

٣- [٣] سير أعلام النبلاء ١٨/ ٢٧٠.

٥- الذهبي أيضا: «الخطيب الحافظ الكبير، الإمام محدث الشام و العراق ...» (١).

٦- الذهبي أيضا حوادث ٤٦٣: «و أبو بكر الخطيب، احمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي، البغدادي الحافظ، أحد الأئمة الأعلام و صاحب التوليف المنتشرة في الإسلام. قال: ولدت سنة ٣٩٢ ... و توفي ببغداد في سابع ذي الحجة، رحمه الله» (٢).

٧- ابن الأثير: في حوادث السنه المذكوره: «و في هذه السنه في ذي الحجه توفي الخطيب أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت البغدادي، صاحب التاريخ، و المصنّفات الكثيره ببغداد، و كان إمام الدنيا في زمانه، و ممّن حمل جنازته الشيخ أبو إسحاق الشيرازي» (٣).

٨- أبو الفداء: «كان إمام الدنيا في زمانه، و ممّن حمل جنازته الشيخ أبو إسحاق الشيرازي، و صنّف تاريخ بغداد الذي ينبئ عن اطلاع عظيم، و كان من الحفاظ المتبحرين، و كان فقيها و غلب عليه الحديث و التاريخ، و مولده في جمادى الأخرى سنة ٣٩٢. و كان الخطيب المذكور في وقته حافظ المشرق، و أبو عمر يوسف بن عبد البرّ صاحب الاستيعاب حافظ المغرب، و ماتا في هذه السنه، و لم يكن للخطيب عقب، و صنّف أكثر من ستين كتابا، و وقف جميع كتبه رحمه الله» (٤).

و راجع أيضا إن شئت:

١- معجم الأدباء ١٣ / ٤.

٢- الوافي بالوفيات ٧ / ١٩٠.

ص: ٢٤٩

١- [١] تذكره الحفاظ ٣ / ١١٣٥.

٢- [٢] العبر ٣ / ٢٥٣.

٣- [٣] الكامل ١٠ / ٦٨.

٤- [٤] المختصر في أخبار البشر ٢ / ١٨٧.

٣- مرآة الجنان ٣ / ٨٧.

٤- طبقات السبكي ٤ / ٢٩.

٥- طبقات الحفاظ: ٤٣٤.

٦- تتمه المختصر ١ / ٥٦٤.

٧- النجوم الزاهره ٥ / ٨٧.

٨- الخميس ٢ / ٣٥٨.

٩- طبقات الاسنوى ١ / ٢٠١.

١٠- البدايه و النهايه ١٢ / ١٠١.

### (٤٠) روايه ابن المغازلي

رواه بطرق عديده و ألفاظ مختلفه و هذه نصوص عباراته (١).

«حدّثنا أبو يحيى زكريّا بن أحمد البلخي قال: حدّثنا محمّد بن إبراهيم الحلواني قال: حدّثنا يوسف بن عدى قال: حدّثنا حماد بن مختار- من أهل الكوفه- عن عبد الملك بن عمير، عن أنس بن مالك قال: اهدى لرسول الله صلّى الله عليه و سلّم طعام، فوضع بين يديه فقال: اللهم ائتنى بأحبّ خلقك إليك يأكل معي، قال: فجاء على بن أبي طالب فدقّ الباب، قلت: من ذا؟

قال: أنا على، قال [قلت- ظ]: النبي صلّى الله عليه و سلّم على حاجه، فأتى ثلاث مرّات، كلّ ذلك يجيىء فأردّه، فضرب الباب برجله فدخل، فقال النبي صلّى الله عليه و سلّم: ما حبسك؟ قال: جئت ثلاث مرّات، كلّ ذلك يقول [أنس النبي على حاجه، فقال لي: ما حملك على ذلك؟ قال [قلت. ظ]

ص: ٢٥٠

---

١- [١] مناقب على بن أبي طالب: ١٥٦- ١٧٥.

كنت أحب أن يكون رجل من قومي».

«حديث الطائر و طريقه: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفر بن أحمد العطار الفقيه الشافعي رحمه الله - بقراءتي عليه، فأقرّ به سنة أربع و ثلاثين و أربعمائه - قلت: أخبركم أبو محمد عبد الله بن محمد بن عثمان المزني، الملقّب بابن السقاء الحافظ الواسطي - رحمه الله تعالى - نا أبو الحسن علي بن محمد بن صدقه الجوهري الواسطي - رحمه الله تعالى، سنة ثلاث و ثلاثمائه - نا محمد بن زكريا بن دويد العبدى، نا حميد الطويل، عن أنس بن مالك قال: اهدى إلى النبي صلى الله عليه و سلم بحمامه مشويّه، فقال: اللهم ابعث إلىّ أحبّ خلقك إليك و إلى نبيك يأكل معنا من هذه المائدة، قال: فأتى علي فقال:

يا أنس، استأذن لي علي رسول الله صلى الله عليه و سلم، قال فقلت: النبي عنك مشغول، فرجع و لم يلبث إلّا قليلا أن رجع فقال: يا أنس، استأذن لي علي النبي صلى الله عليه و سلم، فقلت: النبي عنك مشغول، فرجع و لم يلبث إلّا قليلا أن رجع فقال: يا أنس، استأذن لي علي النبي صلى الله عليه و سلم، فهمت أن أقول مثل قولى الأول و الثانى، فسمع النبي صلى الله عليه و سلم من داخل الحجره كلام علي فقال: ادخل أبا الحسن، ما أبطأ بك عنى؟ قال: جئت يا رسول الله [مرتين هذه الثالثه، كل ذلك يردنى أنس يقول: النبي صلى الله عليه و سلم عنك مشغول، فقال:

يا أنس ما حملك علي هذا؟ فقال: يا رسول الله سمعت الدعوه فأحببت أن يكون رجلا من قومي، فقال النبي صلى الله عليه و سلم: يا أنس كلّ يحبّ قومه.

أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الوهاب بن طاوان السمسار - بقراءتي عليه، فأقرّ به سنة تسع و أربعين و أربعمائه - قلت له: حدّثكم القاضي أبو الفرج أحمد بن علي بن جعفر بن محمد بن المعلّى الحنوطى الحافظ الواسطي، و أخبرنا القاضي أبو علي إسماعيل بن محمد بن الطيّب الفقيه

العزّاف الواسطي - بقراءتي عليه فأقرّ به - قلت له: أخبركم أبو بكر أحمد بن عبيد بن المفضل بن سهل بن برى الواسطي، و أخبرنا أبو غالب محمّد بن أحمد ابن سهل النحوي - سنة أربع و خمسين و أربعمائه - نا أبو الحسن علي بن الحسن الجاذري الطخّيان قالوا: نا محمّد بن عثمان بن سمعان المعدّل الحافظ الواسطي، نا أبو الحسن أسلم بن سهل الرزاز المعروف ببجشل الواسطي، نا وهب بن بقيّه أبو محمّد الواسطي، نا إسحاق بن يوسف الأزرق - و هو واسطي - عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن أنس بن مالك قال: دخلت على محمّد بن الحجّاج فقال: يا أبا حمزه حدّثنا عن رسول الله صلّى الله عليه و سلّم حديثا، ليس بينك و بينه فيه أحد، فقلت: تحدّثوا، فإنّ الحديث شجون يجزّ بعضه بعضا، فذكر إنسان حديثا عن علي بن أبي طالب، فقال له محمّد بن الحجّاج:

عن أبي تراب تحدّثنا؟! دعنا من أبي تراب! فغضب أنس و قال: ألعليّ تقول هذا؟! [أما و الله إذا قلت هذا] لأحدّثتك حديثا فيه سمعت عن رسول الله صلّى الله عليه و سلّم، ليس بيني و بينه أحد:

أهدى لرسول الله صلّى الله عليه و سلّم يعاقيب، فأكل منها و فضلت فضله و شىء من خبز، فلما أصبح أتيت به فقال رسول الله صلّى الله عليه و سلّم: اللهم ائتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطائر، فجاء رجل فضرب الباب، فرجوت أن يكون رجلا من الأنصار، فإذا بعليّ فقلت [رسول الله صلّى الله عليه و سلّم على حاجه] فرجع، ثمّ قال رسول الله صلّى الله عليه و سلّم: اللهم ائتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير، فجاء رجل فضرب الباب، و إذا به علي، فقلت: أليس إنّما جئت الساعة، فرجع، ثمّ قال رسول الله صلّى الله عليه و سلّم: اللهم ائتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير، فجاء رجل فضرب الباب، و إذا به علي، فسمعه رسول الله صلّى الله عليه و سلّم، فقال رسول الله صلّى الله عليه و سلّم: ائذن له، فلما رآه رسول الله صلّى الله عليه و سلّم قال: اللهم و إليّ، اللهم و إليّ.

قال أسلم: روى هذا الحديث عن أنس بن مالك:

يوسف بن إبراهيم الواسطي.

و إسماعيل بن سليمان الأزرق.

و الزهري.

و إسماعيل السدي.

و إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة.

و ثمامه بن عبد الله بن أنس.

و سعيد بن زربي.

قال ابن سمعان: سعيد بن زربي إنما حدّث به عن أنس.

و قد روى جماعه عن أنس منهم:

سعيد بن المسيب.

و عبد الملك بن عمير.

و مسلم الملائى.

و سليمان بن الحجاج الطائفي.

و ابن أبي الرجال المدني.

و أبو الهندي.

و إسماعيل بن عبد الله بن جعفر.

و يعنم بن سالم بن قنبر.

و غيرهم.

قال ابن سمعان: و وهم ابن أسلم فى قوله: سعيد بن زربي، لأن سعيد ابن زربي إنما حدّث به عن ثابت البناني عن أنس.



أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان قلت له: أخبركم أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان البزاز البغدادي -  
إذنا- أن محمد بن الحسين بن حميد بن الربيع حدثهم: نا جدى، نا عبد الله بن موسى نا إسماعيل

ص: ٢٥٣

ابن أبي المغيرة، عن أنس بن مالك قال: اهتدى لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أطيّار، فقصّ منها بين نساءه، فأصاب كلّ إمراه منهنّ ثلاثه، فأصبح عند بعض نساءه طيران، فبعثت بهما إلى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: اللهم ائتنى بأحبّ خلقك إليك و إلى رسولك يأكل معي من هذا الطعام، فقلت:

اللهم اجعله رجلا من الأنصار، فجاء علي، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: انظر من على الباب، فنظرت فإذا علي، فقلت له: رسول الله علي حابه، ثم جئت فقلت بين يدي رسول الله، فجاء علي فقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يا أنس انظر من على الباب؟ فنظرت فإذا علي [حتى فعل ذلك ثلاثا] ففتحت له فدخل يمشى و أنا خلفه.

فقال له رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ما حبسك؟ فقال: هذا آخر ثلاث مرّات يرّدني أنس يزعم أنك علي حابه، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ما حملك علي ما صنعت؟ قلت يا رسول الله سمعت دعاءك فأحببت أن يكون رجلا من قومي، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يا أنس انظر من على الباب، فنظرت فإذا علي [حتى فعل ذلك ثلاثا] ففتحت له فدخل يمشى و أنا خلفه.

إنّ الرّجل قد يحبّ قومه، إنّ الرّجل قد يحبّ قومه.

أخبرنا محمّد بن أحمد بن عثمان أنّ أبا الحسين محمّد بن المظفر بن موسى بن عيسى الحافظ البغدادي أخبرهم - إذنا - حدّثنا محمّد بن موسى الحضرمي بمصر، حدّثنا محمّد بن سليمان، حدّثنا أحمد بن يزيد، حدّثنا زهير، حدّثنا عثمان الطويل، عن أنس بن مالك قال: اهتدى للنبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طير كان يعجبه أكله فقال: اللهم ائتنى بأحبّ خلقك إليك يأكل من هذا الطائر معي، فجاء علي فاستأذن علي النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فقال: ما عليه إذن - و كنت أحبّ أن يكون رجلا - من الأنصار - فذهب ثمّ رجع فقال: استأذن لي عليه: فسمع النبي كلامه فقال: ادخل يا علي، ثمّ قال:

و إلى.

أخبرنا محمّد بن أحمد بن عثمان، أخبرنا أبو عمر محمّد بن العباس بن

حيويه الخزاز و أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن شاذان البزاز البغداديان - إذنا - أن الحسين بن محمد حدثهم قال: حدثنا الحجاج بن يوسف بن قتيبة الاصفهاني، حدثنا بشر بن الحسين، حدثني الزبير بن عدى، عن أنس قال:

أهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طير مشوي، فلما وضع بين يديه قال: اللهم ائني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطائر، قال: فقلت في نفسي: اللهم اجعله رجلا من الأنصار، قال: فجاء عليّ ففرع الباب قرعا خفيفا فقلت: من هذا؟ فقال: عليّ. فقلت: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على حاجه، فانصرف.

قال: فرجعت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسمعته يقول الثانية: اللهم ائني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطائر، فقلت في نفسي: اللهم اجعله رجلا من الأنصار، قال: فجاء عليّ ففرع الباب فقلت:

ألم أخبرك أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على حاجه؟ فانصرف ورجعت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسمعته يقول الثالثة: اللهم ائني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير، فجاء عليّ فضرب الباب ضربا شديدا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: افتح افتح افتح! قال:

فلما نظر إليه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: اللهم وإليّ، اللهم وإليّ، اللهم وإليّ. قال: فجلس مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فأكل معه من الطير.

أخبرنا محمد بن عليّ إجازة أن أبا حفص عمر بن أحمد بن شاهين الواعظ حدثهم قال: حدثنا محمد بن الحسين الجواربي، حدثنا إبراهيم بن صدقه، حدثنا يغم بن سالم، حدثنا أنس قال: أهدى لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طائر... وذكر الحديث.

أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان البغدادي - قدم علينا واسطا، بقراءتي عليه فأقرّ به - قلت له: أخبركم عمر بن أحمد بن شاهين أبو حفص

- إذنا- حدّثنا يحيى بن محمّد بن صاعد، حدّثنا إبراهيم بن سعيد الجوهريّ، حدّثنا حسين بن محمّد، حدّثنا سليمان بن قرم، عن محمّد بن شعيب، عن داود بن عليّ بن عبد الله بن عيّاس، عن أبيه عن جدّه: ابن عباس قال: أتى النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم بطائر فقال: اللهمّ ائتنى برجل يحبّه الله ورسوله، فجاء عليّ فقال: اللهمّ و إليّ.

هذا حديث غريب تفرد به حسين المروزيّ عن سليمان بن قرم و لم يحدث به إلّا إبراهيم بن سعيد.

أخبرنا أبو طالب محمّد بن عليّ بن الفتح الحربيّ البغداديّ- فيما كتب به إليّ- أنّ أبا حفص عمر بن أحمد بن شاهين حدّثهم قال: حدّثنا نصر بن القاسم الفرضيّ حدّثنا عيسى بن مساور الجوهريّ قال: قال لي يغنم بن سالم ابن قنبر- و لقيته سنة تسعين و مائه؛ و قال يغنم بن سالم: لي اثنا عشر و مائه سنة-: قال لي أنس بن مالك: اهدى إليّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم طير مشويّ فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم: اللهمّ ائتنى بأحبّ خلقك إليك- أو بمن تحبّه- الشكّ من عيسى بن مساور الجوهريّ- فجاء عليّ فرددته ثمّ جاء فرددته، فدخل في الثالثة أو في الرابعة فقال له النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم: ما حبسك عنيّ- أو ما أبطأ بك عنيّ- يا عليّ؟ قال: جئت فردّني أنس، ثمّ جئت فردّني أنس، ثمّ جئت فردّني أنس! قال لي: يا أنس ما حملك على ما صنعت؟ أ رجوت أن يكون رجلا- من الأنصار؟ فقلت: نعم، فقال: يا أنس أوفى الأنصار خير من عليّ؟ أو في الأنصار أفضل من عليّ؟.

أخبرنا أبو القاسم عبد الواحد بن عليّ بن العباس البزاز الواسطيّ، أخبرنا أبو القاسم عبيد الله بن محمّد بن أحمد بن أسد البزار، حدّثنا محمّد بن العباس ابن أحمد أبو مقاتل، حدّثنا العباس حدّثنا أبو عاصم، عن أبي الهنديّ عن أنس أنّ النبيّ صلّى الله عليه وآله وسلّم أتى بطير فقال: اللهمّ ائتنى بأحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير، قال: فجاء عليّ بن أبي طالب فقال: اللهمّ

وإلى اللهم وإلى.

أخبرنا محمد بن أحمد بن سهل النحوي رحمه الله - إذنا - أنّ أبا نصر أحمد بن محمد بن سهل بن مردويه البزار حدّثهم - إملاء في صفر من سنة أربعمائه - قال: حدّثنا أحمد بن عيسى الناقد، حدّثنا صالح بن مسمار، حدّثنا ابن أبي فديك، حدّثنا الحسن بن عبد الله، عن نافع، عن أنس بن مالك أنّ رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم قرّب إليه طير فقال: اللهم ائني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير! قال: فجاء عليّ بن أبي طالب فأكل معه.

حدّثني أبو غالب محمد بن الحسين بن أبي صالح المقرئ العدل - رحمه الله تعالى - حدّثنا أبو نصر أحمد بن أحمد بن سهل بن مردويه البزار، حدّثنا أبو بكر أحمد بن عيسى الناقد، حدّثنا إبراهيم بن محمد بن الهيثم، حدّثنا عبيد الله ابن عمر القواريري، حدّثنا يونس بن أرقم، حدّثنا مسلم بن كيسان، عن أنس بن مالك قال: أتى النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم بأطيار فوضعهنّ بين يديه فقال: اللهم ائني بأحبّ خلقك إليك، فقلت: اللهم إن شئت جعلته امرأ من الأنصار، فقال - يعني النبي صَلَّى الله عليه وآله وسلم -: إنك لست بأوّل من أحبّ قومه، فجاء عليّ فضرب الباب فأذنت له، فلمّا دخل قال: اللهم وإلى.

أخبرنا الحسن بن موسى، أخبرنا هلال بن محمد بن جعفر بن سعدان أبو الفتح، حدّثنا إسماعيل بن عليّ بن رزين بن عثمان بن عبد الرحمن بن عبد الله بن بديل بن ورقاء الخزاعيّ البزار - بحرّان - حدّثنا وهب بن بقيقه عن أبي جعفر السبّاك، عن أنس بن مالك قال: أهدى لرسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم طائر مشويّ أهدته له امرأه من الأنصار، فدخل رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم فوضع ذلك بين يديه فقال: اللهم أدخل عليّ أحبّ خلقك إليك من الأوّلين والآخريّن ليأكل معي من هذا الطائر قال أنس: فقلت في

نفسى: اللهم اجعله رجلا- من الأنصار من قومي، فجاء عليّ فطرق الباب فرددته و قلت: رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم متشاغل، و لم يعلم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بذلك، فقال: اللهم أدخل عليّ أحبّ خلقك إليك من الأولين و الآخرين يأكل معي من هذا الطائر قلت: اللهم اجعله رجلا من قومي الأنصار، فجاء عليّ، فرددته.

فلما جاء الثالثه قال لى رسول الله: قم فافتح الباب لعلّى، فقمتم ففتحت الباب فأكل معه، فكانت الدعوه له.

أخبرنا أبو الحسن عليّ بن الحسين بن الطيّب الصوفى الواسطى - بقراتى عليه فى المحرم سنه خمس و ثلاثين و أربعمائنه قلت له:- أخبركم أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن جعفر بن محمد الصفار قال: حدّثنا قاضى القضاة أبو محمد عبيد الله بن أحمد بن معروف قال: قرئ عليّ أبى بكر محمّد بن إبراهيم بن نيروز الأنماطى - و أنا أسمع - حدّثكم محمّد بن عمر بن نافع، حدّثنا عليّ بن الحسن، حدّثنا خليليد - و هو ابن دعلج - عن قتاده عن أنس قال: قدّمت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طيرا مشويا فسمّى و أكل منه ثمّ قال: اللهم ائتنى بأحبّ خلقك إليك و إلىّ، قال: فأتى عليّ فضرب الباب فقلت: من أنت؟ فقال: أنا عليّ قال: قلت: رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على حاجه، قال: ثمّ أكل منه لقمه ثمّ قال مثل قوله الأوّل، فضرب الباب، فقلت: من أنت، فقال: أنا عليّ قال: قلت: رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على حاجه قال: ثمّ أكل منه لقمه ثمّ قال مثل قوله الأوّل و الثانى فضرب الباب فقلت: من أنت؟ فقال عليّ: أنا، قال: قلت: إنّ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على حاجه قال: ثمّ أكل منه لقمه ثمّ قال مثل قوله الأوّل و الثانى [و الثالث، قال فضرب الباب و رفع صوته فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا أنس افتح الباب قال: فدخل فلّمّا رأنا تبسّم ثمّ قال: الحمد لله الذى جعلك، أدعو فى كلّ لقمه أن يأتينى الله بأحبّ الخلق إليه و إلىّ، قال: فكنت أنت، قال:

فو اللّدى بعثك بالحقّ إنّى لأضرب الباب ثلاث مرّات يرذنى أنس، قال: فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم: لا يلام الرجل على حبّ قومه.

أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمّد بن عبد الوهّاب بن طاوان السّمسار- إجازة- أنّ أبا أحمد عمر بن عبد الله بن أحمد بن عمر بن شوذب المقرئ الواسطيّ أخبرهم قال: أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن الحسين بن سعيد الزّعفرانيّ العدل الواسطيّ قال: أخبرنا أبو الأحوص محمّد بن الهيثم حدّثنا يوسف بن عدّيّ قال: حدّثنا حمّاد بن المختار رجل من أهل الكوفة عن عبد الملك بن عمير عن أنس ...

و أخبرنا عمر بن عبد الله بن عمر بن شوذب، حدّثنا محمّد بن الحسن بن زياد- يعنى النّقاش- أخبرنا أبو الجارود مسعود بن محمّد- بالزّملة- حدّثنا عمران بن هارون، حدّثنا يغمم حدّثنا أنس ...

و أخبرنا عمر بن عبد الله بن عمر بن شوذب، حدّثنا أحمد بن عيسى، حدّثنا ابراهيم بن محمّد بن الهيثم، حدّثنا عبيد الله بن عمر القواريريّ، حدّثنا يونس بن أرقم، حدّثنا مسلم بن كيسان عن أنس ...

و أخبرنا عمر بن عبد الله قال: حدّثنى عيسى بن محمّد بن أحمد بن جريح- يعنى الطوماريّ- حدّثنا محمّد بن عبد الله بن سليمان، حدّثنا حسن بن حمّاد، حدّثنا مسهر بن عبد الملك، عن عيسى بن عمر، عن السديّ ...

و أخبرنا عمر بن عبد الله، حدّثنا أحمد بن محمّد بن عبد الله بن زياد، حدّثنا أحمد بن الحسن، حدّثنا الحسن بن حمّاد، حدّثنا مسهر بن عبد الملك ابن سلع الهمدانيّ، عن عيسى بن عمر، عن إسماعيل السديّ ...

و أخبرنا عمر بن عبد الله، أخبرنا أبى رحمه الله، حدّثنا أحمد بن عمّار، حدّثنا قطن بن نسير الدّراع أبو عبّاد، حدّثنا جعفر- و هو ابن سليمان الضبيّ- حدّثنا عبد الله بن المثنّى، عن عبد الله بن أنس عن أنس ...

و أخبرنا [أبى عبد الله بن عمر، حدّثنا محمّد بن إسحاق السوسيّ، حدّثنا

الحسين بن إسحاق الدَّقِيقِي، حَدَّثَنَا بشر بن هلال، حَدَّثَنَا جعفر بن سليمان، عن عبد الله بن المثنى بن عبد الله، عن عبد الله بن أنس قال: قال: أنس ...

و أخبرنا عمر بن عبد الله، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن عثمان بن سميعان المعدل، حَدَّثَنَا أسلم بن سهل، حَدَّثَنَا وهب بن بقیه، أخبرنا إسحاق بن يوسف الأزرق، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن أنس بن مالك ...

و أخبرنا عمر بن عبد الله، حَدَّثَنَا إبراهيم بن مُحَمَّد، حَدَّثَنَا صالح بن مسمار، حَدَّثَنَا ابن أبي فديك، عن الحسن بن عبد الله، عن نافع عن أنس بن مالك ...

و أخبرنا عمر بن عبد الله، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن يونس بن الحسين، حَدَّثَنَا أبو جعفر الحسن بن عليّ بن الوليد الفسويّ، حَدَّثَنَا إبراهيم بن مهدي المصيّبيّ، حَدَّثَنَا عليّ بن مسهر، عن مسلم بن أبي عبد الله، عن أنس بن مالك ...

و أخبرنا عمر بن عبد الله، حَدَّثَنَا مُحَمَّد بن الحسن بن زياد، حَدَّثَنَا أحمد ابن روح المروزيّ بمرور، حَدَّثَنَا العلاء بن عمران، حَدَّثَنَا خالد بن عبيد قال:

قال أنس بن مالك: بينا أنا ذات يوم بباب النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إذ جاءه رجل بطبق مغطى فقال: هل من إذن؟ فقلت: نعم، فوضع الطبق بين يدي رسول الله و عليه طائر مشويّ فقال: أَحَبُّ أَنْ تَمْلَأَ بطنك من هذا يا رسول الله: قال: غَطَّ عَلَيْهِ، ثُمَّ شال يديه فقال: اللَّهُمَّ ادْخُلْ عَلَيَّ أَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ يَنَازِعَنِي هَذَا الطَّعَامُ، قال أنس: فَلَمَّا سَمِعْتَ ذَلِكَ قُلْتَ: اللَّهُمَّ اجْعَلْ هَذِهِ الدَّعْوَةَ فِي رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فخرجت أشوف رجلا من الأنصار.

بينما أنا كذلك إذ دخل عليّ فقال: هل من إذن؟ فقلت: لا، و لم يحملني على ذلك إلّا الحسد، فانصرف فجعلت أنظر يمينا و شمالا هل من أنصاريّ فلم أجد، ثُمَّ عاد عليّ فقال: هل من إذن؟ فقلت: لا، فانصرف! فنظرت يمينا و شمالا و لا أنصاريّ إذ عاد عليّ فقال: هل من إذن؟ إذ نادى النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: أن ائذن له، فدخل، فجعل ينازع النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ،



فيومئذ ثبتت موّده عليّ عليه السلام في قلبي.

قال عمر بن عبد الله: هذا لفظ النقّاش في حديث المروزيّ، وفي حديث محمّد بن يونس: قال أنس: اهدى لرسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم طير مشويّ فوضع بين يديه فقال: اللهم أدخل عليّ من تحبّه وأحبّه، فجاء عليّ... وذكر الحديث.

«أخبرنا أبو طالب محمّد بن عليّ بن محمّد بن البيّح البغداديّ - رحمه الله قدم علينا واسطاً - أنبأنا أبو عبد الله محمّد بن بكران قال: حدّثنا الحسين بن إسماعيل المحامليّ، حدّثنا عبد الأعلى بن واصل، حدّثنا عون بن سلام [حدّثنا] سهل بن شعيب عن بريده بن سفيان عن سفيان - وكان خادماً لرسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم - قال: اهدى لرسول الله صلّى الله عليه وآله وسلم طائر، قال: فرفعت له أمّ أيمن بعضها فلمّا أصبح أتته به فقال: ما ذا يا أمّ أيمن؟ فقالت: هذا بعض ما اهدى إليك أمس، قال: أو لم أنهك أن ترفعي بعد طعاماً؟ إنّ لكلّ غد رزقه، ثمّ قال: اللهم أدخل أحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطائر، فدخل عليّ عليه السلام فقال: اللهم وإليّ.

هذا حديث غريب من هذا الطريق.

ترجمته و ابن المغازلي من أعظام محدّثي أهل السنّه و حفّاظهم المعتمدين الثقات، فقد أثنى عليه و مدحه السّمعاني في (الأنساب) و نصّ علي روايته عنه بواسطه ابنه و علي بن طراد الوزير. و أورده العلّامة البدخشاني في (تراجم الحفّاظ) ناقلاً ما ذكره السّمعاني بعين لفظه.

مضافاً إلى اعتماد أعيان العلماء على أقواله و وثوقهم بنقوله، فالعلّامة الحافظ خميس المترجم له في (تذكرة الحفّاظ) و (العبر) و (مرآة الجنان) و (طبقات الحفّاظ) و غيرها، ينقل بواسطه ابن المغازلي إملاء ابن السّقاء حديث

الطير في مدينه واسط معبرا عن ابن المغازلي بكلمه «شيخنا».

و الحافظ الذهبى يترجم ابن السقاء فى (تذكرته) و يصفه بالإمامه و الحفظ ... نقلا عن تاريخ ابن المغازلي.

و الحفّاظ و العلماء: كالسمهودى، و ابن حجر المكي، و البرزنجي، و ابن باكثير، و القندوزى ... و غيرهم ... يحتجون بمروياته ... فى كتبهم ...

و (الدهلوى) نفسه يذكر ابن المغازلي فى عداد أعلام العلماء من أهل السنّه، الذين صنفوا فى فضائل على و أهل البيت ... و كذلك تلميذه الرشيد فى (عزه الراشدين) ... و المولوى حيدر على الفيض آبادى فى (إزاله الغين) ...

### (٢١) روايه أبى المظفر السمعانى

روى حديث الطير بطريقتين قال:

«عن عمران الطائى قال: سمعت أنسا يقول: أهدى لرسول الله صلى الله عليه و سلم طير فقال: اللهم ائتنى بأحبّ خلقك إليك يأكل معى، و جاء على يستأذن. فقال أنس: و أحببت أن يكون من الأنصار فقلت له: إن رسول الله صلى الله عليه و سلم على حاجه. ثمّ جاء الثانيه، فقلت له: إن رسول الله صلى الله عليه و سلم على حاجه، ثمّ الثالثه فقلت له: إن رسول الله صلى الله عليه و سلم على حاجه، فدفعنى و دخل. فلما رآه رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: اللهم و إلى» (١).

و رواه أيضا: «عن السدى عن أنس بن مالك قال: كان عند النبى

ص: ٢٦٢

ترجمته ١- عبد الكريم بن محمد السمعاني: «وجدنا الإمام أبو المظفر منصور ابن محمد بن عبد الجبار السمعاني: إمام عصره بلا مدافعه و عديم النظر في فنه و لا أفدر على أن أصف بعض مناقبه، و من طالع تصانيفه و أنصف عرف محلّه من العلم، صنّف التفسير الحسن المليح المذى استحسنة كلّ من طالعه، و أملى المجالس في الحديث، و تكلم على كل حديث بكلام مفيد، و صنّف التصانيف في الحديث مثل: منهاج أهل السنّه، و الانتصار، و الردّ على القدرية، و غيرها، و صنّف في اصول الفقه و القواطع، و هو مغن عمّا صنّف في ذلك الفنّ، و في الخلاف: البرهان، و هو مشتمل على قريب من ألف مسألة خلافيه، و الأوسط، و المختصر المذى سار في الآفاق و الأقطار الملقب بالاصطلام. و ردّ فيه على زيد الدبوسى و أجاب عن الأسرار التى جمعها.

و كان فقيها مناظرا، فانتقل بالحجاز في سنه اثنتين و ستين و أربعمائه إلى مذهب الشافعى رحمه الله، و أخفى ذلك و ما أظهره، إلى أن وصل إلى مرو، و جرى له في الانتقال محن و مخاصمات و ثبت على ذلك و نصر ما اختاره.

و كانت مجالس وعظه كثيره النكت و الفوائد.

سمع الحديث الكثير في صغره و كبره، و انتشرت عنه الزوايه و كثر أصحابه، و تلامذته، و شاع ذكره.

سمع بمرو أباه و أبا غانم أحمد بن الحسين الكراعى و أبا بكر محمد بن عبد الصمد الترابى المعروف بابن أبى الهيثم و جماعه كثيره، بخراسان و العراق

و جرجان و الحجاز، و قد جمع الأحاديث الألف الحسان عن مسموعات عن مائه شيخ، له عن كل شيخ عشره أحاديث.

أدركت جماعه من أصحابه، و تفقّهت على صاحبيه أبي حفص عمر بن محمّد بن علي السرخسي و أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمّد المروروذى و الله يرحمهما.

و روى لى عنه الحديث أبو نصر محمّد بن محمّد بن يوسف القاشانى بمرو، و أبو القاسم الجنيد بن محمّد بن علي القائنى بهراه، و أبو طاهر محمّد ابن أبي بكر السنحى ببلخ، و أبو بكر أحمد بن محمّد بن بشار الجرجردى بنيسابور، و أبو البدر حسان بن كامل بن صخر القاضى بطوس، و أبو منصور محمود بن أحمد بن عبد المنعم بن ماشاده بأصبهان، و جماعه كثيره تزيد على خمسين نفرا.

و كانت ولادته فى ذى الحجه سنة ستّ و عشرين و أربعمائه، و توفى يوم الجمعة الثالث و العشرين من شهر ربيع الأول سنة تسع و ثمانين و أربعمائه، و دفن بأقصى سنجدان إحدى مقابر مرو و رزق من الأولاد خمسه: أبو بكر محمّد والدى، و أبو محمّد الحسن، و أبو القاسم أحمد، و ابن مراهق و بنت ماتا عقيب موته بمدّه يسيره» (١).

٢- الذهبى: «و أبو المظفر السمعانى ... العلامه الحنفى ثم الشافعى.

برع على والده أبو منصور فى المذهب، و سمع أبا غانم الكراعى و طائفه. ثم تحوّل شافعيًا، و صنّف التصانيف، و خرّج له الأصحاب. توفى فى ربيع الأول عن ثلاث و ستين سنة» (٢).

٣- اليافعى: «الإمام العلامه ... و كان إمام عصره بلا مدافعه، أقرّ له

ص: ٢٦٤

---

١- [١] الأنساب - السمعانى.

٢- [٢] العبر ٣ / ٣٢٦.

بذلك الموافق و المخالف ...» (١).

٤- السبكي: «الإمام الجليل، العالم الزاهد الورع، أحد أئمة الدنيا، أبو المظفر ابن الإمام أبي منصور ابن السمعاني، الرفيع القدر، العظيم المحل، المشهور الذكر، أحد من طبقت الأرض ذكره، و عبق الكون نشره».

ثم إنَّ السبكي شرح ابتداء حال أبي المظفر و ترجم له و أثنى عليه ثم جعل يذكر كلمات الأعلام في حقه قائلا: «و من ثناء الأئمة على الشيخ أبي المظفر قال إمام الحرمين: لو كان الفقه ثوبا طويا لكان أبو المظفر طرازه.

و قال أبو القاسم ابن إمام الحرمين: أبو المظفر ابن السمعاني شافعي وقته.

و قال أبو علي بن أبي القاسم الصفار: إذا نظرت أبا المظفر فكأنني انظر رجلا من التابعين.

و قال عبد الغافر الفارسي: أبو المظفر وحيد عصره في وقته فضلا و طريقه و زهدا و ورعا.

قال ابن ابنه الحافظ أبو سعد ابن الإمام أبي بكر بن أبي المظفر السمعاني هو: أمام عصره بلا مدافعه و عديم التظير في وقته و لا أقدر على أن أصف بعض مناقبه، و من طالع تصانيفه و أنصف عرف محله من العلم، صنّف التفسير الحسن المليح الذي استحسنته كل من طالعه، و أملى المجالس في الحديث مثل منهاج السنيّة، و الانتصار، و الردّ على القدرية، و غيرها، و صنّف في أصول الفقه: القواطع، و هو يغني عن كل ما صنّف في ذلك الفن، و في الخلاف:

البرهان و هو يشتمل على قريب من ألف مسألة خلافيه، و الأوسط، و المختصر الذي سار في الأقطار المسمى بالاصطلاح ردّ فيه على أبي زيد الدبوسي، و أجاب عن الأسرار التي جمعها انتهى. ذكره في الأنساب.

ص: ٢٦٥

قلت: ولا- أعرف فيه أجل ولا- أفحل من برهان إمام الحرمين، فبينهما في الحسن عموم و خصوص، و كان رجوع أبي المظفر عن مذهب أبي حنيفة في دار والى البلد ميكائيل بحضور أئمة الفريقين في شهر ربيع الأول سنة ثمان و ستين و أربعمائه، و اضطرب أهل مرو، و أدى الأمر إلى تشويش العوام و الخصومه بين أهل المذهبين، و اغلق باب الجامع الأقدم، و ترك الشافعيه الجمعه إلى أن وردت الكتب من جهه ميكائيل من بلخ في شأنه و التشديد عليه، فخرّج من مرو ليله الجمعه أوّل ليله من شهر رمضان سنة ثمان و ستين و أربعمائه، و صحبه الشيخ الأجلّ ذو المجد ابن أبي القاسم الموسوى و طائفه من الأصحاب، و سار إلى طوس، ثم قصد نيسابور، و استقبلوه استقبالا عظيما حسنا، و كان في نوبه نظام الملك و عميد الحضرة أبي سعد محمّد بن منصور، فأكرم مورده و انزل في عزّ و حشمه، و عقد له مجلس التذكير، و كان بحذاقته حافظا لكثير من الحكايات و النكت و الأشعار، فظهر له القبول عند الخاص و العام، و استحکم أمره في مذهب الشافعي و التذكير و علا شأنه، و قدّمه نظام الملك على أقرانه و كان خليقا بذلك من أئمة المسلمين و أعلام الدّين، يقول:

ما حفظت شيئا نسيته، و جميع تصانيفه على مذهب الشافعي (رض) و لم يوجد له شىء على مذهب أبي حنيفة. توفي يوم الجمعه ثالث عشرى ربيع الأول سنة تسع و ثمانين و أربعمائه بمرو (إلى أن قال السبكي) قال ابن السمعاني في رساله القواميه- و كأنه صنّفها لنظام الملك- في تقديم أدلّه الإمامه: قال أهل السنّه: أبو بكر (رض) أفضل الصحابه في جميع الأشياء قال: و جملة من وسم بالنفاق على عهد رسول الله صلّى الله عليه و سلّم نيف و ثمانون رجلا» (1).

ص: ٢٦٦

رواه فى كتابه (المصاييح) فى باب مناقب الإمام عليه السلام حيث قال:

«و من الحسان: عن عمران بن الحصين: إن النبى عليه السلام قال: إن عليا منى و أنا منه و هو ولى كل مؤمن.

عن زيد بن أرقم عن النبى عليه السلام قال: من كنت مولاه فعلى مولاه.

عن حبشى بن جناده قال قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: على منى و أنا منه، و لا يؤدى عنى إلا أنا أو على.

عن ابن عمر قال: أخى رسول الله عليه السلام بين أصحابه، فجاء على تدمع عيناه فقال: آخيت بين أصحابك و لم تواخ بينى و بين أحد. فقال رسول الله عليه السلام: أنت أخى فى الدنيا و الآخرة

. غريب .

عن أنس قال: كان عند النبى عليه السلام طير فقال: اللهم ائتنى بأحب خلقك إليك يأكل معى هذا الطير. فجاء على فأكل معه

. غريب «(١)» .

و قد نصّ البغوى فى صدر كتابه المذكور على اعتقاده بأنّ أكثر أخبار هذا الكتاب صحاح، بنقل العدل عن العدل عن رسول الله. فذكره حديث الطير فى الحسان لا ينافى صحته، و هذا متن عبارته:

«أما بعد: فهذه ألفاظ صدرت عن صدر النبوة و سنن سارت عن معدن الرسالة، و أحاديث جاءت عن سيد المرسلين و خاتم النبيين، عن مصاييح خرجت عن مشكاة التقوى، ممّا أوردها الأئمة فى كتبهم، جمعتهما للمنقطعين إلى العبادة ليكون لهم بعد كتاب الله تعالى حظًا من السنن، و عونًا على ما هم

ص: ٢٦٧

فيه من الطاعة، تركت ذكر أسانيدھا حذرا من الإطالة عليهم، و اعتمادا على نقل الأئمة، و ربّما سمّيت في بعضها الصحابي الذي يرويه عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ لمعنى دعا إليه.

و تجد أحاديث كلّ باب منها تنقسم إلى صحاح و حسان، و أعنى بالصحاح ما أخرجه الشيخان: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي البخاري، و أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري رحمهما الله في جامعهما أو أحدهما، و أعنى بالحسان ما أورده أبو داود و سليمان بن الأشعث السجستاني، و أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي و غيرهما من الأئمة في تصانيفهم، و أكثرها صحاح بنقل العدل عن العدل، غير أنّها لم تبلغ غايه شرط الشيخين في علو الدرجه من صحّحه الإسناد، إذ أكثر الأحكام ثبوتها بطريق حسن، و ما كان فيها من ضعيف أو غريب أشرت إليه، و أعرضت عن ذكر ما كان منكرا أو موضوعا، و الله المستعان و عليه التكلان».

ترجمته ١- ابن خلكان: «أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد المعروف بالفراء البغوي، الفقيه الشافعي المحدث المفسر، كان بحرا في العلوم، و أخذ الفقه عن القاضي حسين بن محمد كما تقدّم في ترجمته. و صنّف في تفسير كلام الله تعالى، و أوضح المشكلات من قول النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ، و روى الحديث، و درّس، و كان لا يلقى الدرس إلّا على الطهاره، و صنّف كتبا كثيره ... و رأيت في كتاب الفوائد السفرية التي جمعها الشيخ الحافظ زكي الدين عبد العظيم المنذري أنّه توفي في سنه ست عشره و خمس مائه. و من خطّه نقلت. و الله أعلم ...» (١).

ص: ٢٦٨



٢- الذهبي: «البغوي، الإمام الحافظ المجتهد محيي السنّه ... و بورك له في تصانيفه لقصد الصالح، فإنه كان من العلماء الربانيين، كان ذا تعبّد و نسك و قناعه باليسير ... توفي سنه ٥١٦» (١).

٣- الذهبي أيضا: «المحدّث المفسّر، صاحب التّصانيف، و عالم أهل خراسان ... و كان سيّدا زاهدا قانعا ...» (٢).

٤- اليافعي: كذلك (٣).

٥- علاء الدين الخازن: «الشيخ الجليل و الحبر النبيل، الإمام العالم الكامل، محيي السنّه، مدره الأئمّه و إمام الأئمّه، مفتي الفرق، ناصر الحديث ...» (٤).

٦- السبكي: «كان إماما جليلا، ورعا زاهدا فقيها، محدّثا مفسرا، جامعا بين العلم و العمل، سالكا سبيل السلف، له في الفقه اليد الباسطه ...»

و كان يلقّب بمحيي السنّه، و بركن الدين، و لم يدخل بغداد، و لو دخلها لاّتّسعت ترجمته، و قدره عال في الدين و في التفسير و في الحديث، و في الفقه متّسع الدائرته نقلا و تحقيقا، كان الشيخ الإمام يجلّ مقداره جدا، و يصفه بالتحقيق مع كثره النقل ...» (٥).

٧- الأسنوي: «الإمام في التفسير و الحديث و الفقه ... و كان دينّا ورعا قانعا باليسير ...» (٦).

٨- ابن قاضي شهبه: «أحد الأئمّه ... جامع لعلوم القراءات و السنّه»

ص: ٢٦٩

١- [١] تذكرة الحفاظ ١٢٥٧ / ٤.

٢- [٢] العبر ٣٧ / ٤.

٣- [٣] مرآة الجنان ٢١٣ / ٣.

٤- [٤] لباب التأويل تفسير الخازن. المقدمة.

٥- [٥] طبقات الشافعيه ٧٥ / ٧.

٦- [٦] طبقات الشافعيه ٢٠٥ / ١.

٩- الخطيب التبريزي: «كان إماما في الفقه و الحديث، و كان متورعا صحيح العقيدة في الدين ...» (٢).

١٠- السيوطي: «الإمام الفقيه الحافظ المجتهد ...» (٣).

١١- الداودي: «كان إماما في التفسير، إماما في الحديث، إماما في الفقه ...» (٤).

١٢- القاري: «كان مفتيرا محدثا فقيها من أصحاب الوجوه. قال بعض مشايخنا: ليس له قول ساقط، و كان ماهرا في علم القراءه، عابدا زاهدا، جامعا بين العلم و العمل على طريقه السلف الصالحين ... و قد روى عنه جماعه من الأكابر، كالحافظ أبي موسى المدني ...» (٥).

### (٤٣) روايه رزين العبدري

#### اشاره

رواه في كتابه (الجمع بين الصّحاح الستة) (٦) حيث قال:

«عن أنس بن مالك قال: كان عند النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طائر قد طبخ له، فقال: اللَّهُمَّ ائْتِنِي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ يَأْكُلُ مَعِيَ. فجاء على فأكل

ص: ٢٧٠

١- [١] طبقات الشافعيه ١/ ٢٨٨.

٢- [٢] اسماء رجال المشكاه ٣/ ٨٠٧.

٣- [٣] طبقات الحفاظ: ٤٠٠.

٤- [٤] طبقات المفسرين ١/ ١٥٧.

٥- [٥] المرقاه في شرح المشكاه. المقدمه.

٦- [٦] جاء في (كشف الظنون) في ذكر الكتب الستة: «جمعها رزين بن معاويه العبدري المتوفى سنة ٥٣٤. و رتبها على الأبواب أيضا. ذكر فيها فقه مالك الذي في الموطأ، و تراجم أبواب البخاري».

و تظهر روايته من عبارہ (جامع الأصول) لابن الأثير و (جامع الفوائد) للمغربى أيضا.

### ترجمته

و رزين العبدري المتوفى سنه ۵۳۴ من أعظم ثقات محدثى أهل السنّه:

۱- ذكره الخطيب التبريزى فى أوّل كتابه (المشكاه) فى عداد الأئمه الذين وصفهم بقوله: «إنى إذا نسبت الحديث إليهم كأنى أسندت إلى النبى صلى الله عليه و سلم ...» ... و لا بأس بإيراد نصّ عبارته:

«أمّا بعد فإنّ التمسك بهديه لا يستتب إلّا بالافتاء لما صدر من مشكاته، و الاعتصام بحبل الله لا يتم إلّا ببيان كشفه، و كان كتاب المصاييح المذى صنفه الإمام محيى السنّه قانع البدعه أبو محمّد الحسين بن مسعود الفراء البغوى رفع الله درجته أجمع كتاب صنف فى بابہ و أضبط لشوارد الأحاديث و أوابدها، و لما سلك رضى الله عنه طريق الاختصار و حذف الأسانيد، تكلم فيه بعض النقاد و إن كان نقله و إنّه من الثقات كالاسناد، لكن ليس ما فيه أعلام كالأغفال، فاستخرت الله تعالى و استوقفت فأعلمت ما أغفله و أودعت كل حديث منه فى مقرّه، كما رواه الأئمه المتقنون و الثقات الراسخون.

مثل أبى عبد الله محمّد بن إسماعيل البخارى، و أبى الحسين مسلم بن الحجاج القشيري، و أبى عبد الله مالك بن أنس الأصبحي، و أبى عبد الله محمّد ابن إدريس الشافعي، و أبى عبد الله أحمد بن محمّد بن حنبل الشيباني، و أبى عيسى محمّد بن عيسى الترمذى، و أبى داود سليمان بن الأشعث السجستاني، و أبى عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، و أبى عبد الله محمّد بن يزيد بن

ص: ۲۷۱

ماجه القزويني، و أبي محمّد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي، و أبي الحسن علي بن عمر الدار قطني، و أبي بكر أحمد بن الحسن البيهقي، و أبي الحسن زرين بن معاويه العبدري، و غيرهم و قليل ما هو.

و إني إذا نسبت الحديث إليهم كأني أسندت إلى النبي صلى الله عليه و سلم، لأنهم قد فرغوا منه و أغنونا عنه، و سردت الكتب و الأبواب كما سردها، و اقتفيت أثره فيها، و قسمت كل باب غالبا على فصول ثلاثه، أولها ما أخرجه الشيخان أو أحدهما و اكتفيت بهما و إن اشترك فيه الغير لعلو درجتهم في الروايه، و ثانيها ما أورده غيرهما من الأئمه المذكورين، و ثالثها ما اشتمل على معنى الباب من ملحقات مناسبة مع محافظه على الشريطه، و إن كان مأثورا عن السلف و الخلف».

فيظهر من هذا الكلام أنّ العبدري من الأئمه المتقنين و الثقات الراسخين، و أنه في ذلك مثل: البخاري، و مسلم، و مالك، و الشافعي، و أحمد، و سائر أصحاب الصحاح و المسانيد المعتمدين ... و أنه إذا نسب إليه الحديث كأنه قد أسند إلى النبي صلى الله عليه و آله و سلم ... و ناهيك بهذا المقام من فخر لا يبارى و عظمه لا تجارى، و وثوق لا يشق غباره، و اعتماد لا تلحق آثاره ...

٢- ابن الأثير: «و أمّا كتاب زرين فأخبرنا به الشيخ الإمام العالم أبو جعفر المبارك بن أحمد بن زرين الحدّاد المقرئ الواسطي إجازته، في سنة ٥٨٩ قال:

أخبرنا الإمام الحافظ أبو الحسن زرين بن معاويه العبدري كتابه في سنة ٥٢٣» (١).

٣- الذهبي: «و فيها مات ... الحافظ زرين بن معاويه العبدري بمكة» (٢).

ص: ٢٧٢

١- [١] جامع الأصول ١/ ١٢٣.

٢- [٢] دول الإسلام، حوادث ٥٣٥. و انظر العبر و مرآة الجنان أيضا.

٤- الخطيب التبريزي: «رزين بن معاوية العبدري هو أبو الحسن رزين ابن معاوية العبدري الحافظ، صاحب كتاب التجريد في الجمع بين الصحاح.

مات بعد العشرين و خمسمائه. رحمه الله تعالى» (١).

٥- و قال القارى فى رسالته (الحظّ الأوفر فى الحجّ الأكبر): «و أمّا إطلاق الحجّ الأكبر على حجّ مخصوص بطريق العموم على يوم عرفه إذا وافق يوم الجمعة على ما اشتهر على الألسنه، و ألسنه الخلق أقلام الحقّ فإنّما هو أمر آخر، و صار اصطلاحا عرفيا فى الأثر، لكن ما رآه المسلمون حسنا فهو عند الله حسن، و مقصودنا فى هذه الرّساله ما يدل على تلك المسأله و ما يترتب عليها من الأجوبه و الأسئلة فنقول- و بالله التّوفيق و بيده أزّمه التحقيق-.

إنّه ذكر الإمام الزيلعى فى شرح كنز الحقائق- و هو من جمله الأئمه الحنفيّه، من أجله المحدثين فى المله الحنفيه- عن طلحه بن عبد الله- و هو أحد العشره المبشّره تغمدهم الله بالرضوان و المغفره- أنّه صلّى الله عليه و سلّم قال: أفضل الأيام يوم عرفه إذا وافق يوم الجمعة، و هو أفضل من سبعين حجّه فى غير جمعه. رواه رزين بن معاوية فى تجريد الصّحاح.

و أمّا ما ذكر بعض المحدثين فى إسناد هذا الحديث بأنّه ضعيف فعلى تقدير صحّته لا يضرّ فى المقصود، فإنّ الحديث الضعيف معتبر فى فضائل الأعمال عند جميع العلماء من أرباب الكمال.

و أمّا قول بعض الجّهّال بأن هذا الحديث موضوع، فهو باطل مصنوع مردود عليه و منقلب إليه، لأنّ الإمام رزين بن معاوية العبدري من كبراء المحدثين و من علماء المخرجين و نقله سند معتمد عند المحققين، قد ذكره فى تجريد صحاح السّت، فإن لم يكن روايته صحيحه فلا أقل من أنّها ضعيفه، كيف و قد اعتضد بما ورد من أن العباده تضاعف فى يوم الجمعة مطلقا بسبعين

ص: ٢٧٣

ضعفا بل بمائه ضعف على ما سيأتي».

#### (٤٤) رواية النطنزي

و رواه أبو الفتح محمد بن علي بن إبراهيم النطنزي في كتابه (الخصائص العلوية) (١) على ما في كتاب (المناقب) لابن شهر آشوب حيث قال في حديث الطير:

«قد رواه ابن بطه في الإبانة بطريقتين، و الخطيب في تاريخ بغداد بسبعة طرق. و قد صنّف أحمد بن محمّد بن سعيد كتاب الطير، و رواه الترمذى في جامعه، و البلاذرى في تاريخه، و ابن البيع في صحيحه، و أبو يعلى في مسنده، و أحمد في فضائله، و أبو نعيم في حليته، و النطنزي في خصائصه...».

ترجمته و «النطنزي» من أعلام الحديث و اللغة و الأدب، ترجم له و أثنى عليه:

١- السمعاني، و نصّ على قراءته عليه (٢).

٢- الصفدى، و أرّخ وفاته بحدود ٥٥٠ (٣).

٣- ياقوت (٤).

ص: ٢٧٤

---

١- [١] انظر: إيضاح المكنون ١ / ٤٣٠.

٢- [٢] الأنساب- النطنزي.

٣- [٣] الوافى بالوفيات ١٦١ / ٤.

٤- [٤] معجم البلدان- نطنز.

رواه الموفق بن أحمد المكي، أخطب خطباء خوارزم، فقال:

«و أخبرنا صمصم الأئمه أبو عفان عثمان بن أحمد الصرام الخوارزمي، أخبرني عماد الدين أبو بكر محمد بن الحسن النسفي، حدّثني الشيخ الفقيه أبو القاسم ميمون بن علي الميمون، حدّثني الشيخ الزاهد أبو محمد إسماعيل ابن الحسين، حدّثني أبو الحسن القاضي علي بن الحسن بن علي بن مطرف الخراجي - ببغداد - حدّثني يحيى بن صاعد، حدّثني إبراهيم بن سعيد الجوهري، حدّثني أبو أحمد الحسين بن محمد بن سليمان بن حزم، عن محمد بن شعيب، عن داود بن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه، عن جدّه عبد الله بن عباس رضی الله عنهما قال: أتى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ بطائر فقال: اللهم ائتني بأحبّ خلقك إليك و إليّ، فجاءه علي بن أبي طالب عليه السلام فقال: اللهم ... و إليّ.

و أخبرنا الشيخ الصالح العالم الأوحّد أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم بن أبي سهل الكروجي الهروي، عن مشايخه الثلاثة: القاضي أبي عمر محمود بن القاسم الأزدي و أبي نصر عبد العزيز بن محمد الترياقى و أبي بكر أحمد بن عبد الصمد الغورجي ثلاثهم، عن أبي محمد بن عبد الجبار بن محمد الجراحي، عن أبي العباس محمد بن أحمد المحبوبي، عن الإمام الحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى الترمذي، حدّثني سفيان، عن وكيع، حدّثني عبيد الله بن موسى، عن عيسى بن عمر، عن السدي، عن أنس بن مالك قال: كان عند النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ طير فقال: اللهم ائتني بأحبّ

خلقك إليك و إلى ليأكل معي من هذا الطير، فجاءه على عليه السلام فأكل معه.

قال رضى الله عنه: أخرج أبو عيسى الترمذى هذا الحديث فى جامعه.

\* و روى بإسناده خبر المناشده فى الشورى، و جاء فيه مناشده الإمام عليه السلام القوم بحديث الطير، و هذا هو النص:

«و أخبرنى الشيخ الإمام شهاب الدين، أفضل الحفاظ، أبو النجيب سعد ابن عبد الله بن الحسن الهمدانى المعروف بالمرزى- فيما كتب إلى من همدان- أخبرنى الحافظ أبو على الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد- فيما أذن لى فى الروايه عنه- أخبرنى الشيخ الأديب أبو يعلى عبد الرزاق بن عمر بن إبراهيم الطهرانى- سنه ثلاث و سبعين و أربعمائته- أخبرنى الإمام الحافظ طراز المحدثين أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه الاصبهانى. قال الشيخ الإمام شهاب الدين أبو النجيب سعد بن عبد الله الهمدانى: و أخبرنا بهذا الحديث عاليا الإمام الحافظ سليمان بن إبراهيم الاصبهانى- فى كتابه إلى من أصبهان سنه ٤٨٨- عن أبى بكر أحمد بن موسى بن مردويه، حدّثنى سليمان بن محمّد ابن أحمد، حدّثنى يعلى بن سعد الرازى، حدّثنى محمّد بن حميد، حدّثنى زاهر بن سليمان بن الحرث بن محمّد، عن أبى الطفيل عامر بن واثله قال: كنت مع على فى البيت يوم الشورى و سمعته يقول لهم: لأحتجّن عليهم بما لا يستطيع عربيّكم و لا عجميّكم تغيير ذلك ثم قال:

أنشدكم الله أيها النفر جميعا: أفيكم أحد و حدّ الله، قبلى؟ قالوا: لا.

قال: فأنشدكم الله هل منكم أحد له أخ مثل جعفر الطيار فى الجنّه مع الملائكه؟ قالوا: اللهم لا. قال: أنشدكم الله هل فيكم أحد له عم كعمى حمزه أسد الله و أسد رسوله سيد الشهداء، غيرى؟ قالوا: اللهم لا. قال: أنشدكم بالله هل فيكم أحد له زوجة مثل زوجتى فاطمه بنت محمّد سيده نساء أهل الجنّه، غيرى؟ قالوا: اللهم لا. قال: أنشدكم بالله هل فيكم أحد له سبطان مثل سبطى



الحسن و الحسين سيدا شباب أهل الجنه، غيرى؟ قالوا: اللهم لا. قال:

فأنشدكم بالله هل فيكم أحد ناجى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عشر مرات، قدّم بين يدي نجواه صدقه، قبلي؟ قالوا: اللهم لا. قال: فأنشدكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله: من كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه، و انصر من نصره، ليبلغ الشاهد الغائب، غيرى؟

قالوا: اللهم لا. قال: فأنشدكم الله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: اللهم ائني بأحبّ خلقك إليك و إلى، و أشدهم لك حباً ولى حباً، يأكل معي من هذا الطير، فأتاه و أكل معه، غيرى؟ قالوا: اللهم لا. قال:

فأنشدكم الله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم:

لأعطينّ الرايه غدا رجلا يحبّ الله و رسوله و يحبّه الله و رسوله، لا يرجع حتى يفتح الله على يده، إذ رجع غيرى منهزماً، غيرى؟ قالوا: اللهم لا. قال:

فأنشدكم الله هل فيكم أحد قال فيه رسول الله لوفد بنى وليعه: لتنتهينّ أو لأبعثنّ إليكم رجلا نفسه كنفسى و طاعته كطاعتي و معصيته كمعصيتي، يقتلكم بالسيف غيرى؟ قالوا: اللهم لا. قال: فأنشدكم الله هل فيكم أحد قال رسول الله:

كذب من زعم أنّه يحبني و يبغض هذا، غيرى؟ قالوا: اللهم لا. قال: فأنشدكم بالله هل فيكم أحد سلم عليه فى ساعه واحده ثلاثه آلاف ملك من الملائكه منهم جبرئيل و ميكائيل و إسرافيل، حيث جئت بالماء إلى رسول الله من القليب، غيرى؟ قالوا: اللهم لا. قال: فأنشدكم الله هل فيكم أحد قال له جبرئيل: هذه هى المواساه، فقال له رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم: إنّه منّى و أنا منه، و قال جبرئيل: و أنا منكما، غيرى؟ قالوا: اللهم لا. قال:

فأنشدكم الله هل فيكم أحد نودى من السماء: لا سيف إلا ذو الفقار و لا فتى إلا على، غيرى؟ قالوا: اللهم لا. قال: فأنشدكم بالله هل فيكم أحد يقاتل الناكثين و القاسطين و المارقين على لسان النبى، غيرى؟ قالوا: اللهم لا. قال:

فأنشدكم الله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إنى

قاتلت على تنزيل القرآن و تقاتل على تأويل القرآن، غيرى؟ قالوا: اللهم لا.

قال: فأنشدكم الله هل فيكم أحد ردّت عليه الشمس حتى صلى العصر فى وقتها، غيرى؟ قالوا: اللهم لا. قال: فأنشدكم بالله هل فيكم أحد أمره رسول الله أن يأخذ براه من أبى بكر، فقال أبو بكر: يا رسول الله نزل فى شىء؟

فقال: إنّه لا يؤدّى عنى إلّا على، غيرى؟ قالوا: اللهم لا. قال: فأنشدكم بالله هل فيكم أحد قال له رسول الله: لا يحبك إلّا مؤمن و لا يبغضك إلّا كافر، غيرى؟ قالوا: اللهم لا. قال: فأنشدكم بالله أ تعلمون أنّه تعالى أمر بسدّ أبوابكم و فتح بابى، فقلتم فى ذلك، فقال رسول الله: ما سدّدت أبوابكم و لا فتحت بابيه، بل الله سدّ أبوابك و فتح بابيه، غيرى؟ قالوا: اللهم نعم. قال: فأنشدكم بالله أ تعلمون أنّه ناجانى يوم الطائف دون الناس، فأطال ذلك، فقلتم: ناجاه دوننا، فقال: ما أنا انتجيتيه، بل الله انتجاه. غيرى؟ قالوا: اللهم نعم. قال:

فأنشدكم الله أ تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم قال: الحق مع على و على مع الحق يدور الحق مع على كيف ما دار؟ قالوا: اللهم نعم.

قال: فأنشدكم بالله أ تعلمون أن رسول الله قال: إنى تارك فيكم الثقلين كتاب الله و عترتى أهل بيتى لن تضلّوا ما إن تمسكنم بهما و لن يفترقا حتى يردا علىّ الحوض؟ قالوا: اللهم نعم. قال: فأنشدكم الله هل فيكم أحد وقى رسول فأنشدكم الله هل فيكم أحد بارز عمرو بن عبد ود العامرى حيث دعاكم إلى البراز، غيرى؟ قالوا: اللهم لا. قال: فأنشدكم بالله هل فيكم أحد أنزل الله فيه آية التطهير حيث قال إنّما يريد الخ غيرى؟ قالوا: اللهم لا. قال: فأنشدكم الله هل فيكم أحد قال له رسول الله: أنت سيد العرب، غيرى؟ قالوا: اللهم لا. قال: فأنشدكم الله هل فيكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه و آله و سلّم: ما سألت الله شيئا إلّا سألت لك، غيرى؟ قالوا: اللهم لا.

قال أبو الطفيل: كنت على الباب يوم الشورى، فارتفعت الأصوات بينهم، فسمعت عليا عليه السلام يقول: بايع الناس أبا بكر و أنا- و الله- أولى

بالأمر و أحق به منه، فسمعت و أطعت مخافه أن يرجع الناس كفاراً يضرب بعضهم رقاب بعض بالسيف، ثم بايع أبو بكر لعمر و أنا- و الله- أحق بالأمر منه، فسمعت و أطعت مخافه أن يرجع الناس كفاراً، ثم أنتم تريدون أن تبايعوا لعثمان إذا لا أسمع و لا أطيع، إن عمر جعلنى فى خمس نفر أنا سادسهم، لأيم الله لا- يعرف لى فضل فى الصلاح و لا يعرفونه لى كما نحن فيه شرع سواء، و أيم الله لو أشاء أن أتكلّم ثم لا يستطيع عربهم و لا عجمهم و لا المعاهد منهم و لا المشرك أن يرد خصله منها ثم قال:

أنشدكم الله أيها الخمسة أمنكم أخو رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم غيرى؟ قالوا: لا. قال: أمنكم أحد له عم مثل عمى حمزه بن عبد المطلب أسد الله و أسد رسوله، غيرى؟ قالوا: لا. قال: أمنكم أحد له ابن عم مثل ابن عمى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم؟ قالوا: لا. قال: أمنكم أحد له أخ مثل أخى المزيّن بالجناحين يطير مع الملائكة فى الجنّة؟ قالوا: لا. قال:

أمنكم زوجه مثل زوجتى فاطمه بنت رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم سيده نساء هذه الامه؟ قالوا: لا. قال: أمنكم أحد له سبطان مثل ولدى الحسن و الحسين سبطى هذه الامه ابنى رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم غيرى؟

قالوا: لا. قال: أمنك أحد قتل مشركى قريش، غيرى؟ قالوا: لا. قال: أمنكم أحد و حدّ الله قبلى؟ قالوا: لا. قال: أمنكم أحد صلى إلى القبليتين غيرى؟

قالوا: لا. قال: أمنكم أحد أمر الله بمودّته، غيرى؟ قالوا: لا. قال: أمنكم أحد غسل رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم، غيرى؟ قالوا: لا. قال:

أمنكم أحد سكن المسجد يمر فيه جنبا، غيرى؟ قالوا: لا. قال: أمنكم أحد ردّت عليه الشمس بعد غروبها حتى صلى العصر، غيرى؟ قالوا: لا. قال:

أمنكم أحد قال له رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم حين قرّب إليه الطير فأعجبه: أللهم ائتنى بأحبّ خلقك إليك يأكل معى من هذا الطير، فجئت و أنا لا أعلم ما كان من قوله، فدخلت فقال: و إلىّ يا ربّ و إلىّ يا ربّ، غيرى؟

قالوا: لا. قال: أمنكم أحد كان أعظم عناء عن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ مني، حتى اضطجعت على فراشه ووقيته بنفسى و بذلت مهجتي، غيري؟ قالوا: لا. قال: أمنكم أحد كان يأخذ الخمس غيري و غير زوجتي فاطمه؟ قالوا: لا. قال: أمنكم أحد كان له سهم في الخاص و سهم في العام، غيري؟ قالوا: لا. قال: أمنكم أحد يطهره كتاب الله غيري حتى سدّ النبيّ أبواب المهاجرين و فتح بابي إليه، حتى قام إليه عمّاه حمزه و العباس فقالا: يا رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: سددت أبوابنا و فتحت باب علي! فقال النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: ما أنا فتحت بابي و لا سددت أبوابكم، بل الله فتح بابي و سدّ أبوابكم؟ قالوا: لا. قال: أمنكم أحد تمّم الله نوره من السماء حين قال قَاتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ غيري؟ قالوا: اللهم لا. قال:

أمنكم أحد ناجى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ستة عشر مره غيري حين قال: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ أَعْمَلُ بِهَا أَحَدٌ غَيْرِي؟ قالوا: اللهم لا. قال: أمنكم أحد ولي غمض رسول الله، غيري؟ قالوا: اللهم لا. قال: أمنكم أحد آخر عهده برسوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ حين وضعه في حفرته، غيري؟ قالوا: لا (١).

\* و جاء حديث الطير فيما ذكّر به عمرو بن العاص معاويه بن أبي سفيان من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام، و ذلك في كتاب وجهه إليه جوابا لكتاب منه إليه.

و هذا هو نصّ الكتابين،

في روايه الخطيب الخوارزمي: «فكتب إليه معاويه:

من معاويه بن أبي سفيان خليفه عثمان بن عفّان، إمام المسلمين ذو النورين ختن المصطفى علي ابنته، و صاحب جيش العسره، و بئر دومه،

ص: ٢٨٠

المعدوم الناصر، الكثير الخاذل، المحصور في منزله، المقتول عطشا و ظلما في محرابه، المعذب بأسيايف الفسقه. إلى عمرو بن العاص صاحب رسول الله صَلَّى الله عليه و سَلَّم و ثقته و أمير عسكره بذات السلاسل، المعظم رأيه، المفخم تديره: أما بعد، فلن يخفى عليك احتراق قلوب المؤمنين، و ما أصيبوا به من الفجيعه بدم عثمان، و ما ارتكب به جاره حسدا و بغيا بامتناعه من نصرته و خذلانه إياه، و اشيا به العامه عليه، حتى قتلوه في محرابه، فيا لها من مصيبه عمّت جميع المسلمين و فرضت عليهم طلب دمه من قتلته، و أنا أدعوك إلى الحظ الأجل من الثواب و النصيب الأوفر من حسن المآب، بقتال من آوى قتله عثمان.

فكتب إليه عمرو: من عمرو بن العاص صاحب رسول الله، إلى معاوية ابن أبي سفيان: أما بعد، فقد وصل إلي كتابك، فقرأته و فهمته، فأما ما دعوتني إليه من خلع ربه الإسلام من عنقي و التهور في الضلاله معك، و إعانتني إياك على الباطل، و اختراط السيف في وجه علي- و هو أخو رسول الله، و وصيّه، و وارثه، و قاضي دينه، و منجز وعده، و زوج ابنته سيده نساء أهل الجنّه، و أبو السبطين الحسن و الحسين سيدي شباب أهل الجنّه- فلن يكون. و أما ما قلت:

إنك خليفة عثمان، فقد صدقت و لكن تبين اليوم عزلك عن خلافته، و قد بويع لغيرك، فزالت خلافتك. و أما ما عظمتني به و نسبتني إليه من صحبه رسول الله صَلَّى الله عليه و سَلَّم و أنى صاحب جيشه، فلا أغتر بالتركيه و لا أميل بها عن المله.

و أما ما نسبت أبا الحسن أخا رسول الله صَلَّى الله عليه و سَلَّم و وصيّه إلى البغي و الحسد على عثمان و سميت الصحابه فسقه، و زعمت أنه أشلاهم على قتله، فهذا كذب و غوايه، و يحك- يا معاويه- أما علمت أن أبا الحسن بذل نفسه بين يدي رسول الله صَلَّى الله عليه و سَلَّم و آله و سَلَّم و بات على فراشه و هو صاحب السبق إلى الإسلام و الهجره. و قد قال فيه رسول الله صَلَّى الله عليه و سَلَّم: هو

مَنِّي و أنا منه. و هو مَنِّي بمنزله هارون من موسى إلَّا أنه لا نبي بعدي. و قال فيه يوم غدیر خم: ألا من كنت مولاه فعلى مولاه، اللهم وال من والاه و عاد من عاداه، و انصر من نصره و اخذل من خذله. هو الذى قال فيه يوم خيبر: لأعطينَ الرّايه رجلا يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله. و قال فيه يوم الطير: اللهم آتني بأحبّ خلقك إليك و إليّ، فلما دخل إليه قال: إليّ و إليّ و قد قال فيه يوم بنى النضير: على قاتل الفجره و إمام البرره منصور من نصره مخذول من خذله. و قال فيه: على إمامكم بعدي. و أكّده القول علىّ و عليك و على خاصته و قال: إني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله و عترتي. و قد قال فيه: أنا مدينه العلم و على بابها.

و قد علمت- يا معاويه- ما أنزل الله تعالى فى كتابه من الآيات المتلوات فى فضائله التى لا يشاركه فيها أحد كقوله تعالى: يُوفُونَ بِالنَّذْرِ و قوله تعالى:

إِنَّمَا وَدَّعْتُمُ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ هُمْ رَاكِعُونَ و قوله تعالى: أَلَمْ نَكُنْ مِنْ رَبِّهِ وَ يَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ و قوله تعالى: رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ و قوله تعالى: قُلْ لَا أَشْتَرُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى و قد قال له رسول الله صلّى الله عليه و سلّم: أما ترضى أن يكون سلمك سلمى و حربك حربى و تكون أخى و ولى فى الدنيا و الآخر: يا أبا الحسن من أحبك فقد أحبني و من أبغضك فقد أبغضنى، و من أحبك أدخله الله الجنة و من أبغضك أدخله الله النار.

و كتابك- يا معاويه الذى هذا جوابه- ليس مما ينخدع به من له عقل أو دين. و السلام.

ثم كتب إليه معاويه يعرض عليه الأموال و الولايات، و كتب فى آخر كتابه هذا الشعر: «...» (١).

ص: ٢٨٢

روى الخوارزمي المكي حديث الطير بسند له قال:

«و أخبرنا الشيخ الزاهد الحافظ أبو الحسن علي بن أحمد العاصمي الخوارزمي، أخبرني القاضي الإمام شيخ القضاة إسماعيل بن أحمد الواعظ، أخبرني والدي أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي، أخبرني أبو علي الحسين بن محمد بن علي الرودباري، أخبرني أبو بكر محمد بن مردويه بن عباس بن سنان الرازي، حدثني أبو حاتم الرازي، حدثني عبيد الله بن موسى، أخبرني إسماعيل الأزرق، عن أنس بن مالك قال: اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم طير فقال: اللهم آتني بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير، فقلت: اللهم اجعله رجلا من الأنصار، فجاء علي عليه السلام فقلت: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم على حاجه قال: فذهب ثم جاء، فقلت: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم على حاجه قال: فذهب ثم جاء، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: افتح الباب، ففتحت، ثم دخل فقال له: ما حديثك يا علي؟ قال: يا رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا آخر ثلاث كرات قد أتيت و يردني أنس، و يزعم أنك على حاجه قال: النبي صلى الله عليه وسلم:

ما حملك على ما صنعت يا أنس؟ قال: سمعت دعاك، فأحببت أن يكون في رجل من قومي الأنصار، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: إن الرجل ليحب قومه.

و للصاحب كافي الكفاه يمدح الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام:

يا أمير المؤمنين المرتضى إن قلبي عندكم قد وقفا

كلما جدت مدحي فيكم قال ذو النصب تسب السلفا

من كمولاي علي زاهدا طلق الدنيا ثلاثا و وفي؟

من دعي للطير أن يأكله و لنا في بعض هذا مكتفى

من وصي المصطفى عندكم فوصي المصطفى من يصطفى» (١)

ص: ٢٨٣

و قال الخطيب الخوارزمي:

و قال صاحب کافی الكفاه يمدح أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام:

هو البدر في هيجاء بدر و غيره فرائضه من ذكره السيف ترعد

و كم خبر في خبير قد رويتم و لكنكم مثل النعام تشرذ

و في احد ولى الرجال و سيفه يسود وجه الكفر و هو مسود

على له في الطير ما طار ذكره و قامت به أعداؤه و هي تشهد

و ما سدّ عن خير المساجد بابه و أبوابهم إذ ذاك عنه تسدد

و زوجته الزهراء خير كريمه لخير كريم فضلها ليس يجحد

و قال صاحب أيضا في مدحه عليه السلام:

ما لعلی العلی أشباه لا و الذی لا إله إلا هو

مبناه مبنى النبى تعرفه و ابنه عند التفاخر ابنه

إن عليا علا إلى شرف لو رامه الوهم ذلّ مرقاه

أيا غداه الكساء لا تهنى عن شرح عليها إذ تكساه

يا صحوه الطير تنبئ شرفا فاز به لا ينال أقصاه

براءه اعلمى بلاغك من أقعد عنه و من تولاه

يا مرحب الكفر من أذاقك من حد الضبا ما كرهت ملقاه

يا عمرو من ذا الذى أنالك من صارمه الحتف حين تلقاه

أما رأيتم محمدا حذرا عليه قد حاطه و رباه

و اختصه يافعا و آثره و اعتماه مخلصا و آخاه

زوجه بضعه النبوه إذ رآه خير امرئ و أتقاه» (1)



---

١- [١] مناقب علي بن أبي طالب: ٢٤٠.

و نظم الخوارزمي هذه المآثره فى قصيده له. قال:

هل أبصرت عيناك فى المحراب كأبى تراب من فتى محراب

لله درّ أبى تراب إنّه أسد الحراب و زينه المحراب

هو ضارب و سيوفه كتواقب هو مطعم و جفانه كجواب

هو ماهد الأرض الدماء و مطلع شهب الأسنه فى سماء تراب

هو قاصم الأصلاب غير مدافع يوم الهياج و قاسم الأسلاب

إن النبىّ مدينه لعلومه و على الهادى لها كالباب

لولا على ما اهتدى فى مشكل عمر الإصابه و الهدى لصواب

قد نازع الطير النبىّ و ردّه من ردّه فاصدق و قل بكذاب» (١)

ترجمته و توجد ترجمه الخطيب المكي الخوارزمي المتوفى سنة ٥٦٨ فى بعض مجلّدات كتابنا، و من مصادرها:

١- العقد الثمين فى أعلام البلد الأمين ٧ / ٣١٠.

٢- الجواهر المضيئه فى طبقات الحنفية ٢ / ١٨٨.

٣- إنباه الرواه على أنباء النجاه ٣ / ٣٣٢.

٤- إلام الأختيار بأعلام فقهاء مذهب النعمان المختار- مخطوط.

٥- بغيه الوعاة فى طبقات اللغويين و النجاه: ٤٠١.

٦- المختصر المحتاج إليه ١٥ / ٣٦٠.

ثمّ إنّ الخطيب الخوارزمي من أعلام تلامذه جار الله الزمخشري، كما إنّه قد تخرّج به جماعه من الأعلام، منهم: ناصر بن عبد السيّد المطرزي

ص: ٢٨٥

١- [١] القصيده مطبوعه فى آخر المناقب.

الخوارزمي، كما في وفيات الأعيان، و معجم الأدباء، و غيرهما من المصادر بترجمه المطرزي المذكور.

#### (٤٦) روايه الملائك الأردبيلي

رواه في كتابه (وسيله المتعبدين) (١) كما ذكر الشيخ حسن بن محمد بن علي السهمي في (الأنوار البدرية) حيث قال: «و قد أخرج الفراء في مصابحه في الغريب- و هو قسم من الصحيح- و أخرج صاحب جامع الأصول، و أخرج صاحب الوسيله فيما خص به علي» (٢).

قلت: و هذا نصّ عبارته:

«قوله فيما خص به- عن أنس بن مالك رضي الله عنه- قال: اهدى لرسول الله صلى الله عليه و سلم طير فقال: اللهم ائتنى بأحبّ خلقك إليك يأكل معي، فجاء علي- رضي الله عنه- يستأذن قال أنس: و أحببت أن يكون من الأنصار، فقلت لعلي: إنّ رسول الله صلى الله عليه و سلم علي حابه مشغول، فانصرف علي، ثم قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: اللهم ائتنى بأحبّ خلقك إليك يأكل معي، فعاد علي في الثالثه، فقلت: إنّ رسول الله صلى الله عليه و سلم علي الحابه، قال: فدفعني و دخل، فلما رآه رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: اللهم وال، اللهم وال. و في أخرى: فجاء علي- رضي الله عنه- و أكل معه» (٣).

ص: ٢٨٦

١- [١] قال كاشف الظنون: «وسيله المتعبدين للشيخ الصالح عمر بن محمد بن خضر الأردبيلي المتوفى سنه و هو الذي كان يعتقد نور الدين الشهيد».

٢- [٢] الأنوار البدرية في الردّ على رساله الأعور الواسطي- مخطوط.

٣- [٣] وسيله المتعبدين ج ٥ ق ٢ ص ١٦٠.

ترجمته و الملاً من أكابر الحفاظ المشهورين المستندين، فقد أثنى عليه علماء أهل السنّه، و وصفوه بالصلاح و الديانه، و جعلوه أسوه و قدوه لهم فى عقائدهم و أعمالهم ... قال الحافظ الدمشقى الصالحى: «قال الإمام الحافظ أبو محمّد ابن عبد الرحمن بن إسماعيل المعروف بأبى شامه فى كتابه (الباعث على إنكار البدع و الحوادث) قال الربيع قال الشافعى رحمه الله تعالى: المحدثات من الأمور ضربان أحدهما: ما أحدث مما يخالف كتاباً أو سنّه أو أثراً أو إجماعاً.

فهذه البدعه هى الضلاله. و الثانى: ما أحدث من الخير لا خلاف فيه لأحد من هذا، فهى محدثه غير مذمومه. قال عمر رضى الله عنه فى قيام رمضان: نعمه البدعه هذه. يعنى أنها محدثه لم تكن. و إذا كانت فليس فيها ردّ لما مضى، فالبدع الحسنه متفق على جواز فعلها، و الاستحباب لها، و رجاء الثواب لمن حسنت يتيه فيها، و هى كل مبتدع موافق للقواعد الشرعيه، غير مخالف لشيء منها، و لا يلزم من فعله محذور شرعى، و ذلك نحو بناء المنائر و الربط و المدارس و خانات السبيل، و غير ذلك من أنواع البرّ التى لم تعهد فى الصدر الأول، فإنّه موافق لما جاءت به السنّه من اصطناع المعروف، و المعاونه على البرّ و التقوى.

و من أحسن البدع ما ابتدع فى زماننا هذا من هذا القبيل: ما كان يفعل بمدينة إربل كلّ عام فى اليوم الموافق ليوم مولد النبىّ صلّى الله عليه و سلّم، من الصدقات و المعروف، و إظهار الزينه و السرور، فإن ذلك - مع ما فيه من الإحسان إلى الفقراء - يشعر بمحبّته النبىّ صلّى الله عليه و سلّم و تعظيمه و إجلاله فى قلب فاعله، و شكر الله تعالى على ما منّ به من إيجاد رسوله الذى هو رحمه للعاملين صلّى الله عليه و سلّم.

و كان أوّل من فعل بالموصل عمر بن محمّد الملاً أحد الصالحين

المشهورين، و به اقتدى فى ذلك صاحب إربل و غيره، رحمهم الله تعالى».

قلت: و من أكابر العلماء و الرجال الذين اقتدوا به. الحافظ السخاوى، و الحافظ ابن الجزرى، و الحافظ أبو شامه، و ابن طغريل صاحب (الدر المنتظم)، و الشيخ ابن فضل، و يوسف الحجّار، و ابن البطّاح، و الإمام جمال الدين، و الإمام ظهير الدين، و الشيخ نصير الدين، و الإمام الحافظ أبو محمّد، و الإمام العلامه صدر الدين، و الحافظ السيوطى ... و غيرهم ... هؤلاء كلّهم اقتدوا بالملأ فى إقامه الشعائر المذكوره يوم ميلاد الرسول صلّى الله عليه و آله و سلّم، و ناهيك بذلك من فضيله جليله و منقبه جميله ...

و قد أورد المولوى سلامه الله عباره الحافظ الصالحى بطولها فى كتابه (إشباع الكلام).

و اعتمد على روايات الملأ و أوردها كلّ من: الحافظ المحبّ الطبرى و الحافظ نور الدين السمهودى. بل استند إلى أحاديثه و تمسك بها الكابلى فى (صواقعه) و (الدهلوى) فى (تحفته).

و كتابه (وسيله المتعبدين) من مشاهير الكتب المصنّفه فى السيره النبويّه، و قد ذكره (الدهلوى) فى رسالته فى (أصول الحديث) فى عداد السيره لابن إسحاق، و السيره لابن هشام ...

و أورد صديق حسن خان كلام (الدهلوى) فى كتابه (الحطّه).

#### (٤٧) روايه ابن عساكر

روى الحديث بطرق جمّه بترجمه أمير المؤمنين عليه السلام من

(تاريخه) حيث قال:

«أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندي، أخبر أبو الفتح هبة الله بن علي بن محمّد بن الطيب بن الجار القرشي الكوفي ببغداد، أنبأنا أبو الحسن محمّد بن جعفر بن محمّد التميمي النحوي - يعرف بابن النجار الكوفي - أنبأنا أبو عبد الله محمّد بن القاسم بن زكريا المحاربي، أنبأنا عباد بن يعقوب:

أنبأنا عيسى بن عبد الله بن محمّد بن عمر بن علي، حدثني أبي، عن أبيه، عن جده، عن علي قال: اهدى لرسول الله صلّى الله عليه وسلّم طير يقال له الحبارى فوضعت بين يديه - وكان أنس بن مالك يحجبه - فرفع النبي صلّى الله عليه وسلّم يده إلى الله ثم قال: اللهم ائتنى بأحبّ خلقك يأكل معي من هذا الطير. قال: فجاء علي فاستأذن فقال له أنس: إن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم على حاجه! فرجع، ثم دعا رسول الله صلّى الله عليه وسلّم [الثانيه فجاء علي فاستأذن فقال أنس: إن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم على حاجه] فرجع!! ثم دعا الثالثه فجاء علي فأدخله، فلما رآه رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال: اللهم وإليّ. فأكل معه، فلما كان رسول الله [كذا] صلّى الله عليه وسلّم خرج علي قال أنس: اتبعت عليا فقلت: يا أبا حسن استغفر لي فإن لي إليك ذنبا، وإن عندي [لك بشاره! فأخبرته بما كان من النبيّ صلّى الله عليه وسلّم، فحمد الله، واستغفر لي ورضى عني، أذهب ذنبي عنده بشارتي إياه.

أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنبأنا أبو محمد الجوهري، أنبأنا أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان، أنبأنا يحيى بن محمد بن صاعد، أنبأنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، أنبأنا حسين بن محمد، أنبأنا سليمان بن قرم، عن محمّد بن شعيب:

عن داود بن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه، عن جده ابن عباس قال: أتى النبيّ صلّى الله عليه وسلّم بطائر فقال: اللهم ائتنى برجل يحبه الله ورسوله. فجاء علي عليه السلام فقال: اللهم وإليّ.

ص: ٢٨٩

أخبرناه أبو القاسم بن السمرقندي، و أبو غالب أحمد بن علي بن الحسين، قالوا: أنبأنا أبو الحسين بن النقوم، أنبأنا محمد بن عبد الله بن الحسن، أنبأنا يحيى بن محمد، أنبأنا إبراهيم بن سعيد الجوهري، أنبأنا أبو أحمد حسين بن محمد، أنبأنا سليمان بن قرم، عن محمد بن شعيب:

عن داود بن علي بن عبد الله بن عباس، عن أبيه، عن جدّه ابن عباس، قال: أتى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بطائر فقال: اللَّهُمَّ ائْتِنِي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ. فجاءه علي فقال: اللَّهُمَّ وَاِلَيَّ.

أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني - بقراءتي - أنبأنا أبو محمد عبد العزيز بن أحمد، أنبأنا أبو الحسن علي بن موسى بن الحسين، أنبأنا أبو الحسن علي بن عمر الدار قطني، أنبأنا محمد بن مخلد بن حفص العطار، أنبأنا حاتم بن الليث الجوهري، أنبأنا عبد السلام بن راشد.

أنبأنا عبد الله بن المثنى، عن ثمامه، عن أنس، قال: أتى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بطير فقال: اللَّهُمَّ ائْتِنِي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ يَأْكُلُ مَعِيَ مِنْهُ. فجاء علي عليه السلام فأكل معه.

و رواه غيره عن [عبد الله بن المثنى، عن عبد الله بن أنس]:

أخبرتنا [به أم المجتبي بنت ناصر، قالت: قرئ علي إبراهيم بن منصور، أنبأنا أبو بكر بن المقرئ، أنبأنا أبو يعلى، أنبأنا قطن بن نسير، أنبأنا جعفر بن سليمان الضبعي، أنبأنا عبد الله بن المثنى]:

عن عبد الله بن أنس، عن أنس بن مالك، قال: أهدى لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حجل مشوى بخبزه و صبابه، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اللَّهُمَّ ائْتِنِي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ يَأْكُلُ مَعِيَ مِنْ هَذَا الطَّعَامِ. فقالت عائشه: اللَّهُمَّ اجعله أبي. وقالت حفصه: اللَّهُمَّ اجعله أبي. قال أنس: و قلت:

اللَّهُمَّ اجعله سعد بن عباده، قال أنس: فسمعت حركه بالباب فخرجت فإذا علي بالباب، فقلت: إن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ علي حاجه، فانصرف

ثم سمعت حركه بالباب، فخرجت فإذا على بالباب، فقلت: إن رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم على حاجه فانصرف، ثم سمعت حركه بالباب فسلم على فسمع رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم صوته فقال: انظر من هذا.

فخرجت فإذا هو على، فجت إلى رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: فأخبرته.

فقال: ائذن له، فدخل على فقال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: اللهم و إلى اللهم و إلى.

أنبأنا أبو محمّد الجوهري، أنبأنا أبو الفضل عبيد الله بن محمّد بن عبد الرحمن بن محمّد الزهري، أنبأنا عبد الله بن إسحاق المدائني، أنبأنا عبد القدوس بن محمّد بن شعيب الحبحاب، حدّثني عمي صالح بن عبد الكبير ابن شعيب، حدّثني عبد الله بن زياد أبو العلاء:

عن سعيد بن المسيب، عن أنس، قال: اهدى إلى رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم طير مشوى فقال: اللهم أدخل عليّ أحبّ أهل الأرض إليك يأكل معي. قال أنس: فجاء على فحجبتة، ثم جاء ثانيه فحجبتة، ثم جاء ثالثه فحجبتة رجاء أن تكون الدعوه لرجل من قومي، ثم جاء الرابعه فأذنت له، فلمّا رآه النبي صَلَّى الله عليه و سلم، قال: اللهم و أنا أحبه. فأكل معه من الطير.

[و بالسند المتقدم قال: و أنبأنا عبد الله، أنبأنا أبو هشام محمّد بن يزيد الرفاعي، عن ابن فضيل:

عن مسلم الملائي، عن أنس بن مالك، قال: أهدت أم أيمن إلى رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم طيرا مشويا، فقال: اللهم أدخل عليّ من تحبه يأكل معي من هذا الطير. فجاء رجل فاستأذن و أنا على الباب، فقلت: أنّه على حاجه، فرجع ثم جاء الثانيه فاستأذن فقلت: أنّه على حاجه! فرجع ثم جاء الثالثه فاستأذن فسمع [النبي صَلَّى الله عليه و سلم] صوته فقال: ائذن له. [قال: فأذنت له فجاءه و هو موضوع بين يديه، فأكل [معه].

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنبأنا أبو عثمان بن سعيد بن محمّد بن



أحمد البجيرى، أنبأنا زاهر بن أحمد، أنبأنا محمد بن نوح، قال: قرئ على عبد القدوس بن محمد بن شعيب، أنبأنا عمى صالح، أنبأنا عبيد (١) الله بن زياد أبو العلاء، عن علي بن زيد:

عن سعيد بن المسيب، عن أنس بن مالك، قال: اهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم طير مشوى فقال: اللهم أدخل عليّ أحبّ خلقك إليك من أهل الأرض يأكل معي منه. قال أنس: فجاء علي فحجبتة، ثم جاء الثانيه فحجبتة، ثم جاء الثالثه فحجبتة رجاء أن تكون الدعوه لرجل من قومي، ثم جاء الرابعه فأذنت له فدخل، فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال: اللهم إني أحبه. فأكل معه من ذلك الطير.

أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنبأنا أبو محمّد الجوهري، أنبأنا أبو حفص ابن شاهين، أنبأنا يحيى بن محمّد بن صاعد، أنبأنا عبد القدوس بن محمد بن عبد الكبير بن الحجاب بالبصره، حدّثني عمى صالح بن عبد الكبير، أنبأنا عبد الله بن زياد أبو العلاء، عن علي بن زيد:

عن سعيد بن المسيب، عن أنس بن مالك، قال: اهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم طير مشوى فقال: اللهم أدخل عليّ أحبّ [أهل الأرض إليك يأكل معي. قال أنس: فجاء علي بن أبي طالب فحجبتة، ثم جاء الثانيه فحجبه أنس، ثم جاء الثالثه فحجبه أنس رجاء أن تكون الدعوه لرجل من قومه! قال: ثم جاء الرابعه فأذن له، فلما رآه النبيّ صلى الله عليه وسلم، قال: و أنا أحبه. فأكل معه.

قال ابن شاهين: تفرد بهذا الحديث عبد القدوس بن محمد عن عمه، لا أعلم حدّث به غيره، وهو حديث حسن غريب.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أنبأنا أبو القاسم بن مسعده، أنبأنا

ص: ٢٩٢

١- [١] في الحديث السابق عليه و الآتى بعده: «عبد الله».

حمزه بن يوسف، أنبأنا أبو أحمد بن عدي، أنبأنا جعفر بن أحمد بن عاصم.

حيلوله: و أنبأنا أبو محمد ابن الأكفاني، أنبأنا أبي أبو الحسين، أنبأنا أبو الحسن ابن السمسار، أنبأنا أبو الحسين أحمد بن علي بن إبراهيم الأنصاري، أنبأنا أبو محمّد جعفر بن عاصم بن الرواس، أنبأنا محمّد بن مصفى، أنبأنا حفص بن عمر، عن موسى بن سعد:

عن الحسن، عن أنس، قال: أتى النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بطير جبلي، فقال: اللهم ائتني برجل يحب الله و رسوله و يحبه الله و رسوله. فإذا على يقرع الباب، قال أنس: إن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مشغول- زاد الأكفاني: قال: و كنت أحب أن يكون رجلا من الأنصار. و قالوا: - ثم أتى الثانيه، فقال أنس: إن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مشغول!! ثم أتى الثالثه فقال: يا أنس أدخله فقد عنيته! قال: فقال النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اللهم و إليّ اللهم و إليّ.

أخبرناه عليا أبو القاسم الشحامي، أنبأنا أبو سعد الجزرودي، أنبأنا الحاكم أبو أحمد، أنبأنا أبو عبد الله محمّد بن عمرو بن الحسن الأشعري بحمص، أنبأنا محمّد بن مصفى، أنبأنا حفص بن عمر العدني، أنبأنا موسى ابن سعد البصري، قال:

سمعت الحسن يقول: سمعت أنس بن مالك يقول: أهدى لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طير فقال: اللهم ائتني برجل يحبه الله و يحبه رسوله.

قال أنس: فأتى على فقرع الباب، فقلت: إن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مشغول- و كنت أحب أن يكون رجلا من الأنصار- ثم إن عليا فعل مثل ذلك، ثم أتى الثانيه فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يا أنس أدخله فقد عنيته! فلما أقبل إليه قال: اللهم إليّ اللهم إليّ.

أخبرنا أبو الأعز قراتكين بن الأسعد، أنبأنا أبو محمّد الجوهري، أنبأنا أبو حفص بن شاهين، أنبأنا محمّد بن إبراهيم الأنماطي، أنبأنا محمّد بن عمرو

ابن نافع، أنبأنا على بن الحسن [الشامى أنبأنا خلود بن دعلج:

عن قتاده، عن أنس، قال قدّمت إلى رسول الله صلّى الله عليه و سلّم طيرا مشويا فسمى و أكل منه، ثم قال: اللهم ائتنى بأحبّ الخلق إليك و إلىّ.

[قال: فذكر الحديث.

أخبرنا أبو الفرح قرام بن زيد بن عيسى، و أبو القاسم بن السمرقندى قال: أنبأنا أبو الحسين بن النقور، أنبأنا على بن عمر بن محمّد الحربى، أنبأنا أبو الحسن على بن سراج المصرى، أنبأنا أبو محمّد فهد بن سليمان بن النحاس، أنبأنا أحمد بن يزيد الورتيس أنبأنا زهير:

أنبأنا عثمان الطويل، عن أنس بن مالك، قال: أهدي إلى النبىّ صلّى الله عليه و سلّم طائر كان يعجبه أكله، فقال: اللهم ائتنى بأحبّ خلقك إليك يأكل معى. فجاء على فقال: استأذن [لى على رسول الله صلّى الله عليه و سلّم. فقلت: ما عليه إذن- و كنت أحب أن يكون رجل من الأنصار- فذهب ثم رجع فقال: استأذن لى عليه. فسمع النبىّ صلّى الله عليه و سلّم كلامه فقال: ادخل يا على، ثم قال: اللهم و إلىّ اللهم و إلىّ.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندى، أنبأنا أبو الحسين بن النقور، أنبأنا أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم الإسماعيلى، أنبأنا أبو جعفر محمّد بن على بن دحيم، أنبأنا أحمد بن حازم، أنبأنا عبيد الله بن موسى، أنبأنا سكين بن عبد العزيز:

عن ميمون أبى خلف، حدثنى أنس بن مالك، قال: أهدي إلى رسول الله صلّى الله عليه و سلّم نحامات فقال: اللهم وفق لى أحبّ خلقك إليك يأكل معى من هذا الطائر. قال أنس: قلت: اللهم اجعله رجلا من الأنصار. فجاء على فضرب الباب، قلت: إن رسول الله صلّى الله عليه و سلّم على حاجه.

قال فدفع الباب ثم دخل فقال [رسول الله لما رآه: اللهم و إلىّ.

قال الدارقطنى: هذا حديث غريب، من حديث ميمون أبى خلف عن

أنس، تفرّد به سكين بن عبد العزيز عنه.

أخبرناه عليا أبو عبد الله الخلال و فاطمه بنت ناصر- و اللفظ للخلال، قالوا: أنبأنا إبراهيم بن منصور، أنبأنا أبو بكر بن المقرئ، أنبأنا أبو يعلى، أنبأنا إبراهيم الشامي، أنبأنا سكين:

أنبأنا ميمون الرفاء أبو خلف، عن أنس بن مالك، قال أهدى إلى رسول الله صَلَّى الله عليه و سَلَّمَ نحامات، فقال النبي صَلَّى الله عليه و سَلَّمَ: [اللهم وفق لي أحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير. فقال أنس فقلت: اللهم اجعله رجلا من الأنصار. قال: فبينما أنا كذلك إذ جاء علي فضرب الباب، فقلت: إن النبي صَلَّى الله عليه و سَلَّمَ على حاجه، فرجع فلم يلبث أن رجع فضرب الباب، فقلت: إن النبي صَلَّى الله عليه و سَلَّمَ على حاجه، فرجع فلم يلبث أن رجع فضرب الباب، فقلت: إن النبي صَلَّى الله عليه و سَلَّمَ على حاجه، فرمى الباب و دخل، فلَمَّا رآه النبي صَلَّى الله عليه و سَلَّمَ، قال: اللهم و إلىّ اللهم و إلىّ.

أخبرنا أبو بكر محمّد بن أبي نصر بن أبي بكر، أنبأنا أبو الخير محمّد بن أحمد بن محمّد بن عبد الله الإمام، و أبو مسعود سليمان بن إبراهيم بن سليمان، قالوا: أنبأنا أبو الفرج عثمان بن أحمد بن إسحاق البرجي أنبأنا أبو جعفر محمّد بن عمر بن حفص الجورجيري، أنبأنا أبو يعقوب إسحاق بن الفيض، أنبأنا العناء بن [كذا] الجارود:

عن عبد العزيز بن زياد، أن الحجاج بن يوسف دعا أنس بن مالك من البصره فسأله عن علي بن أبي طالب، فقال: أهدى للنبي صَلَّى الله عليه و سَلَّمَ طائر فأمر به فطبخ و صنع، فقال النبي صَلَّى الله عليه و سَلَّمَ: اللهم ائتني بأحبّ الخلق إليّ يأكل معي. فجاء علي فرددته، ثم جاء ثانيه فرددته، ثم جاء الثالثه فرددته فقال النبي صَلَّى الله عليه و سَلَّمَ: يا أنس إني قد دعوت ربّي و قد استجيب لي، فانظر من كان بالباب فأدخله، فخرجت فإذا أنا بعلي فأدخلته

فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إني قد دعوت ربي أن يأتيني بأحب خلقه إليّ و قد استجيب لي فما حبك؟ قال: يا نبي الله جئت أربع مرات كل ذلك يردني أنس، قال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: ما حملك على ذلك يا أنس؟

قال: قلت: يا نبي الله بأبي أنت و أمي، إنّه ليس أحد إلّا و هو يحب قومه، و إن عليا جاء فأحببت أن يصيب دعاؤك رجلا من قومي، قال: و كان النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نبي الرحمة، فسكت و لم يقل شيئا.

كتب إليّ أبو علي الحسن بن أحمد المقرئ في كتابه، و حدثني أبو مسعود المعدل عنه، أنبأنا أبو نعيم الحافظ، أنبأنا أبو بكر بن خلاد، أنبأنا محمد بن هارون بن مجمع، أنبأنا الحجاج بن يوسف بن قتيبه، أنبأنا بشر بن الحسين:

عن الزبير بن عدي، عن أنس بن مالك، قال: أهدى إلي رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طير مشوي، فلما وضع بين يديه قال: اللهم ائني بأحب خلقك يأكل معي من هذا الطير. ففرع الباب فقلت: من هذا؟ فقال: علي فقلت: إن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ علي حاجه، الحديث.

أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين، أنبأنا أبو الحسين بن المهدي، أنبأنا أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن علي الصيدلاني، أنبأنا محمد بن مخلد بن حفص العطار قال أبو العيلاء [كذا] أنبأنا أبو عاصم:

عن أبي الهندي، عن أنس، قال: أتى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بطير، فقال: اللهم ائني بأحب خلقك إليك. فجاء علي. فقال: اللهم و إليّ.

كتب إليّ أبو بكر أحمد بن المظفر بن الحسن بن سوسن التمار، و أخبرني أبو طاهر محمد بن أبي بكر بن عبد الله عنه، أنبأنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان، أنبأنا أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد الآدمي القارئ، أنبأنا محمد بن القاسم مولى بني هاشم.

و أخبرنا أبو طاهر أيضا و أبو محمد بختيار بن عبد الله الهندي، قالوا: أنبأنا

أبو سعد محمّد بن عبد الملك بن عبد القاهر الأسدي، أنبأنا أبو علي بن شاذان.

حيلوله: و أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم، و أبو الحسن علي بن أحمد، و أبو منصور بن زريق، أنبأنا أبو بكر الخطيب، أنبأنا الحسن بن أبي بكر، أنبأنا أبو بكر محمّد بن العباس بن النجيج، أنبأنا محمّد بن القاسم النحوي أبو عبد الله، أنبأنا أبو عاصم:

عن أبي الهندي، عن أنس قال: أتى النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بطائر فقال: اللَّهُمَّ ائْتِنِي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ يَا كَلَّ مَعِيَ

-.

زاد الآدمي: جئني بأحبّ خلقك إليك يأكله معي. و قال الآدمي: و إليك و إليّ يأكل معي - [قال فجاء علي فحجبتة - و في حديث الخطيب: فحجبه مرتين فجاء في الثالثة. و قال الآدمي: فحجبتة - ثمّ جاء الثانية فحجبتة، ثمّ الثالثة - و قال: - فأذنت له، فقال [النبيّ يا علي ما حبسك؟ قال: هذه ثلاث مرات قد جئتها - و قال الآدمي: قد جئت - فحجبتني أنس. قال: لم يا أنس؟ قال: سمعت دعوتك يا رسول الله.

- و قال الآدمي: قلت: لأنى سمعت دعوتك. و قال: - فأحبيت أن يكون رجلا من قومي. فقال النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: الرجل يحبّ قومه.

أخبرنا أبو علي الحسن بن المظفر، و أبو عبد الله الحسين بن محمّد بن عبد الوهاب، و أم البهاء فاطمه بنت علي بن الحسين بن جداء، قالوا: أنبأنا محمّد بن علي بن علي، أنبأنا علي بن عمر بن محمّد، أنبأنا أبو محمّد عبد الله ابن إسحاق المدائني - سنة عشر و ثلاثمائة - أنبأنا عبد الله بن علي بن الحسن، أنبأنا محمّد بن علي.

أنبأنا الحكم بن محمّد بن سليم، عن أنس بن مالك، قال: أهدى لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طير مشوي، فقال: اللَّهُمَّ ادْخُلْ عَلَيَّ مِنْ تَحْتِهِ وَ أَحْبَبْهُ يَا كَلَّ مَعِيَ مِنْ هَذَا الطَّيْرِ فَجَاءَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، فَقُلْتُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيٌّ حَاجَهُ، فَرَجَعَ ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

ص: ٢٩٧

اللهم أدخل - زاد ابن السبط: عليّ. وقالوا: - من تحبه و أحبّه يأكل معي من هذا الطير. فجاء علي بن أبي طالب، فقلت: إنّ رسول الله صلّى الله عليه و سلّم على حاجه فرجع ثمّ قال النبيّ صلّى الله عليه و سلّم: اللهم أدخل - زاد ابن السبط: عليّ - من تحبه و أحبّه يأكل معي من هذا الطير. فجاء علي بن أبي طالب، فقلت: إنّ رسول الله صلّى الله عليه و سلّم: علي حاجه، فدفعني و دخل فقال رسول الله صلّى الله عليه و سلّم ما بطأ بك يا ابن أبي طالب؟ قال:

قد جئت ثلاث مرّات كل ذلك يردني أنس. قال: ما حملك على هذا يا أنس؟

قلت: يا رسول الله سمعتك تدعو فأحببت أن يكون رجلا من قومي. فقال رسول الله صلّى الله عليه و سلّم: لست بأوّل رجل أحبّ قومه.

أخبرنا أبو غالب بن البناء، أنبأنا أبو الحسين بن الآبوسى، أنبأنا أبو الحسن الدار قطنى، أنبأنا محمّد بن مخلد بن حفص، أنبأنا حاتم بن الليث، أنبأنا عبيد الله بن موسى، عن عيسى بن عمر القارى:

عن السدى [قال أنبأنا أنس بن مالك، قال: أهدى إلى رسول الله صلّى الله عليه و سلّم أطيّار، فقسّمها و ترك طيرا فقال: اللهم اتّنى بأحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير. فجاء علي بن أبي طالب، فدخل يأكل معه من ذلك الطير.

قال الدار قطنى: تفرّد به عيسى بن عمر، عن السدى.

أخبرنا أبو المظفر ابن القشيري، أنبأنا أبو سعد الأديب، أنبأنا أبو عمرو والحيرى.

حيلوله: و أخبرتنا أم المجتبى فاطمه بنت ناصر، قالت: قرئ على إبراهيم بن منصور، أنبأنا أبو بكر ابن المقرئ قالا: أنبأنا أبو يعلى، أنبأنا الحسن بن حمّاد - زاد ابن المقرئ: الوراق - أنبأنا مسهر بن عبد الملك بن سلع - و هو ثقه - أنبأنا - و قال ابن المقرئ: عن عيسى بن عمر:

عن إسماعيل السدى عن أنس - زاد ابن حمدان: ابن مالك - أنّ النبيّ

صلى الله عليه و سلم كان عنده طائر فقال: اللهم ائتني بأحبّ خلقك يأكل معي من هذا الطير. - فجاء أبو بكر فردّه، ثم جاء عمر- و قال الحيرى: عثمان- فردّه، ثم جاء على فأذن له.

أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندى، أنبأنا أبو الحسين عاصم بن الحسن، أنبأنا أبو العباس ابن عقده، أنبأنا محمّد بن أحمد بن الحسن، أنبأنا يوسف بن عدى، أنبأنا حمّاد بن المختار الكوفى:

أنبأنا عبد الملك بن عمير، عن أنس بن مالك قال: أهدى لرسول الله صلى الله عليه و سلم طائر فرفع بين يديه، فقال: اللهم ائتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي. قال: فجاء على بن أبى طالب فدق الباب فقلت: من ذا؟

قال: أنا على. فقلت: أنّ النبىّ صلى الله عليه و سلم على حاجه، حتى فعل ذلك ثلاثا، فجاء الرابعه فضرب الباب برجله، فدخل، فقال النبىّ صلى الله عليه و سلم: ما حبسك؟ قال: قد جئت ثلاث مرات [و منعنى أنس]. فقال النبىّ صلى الله عليه و سلم: ما حملك على ذلك [يا أنس؟ قال: قلت: كنت أحبّ أن يكون رجلا من قومى.

أخبرنا أبو القاسم ابن السمرقندى، أنبأنا أبو محمّد أحمد بن على بن الحسن بن أبى عثمان، و أبو طاهر أحمد بن محمّد بن إبراهيم.

حيلوله: و أخبرنا أبو عبد الله محمّد بن أحمد، أنبأنا أبى أبو طاهر، قال:

أنبأنا أبو طاهر قال:- أنبأنا أبو القاسم إسماعيل بن الحسن بن عبد الله، أنبأنا حمزه بن القاسم الهاشمى، أنبأنا محمّد بن الهيثم، أنبأنا يوسف بن عدى، أنبأنا حمّاد بن المختار من أهل الكوفه:

عن عبد الملك بن عمير، عن أنس قال: أهدى لرسول الله صلى الله عليه و سلم طائر فوضع بين يديه فقال: اللهم ائتني بأحبّ خلقك إليك ليأكل.

قال: فجاء على فدق الباب فقلت: من ذا؟ فقال: أنا على. فقلت: النبىّ صلى الله عليه و سلم على حاجه، فرجع ثلاث مرات كل ذلك يجىء فأقول له



ذلك فيذهب، حتى جاء في المره الرابعه، فقلت له مثل ما قلت في الثلاث مرات قال: فضرب الباب برجله فدخل فقال النبي صَلَّى الله عليه و سلم:

ما حبسك؟ قال: قد جئت ثلاث مرّات كل ذلك يقول [أنس: النبي صَلَّى الله عليه و سلم على حاجه فقال النبي صَلَّى الله عليه و سلم [يا أنس ما حملك على ذلك؟ قال: كنت أحب أن يكون رجلا من قومي.

أخبرنا أبو سعد بن أبي صالح، أنبأنا أبو بكر بن خلف، أنبأنا أبو عبد الله الحافظ، أنبأنا عبدان بن يزيد بن يعقوب الدقاق بهمدان، أنبأنا إبراهيم بن الحسين الكسائي، أنبأنا أبو توبه الربيع بن نافع الحلبي، أنبأنا حسين بن سليمان:

عن عبد الملك بن عمير، قال: كنا عند أنس بن مالك فدخل علينا محمّد بن الحجاج يشتم على بن أبي طالب، قال [أنس: ويحك أنت الشاتم عليا؟ كنت خادما للنبي صَلَّى الله عليه و سلم إذ أهدى له طائر.

[قال:] فذكر الحديث بطوله. قال الحاكم: لم نكتبه إلّا بهذا الإسناد.

أخبرنا أبو عبد الله الفراوي، و أبو القاسم زاهر الشحامي، قالوا: أنبأنا أبو يعلى الصابوني، أنبأنا أبو سعيد الرّازي، أنبأنا محمّد بن أيوب الرّازي، أنبأنا مسلم بن إبراهيم، أنبأنا الحرث بن نبهان:

أنبأنا إسماعيل - رجل من أهل الكوفه - عن أنس بن مالك: إنّ رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم أهدى له طير، ففرّق بعضها في نسائه و وضع بعضها بين يديه، فقال: اللهم سق أحب خلقك إليك يأكل معي.

قال: و ذكر حديث الطير.

أخبرنا أبو القاسم بن مندويه، أنبأنا أبو الحسن على بن محمّد، أنبأنا أبو الحسن أحمد بن محمّد بن موسى، أنبأنا أبو العباس ابن عقده، أنبأنا أحمد بن يحيى بن زكريا، أنبأنا إسماعيل بن أبان:

أنبأنا عبد الله بن مسلم الملائني، عن أبيه عن أنس، قال: أهدت أم أيمن

إلى رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم طيرا مشويا فقال: اللهم ائتنى بأحبّ خلقك إليك يأكل معى منه. فجاء على فأكل معه.

أخبرتنا- أعلا من هذه أو أتم- أم المجتبى فاطمه العلويه، قالت: قرئ على إبراهيم بن منصور، أنبأنا أبو بكر بن المقرئ، أنبأنا أبو يعلى، أنبأنا أبو هشام، أنبأنا ابن فضيل:

أنبأنا مسلم الملائي، عن أنس [بن مالك قال: أهدت أم أيمن إلى النبي صَلَّى الله عليه و سلم طيرا مشويا فقال: اللهم ائتنى بمن تحبه يأكل معى من هذا الطير. قال أنس فجاء على فاستأذن، فسمع النبي صَلَّى الله عليه و سلم صوته فقال: ائذن له. فدخل و هو موضوع بين يديه، فأكل منه، و حمد الله.

أخبرنا أبو الحسن على بن الحسن بن سعيد، أنبأنا أبو النجم بدر بن عبد الله الشيعي، [كذا] أنبأنا أبو بكر أحمد بن على بن ثابت، أنبأنا التنوخي، أنبأنا أبو الطيب ظفران بن الحسن بن الفيرزان النخاس المعروف بالفأفاء- سنه أربع و ثمانين و ثلاث مائه- أنبأنا أبو هارون موسى بن محمّد بن هارون الأنصاري، أنبأنا أحمد بن محمّد بن عاصم الرازي، أنبأنا حفص بن عمر المهرقاني.

حيلوله: قال: و أنبأنا أبو بكر عبد القاهر بن محمّد بن عتره الموصلي، أنبأنا أبو هارون موسى بن محمّد الأنصاري الزرقى، أنبأنا أحمد بن على الخراز، أنبأنا محمّد بن عاصم الرازي، أنبأنا حفص بن عمر المهرقاني، أنبأنا النجم بن بشير، عن إسماعيل بن سليمان الرازي- أخى إسحاق بن سليمان- عن عبد الملك بن أبى سليمان:

عن عطاء، عن أنس بن مالك، قال: أتى النبي صَلَّى الله عليه و سلم بطائر فقال: اللهم ائتنى بأحبّ خلقك إليك يأكل معى من هذا الطائر. فجاء على بن أبى طالب فدق الباب. و ذكر الحديث

أخبرنا أبو القاسم عبد الصمد بن محمّد، أنبأنا أبو الحسن الحسن آبادي، أنبأنا أحمد بن محمّد، أنبأنا أبو العباس الكوفي، أنبأنا محمّد ابن سالم بن عبد الرحمن الطحان الأزدي، أنبأنا أحمد بن النضر بن الربيع بن سعد مولى جعفر بن علي، حدثني سليمان بن قرم، عن محمّد بن علي السلمى:

عن أبي حذيفة العقبلي، عن أنس بن مالك، قال: كنت أنا و زيد بن أرقم نتناوب [باب النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ فَأْتَتْهُ أُمُ الْيَمَنِ بِطَيْرٍ أَهْدَى لَهُ مِنَ اللَّيْلِ، فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَتْهُ بِفَضْلِهِ، فَقَالَ: مَا هَذَا؟ قَالَتْ: فَضْلُ الطَّيْرِ الَّذِي أَكَلْتُ الْبَارِحَةَ. فَقَالَ: أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ كُلَّ صَبَاحٍ يَأْتِي بِرِزْقِهِ؟ اللَّهُمَّ ائْتِنِي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ يَا كُلَّ مَعَى مِنْ هَذَا الطَّيْرِ. قَالَ: فَقُلْتُ: اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنَ الْأَنْصَارِ. قَالَ:

فَنظَرْتُ فَإِذَا عَلِيٌّ قَدْ أَقْبَلَ فَقُلْتُ لَهُ: إِنَّمَا دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ السَّاعَةَ فَوَضَعَ ثِيَابَهُ، فَسَمِعَنِي أَكَلَّمَهُ فَقَالَ: مِنْ هَذَا الَّذِي تَكَلَّمَهُ؟ قُلْتُ عَلَيْهِ.

فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِ قَالَ: اللَّهُمَّ أَحَبُّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ وَ إِلَيَّ.

وَ رَوَى عَنْ سَفِينَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ:

أخبرنا أبو محمّد بن طاوس، أنبأنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنبأنا أبو محمّد عبد الله بن عبيد الله بن يحيى، أنبأنا أبو عبد الله المحاملي، أنبأنا عبد الأعلى بن واصل، أنبأنا عون بن سلام، أنبأنا سهل بن شعيب:

عَنْ بَرِيدِ بْنِ سَفِيَانَ، عَنْ سَفِينَةَ - وَ كَانَ خَادِمًا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ - قَالَ: أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ طَوَائِرَ قَالَ: فَرَفَعَتْ أُمُّ الْيَمَنِ بَعْضَهَا، فَلَمَّا أَصْبَحَتْ أَتَتْهُ بِهَا فَقَالَ: مَا هَذَا يَا أُمَّ الْيَمَنِ؟ فَقَالَتْ:

هَذَا بَعْضُ مَا أَهْدَى لَكَ أُمْسٌ. فَقَالَ: أَوْ لَمْ أَنْهَاكَ أَنْ تَرْفَعِي لِأَحَدٍ أَوْ لِغَدِ طَعَامًا، إِنْ لَكَ غَدِ رِزْقِهِ. ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ وَ إِلَيَّ إِلَيَّ.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، و أبو عبد الله الحسين بن ظفر بن

الحسين الناطقى، قال: أنبأنا أبو الحسين بن النور، أنبأنا أبو طاهر المخلص، أنبأنا أبو القاسم البغوى، أنبأنا يونس بن أرقم، أنبأنا مطير:

عن ثابت البجلي، عن سفينه مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم، قال: أهدت امرأه من الأنصار إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم طائرين بين رغيفين، و لم يكن فى البيت غيرى و غير أنس، فجاء رسول الله صلى الله عليه و سلم فدعا بغدائه، فقلت: يا رسول الله قد أهدت لك امرأه من الأنصار هديه، فقدمت الطائرين إليه، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: اللهم ائتنى بأحبّ خلقك إليك و إلى رسولك. فجاء على بن أبى طالب فضرب الباب ضربا خفيفا فقلت من هذا؟ قال: أبو الحسن، ثم ضرب الباب و رفع صوته، فقال صلى الله عليه و سلم: من هذا؟ قلت: على بن أبى طالب. قال: افتح له، ففتحت له فأكل معه رسول الله صلى الله عليه و سلم من الطيرين حتى فنيا.

و أخبرتنا به أم المجتبى قالت: قرئ على إبراهيم، أنبأنا ابن المقرئ أنبأنا أبو يعلى، أنبأنا عبيد الله القواريرى، أنبأنا يونس بن أرقم، أنبأنا مطير بن أبى خالد:

عن ثابت البجلي، عن سفينه - صاحب دار النبى صلى الله عليه و سلم - قال: أهدت امرأه من الأنصار إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم طيرين بين رغيفين، و كان رسول الله صلى الله عليه و سلم فى المسجد [و] لم يكن فى البيت غيرى و غير أنس بن مالك، فجاء رسول الله صلى الله عليه و سلم فدعا بالغذاء فقلت: يا رسول الله قد أهدت لك امرأه هديه، فقدمت إليه الطيرين فقال: اللهم ائتنى بأحبّ خلقك - أحسبه قال: إليك و إلى رسولك. - قال فجاء على فضرب الباب ضربا خفيفا فقلت من هذا؟ قال أبو الحسن، ثم ضرب و رفع صوته فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: من هذا؟ قلت: على. قال: افتح له. ففتحت له الباب فأكل مع رسول الله صلى الله عليه و سلم من الطيرين حتى فنيا.

ترجمته ١- ياقوت: «هو أبو القاسم علي بن الحسن ... الشافعي. الحافظ.

أحد أئمة الحديث المشهورين، و العلماء المذكورين. ولد في المحرم سنة ٤٩٩. و مات في الحادي عشر من رجب سنة ٥٧١»  
(١).

٢- ابن خلكان: «الحافظ أبو القاسم ... الملقب ثقة الدين. كان محدث الشام في وقته، و من أعيان الفقهاء الشافعية. غلب عليه الحديث فاشتهر به، و بالغ في طلبه إلى أن جمع منه ما لم يتفق لغيره. و رحل و طوف و جاب البلاد و لقي المشايخ، و كان رفيق الحافظ أبي سعد عبد الكريم بن السمعانى في الرحلة، و كان حافظا دينا، جمع بين معرفه المتون و الأسانيد ...

و كان حسن الكلام على الأحاديث، محظوظا في الجمع و التأليف، صنف التاريخ الكبير لدمشق في ثمانين مجلده، أتى فيه بالعجائب، و هو على نسق تاريخ بغداد ...» (٢).

٣- الذهبي: «ابن عساكر- الإمام الحافظ الكبير، محدث الشام، فخر الأئمة ثقة الدين ... قال السمعانى: أبو القاسم، حافظ، ثقة، متقن، دين، خير، حسن السميت، جمع بين معرفه المتن و الإسناد، كان كثير العلم غزير الفضل صحيح القراءة مثبتا، رحل و تعب و بالغ في الطلب، و جمع ما لم يجمعه غيره، و أربى على الأقران ...

قال سعد الخير: ما رأيت في سنن ابن عساكر مثله.

قال القاسم ابن عساكر: سمعت التاج المسعودى يقول: سمعت أبا العلاء الهمدانى يقول لرجل استأذنه في الرحلة: إن عرفت أحدا أفضل منى

ص: ٣٠٤

١- [١] معجم الأدباء ١٣ / ٧٣.

٢- [٢] وفيات الأعيان ٣ / ٣٠٩.

حينئذ آذن لك أن تسافر إليه، إلما أن تسافر إلى ابن عساكر فإنه حافظ كما يجب. حدّثني أبو المواهب بن صصرى قال: لَمَّا دخلت همدان قال لي الحافظ: أنا أعلم أنه لا يساجل الحافظ أبا القاسم في شأنه أحد.

سمعت أبا الحسن على بن محمّد الحافظ سمعت الحافظ أبا محمّد المنذرى يقول: سألت شيخنا أبا الحسين على بن المفضل عن أربعه تعاصروا أيهم أحفظ؟ فقال: من؟ قلت: الحافظ ابن ناصر و ابن عساكر. فقال: ابن عساكر أحفظ. قلت: الحافظ أبو العلاء و ابن عساكر. قال: ابن عساكر أحفظ.

قلت: الحافظ أبو طاهر السلفى و ابن عساكر. فقال: السلفى شيخنا، السلفى شيخنا.

قلت: يعنى أنه ما أحبّ أن يصرّح بتفضيل ابن عساكر على السلفى فإنه شيخه. ثمّ أبو موسى أحفظ من السلفى مع أن السلفى من بحور الحديث و علمائه. و كان شيخنا أبو الحجاج يميل إلى ابن عساكر و يقول: ما رأى حافظا مثل نفسه.

قال الحافظ عبد القادر: ما رأيت أحفظ من ابن عساكر.

و قال ابن النجار: أبو القاسم إمام المحدثين فى وقته، انتهت إليه الرياسه فى الحفظ و الإتقان و النقل و المعرفه التامه، و به ختم هذا الشأن.

فقرأت بخط الحافظ معمر بن الفاخر فى معجمه: ثنا الحافظ أبو القاسم الدمشقى بمنى- و كان أحفظ من رأيت من طلبه الحديث و الشأن. و كان شيخنا إسماعيل بن محمّد الإمام يفضّله على جميع من لقيناهم، قدم أصبهان و نزل فى دارى و ما رأيت شابا أروع و لا أحفظ و لا أتقن منه...» (1).

٤- اليافعى: «الفقيه، الإمام، المحدث البارع، الحافظ المتقن، الضابط ذو العلم الواسع، شيخ الإسلام و محدث الشام، ناصر السنّه قانع

ص: ٣٠٥

البدعه، زين الحفّاظ و بحر العلوم الزاخر، و رئيس المحدثين، المقرّر له بالتقدم، العارف الماهر، ثقه الدين أبو القاسم على بن الحسن بن هبه الله ابن عساكر، الذى اشتهر فى زمانه بعلوّ شأنه و لم ير مثله فى أقرانه، الجامع بين المعقول و المنقول، و المميّز بين الصحيح و المعلول، كان محدّث زمانه و من أعيان الفقهاء الشافعيه ...» (١).

٥- السبكي: «الإمام الجليل، حافظ الامه، أبو القاسم ابن عساكر، هو الشيخ الإمام ناصر السنّه و خادمها، و هازم جند الشيطان بعساكر اجتهاده و هادمها، إمام أهل الحديث فى زمانه، و ختام الجهابذه الحفّاظ و لا ينكر أحد منهم مكين مكانه، محطّ رحال الطالبين و موئل ذوى الهمم من الراغبين، الأوحد الذى أجمعت الامه عليه، و الواصل إلى ما لا تطمح الآمال إليه ...»

ولد فى مستهل رجب سنه ٤٩٩، و سمع خلائق، و عدّه شيوخه ألف و ثلاثمائه شيخ، و من النساء بضع و ثمانون امرأه. و ارتحل إلى العراق و مكّه و المدينه، و ارتحل إلى بلاد العجم ... و لمّا دخل بغداد أعجب به العراقيون و قالوا: ما رأينا مثله، و كذلك قال مشيخه الخراسانيين.

و قال شيخه أبو الفتح المختار بن عبد الحميد: قدم علينا أبو على ابن الوزير فقلنا: ما رأينا مثله، ثمّ قدم علينا أبو سعد ابن السمعانى فقلنا: ما رأينا مثله، حتى قدم علينا هذا فلم نر مثله.

و قال فيه الشيخ محى الدين النووى- و من خطه نقلت- هو حافظ الشام بل هو حافظ الدنيا، الإمام مطلقاً، الثقه الثبت ...» (٢).

٦- الأسنوى ... كذلك (٣).

ص: ٣٠٦

١- [١] مرآه الجنان ٣ / ٣٩٣.

٢- [٢] طبقات الشافعيه ٧ / ٢١٥.

٣- [٣] طبقات الشافعيه ٢ / ٢١٦.

٧- و ابن قاضي شهبه ... (١).

٨- السيوطي: «ابن عساكر، الإمام الكبير، حافظ الشام، بل حافظ الدنيا، الثقة الثبت الحجج، ثقة الدنيا ... و كان من كبار الحفاظ المتقين، من أهل الدين و الخير، غزير العلم، كثير الفضل، جمع بين معرفه المتن و الإسناد، و أملى مجالس متينه ...» (٢).

٩- أبو الفداء: «الحافظ أبو القاسم ... كان إماما في الحديث من أعيان الشافعيه، صنّف تاريخ دمشق في ثمانين مجلده» (٣).

١٠- ابن الوردي: «الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبه الله بن عساكر الدمشقي نور الدين. من أعيان الشافعيه و المحدّثين ...» (٤).

### (٤٨) روايه مجد الدين المبارك ابن الأثير

روى حديث الطير من فضائل الإمام عليه السلام حيث قال:

«أنس قال: كان عند رسول الله صَلَّى الله عليه و سلّم طير، فقال: اللهم ائتنى بأحبّ خلقك إليك يأكل معى هذا الطائر. فجاء على فأكل معه.

أخرجه الترمذى

و .

قال رزين: قال أبو عيسى: فى هذا الحديث قصه، و فى آخرها: إن أنسا قال لعلى: استغفر لى و لك عنى بشاره، ففعل فأخبره بقول رسول الله صَلَّى الله عليه و سلّم

. انتهى» (٥).

ص: ٣٠٧

١- [١] طبقات الشافعيه ١ / ٣٤٥.

٢- [٢] طبقات الحفاظ: ٤٧٤.

٣- [٣] المختصر فى أخبار البشر ٣ / ٥٩.

٤- [٤] تتمه المختصر فى أخبار البشر ٢ / ١٣٢.

٥- [٥] جامع الأصول ٩ / ٤٧١.



ترجمته ١- ابن الأثير: «و فيها فى سلخ ذى الحجه توفى أخى مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمّد بن محمّد بن عبد الكريم الكاتب. مولده فى أحد الربيعين سنه أربع و أربعين. و كان عالما فى عده علوم منها: الفقه و الاصولان و النحو و الحديث و اللغه. و له تصانيف مشهوره فى التفسير و الحديث و النحو و الحساب و غريب الحديث. و له رسائل مدوّنه. و كان كاتباً مفلحاً يضرب به المثل، ذا دين متين، و لزوم طريق مستقيم، رحمه الله و رضى عنه، فلقد كان من محاسن الزمان، و لعلّ من يقف على ما ذكرته يتهمنى فى قولى، و من عرفه من أهل عصرنا يعلم إنى مقصّر» (١).

٢- ابن خلكان نقلاً عن ابن المستوفى: «اشتهر العلماء ذكراً و أكبر النبلاء قدراً، و أحد الفضلاء المشار إليهم، و فرد الأمثال المعتمد فى الأمور عليهم...» (٢).

٣- الذهبى، و وصفه بالعلامة (٣).

٤- أبو الفداء: «و كان عالماً بالفقه و الأصولين و النحو و الحديث و اللغه.

و له تصانيف مشهوره: و كان كاتباً مفلحاً» (٤).

و هكذا تجد ترجمته و الثناء عليه فى كتب أخرى منها:

١- سير أعلام النبلاء ٢١ / ٤٨٨.

٢- معجم الأدباء ٦ / ٢٣٨.

٣- العبر ٥ / ١٩.

ص: ٣٠٨

١- [١] الكامل ١٢ / ١٢٠.

٢- [٢] وفيات الأعيان ٤ / ١٤١.

٣- [٣] العبر ٥ / ١٩ دول الإسلام ٢ / ٨٤.

٤- [٤] المختصر فى أحوال البشر ٣ / ١١٨.

٤- طبقات السبكي ١٥٣ / ٥.

٥- بغيه الوعاة ٢٧٤ / ٢.

٦- شذرات الذهب ٢٢ / ٥.

### (٤٩) روايه أبي الحسن على ابن الأثير

روى حديث الطير بترجمه أمير المؤمنين عليه السلام بأسانيده عن أنس ابن مالك حيث قال ما نصّه:

«أنبأنا المنصور بن أبي الحسن الفقيه، بإسناده إلى أبي يعلى قال:

حدّثنا الحسن بن حمّاد، حدّثنا مسهر بن عبد الملك، حدّثنا عيسى بن عمر، عن السدي، عن أنس بن مالك: إن النبي صلّى الله عليه و سلّم كان عنده طائر فقال: اللهم ائتنى بأحبّ خلقك إليك يأكل معى من هذا الطائر، فجاء أبو بكر فردّه، فجاء عمر فردّه، فجاء عثمان فردّه. فجاء على فأذن له.

ذكر أبي بكر و عمر و عثمان فى هذا الحديث غريب جدا.

و قد روى من غير وجه عن أنس. و رواه غير أنس من الصحابه.

أنا أبو الفرج الثقفى، أنبأنا الحسن بن عيسى، حدّثنا الحسن بن أحمد- و أنا حاضر أسمع- أنبأنا أحمد بن عبد الله الحافظ، ثنا محمّد بن إسحاق بن إبراهيم الأهوازى، حدّثنا الحسن بن عيسى، ثنا الحسن بن السميدع، ثنا موسى بن أبى أيوب، عن شعيب بن إسحاق، عن أبى حنيفه، عن مسعر، عن حماد، عن إبراهيم عن أنس قال: أهدى إلى النبي صلّى الله عليه و سلّم طير فقال: اللهم ائتنى بأحبّ خلقك إليك. فجاء على فأكل معه.

تفرد به شعيب عن أبى حنيفه.

أخبرنا محمّد بن أبى الفتح بن الحسن النقاش الواسطى، ثنا أبو روح عبد

المعز بن محمّد بن أبي الفضل البزاز، أنبأنا زاهر بن طاهر الشحامي، أنا أبو سعيد الكنجرودى أخبرنا الحاكم أبو أحمد، أنا عبد الله محمّد بن عمرو بن الحسين الأشعري بجمص، نا محمّد بن مصفى، نا حفص بن عمر المعزى، نا موسى بن سعد البصرى قال: سمعت الحسن يقول: سمعت أنس بن مالك يقول: أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم طير فقال: اللهم ائتني برجل يحبّه الله ويحبّه رسوله. قال أنس: فأتى على فقرع الباب. فقلت: إن رسول الله مشغول- و كنت أحبّ أن يكون رجلا من الأنصار- ثمّ إن عليا فعل مثل ذلك، ثمّ أتى الثالثه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا أنس، أدخله فقد عنيته. فلما أقبل قال: اللهم و إلى، اللهم و إلى.

و قد رواه عن أنس غير من ذكرنا: حميد الطويل، و أبو الهندي، و يغنم ابن سالم- يغنم بالياء تحتها نقطتان و الغين المعجمه و النون و آخره ميم. و هو اسم مفرد. و الله أعلم» (١).

ترجمته ١- ابن خلكان: «أبو الحسن على بن أبي الكرم محمّد بن محمّد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني، المعروف بابن الأثير الجزرى، الملقب عزّ الدين ... كان إماما فى حفظ الحديث و معرفته و ما يتعلّق به، و حافظا للتواريخ المتقدمه و المتأخره، و خبيرا بأنساب العرب و أخبارهم و أيامهم و وقائعهم ... و لثما وصلت إلى حلب فى أواخر سنه ٦٢٦ كان عزّ الدين المذكور مقيما بها ... فاجتمعت به فوجدته رجلا مكمّلا فى الفضائل و كرم الأخلاق و كثره التواضع، فلازمت التردّد إليه ...

و توفى فى شعبان سنه: ٦٣٠ ...» (٢).

ص: ٣١٠

١- [١] أسد الغابه ٤ / ٣٠.

٢- [٢] وفيات الأعيان ٣ / ٣٤٨.

٢- الذهبي: «ابن الأثير، الإمام العلامة الحافظ فخر العلماء عز الدين أبو الحسن ... المحدث اللغوي، صاحب التاريخ. و معرفه الصحابه و غير ذلك ... و كان مكتملا- فى الفضائل، علمامه، نسابه، أخباريا، عارفا بالرجال و أنسابهم و لا سيما الصحابه، مع الأمانه و التواضع و الكرم ...» (١).

٣- اليافعى: «الإمام الحافظ، ابن الأثير أبو الحسن ...» (٢).

٤- الأسنوى: «... فأما عز الدين فكان محدثا حافضا، و مؤرخا ...» (٣).

٥- السيوطى: «ابن الأثير، الإمام العلامة الحافظ ...» (٤).

و كذا ترجم له فى (المختصر) و (العبر) و (دول الإسلام) و (روضه المناظر) فى حوادث سنه ٦٣٠.

### (٥٠) روايه محب الدين ابن النجار

روى حديث الطير فى (ذيل تاريخ بغداد) بترجمه «سهل بن عبيد بن سوره الخراسانى الأصبهانى» على ما نقل عنه. حيث قال عن سهل المذكور أنه:

«حدث عن إسماعيل بن هارون عن الصعق بن حرب عن مطر الوراق قال: أهدى للنبي صلى الله عليه و سلم طير يقال له النحام، فأكله و استطابه و قال: اللهم أدخل إلى أحب خلقك إليك- و أنس رضى الله تعالى عنه،

ص: ٣١١

١- [١] تذكره الحفاظ ٤ / ١٣٩٩.

٢- [٢] مرآه الجنان- حوادث ٦٣٠.

٣- [٣] طبقات الشافعيه ١ / ٧١.

٤- [٤] طبقات الحفاظ: ٤٩٥.

بالباب- فجاء على رضى الله تعالى عنه، فقال: يا أنس، استأذن لى على رسول الله صلى الله عليه و سلم. فقال: إنه على حاجه، فدفع صدره و دخل، فقال رضى الله تعالى عنه: يوشك أن يحال بيننا و بين رسول الله صلى الله عليه و سلم، فلما رآه رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: اللهم وال من ولاه».

و ستعلم روايته من عدّه من الكتب أيضا.

ترجمته ١- الذهبي: «ابن النجار، الحافظ الإمام البارع مؤرّخ العصر، مفيد العراق، محبّ الدين أبو عبد الله محمّد بن محمود بن الحسن بن هبه الله بن محاسن بن النجار البغدادي، صاحب التصانيف. ولد سنة ٥٧٨ ... و كان من أعيان الحفّاظ الثقات، مع الدين و الصيانه و الفهم و سعه الروايه ... و اشتملت مشيخته على ثلاثه آلايف شيخ ... و كان من محاسن الدنيا. توفى فى خامس شعبان سنة ٦٤٣» (١).

٢- ابن شاکر: «الحافظ الكبير محبّ الدين ابن النجار البغدادي صاحب التاريخ- و كان إماما ثقة حجه مقريا مجودا حسن المحاضره كيسا متواضعا ...» (٢).

٣- الصفدى: «و كان إماما ثقة حجه ...» (٣).

٤- اليافعى: «الحافظ الكبير ... و كان ثقة متقنا، واسع الحفظ، تام المعرفة» (٤).

ص: ٣١٢

---

١- [١] تذكره الحفّاظ ١٤٢٨ / ٤ و أنظر العبر، دول الإسلام- حوادث ٦٤٣.

٢- [٢] فوات الوفيات ٣٦ / ٤.

٣- [٣] الوافى بالوفيات ٩ / ٥.

٤- [٤] مرآه الجنان. حوادث ٦٤٣.

٥- الأسنوى: «كان إماما حافظا» (١).

### (٥١) روايه محمد بن طلحه

رواه في كتابه (مطالب السؤل) بقوله:

«و قال صلّى الله عليه و سلّم يوما- و قد أحضر إليه طير ليأكله- اللهم ائتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي هذا الطير، فجاء على فأكل معه منه. و كان أنس حاضرا يسمع قول النبي صلّى الله عليه و سلّم قبل المجيء، فبعد ذلك جاء أنس إلى على فقال: استغفر لي و لك عندي بشاره. ففعل. فأخبره بقول النبي صلّى الله عليه و سلّم» (٢).

ترجمته توجد ترجمه أبى سالم محمد بن طلحه و ماآثره الفاخره فى:

١- مرآه الجنان ٢/ ١٢٨.

٢- طبقات الأسنوى ٢/ ٥٠٣.

٣- طبقات ابن قاضى شهبه ٢/ ٥٣.

٤- سير أعلام النبلاء ٢٣/ ٢٩٣.

٦- العبر ٥/ ٢١٣.

و هذه عباره ابن قاضى شهبه: «محمد بن طلحه بن محمد بن الحسن، الشيخ كمال الدين، أبو سالم القرشى العدوى النصيبى ... مصنف كتاب

ص: ٣١٣

١- [١] طبقات الشافعيه ٢/ ٥٠٢.

٢- [٢] مطالب السؤل: ٤٢.

العقد الفريد، أحد الصدور و الرؤساء المعظمين ولد سنة ٥٨٢ و تفقه و شارك في العلوم، و كان فقيها بارعا عارفا بالمذهب و الأصول و الخلاف، ترسل عن الملوك، و ساد و تقدم، و سماع الحديث، و حدث في بلاد كثيره ... قال السيد عز الدين: أفتى و صنّف، و كان أحد العلماء المشهورين و الرؤساء المذكورين ... توفي في حلب في رجب سنة ٦٥٢ و دفن في المقام».

و قد اعتمد جماعه من الأعلام على رواياته و كلماته في كتابه (مطالب السؤل) و منهم: الكنجي الشافعي في (كفايه الطالب) و البدخشاني في (مفتاح النجا) ... و قد مدح هو نفسه كتابه المذكور في خطبته ... فراجع.

## (٥٢) روايه سبط ابن الجوزي

### إشاره

و رواه أبو المظفر سبط ابن الجوزي حيث قال في ذكر أحاديث فضائل الإمام عليه السلام: «و أما السنّه فأخبار. فنبتدي منها بما ثبت في الصحيح و المشاهير من الآثار ...

حديث الطائر:

و قد أخرجه: أحمد في الفضائل، و الترمذي في السنن.

فأما أحمد فأسنده إلى سفينه مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم - و اسمه مهران - قال: أهدت امرأه من الأنصار إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم طيرا بين رغيفين، فقدّمته إلى رسول الله - و في روايه: طيرين بين رغيفين - فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: اللهم ائتني بأحبّ خلقك إليك. فإذا بالباب يفتح، فدخل على فأكل معه.

و أما الترمذي فقال: ثنا سفيان بن وكيع، عن عبيد الله بن موسى، عن

ص: ٣١٤

عيسى بن عمر، عن السدّي، عن أنس بن مالك قال: كان عند النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طير فقال: اللَّهُمَّ ائْتِنِي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ يَأْكُلُ مَعِيَ مِنْ هَذَا الطَّائِرِ، فجاء علي فأكل معه.

قال الترمذى: السدّي اسمه: إسماعيل بن عبد الرحمن، سمع من أنس بن مالك، ورأى الحسين بن علي، ووثقه سفيان الثوري و شعبه و يحيى بن سعيد القطان وغيرهم.

قلت: إنّما ذكر الترمذى هذا في تعديل السدّي، لأن جماعه تعصّبوا عليه ليطلوا هذا الحديث، فعدّله الترمذى.

وقال الحاكم أبو عبد الله النيسابوري: حديث الطائر صحيح، يلزم البخاري و مسلما إخرجه في صحيحيهما، لأنّه من شرطهما»  
(1).

### ترجمته

وسبط ابن الجوزي من كبار الحفاظ المشهورين العلماء الاعلام المعتمدين، فقد ترجم له و وصفه بذلك، واعتمد على رواياته و أقواله مشاهير الأئمة في الكتب المختلفه، و قد أوردنا طرفا من ذلك في قسم (حديث النور) و من مصادر ترجمته الكتب التاليه:

١- وفيات الأعيان ٣ / ١٤٢.

٢- فوات الوفيات ٤ / ٣٥٦.

٣- ذيل مرآه الزمان ١ / ٣٩.

٤- المختصر في أحوال البشر ٣ / ٢٠٦.

٥- تتمه المختصر في أحوال البشر ٢ / ٢٨٦.

٦- العبر ٥ / ٢٢٠.

٧- طبقات المفسرين ٢ / ٢٨٣.

ص: ٣١٥

---

١- [١] تذكره خواص الامه: ٣٨ - ٣٩.



٨- مرآة الجنان ١٣٦ / ٤.

٩- الجواهر المضيئه في طبقات الحنفية ٢٣٠ / ٢.

١٠- البدايه و النهايه ١٩٤ / ١٣.

١١- النجوم الزاهره ٣٩ / ٧.

١٢- النجوم الزاهره ٣٩ / ٧.

١٣- سير أعلام النبلاء ٢٩٦ / ٢٣.

هذا، ولا يخفى على أهل العلم أنّ (الدّهلوي) أيضا ممّن يعتمد على سبط ابن الجوزي و يستند إلى روايته، في نفس كتابه (التحفة).

### (٥٣) روايه الكنجي الشافعي

#### إشاره

رواه في باب عقده لنقله بأسانيده قائلًا:

«الباب الثالث و الثلاثون- في حديث الطائر:

أخبرنا منصور بن محمّد أبو غالب المراتبى بها، أخبرنا أبو الفرج بن أبي الحسين الحافظ، أخبرنا أحمد بن محمّد السدي، أخبرنا علي بن عمر بن محمّد السكري، أخبرنا أبو الحسن علي بن السراج المصري، حدّثنا أبو محمّد فهد بن سليمان النحاس، حدّثنا أحمد بن يزيد، حدّثنا زهير، حدّثنا عثمان الطويل، عن أنس بن مالك، أهدى إلى رسول الله صلّى الله عليه و آله و سلّم طائر و كان يعجبه أكله، فقال: ائتنى بأحبّ الخلق يأكل معى من هذا الطائر، ف جاء علي بن أبي طالب فقال: استأذن على رسول الله، قال: فقلت ما عليه إذن- و كنت أحب أن يكون رجلا من الأنصار- فذهب، ثم رجع فقال:

استأذن لى عليه، فسمع النبيّ صلّى الله عليه و آله كلامه فقال: ادخل يا علي،

ص: ٣١٦

ثم قال: اللهم و إلیّ اللهم و إلیّ.

أخبرنا الشيخ العلامة أبو محمّد عبد الله بن أبي الوفا محمّد بن الحسن الباذرائی الحافظ، عن الحافظ أبي محمّد عبد العزيز بن محمود بن الأخضر قال: أخبرنا أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم بن أبي سهل الهروي، أخبرنا أحمد بن عبد الصمد بن أبي الفضل بن أبي حامد، والقاضي أبو عامر محمود ابن القاسم الأزدي، و أبو نصر عبد العزيز بن محمّد بن إبراهيم الترياقی، قالوا:

أخبرنا أبو محمّد عبد الجبار بن محمّد بن عبد الله بن أبي الجراح المروزي، أخبرنا أبو العباس محمّد بن أحمد بن محبوب، أخبرنا الحافظ أبو عيسى محمّد ابن عيسى الترمذي، حدّثنا سفيان بن وكيع، حدّثنا عبيد الله بن موسى عن عيسى ابن عمر، عن السدي، عن أنس بن مالك، قال: كان عند النبي صلی الله عليه و آله و سلّم طير فقال: اللهم ائتنی بأحبّ الخلق إليك يأكل معی هذا الطائر، فجاء على فأكل معه.

قلت: هكذا أخرجه الترمذي في جامعه، و هو أحد الصحاح الستة.

و قد صحّح الترمذي سماع السدي من أنس، و وثقه أحمد بن حنبل و سفيان الثوري، و شعبه، و عبد الرحمن بن مهدي، و يحيى بن سعيد القطان.

و قال الحاكم النيسابوري: حديث الطائر يلزم البخاري و مسلم إخرجه في صحيحيهما لأن رجاله ثقات.

و أخبرنا إبراهيم بن بركات بن إبراهيم الخشوعي، أخبرنا الحافظ أبو القاسم، أخبرنا أبو القاسم السمرقندي، أخبرنا أبو محمّد أحمد بن علي بن الحسن بن أبي عثمان، و أبو طاهر أحمد بن محمّد بن إبراهيم، قالوا: أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن الحسن بن عبد الله، حدّثنا حمزه بن القاسم الهاشمي، حدّثنا محمّد بن الهيثم، حدّثنا يوسف بن عدي، حدّثنا حماد بن المختار عن عبد الملك بن عمير، عن أنس قال: أهدى لرسول الله صلی الله عليه و سلّم طائر فوضع بين يديه، فقال: اللهم ائتنی بأحبّ خلقك إليك يأكل معی، فجاء

على فَدَّق الباب فقلت: من ذا؟ فقال: أنا على، فقلت: إنَّ النبيَّ صَلَّى اللهُ عليه و سلَّم على حاجه، فرجع، ثلاث مرات كل ذلك يجىء، قال: فضرب الباب برجله فدخل، فقال النبيَّ صَلَّى اللهُ عليه و سلَّم: ما حبسك؟ قال: جئت ثلاث مرات كل ذلك يقول النبيَّ صَلَّى اللهُ عليه و سلَّم على حاجه.

فقال النبيَّ صَلَّى اللهُ عليه و سلَّم: ما حملك على ذلك؟ قال قلت:

كنت أحب أن يكون رجلا من قومي.

قلت: هكذا رواه الحافظ في تاريخه و طرَّقه عن جماعه من الصحابه و التابعين.

أخبرنا شيخ الشيوخ أبو البركات عبد الرحمن بن أبي الحسن عبد اللطيف بن إسماعيل بن أبي السعيد الصوفي - قراءه عليه و أنا أسمع ببغداد - أخبرنا أبو الفتح عبيد الله بن عبد الله بن شاتيل، أخبرنا أحمد بن المظفر بن الحسين بن سوسن، أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن شاذان، أخبرنا محمد بن ابن العباس بن نجيح، حدَّثنا محمد بن القاسم النحوي، حدَّثنا أبو عاصم، عن أبي الهندي، عن أنس، قال: أتى النبيَّ صَلَّى اللهُ عليه و سلَّم بطائر فقال:

اللهم ائتني بأحبِّ خلقك إليك يأكل معي، فجاء علي فحجبتة مرتين، فجاء في الثالث فأذنت له، فقال: يا علي ما حبسك؟ قال: هذه ثلاث مرات قد جئتها فحبسني أنس، قال: لم يا أنس؟ قال: سمعت دعوتك يا رسول الله فأحببت أن يكون رجلا من قومي. فقال النبيَّ صَلَّى اللهُ عليه و سلَّم: الرجل يحب قومه.

قلت: رزقناه عاليا، ذكره ابن نجيح البزاز في الأول من منتقى أبي حفص عمر البصري.

و قد رواه أيضا سفينه مولى رسول الله صَلَّى اللهُ عليه و سلَّم، كما أخبرتنا الشيخه الصالحه شرف النساء، و ابنه الإمام أبي الحسن أحمد بن عبد الله بن علي الأبنوسي إجازة.

و حَدَّثَنِي عَنْهَا الْإِمَامُ الْحَافِظُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسِينُ بْنُ الْحَافِظِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَافِظِ عَبْدِ الْغَنِيِّ مِنْ لَفْظِهِ، قَالَتْ: أَخْبَرْنَا وَالِدِي أَبُو الْحَسَنِ، أَخْبَرْنَا أَبُو الْغَنَائِمِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الدَّقَاقِ، أَخْبَرْنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ الْبَيْعِ، أَخْبَرْنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَامِلِيُّ، حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ وَاصِلٍ، حَدَّثَنَا عَوْنُ بْنُ سَلَامٍ، حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ شَعِيبٍ، عَنْ بَرِيدِ بْنِ سَفْيَانَ، عَنْ سَفِينَةَ - وَكَانَ خَادِمًا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قَالَ: أَهْدَى لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَوَائِرَ. قَالَ: فَرَفَعَتْ لَهُ أُمُّ أَيْمَنَ بَعْضَهَا فَلَمَّا أَصْبَحَ أَتَتْهُ بِهَا، فَقَالَ: مَا هَذَا أُمُّ أَيْمَنَ؟ فَقَالَتْ: هَذَا بَعْضُ مَا أَهْدَى لَكَ أُمْسُ. قَالَ: أَوْ لَمْ أَنْهَكَ أَنْ تَرْفَعِي لِأَحَدٍ أَوْ لِغَدِ طَعَامًا، إِنْ لَكَلَّ غَدَ رِزْقَهُ ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ ادْخُلْ لِي أَحَبَّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ يَأْكُلُ مَعِيَ مِنْ هَذَا الطَّائِرِ، فَدَخَلَ عَلَيَّ فَقَالَ: اللَّهُمَّ وَإِلَيَّ.

قلت: رواه المحاملي في الجزء التاسع من أماليه، كما أخرجه سواه،

و فيه دلالة واضحة على أن عليا عليه السلام أحب الخلق إلى الله، و أدل الدلالة على ذلك دعاء النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فيما دعا به.

و قد وعد الله تعالى من دعاه بالإجابة، حيث قال عزَّ و جلَّ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ فَأُمِرَ بالدعاء و وعد بالإجابة، و هو عزَّ و جلَّ لا يخلف الميعاد.

و ما كان الله عزَّ و جلَّ ليخلف وعده رسله و لا يرد دعاء رسوله لأحب الخلق إليه، و من أقرب الوسائل إلى الله تعالى محبته و محبه من يحب لحبه، كما أنشدني بعض أهل العلم في معناه:

بالخمسة الغرَّ من قريش و سادس القوم جبرئيل

بحبهم ربِّ فاعف عني بحسن ظني بك الجميل

العدد الموسوم في هذا البيت أراد بهم أهل البيت أصحاب العباء الذين قال الله تعالى في حقهم: لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا و هم محمد رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، و علي، و فاطمة، و الحسن، و الحسين صلوات الله عليهم و سادس القوم جبرئيل عليه السلام.

و حديث أنس الذي صدّرته في أوّل الباب أخرجه الحاكم أبو عبد الله الحافظ النيسابورى عن سته و ثمانين رجلا، كلهم رووه عن أنس، و هذا ترتيبهم على حروف المعجم.

أ- إبراهيم بن هذبه أبو هذبه، و إبراهيم بن مهاجر أبو إسحاق البجلي، و إسماعيل بن عبد الله بن جعفر بن أبى طالب، و إسماعيل بن عبد الرحمن السدى، و إسماعيل بن سليمان بن المغيرة الأزرق، و إسماعيل بن وردان، و إسماعيل بن سليمان، و إسماعيل غير منسوب من أهل الكوفة، و إسماعيل بن سليمان التيمى، و إسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة، و أبان بن أبى عياش أبو إسماعيل.

ب- بسام الصيرفى الكوفى، و بردعه بن عبد الرحمن.

ث- ثابت بن أسلم البنانيان، و ثمامه بن عبد الله بن أنس.

ج- جعفر بن سليمان الضبعى.

ح- حسن بن أبى الحسن البصرى، و حسن بن الحكم البجلي، و حميد بن التيرويه الطويل.

خ- خالد بن عبيد أبو عاصم.

ز- الزبير بن عدى، و زياد بن محمّد الثقفى، و زياد بن ثروان.

- س - سعيد بن المسيب، و سعيد بن ميسره البكرى، و سليمان بن طرخان التيمى، و سليمان بن مهران الأعمش، و سليمان بن عامر بن عبد الله بن عباس، و سليمان بن الحجاج الطائفى.

- ش - شقيق بن أبى عبد الله.

- ع - عبد الله بن أنس بن مالك، و عبد الملك بن عمير، و عبد الملك بن أبى سليمان، و عبد العزيز بن زياد، و عبد الأعلى بن عامر الثعلبى، و عمر بن أبى حفص الثقفى، و عمر بن سليم البجلى، و عمر بن يعلى الثقفى، و عثمان الطويل، و على بن أبى رافع، و عامر بن شراحيل الشعبى، و عمران بن مسلم الطائى، و عمران بن هيثم، و عطيه بن سعد العوفى، و عباد بن عبد الصمد، و عيسى بن طهمان، و عمار بن أبى معاويه الدهنى.

- ف - فضيل بن غزوان.

- ق - قتاده بن دعامه.

- ك - كلثوم بن جبر.

- م - محمّد بن على بن الحسين بن على بن أبى طالب عليهم السلام، و محمّد بن مسلم الزهرى، و محمّد بن عمر بن علقمه، و محمّد بن عبد الرحمن أبو الرجال، و محمّد بن خالد بن المنتصر الثقفى، و محمّد بن سليم، و محمّد ابن مالك الثقفى، و محمّد بن جحاده، و مطير بن أبى خالد، و معلّى بن هلال،

ص: ٣٢١

و ميمون أبو خلف، و ميمون غير منسوب، و مسلم الملائى، و مطر بن طهمان الوراق، و ميمون بن مهران، و مسلم بن كيسان، و ميمون بن جابر السلمى، و موسى بن عبد الله الجهنى، و مصعب بن سليمان الأنصارى.

- ن- نافع مولى عبد الله بن عمر، و نافع أبو هرمز.

- ه- هلال بن سويد.

- ي- يحيى بن سعيد الأنصارى، و يحيى بن هانى، و يوسف بن إبراهيم، و يوسف أبو شيبه- و قيل هما واحد- و يزيد بن سفيان، و يعلى بن مره، و يغم ابن سالم.

- أبو- أبو الهندى، و أبو مليح، و أبو داود السبيعى، و أبو حمزه الواسطى، و أبو حذيفه العقىلى، و رجل من آل عقيل، و شيخ غير منسوب.

و رواه عن أنس و سفينه الإمام أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام:

أخبرنا أبو بكر محمّد بن سعيد بن الموفق، أخبرنا أبو زرعه، أخبرنا أبو بكر بن خلف، أخبرنا الحاكم أبو عبد الله، أخبرنى أبو القاسم الحسن بن محمّد ابن الحسن السكونى بالكوفه، حدّثنى محمّد بن إبراهيم الفزارى، حدّثنا أحمد ابن موسى بن إسحاق، حدّثنا عيسى بن عبد الله.

قال الحاكم: و أخبرنا على بن عبد الرحمن بن عيسى، حدّثنا محمّد بن إبراهيم العامرى، حدّثنا محمّد بن راشد، حدّثنا عيسى بن عبد الله بن محمّد ابن عمر بن على بن أبى طالب، عن أبيه، عن جدّه عمر بن على بن أبى طالب عليه السلام قال:

ص: ٣٢٢

أهدى إلى رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم طير - يقال له الحبارى - وكان أنس بن مالك يحجبه، فلَمَّا وضع بين يديه قال: اللهم ائني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير، قال أنس: أريد أن يأكله رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم وحده، فجاء على فقلت: رسول الله نائم، ثم قال:

فرفع يده ثانيه و قال: اللهم ائني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير، فجاء على فقلت: رسول الله نائم، قال: فرفع يده الثالثه فقال: اللهم ائني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير. قال أنس: كم أرد على رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم و سلم!!، أدخل، فلَمَّا رآه قال: اللهم و إليّ. قال: فأكلا جميعا.

قال أنس: فخرج فتبعته فقلت: استغفر لي يا أبا الحسن، فإنّ لي إليك ذنبا، و لك عندي بشاره فأخبرته بما كان من رسول الله صَلَّى الله عليه وآله وسلم، فحمد الله و أثنى عليه و غفر لي ذنبي عنده بشارتي إياه. و روى من وجه آخر و في ردّ الشمس عليه، ذكرته في فصل ردّ الشمس.

و رواه عبد الله بن عباس، و أبو سعيد الخدرى، و يعلى بن مَرّه الثقفى، كلهم عن النبى صَلَّى الله عليه وآله وسلم.

و من الرواه عدّه كثيره من كبار التابعين المتفق على ثقتهم و عدالتهم المخرّج حديثهم فى الصحاح ممّن لا ارتياب فى واحد منهم.

و الحديث مشهور و بالصّحّه مذكور.

\* و

قال الكنجى فى فصل «ردّ الشمس» ما نصّه: «روى عن عامر بن وائله أبى الطفيل قال: كنت يوم الشورى على الباب، و على يناشد عثمان و طلحه و الزبير و سعدا و عبد الرحمن بعدّه من فضائله منها: ردّ الشمس.

كما أخبرنا أبو بكر بن الخازن، أخبرنا أبو زرعه، أخبرنا أبو بكر بن خلف الحاكم، أخبرنا أبو بكر بن أبى دارم الحافظ - بالكوفه من أصل كتابه - حدّثنا

ص: ٣٢٣



منذر بن محمّد بن منذر، حدّثنا أبي، حدّثنا عمّي، حدّثنا أبي، عن أبان بن تغلب، عن عامر بن واثله قال: كنت على الباب يوم الشورى وعلّي في البيت فسمعتة يقول:

استخلف أبو بكر و أنا في نفسي أحقّ بها منه، فسمعت و أطعت، و استخلف عمر و أنا في نفسي أحقّ بها منه، فسمعت و أطعت، و أنتم تريدون أن تستخلفوا عثمان، إذا لا- أسمع و لا- أطيع، جعل عمر في خمسه أنا سادسهم لا يعرف لهم فضل، أما و الله لأحاجّهم بخصال لا يستطيع عربيّهم و لا عجميّهم، المعاهد منهم و المشرك أن ينكر منها خصله.

أنشدكم بالله أيّها الخمسه أمنكم أخو رسول الله، غيري؟ قالوا: لا.

قال: أمنكم أحد له عمّ مثل عمّي حمزه بن عبد المطلب أسد الله و أسد رسوله، غيري؟ قالوا: لا. قال: أمنكم أحد له أخ مثل أخي المزيّن بالجناحين يطير مع الملائكه في الجنّه؟ قالوا: لا. قال: أمنكم أحد له زوجة مثل زوجتي فاطمه سيده نساء الامه، غيري؟ قالوا: لا. قال: أمنكم أحد له سبطان مثل الحسن و الحسين سبطي هذه الامه ابني رسول الله، غيري؟ قالوا: لا.

قال: أمنكم أحد قتل مشركي قريش قبلي؟ قالوا: لا. قال: أمنكم أحد ردّت عليه الشمس بعد غروبها حتّى صلّى العصر، غيري؟ قالوا:

لا. قال: أمنكم أحد قال له رسول الله صلّى الله عليه و سلّم حين قرّب إليه الطير فأعجبه: اللهم ائتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير، فجئت و أنا أعلم ما كان من قول النبيّ صلّى الله عليه و سلّم، فدخلت قال: و إليّ يا رب و إليّ يا رب، غيري؟ قالوا: لا.

هكذا رواه الحاكم في كتابه بجمع طرق حديث الطير و ناهيك به راويا.

### ترجمته

و قد ذكرنا في بعض المجلّدات بعض ما يدلّ على جلاله شأن أبي

عبد الله الكنجي في الحديث و غيره من العلوم، حتى أنّ المتأخرين عنه يصفونه لدى النقل عنه ب «الحافظ» و كذلك (كاشف الظنون) حيث يذكر مؤلفاته.

و قال الصفدي: «عنى بالحديث، و سمع، و رحل، و حصّل، و كان إماما محدّثا، لكنه كان يميل إلى الرّفص» (١).

غير أنّ المؤرّخين و الرجاليين يحاولون إهمال الرّجل، لتأليفه (كفايه الطالب) و غيره، في أهل البيت عليهم الصلاه و السّلام، و هو الأمر الذي كان السبب في قيام العامّة ضدّه و قتله في وسط الجامع الذي يحدث فيه، و في شهر رمضان المبارك:

قال ابن شامه: «و في ٢٩ من رمضان قتل بالجامع: الفخر محمّد بن يوسف ابن محمّد الكنجي، و كان من أهل العلم بالفقه و الحديث، لكنّه كان فيه كثره كلام و ميل إلى مذهب الرافضه، جمع لهم كتباً توافق أغراضهم...» (٢).

و قال اليونيني: «... فثار العوام بدمشق و قتلوا الفخر محمّد بن يوسف ابن محمّد الكنجي في جامع دمشق، و كان المذكور من أهل العلم، لكنه كان فيه شر و ميل إلى مذهب الشيعة» (٣).

و قال ابن كثير: «و قتلت العامّة وسط الجامع شيخا رافضيا...» (٤).

و كان بسنه ٦٥٨.

ص: ٣٢٥

---

١- [١] الوافي بالوفيات ٥ / ٢٥٤.

٢- [٢] ذيل الروضتين: ٢٠٨.

٣- [٣] ذيل مرآه الزمان ١ / ٣٦٠.

٤- [٤] البدايه و النهايه ١٣ / ٢٢١.

و رواه الحافظ محب الدين أحمد بن عبد الله الطبري بقوله:

«عن أنس بن مالك قال: كان عند النبي صلى الله عليه وسلم طير فقال: اللهم ائتنى بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير، فجاء علي بن أبي طالب فأكل معه.

خرجه الترمذي و قال غريب.

و البغوي في المصابيح في الحسان.

و خرجه الحربى و زاد بعد قوله أهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم طير: و كان ممّا يعجبه أكله. و زاد بعد قوله: فجاء علي بن أبي طالب فقال:

استأذن علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت: ما عليه إذن- و كنت أحب أن يكون رجلا من الأنصار-.

و خرجه عمر بن شاهين و لم يذكر زياده الحربى و قال بعد قوله فجاء علي فرددته: ثم جاء فرددته فدخل في الثالثه أو في الرابعه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: ما حبسك عني أو ما أبطأ بك عني يا علي؟ قال: جئت فردني أنس قال: يا أنس ما حملك علي ما صنعت؟ قال: رجوت أن يكون رجلا من الأنصار فقال: يا أنس أوفى الأنصار خير من علي أو أفضل من علي.

و خرجه النجار عنه قال: قدمت لرسول الله صلى الله عليه وسلم طيرا فسّمى فأكل لقمه و قال: اللهم ائتنى بأحب خلقك إليك و إليّ، فأتى علي فضرب الباب، فقلت: من أنت؟ قال: علي، قلت: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم علي حاجه، ثم أكل لقمه و قال مثل الأول، فضرب علي فقلت:

من أنت؟ قال: علي، قلت: إن رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم علي حابه، ثم أكل لقمه و قال مثل ذلك قال: فضرب علي و رفع صوته، فقال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: يا أنس، افتح الباب قال: فدخل، فلما رآه النبي صَلَّى الله عليه و سلم تبسم و قال: الحمد لله الذي جعلك، فإني أدعو في كل لقمه أن يأتيني الله بأحب الخلق إليه و إلي، فقلت أنت، قال: فوالذي بعثك بالحق نبيا إني لأضرب الباب ثلاث مرّات و يردني أنس، قال فقال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: لم رددته؟ قال: كنت أحبّ معه رجلا من الأنصار، فتبسم النبي صَلَّى الله عليه و سلم و قال: ما يلام الرجل علي حبّ قومه.

و عن سفينه قال: أهدت امرأه من الأنصار إلى رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم طيرين بين رغيفين، فقدمت إليه الطيرين فقال صَلَّى الله عليه و سلم:

اللهم ائتني بأحبّ خلقك إليك و إلى رسولك، ثم ذكر معنى حديث النجار و قال في آخره: فأكل مع رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم عليّ من الطيرين حتى فنيا.

خرّجه أحمد في المناقب» (1).

### كتاب (الرياض النضرة):

و كتاب الرياض النضرة للحافظ محبّ الدين الطبري من الكتب المعروفة ذكره الجلبى في (كشف الظنون) و علماء الإجازات في الكتب التي يروونها بالأسانيد المعتمده و يعتمدون على أخبارها و رواياتها في بحوثهم، فقد ذكره تاج الدين الدّهان في كتابه (كفايه المتطلّع) الذي وضعه في مرويات شيخه العجيمي، و محمّد عابد السندی في كتابه في الأسانيد المسمى ب (حصر الشارد).

ص: ٣٢٧

و ذكره الحسين الديار بكرى فى مصادر كتابه (الخميس) و وصفه بالاعتبار، و أورده (الدهلوى) فى رسالته فى (اصول الحديث) فيما أُلّف فى المناقب. بل اعتمد عليه فى كتابه (التحفة) فى الردّ على الإماميه تبعاً لوالده فى كتاب (إزاله الخفا)، و كذا المولى حيدر على الفيض آبادى فى كتابه (منتهى الكلام) حيث احتج برواياته بل جعله كصحيح البخارى شاهد عدل على مطلوبه.

فلا أدرى كيف يرد (الدهلوى) حديث الطير المذكور فى الرياض النضرة، مع أنّه سفر عظيم من الأسفار الشهيره المعتره، لا سيّما و قد تمسّك برواياته والده بل المخاطب بنفسه جعل روايته حجه مختبره؟

\* و

روى الحافظ المحبّ الطبرى حديث الطير حيث قال:

«ذكر أنّه أحبّ الخلق إلى الله تعالى بعد رسول الله صلّى الله عليه و سلّم عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال: كان عند رسول الله صلّى الله عليه و سلّم طير فقال: اللهم ائتنى بأحبّ خلقك إليك يأكل معى هذا الطير. فجاء على بن أبى طالب فأكل معه. أخرجه الترمذى و البغوى فى المصابيح فى الحسان.

و أخرجه الحربى و قال: أهدى لرسول الله صلّى الله عليه و سلّم طير و كان ممّا يعجبه أكله، ثمّ ذكر الحديث.

و أخرجه الإمام أبو بكر محمّد بن عمير بن بكير النّجار و قال: عن أنس ابن مالك قدمت لرسول الله صلّى الله عليه و سلّم طيرا فسّمى و أكل لقمه و قال:

اللهم ائتنى بأحبّ الخلق إليك و إليّ، فجاء على رضى الله عنه فضرب الباب، فقلت: من أنت؟ فقال عليّ، فقلت: إنّ رسول الله صلّى الله عليه و سلّم على حاجه. قال ثمّ أكل لقمه و قال مثل الأولى، فضرب على رضى الله عنه الباب فقلت: من أنت؟ قال: عليّ، فقلت: إنّ رسول الله صلّى الله عليه و سلّم على حاجه، قال: ثمّ أكل لقمه و قال مثل ذلك قال: فضرب عليّ رضى الله عنه الباب و رفع صوته فقال رسول الله صلّى الله عليه و سلّم: يا أنس افتح الباب،

ص: ٣٢٨

قال: فدخل، فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم تبسم ثم قال: الحمد لله الذى جعلك، فإننى أدعو فى كل لقمه أن يأتينى الله أحب الخلق إليه وإلى، فكنت أنت: قال على: و الذى بعثك بالحق نبياً إنى لأضرب الباب ثلاث مرات و يردنى أنس قال فقال النبى صلى الله عليه وسلم: لم رددته؟ قلت: كنت أحب معه رجلا من الأنصار، فتبسم النبى صلى الله عليه وسلم و قال: لا يلام الرجل على حب قومه» (١).

### كتاب (ذخائر العقبي):

و كتاب (ذخائر العقبي فى مناقب ذوى القربى) للحافظ المحب الطبرى من الكتب المعروفة المعتمده لدى القوم، فابن الوزير جعله فى (الروض الباسم) من مصادر مناقب أهل البيت، و كذا أحمد بن الفضل بن با كثير المكي فى (وسيله المآل) و ذكر أنه ينبغى أن يكتب هذا الكتاب بماء الذهب، و عدّه (الدهلوى) فى رسالته فى (أصول الحديث) فى الكتب المصنّفه من قبل علماء أهل السنّه فى مناقب أهل البيت، و محمّد بن إسماعيل الأمير فى (الروضه النديه) من أجل ما اعتمد عليه، و قال العجيلى فى (ذخيره المآل) بأن هذا الكتاب من مصنّفات أجله العلماء. و ذكره الحسين الديار بكرى فى مصادر كتابه (الخميس) و السندى فى (حصر الشارد) و الشوكانى فى (إتحاف الأكابر) فى مروياتهما.

فإذا كان كتاب (ذخائر العقبي) من معاريف الكتب المعتمده عند أهل السنّه، فلا يجحد حديث الطير الوارد فيه إلّا من لم ينه نفسه عن الهوى، و تبع سنن البغضاء و التعصّب الأعمى ...

ص: ٣٢٩

ترجمته و توجد ترجمه المحبّ الطبرى المفعمه بآيات الثناء و التكريم فى:

١- تذكره الحفاظ ١٤٧٤ / ٤.

٢- الوافى بالوفيات ١٣٥ / ٧.

٣- مرآه الجنان ٢٢٤ / ٤.

٤- النجوم الزاهره ٧٤ / ٨.

٥- البدايه و النهايه ٣٤٠ / ١٣.

٦- طبقات السبكى ٨ / ٥.

٧- طبقات الأسنوى ١٧٩ / ٢.

٨- طبقات الحفاظ: ٥١٠.

٩- العبر ٣٨٢ / ٥.

١٠- تتمه المختصر ٣٤٣ / ٢.

و هذا نصّ ما قاله الأسنوى:

«المحبّ الطبرى شيخ الحرم محبّ الدين أبو العباس أحمد بن عبد الله ابن محمّد الطبرى ثمّ المكيّ شيخ الحجاز، كان عالما عاملا، جليل القدر، عالما بالآثار و الفقه ... ولد يوم الخميس ٢٧ جمادى الآخره سنه ٦١٥ و توفى سنه ٦٩٤ ...».

**(٥٥) روايه صدر الدّين الحموينى**

**اشاره**

و رواه صدر الدين أبو المجمع إبراهيم بن محمّد الحموينى بطرق متعدده حيث قال ما نصّه فى كتاب (فرائد السمطين):

ص: ٣٣٠

فضيله طار ذكرها فى الآفاق، و أمنت ملابس فخرها من الأخلاق:

«أخبرنا الشيخ الزاهد عفيف الدين أبو محمّد عبد السلام بن محمّد بن مزروع البصرى - بقراءتى عليه بالمدينه المعظمه، فى الحرم الشريف النبوى بين الروضه و المنبر، صلوات الله و سلامه على الحالّ به، ضحوه يوم الثانى عشر من شهر الله الحرام، محرّم، سنه ثمانين و ست مائه - قال: أخبرنا الشيخ موفق الدين أبو المحاسن فضل الله بن أبى بكر عبد الرزاق بن عبد القادر الحنبلى رحمهم الله - بقراءه محبى الدين على بن إبراهيم بن الدردانه الحربى، فى يوم الخميس سنه خمس و خمسين و ست مائه، باب الأزج ببغداد و أجاز لنا جميع رواياته لفظا - قال: أخبرنا أبو الفتح عبد الله بن عبد الله بن محمّد بن نجاء بن شاتيل الدباس - قراءه [عليه و أنا أسمع، فى يوم الجمعه من شوال، سنه ثمان و سبعين و خمس مائه، بجامع القصر ببغداد قبل صلاه الجمعه -.

و أخبرنى الشيخ الصالح أبو عبد الله محمّد بن يعقوب ابن أبى الفرج - إذنا - بروايته، عن أبى الفتح عبد الله بن شاتيل - إجازة - قال: أخبرنا أبو غالب محمّد بن الحسن بن أحمد الباقلانى - قراءه عليه و أنا أسمع، فى رمضان سنه تسع و تسعين و أربع مائه - قال: أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن الحسين بن إسماعيل المحاملى - فى صفر سنه ثمان و عشرين و أربع مائه - قال: أخبرنا أبو بكر محمّد بن أحمد بن أحمد بن مالك الأشجعى - قراءه عليه فى شهر ذى القعدة، من سنه خمسين و ثلاث مائه - قال: حدّثنا أبو الأحوص محمّد بن الهيثم بن حمّاد القاضى العكبى - سنه ست و سبعين و مائتين - قال: حدّثنا يوسف بن عدى قال: حدّثنا حمّاد بن المختار - من أهل الكوفه - عن عبد الملك بن عمير، عن أنس قال: أهدى إلى رسول الله صلّى الله عليه و سلّم طير، فوضع بين يديه فقال:

اللهم اتنى بأحبّ خلقك إليك لياكل معى. فجاء على فدقّ الباب، فقلت:



من ذا؟ فقال: أنا على. فقلت: النبي صَلَّى اللهُ عليه و سلم على حاجه، فرجع ثلاث مرات كل ذلك يجي ء، فأقول له ذلك فيذهب، حتى جاء في المره الرابعه فقلت له مثل ما قلت في الثلاث مرّات قال: فضرب الباب برجله فدخل، فقال النبي صَلَّى اللهُ عليه و سلم: ما حبسك؟ قال: قد جئت ثلاث مرات كل ذلك يقول [لى أنس : النبي على حاجه، فقال صَلَّى اللهُ عليه و سلم: [يا أنس ما حملك على ذلك؟ قال: كنت أحب أن يكون رجلا من قومي!!!

### منقبه فاضله، و فضيله للحساد مناضله

أخبرني الإمام العلامه تاج الدين أبو المفاخر محمّد بن أبي القاسم محمود السديدي - كتابه إلى من كرمان في رجب سنه أربع و ستين و ست مائه - قال: أخبرنا الصدر الكبير ركن الإسلام إمام الأئمه مفتى الشرق و الغرب ابن ثابت عبد العزيز بن عبد الجبار بن علي الكوفي إجازة - في رجب سنه اثنتين و ثمانين و خمس مائه - قال: أخبرنا قاضي القضاة عماد الدين شيخ الإسلام ذو المعالي أبو سعيد محمّد بن أحمد بن محمّد بن صاعد - إجازة - قال: حدّثنا الشيخ يعقوب بن أحمد بن محمّد - صاحب التخریج للأحاديث - قال: حدّثنا الشيخ الصالح أبو بكر محمّد بن إسماعيل بن محمّد بن إبراهيم المؤذن رحمه الله - في شوال سنه عشر و أربع مائه - قال: حدّثنا أبو العباس الفضل بن عباس الكندي الهمداني الإمام في جامع همدان [قال: حدّثني أبو يعقوب إسحاق ابن إبراهيم بن بهرام الزنجاني - سنه ست و تسعين و مائتين - قال: حدّثنا بشر بن الحسين ابن أبي محمّد الأصفهاني قال: حدّثنا الزبير بن عدی عن أنس بن مالك رضی الله عنه قال: أهدى إلى النبي صَلَّى اللهُ عليه و سلم طير مشوى، فلمّا وضع بين يديه قال: اللهم ائني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير. قال [أنس :

فقلت فى نفسى: اللهم اجعله رجلا من الأنصار قال: فجاء على بن أبى طالب عليه السلام فقرع الباب قرعا خفيفا، فقلت: من هذا؟ قال: على. فقلت: إن النبى صلى الله عليه وسلم على حاجه، فانصرف [على قال: فرجعت إلى النبى صلى الله عليه وسلم وهو يقول الثانیه: اللهم ائتنى بأحبّ خلقك إليك يأكل معى [من هذا الطير. فقلت فى نفسى: اللهم اجعله رجلا من الأنصار، فجاء على فقرع الباب، فقلت: ألم أخبرك أنّ النبى صلى الله عليه وسلم على حاجه، فانصرف [على قال: فرجعت إلى النبى صلى الله عليه وسلم وهو يقول الثالثه: اللهم ائتنى بأحبّ خلقك إليك يأكل معى [من هذا الطير. فجاء على فضرب الباب ضربا شديدا فقال النبى صلى الله عليه وسلم: افتح افتح [فتحت له الباب فدخل فلما نظر إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

اللهم و إلى اللهم و إلى. قال: فجلس مع النبى صلى الله عليه وسلم و أكل معه الطير.

### فضيله مثلها فى الشبوع و الاستفاضه

أخبرنا الشيخ الإمام نجم الدين عثمان بن الموفق الأذكانى، عن والدى شيخ الإسلام سعد الحق و الدين محمّد بن المؤيد الحموى قدس الله روحه- بقراءتى عليه بمدينه أسفرايين، فى جمادى الآخره سنه خمس و ستين و ست مائه، إجازته كتبها له فى سنه أربعين و ست مائه- بروايته عن شيخ الإسلام نجم الدين أبى الجنا ب أحمد بن عمر بن محمّد الخيوقى رحمه الله- إجازته- قال: أخبرنا محمّد بن عمر بن على الطوسى قال: أخبرنا أبو العباس أحمد ابن أبى الفضل الشقانى قال: أخبرنا أبو سعيد محمّد بن طلحه الجنا بذى قال:

أخبرنا والدى أبو منصور طلحه، قال: أخبرنا محمّد بن محمّد بن عبد الرحمن الدهلى ببغداد، حدّثنا عبد الله بن عمر بن عبد العزيز البغوى، حدّثنا عبد الله

ابن عمر القواريري، حدّثنا يونس بن أرقم، حدّثنا مطير [بن أبي خالد]، عن ثابت البجلي، عن سفيّنه مولى رسول الله صلّى الله عليه وسلّم [قال: أهدت امرأه من الأنصار إلى رسول الله صلّى الله عليه وسلّم طائرين بين رغيفين] [و] لم يكن في البيت غيري وغير أنس، فجاء النبيّ صلّى الله عليه وسلّم فدعا بغدائه، فقلت: يا رسول الله قد أهدت إلينا امرأه من الأنصار هديه، فقدّمت الطائرين إليه فقال النبيّ صلّى الله عليه وسلّم: اللهم ائني بأحبّ خلقك إليك و إلى رسولك. فجاء علي بن أبي طالب فضرب الباب ضربا خفيفا، فقلت: من هذا؟ فقال أبو الحسن. ثمّ ضرب الباب فرفع صوته فقال النبيّ صلّى الله عليه وسلّم: افتح له. [الباب ففتحت له فأكل مع النبيّ صلّى الله عليه وسلّم من الطيرين حتّى فنيا].

ترجمته ١-

الحمويني من مشايخ الذهبي، فقد أوردته في (المعجم المختص) بقوله: «إبراهيم بن محمّد بن المؤيد بن عبد الله بن علي بن محمّد بن حمويه.

الإمام الكبير المحدث، شيخ المشايخ صدر الدين أبو المجمع الخراساني الجويني الصوفي. ولد سنة ٦٤٤ و سَمِعَ بخراسان و بغداد و الشام و الحجاز، و كان ذا اعتناء بهذا الشأن، و على يده أسلم الملك غازان، توفي بخراسان في سنة ٧٢٢. قرأنا على أبي المجمع إبراهيم بن حمويه سنة ٦٩٥، أنا أبو عمرو عثمان بن موفق الأذكاني بقراءتي سنة ٦٤، أنا المؤيد بن محمّد الطوسي. ح و أنا أحمد بن هبة الله، عن المؤيد أنا هبة الله ابن سهل، أنا سعيد بن محمّد البحرى، أنا زاهر بن أحمد الفقيه، أنا إبراهيم بن عبد الصمد، نبأ أبو مصعب، نبأ مالك عن سمى مولى أبي بكر بن عبد الرحمن عن أبي صالح السمان، عن أبي هريره: إن رسول الله صلّى الله عليه وسلّم قال: العمره إلى العمره كفاره لما بينهما، و الحج المبرور ليس له جزاء إلّا الجنّة. متّفق عليه، و أخرجه ابن

ص: ٣٣٤

ماجه عن أبي مصعب الزهري، فوافقناه بعلو» (١).

و في (تذكرة الحفاظ) في عداد شيوخه:

«و سمعت من الإمام المحدث الأوحى الأكمل فخر الإسلام صدر الدين إبراهيم بن محمد بن المؤيد بن حمويه الخراساني الجويني شيخ الصوفية، قدم علينا، حدث، و روى لنا عن رجلين من أصحاب المؤيد الطوسي، و كان شديد الاعتناء بالرواية و تحصيل الأجزاء، على يده أسلم غازان الملك. مات سنة ٧٢٢ و له ٧٨ سنة» (٢).

٢- الأسنوي: «كان إماما في علوم الحديث و الفقه، كثير الأسفار في طلب العلم، طويل المراجعة، مشهورا بالولاية...» (٣).

٣- ابن حجر العسقلاني: «أكثر عن جماعات بالعراق و الشام و الحجاز، و خرج لنفسه تساعات، و سمع بالحله، و تبريز، و بآمل طبرستان، و الشوبك (الشريك) و القدس، و كربلاء، و قزوين، و مشهد على، و بغداد، و له رحله واسعة، و عنى بهذا الشأن، و كتب و حصل.

و كان ديناً وقوراً، مليح الشكل، جيد القراءة، و على يده أسلم غازان، و كان قدم دمشق، و أسمع الحديث بها في سنة ٩٥، ثم حج سنة ٢١» (٤).

و توجد ترجمته في مصادر أخرى:

كالوفاي بالوفيات ١٤١ / ٦.

و المنهل الصافي ١٤١ / ١٠.

و وصفه الحافظ الزرندي لدى النقل عنه ب «الشيخ الإمام العالم...» (٥).

ص: ٣٣٥

١- [١] المعجم المختص: ٦٥.

٢- [٢] تذكرة الحفاظ ١٥٠٥ / ٤.

٣- [٣] طبقات الشافعية ١ / ٤٥٤.

٤- [٤] الدرر الكامنه ١ / ٦٩.

٥- [٥] نظم درر السمطين: ٢١.

و كذا اعتمد على روايته الحافظ السهمودي في (جواهر العقدين) و شهاب الدين أحمد في (ترجيح الدلائل).

### (٥٦) روايه فخر الدين الهانسوي

و رواه الشيخ فخر الدين الهانسوي في كتابه (دستور الحقائق) كما في كتاب (هدايه السعداء للشهاب الدولت آبادي) حيث جاء فيه: «في دستور الحقائق: روى الجماعه من الجماعات: أهدى إليه طير مشوى فقال رسول الله صَلَّى الله عليه و سَلَّمَ: اللهم ائتني بأحبّ خلقك يأكل معي هذا الطير، فجاء على فِدَقِّ الباب فقال أنس بن مالك: إنَّ النبيَّ صَلَّى الله عليه و سَلَّمَ على حاجه، فرجع، ثمَّ قال رسول الله كما قال أولًا، فجاء على فِدَقِّ الباب فقال أنس كما قال فرجع، ثمَّ قال النبيَّ صَلَّى الله عليه و سَلَّمَ كما قال في الأوليين، فجاء على فِدَقِّ الباب أقوى من الأوليين، فسمع النبيَّ و قد قال له أنس: إنَّه على حاجه، فأذنه النبيَّ بالدخول و قال له: ما أبطأ بك عنى؟ قال: جئت فردّنى أنس، ثمَّ جئت الثانيه و الثالثه فردّنى، فقال صَلَّى الله عليه و سَلَّمَ: يا أنس ما حملك على هذا؟ قال: رجوت أن يكون الدعاء لأحد من الأنصار، فقال رسول الله صَلَّى الله عليه و سَلَّمَ: علىّ أحبّ الخلق إلى الله. فأكل معه» (١).

ترجمته ١- ترجم له الشيخ عبد الحق الدهلوى و وصفه بالأوصاف الجليله (٢).

ص: ٣٣٦

١- [١] هدايه السعداء - مخطوط.

٢- [٢] أخبار الأخيار: ٣٤.

٢- و الشيخ عبد الرحمن الجشتى و قال: كان موصوفا بجميع الفضائل الإنسانيه ... (١).

٣- و وصفه الشيخ شهاب الدين الدولت آبادى لدى النقل عنه فى المواضع العديده ب «الإمام».

٤- المولى حيدر على الفيض آبادى فى (إزاله الغين) فى بحثه حول جواز لعن يزيد بن معاويه عند كبار علماء أهل السنّه، عدّ الهانسوى من جمله المجوزين و قال عنه أنه: «قال الذين يعتمد عليهم: إنه كان راضيا بحرب الحسين رضى الله عنه، و هو أمر بقتله، و أهان رأسه و أهل بيته بأنواع الإهانه، و هو المشهور، بتفاصيل مختلفه، فلا يمنع اللعن عليه و من أعانه، لأنه كفر بالله حين أمر بقتل الحسين و حربه و إهانه أهل البيت، و الامه اجتمعت و الأئمه اتفقت على كفره و اللعن على أمره و قاتله، لأنّ الأمر و الراضى بالكفر يكفر قبل أن يفعله المأمور».

### (٥٧) روايه الخطيب التبريزى

#### اشاره

و رواه ولى الدين الخطيب التبريزى صاحب (المشكاه):

«عن أنس قال: كان عند النبى صلى الله عليه و سلم طير فقال: اللهم ائتنى بأحبّ خلقك إليك يأكل معى هذا الطير، فجاء على فأكل معه.

رواه الترمذى

و قال: هذا حديث غريب» (٢).

ص: ٣٣٧

١- [١] مرآه الأسرار.

٢- [٢] مشكاه المصاييح ٣ / ١٧٢١.

١- يظهر من كلام الطيبي في (الكاشف) أنّ كتاب (المشكاه) قد أُلّف بمشوره من الطيبي، و قد صرّح الخطيب التبريزي نفسه في (أسماء رجال المشكاه) بأنّ الطيبي استحسن كتابه و استجوده.

٢- و قال القارى في مقدمه (المرقاه) في وصف (المشكاه) و مؤلفه: «لَمَّا كان كتاب مشكاه المصايح الذى أُلّفه مولانا الحبر العلامه و البحر الفهامه، مظهر الحقائق و موضح الدقائق، الشيخ التّقى النقى، ولى الدين، محمّد بن عبد الله، الخطيب التبريزي، أجمع كتاب في الأحاديث النبويّه، و أنفع لباب من الأسرار المصطفويّه، و لله درّ من قال من أرباب الحال:

لئن كان في المشكاه يوضع مصباح فذلك مشكاه و فيها مصايح

و فيها من الأنوار ما شاع نفعها لهذا على كتب العلوم تراجع

ففيه أصول الدّين و الفقه و الهدى حوائج أهل الصدق منه مناجيح

تعلّق خاطر الفاتر بقراءته، و تصحيح لفظه و روايته، و الاهتمام ببعض معانيه و درايته، رجاء أن أكون عاملا بما فيه من العلوم في الدنيا، و داخلا في زمره العلماء العاملين في العقبي.

فقرأت هذا الكتاب المعظّم على مشايخ الحرم المحترم، نفعنا الله بهم و ببركات علومهم، فهم ...».

٣- و (الدهلوي) يروى كتاب (المشكاه) عن والده بسنده عن مؤلفه الخطيب و عن الشيخ أبي طاهر عن مشايخه عن المؤلف ... كما في (أصول الحديث).

و رواه الحافظ أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن المزى فى كتابه (تحفه الأشراف بمعرفه الأطراف) فى «إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبى كريمه السدى» بقوله:

«حديث ت: كان عند النبى صلى الله عليه وسلم طير فقال: اللهم ائتنى بأحبّ خلقك إليك. الحديث ت فى المناقب، عن سفيان بن وكيع عن عبيد الله بن موسى عن عيسى بن عمر عنه به . وقال: غريب، لا نعرفه من حديث السدى إلّا من هذا الوجه.

و قد روى من غير وجه عن أنس رضى الله عنه» (١).

ترجمته و الحافظ المزى من أئمه حفّاظ أهل السنّه المشهورين المعتمدين، و قد أوردنا ترجمته فى مجلّد (حديث الولاية) عن عدّه كبيره من معاجم التّراجم، أمثال:

١- تذهيب التهذيب - مخطوط.

٢- تذكرة الحفّاظ ١٤٩٨ / ٤.

٣- تتمه المختصر ٣٣٢ / ٢.

٤- طبقات السبكي ٢٥١ / ٦.

٥- طبقات الأسنوى ٢٥٧ / ٢.

ص: ٣٣٩



٦- طبقات ابن قاضي شهبه ٢/ ٢٢٧.

٧- الدرر الكامنه ٥/ ٢٣٣.

٨- النجوم الزاهره ١٠/ ٧٦.

٩- طبقات الحفاظ: ٥٢١.

١٠- البدر الطالع ٢/ ٣٥٣.

و هذه عباره السبكي في طبقاته ملخصه:

«يوسف بن الزكي عبد الرحمن، شيخنا و أستاذنا، و قدوتنا، الشيخ جمال الدين أبو الحجاج المزى، حافظ زماننا، حامل رايه السنّه و الجماعه، و القائم بأعباء هذه الصناعه، و المتدرّج جلاب الطاعه، إمام الحفاظ كلمه لا يجحدونها و شهاده على أنفسهم يؤدونها، و رتبه لو بشر بها أكابر الأعداء لكانوا يودونها، واحد عصره بالإجماع، و شيخ زمانه الذي تصغى لما يقوله الأسماع، ذكره شيخنا الذهبي في تذكره الحفاظ و أطنب محامده، و قد قدّمنا في ترجمه الشيخ الإمام الوالد أئى سمعت شيخنا الذهبي يقول: ما رأيت أحفظ منه.

و بالجملة كان شيخنا المزى اعجوبه زمانه، و كان قد انتهت إليه رياسه المحدثين في الدنيا» (١).

### (٥٩) روايه الحافظ الذهبي

و رواه الحافظ شمس الدين الذهبي بطرق ذكرها في كتاب له مفرد في هذا الباب و نصّ على كثره تلك الطرق جدا و أن مجموعها يوجب أن يكون لهذا الحديث أصل، و هذا متن عبارته: «و أمّا حديث الطير فله طرق كثيره جدا، أفردتها بمصنّف، و مجموعها يوجب أن يكون الحديث له أصل. و أمّا

حديث من

ص: ٣٤٠

١- [١] طبقات الشافعيه للسبكي ٦/ ٢٥١.

فله طرق جيدة، و قد أفردت ذلك أيضا» (١).

و قال الذهبي أيضا:

«و قال عبيد الله بن موسى وغيره، عن عيسى بن عمر القاري، عن السدي قال: ثنا أنس بن مالك قال: أهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أطيّار، فقسّيهما، و ترك طيرا فقال: اللهم ائتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي، فجاء علي، و ذكر حديث الطير.

و له طرق كثيرة عن أنس متكلم فيها، و بعضها على شرط السنن. من أجودها حديث:

قطن بن نسير - شيخ مسلم - ثنا جعفر بن سليمان، ثنا عبد الله بن المثنى، عن عبد الله بن أنس بن مالك، عن أنس قال: أهدى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حجل مشوى فقال: اللهم ائتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي، و ذكر الحديث» (٢).

«و قد جمعت طرق حديث الطير في جزء، و طرق

حديث: من كنت مولاه.

و هو أصح، و أصح منهما

ما أخرجه مسلم عن علي قال: إنّه لعهد النبي الأمي إلى: إنّه لا يحبّك إلّا مؤمن و لا يبغضك إلّا منافق

. و هذا أشكل الثلاثة، فقد أحبّه قوم لا خلاق لهم، و أبغضه بجهل قوم من النواصب، فالله أعلم» (٣).

ترجمته ١- السبكي: «الشيخ الإمام الحافظ، شمس الدين، أبو عبد الله،

ص: ٣٤١

١- [١] تذكّره الحفّاظ - بترجمه الحاكم - ١٠٣٩ / ٢.

٢- [٢] تاريخ الإسلام ٦٣٣ / ٣.

٣- [٣] سير أعلام النبلاء ١٦٧ / ١٦٩.

الذَّهَبِيُّ التُّرْكُمَانِيُّ، محدِّثُ العَصْرِ و خاتمه الحفَّاز، القائم بأعباء هذه الصنّاعه و حاصل رايه أهل السنّه و الجماعه، إمام أهل العصر حفظا و اتقاناً، و فرد الدهر الذي يدعن له أهل العصر، و يقولون لا ننكر أنّك أحفظنا و اتقاناً، شيخنا و استأذنا و مخرجنا، و هو على الخصوص شيخى و سيدى و معتمدى، توفى ليله الإثنين ثالث ذى القعدة سنه ٧٤٨هـ (١).

٢- ابن شاکر: «الشيخ الإمام العلامة الحافظ شمس الدين، أبو عبد الله الذهبى، حافظ لا يجارى، و لافظ لا يبارى، أتقن الحديث و رجاله و نظر عله و أحواله، و عرف تراجم الناس و أزال الإبهام فى تواريخهم و الألباس، جمع الكثير و نفع الجَم الغفير، و أكثر من التصنيف» (٢).

٣- الأسنوى: «حافظ زمانه، صنّف التصانيف الكثيره المشهوره النافعه» (٣).

٤- ابن قاضى شهبه: «الإمام العلامة، الحافظ، المقرئ، المؤرّخ شيخ الإسلام، تخرّج به حفّاز العصر، و صنّف التصانيف الكثيره المشهوره، مع الدين المتين و الورع و الزّهد» (٤).

٥- ابن حجر العسقلانى: «مهر فى فن الحديث، و جمع فيه المجاميع المفيده الكثيره، حتى كان أكثر أهل عصره تصنيفاً، و جمع تاريخ الإسلام فأربى فيه على من تقدمه، بتحريه أخبار المحدثين خصوصاً، و رغب الناس فى تواليه و رحلوا إليه بسببها، و تداولوها قراءه و نسخاً و سماعاً. قرأت بخط البدر النابلسى فى مشيخته: كان علامه زمانه فى الرجال و أحوالهم، حديد الفهم

ص: ٣٤٢

١- [١] الطبقات الوسطى - مخطوط.

٢- [٢] فوات الوفيات ١٨٣ / ٢.

٣- [٣] طبقات الشافعيه ٢٧٣ / ١.

٤- [٤] طبقات الشافعيه ٢٠٨ / ٢.

ثاقب الذهن، و شهرته تغنى عن الإطناب فيه» (١).

٦- السيوطي: «الذهبي، الإمام الحافظ، محدث العصر و خاتمه الحفّاظ، و مؤرخ الإسلام و فرد الدهر، و القائم بأعباء هذه الصناعات، حكى عن شيخ الإسلام أبي الفضل ابن حجر أنّه قال: شربت ماء زمزم لأصل إلى مرتبه الذهبي في الحفظ» (٢).

٧- و (الدهلوي) في كتابه (بستان المحدثين) حيث ذكر كتاب (صلاح المؤمن) و وصف الذهبي ب «عمده محدثي زمانه».

### (٦٠) روايه الزرندي المدني

و رواه الحافظ جمال الدين محمّد بن يوسف الزرندي المدني الأنصاري: «عن أنس رضي الله عنه: أهدى إلى النبي صلّى الله عليه و سلّم طير يسمّى الحجل

و ،

في روايه ما أراه إلما حباري. فقال: اللهم ائتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي، فجاء علي فحجبتة رجاء أن تكون الدعوه لرجل من قومي

و ،

في روايه قال: قلت:

إن شئت يا ربّ جعلته رجلا من الأنصار، فقال رسول الله صلّى الله عليه و سلّم: لست بأول من أحبّ قومه. ثمّ جاء علي الثانيه، فحجبتة، و جاء علي الثالثه فحجبتة. ثمّ جاء علي الرابعه فأذنت له فدخل. فلما رآه النبيّ صلّى الله عليه و سلّم قال: اللهم إني أحبّه فأحبّه، فأكل معه من ذلك الطير.

و في روايه: إنّه قال: ما حبسك رحمك الله؟ قال: هذا آخر ثلاث مرّات،

ص: ٣٤٣

١- [١] الدرر الكامنه ٢٣٦ / ٤.

٢- [٢] طبقات الحفّاظ: ٥٢١.

كل ذلك يقول أنس: إنك مشغول على حاجه. فقال: يا أنس: ما حملك على ذلك؟ قال: سمعت دعوتك فأحببت أن تكون لرجل من قومي. فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لا يلام الرجل على حبِّ قومه.

و روى أنس رضى الله عنه أيضا قال: أهدى لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طير فقال: اللهم ائتنى بأحبِّ خلقك إليك- و فى روايه برجل- يحبُّه الله و رسوله. قال أنس: فجاء على فقرع الباب. فقلت: إن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مشغول- و كنت أحبُّ أن يكون رجل من الأنصار- ثم أتى على و قرع الباب فقلت: إن رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مشغول. ثم أتى الثالثه، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أدخله فقد عنيته. فلما دخل قال: اللهم و إليّ.

و عنه أيضا قال: أهدى لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طير نضيج فأعجبه فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اللهم ائتنى بأحبِّ الخلق إليك و إليّ يأكل معى من هذا الطير. فجاء على فأكل معه» (١).

و رواه الزرندي فى كتابه الآخر (معارج الوصول إلى معرفه فضل آل الرسول) بقوله: «روى أنس رضى الله عنه قال: أهدى لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طير مشوى نضيج. فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اللهم ائتنى بأحبِّ الخلق إليك و إليّ يأكل معى من هذا الطير. فجاء على فأكل معه» (٢).

ترجمته و الحافظ الزرندي من أكابر حفّاظ أهل السنّه الثقات، فقد ترجم له الحافظ ابن حجر فى (الدرر الكامنه) (٣) و جاء وصفه بالحفظ و نحوه فى (جواهر

ص: ٣٤٤

١- [١] نظم درر السمطين: ١٠٠.

٢- [٢] معارج الوصول- مخطوط.

٣- [٣] الدرر الكامنه ٢٩٥ / ٤.

العقدين) و (الفصول المهمه) و (سبل الهدى و الرشاد) و (ذخيره المآل) و غيرها فى كل موضع نقل عنه معتمدين عليه فى المواضع المختلفه.

### (٦١) روايه الصلاح العلائى

و قد سعى الحافظ صلاح الدين العلائى سعيا جميلا و بذل جهدا مشكورا فى الردّ عمّا قال بعض المعاندين المفترين فى هذا المقام ... قال السيوطى بشرح الترمذى:

«حدّثنا سفيان بن وكيع، ثنا عبيد الله بن موسى، عن عيسى بن عمر، عن السدّى، عن أنس بن مالك قال: كان عند النّبىّ صلّى الله عليه و سلّم طير فقال: اللهم ائتنى بأحبّ خلقك إليك يأكل معى هذا الطير. فجاء على، فأكل معه.

هذا أحد الأحاديث التى انتقدتها الحافظ السراج القزوينى على المصاييح و زعم أنّه موضوع.

و قال الحافظ الصلّاح العلائى: ليس بموضوع، بل له طرق كثيره غالبها واه، و منها ما فيه ضعف قريب، و ربّما يقوى منها بمثله إلى أن ينتهى إلى درجه الحسن.

و السدّى: إسماعيل، احتج به مسلم و الناس. و عيسى بن عمر هو:

الأسدى الكوفى القارى، وثقه يحيى بن معين و غيره و لم يتكلّم فيه. و عبيد الله ابن موسى مشهور من رجال الصحيحين، و قد تابعه على روايته عن عيسى بن عمر: مسهر بن عبد الملك: أخرجه النسائى فى خصائص على. و مسهر هذا وثقه ابن حبان.

إلى أن قال السيوطى عن العلائى - بعد ذكره الحسن بن حمّاد، و طريق

الحاكم لحديث الطير:- فهذان الطريقان- أى طريق النسائي و الحاكم- أمثل ما روى فيه.

و قد ساق ابن الجوزى فى العلل المتناهيه للحديث طرقا كثيره عن أنس واهيه.

و قال الحاكم فى المستدرک: رواه عن أنس جماعه أكثر من ثلاثين نفسا، ثم صحّت الروايه عن على و أبى سعيد و سفينه، و لم يذكر طرق أحاديث هؤلاء.

و خرّج أبو بكر ابن مردويه فى طرق هذا الحديث جزء.

و قال ابن طاهر الحافظ: كل طريقه باطله معلوله. و هو غلوّ منه فى مقابله تساهل الحاكم.

و الحكم على الحديث بالوضع بعيدا جدّا، و لذلك لم يذكره أبو الفرج فى كتاب الموضوعات» (١).

ترجمته ١- الذهبى فى شيوخه: «و سمعت من الإمام المفتى المحدّث صلاح الدين أبى سعيد العلائى ... و هو عالم ثبت مقدس اليوم» (٢).

و فى (المعجم المختص): «خليل بن كيكلىدى. الإمام الحافظ الفقيه البارع المفتى صلاح الدين أبو سعيد العلائى الدمشقى الشافعى ...» (٣).

٢- الأسنوى: «كان حافظ زمانه، إماما فى الفقه و الأصول و غيرهما.

ذكيا نظارا فصيحا كريما ذا رياسه و حشمه. توفى سنه ٧٦٠» (٤).

٣- ابن حجر العسقلانى: «صنّف التصانيف فى الفقه و الأصول

ص: ٣٤٦

١- [١] قوت المغتذى فى شرح الترمذى.

٢- [٢] تذكره الحفاظ ٢ / ١٠٥٧.

٣- [٣] المعجم المختص: ٩٢.

٤- [٤] طبقات الشافعيه ٢ / ٢٣٩.

و الحديث و كتبه كثيره جدًا سائره مشهوره نافعه متقنه محرّره، و كان ممتعا في كل باب فتح، و يحفظ تراجم أهل العصر و من قبلهم، و كان له ذوق في الأدب و نظم حسن، مع الكرم و طلاقه الوجه، و وصفه بالحفظ شيخه الذهبي.

و قال الحسيني: كان إماما في الفقه و النحو و الأصول، مفننا في علوم الحديث و فنونه، حتى صار بقيه الحفظ، عارفا بالرجال، علامه في المتون و الأسانيد، بقيه الحفظ، و مصنفاته تنبئ عن إمامته في كل فن، و لم يخلف بعده مثله.

و قال شيخنا في الوفيات: درس و أفتى و جمع بين العلم و الدين و الكرم و المروءه، و لم يخلف بعده مثله.

و قال الأسنوي في الطبقات: كان حافظ زمانه ...

و قرأت بخط شيخنا العراقي: توفي حافظ المشرق و المغرب صلاح الدين في ثالث المحرم (١).

٤- ابن قاضي شهبه: «الإمام البارع المحقق بقيه الحفظ، فاق أهل عصره في الحفظ و الإتيان، ذكره الذهبي في معجمه و أثنى عليه، و قال الحسيني ... و قال الأسنوي ... و قال السبكي في الطبقات الكبرى: كان حافظا ثبتا ثقه ...» (٢).

٥- السيوطي: «العلائي، الشيخ الإمام العلامة الحافظ الفقيه ذو الفنون صلاح الدين أبو سعيد. و كان إماما محدثا حافظا متقنا جليلا فقيها أصوليا نحويا» (٣).

٦- مجير الدين العليمي: «شيخ الإسلام، صلاح الدين، الإمام البارع

ص: ٣٤٧

١- [١] الدرر الكامنه ٢ / ١٧٩.

٢- [٢] طبقات الشافعيه ٢ / ٢٤٢.

٣- [٣] طبقات الحفظ: ٥٢٨.



٧- الشوكاني. فأورد كلمات الأعلام فى الثناء عليه (٢).

### (٦٢) ردّ السبكى على الحكم بوضع الحديث

و ردّ الشيخ عبد الوهاب السبكى على الحكم على حديث الطير بالوضع بقوله:

«و أمّا الحكم على حديث الطير بالوضع فغير جيد» (٣). وهذا يكفى لإبطال و تقييح هذر (الدهلوى) و من سبقه من الذين سوّلت لهم أنفسهم ردّ فضائل آل الرسول صلّى الله عليه و آله و سلّم.

ترجمته ١- الذهبى: «عبد الوهاب ابن شيخ الإسلام تقى الدين على، أجاز له الحجار و طائفه، و أسمعه أبوه من جماعه. كتب عنى أجزاء و نسخها، و أرجو أن يتميّز فى العلم. ثمّ درّس و أفتى» (٤).

٢- ابن حجر: «أجاز له ابن الشحنة و يونس الديبوسى و قرأ بنفسه على المزى و لازم الذهبى و تخرج بتقى الدين ابن رافع، و أمعن فى طلب الحديث و كتب الأجزاء و الطباقي، مع ملازمه الاشتغال بالفقه و الأصول و العربيه، حتّى مهر و هو شاب، و خرّج له ابن سعد مشيخه و حدّث بها، و كان جيد البدييه طلق

ص: ٣٤٨

١- [١] الأّنس الجليل ١٠٦/٢.

٢- [٢] البدر الطالع ٢٤٥/١٢.

٣- [٣] طبقات الشافعيه- ترجمه الحاكم- ١٥٥/٤.

٤- [٤] المعجم المختص: ١٥٢.

اللسان، أذن له ابن النقيب بالإفتاء والتدريس، ودرّس في غالب مدارس دمشق، و ناب عن أبيه في الحكم، و انتهت إليه رياسته القضاء و المناصب بالشام. مات في سنه (٧٧١) (١).

٣- ابن قاضى شهبه: «إن شمس الدين ابن النقيب أجازته بالإفتاء والتدريس، و لما مات ابن النقيب كان عمر القاضى تاج الدين ثمانية عشر سنه.

و أفتى و درّس و حدّث و صنّف و اشتغل و حصّل فنونا من العلم و الفقه و الأصول، و كان ماهرا فيه، و الدين و الأدب ...» (٢).

### (٦٣) روايه السيّد شهاب الدين أحمد

و رواه السيّد شهاب الدين أحمد صاحب كتاب (توضيح الدلائل على ترجيح الفضائل) من غير طريق، و استدللّ به على كون الأمير عليه السلام أحبّ الناس إلى الله و النبيّ صلّى الله عليه و آله و سلّم؛ و هذا نصّ كلامه:

«الباب السّابع، فى ترنّم أغانى النبوّه فى مغانى الفتوّه بأحبيّته إلى الله تعالى و رسوله، و تتسيّمه شقائق أعالي الولاية، بتسنّمه شواهد معالى العنايه، بما ظهر أنّه أشدّ حبّا لله و رسوله:

عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال: كان عند النبيّ صلّى الله عليه و آله و بارك و سلّم طير، فقال: اللهم ائتنى بأحبّ خلقك إليك يأكل معى هذا الطير، فجاء على بن أبى طالب فأكل معه.

رواه الطبرى و قال: خرّجه الترمذى و البغوى فى المصابيح فى الحسان.

ص: ٣٤٩

١- [١] الدرر الكامنه ٢ / ٢٤٥.

٢- [٢] طبقات الشافعيه ٢ / ٢٥٦.

أخرجه الحربى. و قال: أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم طير و كان مما يعجبه أكله ثم ذكر الحديث.

و خرّجه الإمام أبو بكر محمّد بن عمر بن بكير النخّار و قال: عن أنس قدّمت لرسول الله صلى الله عليه و على آله و بارك و سلّم طيرا فسّمى و أكل لقمه و قال: اللهم ائتنى بأحبّ الخلق إليك و إلىّ، فأتى على رحمه الله تعالى عليه فضرب الباب فقلت: من أنت؟ فقال: على، فقلت: إنّ رسول الله صلى الله عليه و على آله و بارك و سلّم على حاجه قال: ثمّ أكل لقمه و قال صلى الله عليه و على آله و بارك و سلّم مثل الأولى، فضرب علىّ فقلت: من أنت؟ قال: علىّ قلت: إنّ رسول الله صلى الله عليه و على آله و بارك و سلّم على حاجه ثمّ أكل لقمه و قال صلى الله عليه و على آله و بارك و سلّم مثل ذلك، فضرب علىّ رضى الله عنه و رفع صوته، فقال رسول الله صلى الله عليه و على آله و بارك و سلّم:

يا أنس افتح الباب قال: فدخل علىّ، فلما رآه النبيّ صلى الله عليه و على آله و بارك و سلّم تبسّم ثمّ قال الحمد [لله الذى جعلك، فإنّى أدعو فى كلّ لقمه أن يأتينى الله بأحبّ الخلق إليه و إلىّ فكنت أنت، قال رضى الله عنه: و الذى بعثك بالحقّ إنّى لأضرب الباب ثلاث مرّات و يردّنى أنس، قال رسول الله صلى الله عليه و على آله و بارك و سلّم: لم رددته؟ قلت: كنت أحبّ معه رجلا من الأنصار، فتبسّم رسول الله صلى الله عليه و على آله و بارك و سلّم و قال:

ما يلام الرّجل على حبّ قومه.

و عن أنس رضى الله تعالى عنه قال: أهدى لرسول الله صلى الله تعالى عليه و على آله و بارك و سلّم طير فقال: اللهم ائتنى بأحبّ الخلق إليك، و فى روايه برجل يحبّه الله و رسوله، قال أنس: فجاء على فقرع الباب فقلت: إنّ رسول الله صلى الله عليه و على آله و بارك و سلّم مشغول- و كنت أحبّ أن يكون لرجل من الأنصار- ثمّ أتى على رضى الله عنه فقرع الباب فقلت: إنّ رسول الله صلى الله عليه و على آله و بارك و سلّم مشغول، ثمّ أتى الثالثه

فقال رسول الله صَلَّى الله عليه و علي آله و بارك و سلّم: أدخله فقد عنيته، فلما أن أقبل قال صَلَّى الله تعالى عليه و علي آله و بارك و سلّم: اللهم و إليّ.

و عنه رضى الله تعالى عنه قال: أهدى لرسول الله صَلَّى الله تعالى عليه و علي آله و بارك و سلّم طير نضيج فأعجبه فقال النبي صَلَّى الله تعالى عليه و علي آله و بارك و سلّم: اللهم اتنى بأحبّ الخلق إليك و إليّ يأكل معي من هذا الطير، فجاء علي رحمه الله تعالى عليه فأكل معه. رواه الزرندي.

و عنه رضى الله تعالى عنه قال: أهدى لرسول الله صَلَّى الله تعالى عليه و علي آله و بارك و سلّم طائر فوضع بين يديه فقال صَلَّى الله تعالى عليه و علي آله و بارك و سلّم: اللهم اتنى بأحبّ خلقك إليك يأكل معي، قال فجاء علي ابن أبي طالب رضى الله تعالى عنه فدقّ الباب فقلت: من هذا؟ قال: أنا علي فقلت: إن النبي صَلَّى الله تعالى عليه و علي آله و بارك و سلّم علي حاجه، حتى فعل ذلك ثلاثا، فجاء الزابعه فضرب الباب برجله فدخل فقال النبي صَلَّى الله تعالى عليه و علي آله و بارك و سلّم: ما حبسك؟ قال: جئت ثلاث مرّات كل ذلك يمنعني أنس، فقال النبي صَلَّى الله تعالى عليه و علي آله و بارك و سلّم: ما حملك علي ذلك؟ قلت: كنت أحبّ أن يكون رجلا من قومي. رواه الحافظ أبو بكر الخطيب البغدادي.

ترجمته و المؤلف هو: شهاب الدين أحمد بن جلال الدين عبد الله بن قطب الدين محمّد بن جلال الدين عبد الله بن قطب الدين محمّد بن معين عبد الله بن هادي ابن محمّد الحسيني الإيجي الشافعي، من أعلام القرن التاسع.

ترجم له: السخاوى فى الصّوء اللّامع (١).

ص: ٣٥١

و بيت المؤلف بيت فقه و حديث و تصوّف، ينتمون إلى الحسين الأصغر ابن الإمام زين العابدين عليه السّلام، و أصلهم من مكران، و كانوا حكام البلاد، ثمّ إنّ جدّه الرابع اعتزل الحكم، و آثر العزله و الانقطاع، فهاجر منها إلى بلاد فارس، و توطن في (ايح شبانكاره)، و توفي أبوه سنة ٨٤٠، و جدّه سنة ٧٨٥، و أبو جدّه سنة ٧٦٣، و جدّ جدّه سنة ٧١٤.

و كان المؤلف قد ألف كتابا في فضائل الخلفاء، ثمّ لما رأى أنّ فضائل على عليه السلام كثيره، بدا له أن يؤلّف في فضائله كتابا مفردا، فألّف كتاب (توضيح الدلائل على ترجيح الفضائل) (١).

## (٦٤) روايه ملك العلماء الهندي

### اشاره

و رواه ملك العلماء شهاب الدين بن شمس الدين الدولت آبادي الهندي في مواضع عديده من كتابه (هدايه السعداء) عن عده من كتب أهل السنّه، و احتج به على كون أمير المؤمنين عليه السلام أحبّ الخلق، كما نصّ على صحته بإسناد النسائي عن أنس بن مالك، و إليك نصّ عبارته:

«بيان: خطاب على كرم الله وجهه بأحبّ الخلق، في دستور الحقائق روى الجماعه عن الجماعات: أهدي إليه طير مشوى فقال رسول الله صلّى الله عليه و سلّم: اللهم ائتنى بأحبّ خلقك يأكل معي هذا الطير، فجاء على فدقّ الباب فقال أنس بن مالك: إنّ النبيّ على حاجه فرجع، ثمّ قال رسول الله صلّى الله عليه و سلّم كما قال أولا فجاء على فدقّ الباب فقال أنس كما قال فرجع، ثمّ قال النبيّ صلّى الله عليه و سلّم كما قال في الأوليين، فجاء على

ص: ٣٥٢

١- [١] أهل البيت عليهم السلام- في المكتبة العربيه، مجله تراثنا العدد: ٣.

فدق الباب أقوى من الأوليين، فسمع النبي صلى الله عليه وسلم وقد قال له أنس إنه على حاجه: فأذنه النبي بالدخول وقال له: ما أبطأ بك عني؟ قال جئت فردني أنس ثم جئت الثانيه والثالثه فردني. فقال صلى الله عليه وسلم: يا أنس ما حملك على هذا؟ قال: رجوت أن يكون الدعاء لأحد من الأنصار، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: على أحب الخلق إلى الله فأكل معه.

و في النسائي بإسناد صحيح عن أنس بن مالك لما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا الحديث جاء أبو بكر فردّه، ف جاء عمر فردّه، ثم جاء علي فأذن له و أكل معه ...» (١).

و قال أيضا: «اعلم أنّ أحاديث فضيله على كرم الله وجهه من الصحاح و لكن احتجاجهم على الخطأ. احتج الشيعة بخبر الطير، و تمام الخبر ذكرناه ...» (٢).

### كتاب (هدايه السعداء)

و كتاب (هدايه السعداء) لملك العلماء من محاسن الكتب المعتمده لدى أهل السنّه، احتج به محيّد محبوب العالم في (تفسيره)، و قد ذكر ملك العلماء في مقدمته أنه قد استخراج رواياته من بطون كتب تبلغ الثلاثمائه.

### ملك العلماء الهندي

و أتميا مؤلفه ملك العلماء الدولت آبادي الهندي الذي ترجمنا له في مجلّد (حديث النور) عن عده من مصادر التراجم لأهل السنّه، فمن أكابر أهل السنّه و مشاهير محدثيهم في الديار الهنديّه ... قال الصديق حسن خان القنوجي

ص: ٣٥٣

١- [١] هدايه السعداء. الجلوه العاشره من الهدايه التاسعه.

٢- [٢] المصدر. الجلوه السابعه من الهدايه الاولى.

بترجمته فى (أبجد العلوم):

«القاضى شهاب الدين بن شمس الدين بن عمر الزاوى، ولد بدولت آباد دهلى، و تلمذ على القاضى عبد المقتدر و مولانا خواجكى الدهلوى، و هو من تلامذه مولانا معين الدين العمرانى، وفاق أقرانه و سبق إخوانه. و كان استاذه القاضى يقول فى حقه: أتانى من الطلبة من جلده علم و لحمه علم و عظمه علم. توفى سنة ٨٤٩هـ».

### (٦٥) روايه ابن حجر العسقلانى

رواه فى غير واحد من كتبه:

قال فى (المطالب العالیه): «أنس - قال: أهدى لرسول الله صلى الله عليه و سلم حجل مشوى بخبزه و صبابه، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: اللهم ائتنى بأحبّ خلقك إليك يأكل معى من هذا الطعام، فقالت عائشه: اللهم اجعله أبى. و قالت حفصه: اللهم اجعله أبى. قال أنس:

فقلت: اللهم اجعله سعد بن عباده. قال: فسمعت حركه بالباب، فخرجت، فإذا على، فقلت: إنّ رسول الله صلى الله عليه و سلم على حاجه، فانصرف، ثم سمعت حركه بالباب، فخرجت، فإذا على كذلك، فسمع رسول الله صلى الله عليه و سلم صوته فقال: انظر من هذا؟ فخرجت، فإذا هو على، فجنّت رسول الله صلى الله عليه و سلم فأخبرته، فقال: اللهم وال، اللهم وال.

أنس - قال: أهدى لرسول الله صلى الله عليه و سلم أطيّار، فقسمها بين نسائه، فأصاب كلّ امرأه ... به. الحديث.

هذا لفظ البزار.

سفينه صاحب زاد النبى صلى الله عليه و سلم - قال: أهدت امرأه من

ص: ٣٥٤

الأنصار إلى رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طيرين بين رغيفين، و كان في المسجد، و لم يكن في البيت غيري و غير أنس بن مالك، فجاء رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فدعا بالغداء، فقلت: يا رسول الله، قد أهدت لك امرأه هديه، فقدّمت إليه الطيرين فقال: اللهم ائني بأحبّ خلقك - أحسبه قال: - إليك و إلى رسولك، قال: فجاء علي ف ضرب بالباب ضربا خفيفا، فقلت: من هذا؟ قال: أبو الحسن. ثم ضرب و رفع صوته، فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: من هذا؟ قلت: علي. قال: افتح له، ففتحت، و أكل مع رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من الطيرين حتى فينا» (١).

\* و

قال في (الأجوبه عن أحاديث المصايح)، أي: أن السراج القزويني زعم وجود أحاديث موضوعه في (مصايح السنّه) فسئل عن الحافظ ابن حجر العسقلاني، و كان منها حديث الطير، و هذه صورته السؤال:

«الحديث السادس عشر: كان عند النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طير فقال: اللهم ائني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي هذا الطير، فجاء علي فأكل معه.

غريب. قال ابن الجوزي: موضوع. و قال الحاكم: ليس بموضوع».

فأجاب ابن حجر:

«قلت: أخرجه الترمذي من طريق عيسى بن عمر، عن إسماعيل بن عبد الرحمن السدي، عن أنس و قال: غريب، لا- نعرفه من حديث السدي إلّا من هذا الوجه.

و قد روى من غيره عن أنس. قال: و السدي اسمه: إسماعيل بن عبد الرحمن سمع من أنس.

قلت: أخرج له مسلم، و وثّقه جماعة، منهم: شعبه، و سفيان، و يحيى

ص: ٣٥٥



و أخرجه الحاكم من طريق سليمان بن بلال، عن يحيى بن سعيد، عن أنس: كنت أخدم رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم، فقدم له فرخ مشوى فقال:

اللهم ائتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي هذا الطير، فقلت: اجعله رجلا من أهلى الأنصار، فجاء على فقلت: إنّ رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم على حاجه، ثم جاء فقلت ذلك، فقال: اللهم ائتني ... كذلك. فقلت: ذلك.

فقال لى رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: افتح، فدخل، فقال: ما حبسك يا على؟ فقال: إن هذه آخر ثلاث كرات يردنى أنس، فقال: ما حملك على ما صنعت؟ قلت: أحببت أن يكون رجلا من قومى، فقال: إنّ الرجل محب قومه.

و قال الحاكم: رواه عن أنس أكثر من ثلاثين نفسا، ثم ذكر له شواهد عن جماعه من الصحابه.

و فى الطبرانى منها عن: سفينه، و عن ابن عباس

. و سند كلّ منهما متقارب» (١).

\* و قال الحافظ ابن حجر بترجمه إبراهيم بن ثابت القصار:

«و قد جمع طرق الطير ابن مردويه و الحاكم و جماعه، و أحسن شىء فيها طريق أخرجه النسائي» (٢).

\* و بترجمه إسماعيل بن سليمان:

«إسماعيل بن سليمان الرازى، أخو إسحاق بن سليمان. قال العقيلي:

الغالب على حديثه الوهم. حدّثنا جعفر بن أحمد، حدّثنا محمّد بن حميد، حدّثنا إسماعيل بن سليمان، حدّثنا عبد الملك بن أبى سليمان، عن عطا، عن

ص: ٣٥٦

١- [١] انظر آخر مشكاه المصايح ٣ / ١٧٨٨.

٢- [٢] لسان الميزان ١ / ٤٢.

عبد الله بن عمر - رضى الله عنهما -: إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَطْعَنُ فِي الْبَيْتِ بِمَخْصَرْتِهِ وَيَقُولُ هَا إِنَّ هَذَا الْبَيْتَ مَسْئُولٌ عَنْ أَعْمَالِكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، مَاذَا يَخْبِرُ عَنْكُمْ:

و روى: عن عطاء، عن أنس: حديث الطير. يروى من غير وجه بأسانيد لئنه.

و حديث عبد الله بن عمر يروى من قوله.

قلت: و الحديث الأول رواه البزار فى مسنده، من طريق ليث بن أبى سليم، عن عبد الرحمن بن سابط، عن عبد الله بن عمر.

و حديث الطير قد توبع فيه أيضا. و تقدّم أيضا فى ترجمه إبراهيم بن ثابت القصار» (١).

ترجمته ١- الشوكانى: «الحافظ الكبير الشهير، الإمام المتفرد بمعرفة الحديث و علله فى الأزمنة المتأخره، ارتحل إلى: بلاد الشام، و الحجاز، اليمن، و مكه، و ما بين هذه النواحي، و أكثر جدّا من المسموع و الشيوخ، و سمع العالى و النازل، و اجتمع له من ذلك ما لم يجتمع لغيره، و أدرك من الشيوخ جماعه كل واحد رأس فى فنه الذى اشتهر به، ثم تصدّى لنشر الحديث، و قصر نفسه عليه مطالعه و إقراء و تصنيفا و إفتاء، و تفرّد بذلك، و شهد له بالحفظ و الإتقان القريب و البعيد و العدو و الصديق، حتى صار إطلاق لفظ «الحافظ» عليه كلمه إجماع، و رحل إليه الطلبة من الأقطار، و طارت مؤلفاته فى حياته، و انتشرت فى البلاد، و تكاتب الملوك من قطر إلى قطر فى شأنها. مات فى أواخر ذى الحجه سنه ٨٥٢» (٢).

ص: ٣٥٧

١- [١] لسان الميزان ١/ ٤٠٨.

٢- [٢] البدر الطالع ١/ ٨٧.

٢- السيوطي: «ابن حجر- شيخ الإسلام، و إمام الحفّاظ في زمانه، و حافظ الديار المصريّه، بل حافظ الدنيا مطلقا قاضى القضاء، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي ... ولد سنه ٧٧٣، و عانى أوّلا الأدب، فبلغ فيه الغايه، ثمّ طلب الحديث ... و تقدّم في جميع فنونه ... و صنّف التصانيف التي عمّ النفع بها، كشرح البخارى، الذي لم يصنّف أحد في الأولين و لا في الآخرين مثله ... توفي في ذى الحجه سنه ٨٥٢ ... و قد غلق بعده الباب، و ختم به هذا الشأن ...» (١).

٣- الصّدّيق القنوجي: «الحافظ ابن حجر العسقلاني ... ترجمه تلميذه السخاوي في كتاب سّماه الجواهر و الدرر في ترجمه شيخ الإسلام ابن حجر، و ترجمه البلقيني أيضا في كتاب وقف عليه في حياته. و قال المعلّم بطرس البستاني في دائره المعارف: جدّ في الفنون حتى بلغ الغايه، و عكف على الزين العراقى و انتفع به، و أخذ عن الشيوخ، و أذن له في الإفتاء و التدريس، و شهد له أعيان شيوخه بالحفظ، و زادت تصانيفه التي معظمها في فنون الحديث و فنون الأدب و الفقه و غير ذلك على مائه و خمسين تصنيفا، و رزق فيها السعد و القبول، خصوصا فتح البارى ...» (٢).

و له ترجمه في:

١- حسن المحاضره في أخبار مصر و القاهره ١/ ٣٦٣.

٢- ذيل طبقات الحفّاظ: ٣٨٠.

٣- شذرات الذهب ٧/ ٢٧٠.

٤- الضوء اللامع ٢/ ٣٦.

ص: ٣٥٨

١- [١] طبقات الحفّاظ: ٥٥٢.

٢- [٢] التاج المكلّل: ٣٢.

و رواه نور الدين ابن الصبّاغ المالكي، مصرّحاً بوروده صحيحاً في كتب الحديث، و في الأخبار الصريحه حيث قال:

«فصل - في محبه الله تعالى و رسوله له. و ذلك أنه صحّ النقل في كتب الأحاديث الصحيحه و الأخبار الصريحه عن أنس بن مالك - رضى الله عنه.

قال: أهدى إلى النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ طير مشوى يسمّى الحجل

- و

في روايه: ما أراه إلّا الحبارى - فقال: اللهم ائتنى بأحبّ خلقك إليك يأكل معى من هذا الطير، فجاء على فحجبتة و قلت: إنّ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ مشغول، رجاء أن تكون الدعوه لرجل من قومي، ثمّ جاء على ثانيه فحجبتة، ثمّ جاء الثالثه فقرع الباب فقال النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: أدخله فقد عنيته، فلمّا دخل قال له النبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ ما حبسك عنا يرحمك الله؟ قال: هذه آخر ثلاث مرّات و أنس يقول: إنّك مشغول. فقال: يا أنس: ما حملك على ذلك؟ قال: سمعت دعوتك فأحببت أن تكون لرجل من قومي. فقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: لا يلام الرجل على حبه لقومه. رواه الترمذى» (١).

ترجمته و نور الدين على بن محمّد المعروف بابن الصبّاغ المالكي، المتوفى سنة ٨٥٥، من أعلام المحدثين و كبار فقهاء المالكيه:

ص: ٣٥٩

١- ترجم له السخاوى، و ذكر له كتاب (الفصول المهمه) و أنّ له منه إجازة (١).

٢- ذكره عمر بن فهد المكي فيمن كان بمكة من الأعلام (٢).

٣- و ذكر أحمد بن عبد القادر العجيلي الشافعي اختلاف الفقهاء في حكم الخنثى ثم قال: «وجدت حكم أمير المؤمنين في كتاب الفصول المهمه في فضل الأئمه، تصنيف الشيخ الإمام على بن محمد الشهير بابن الصباغ من علماء المالكيه» (٣).

و في هذه العبارة: صحه نسبه الكتاب إليه، و وصفه بالشيخ الإمام، و التصريح بكونه من علماء المالكيه.

٤- و ذكر عبد الله بن محمد المطيري كتابه (الفصول المهمه) في مصادر كتابه (الرياض الزاهره).

٥- و نصّ رشيد الدين الدهلوي على أنه من كتب أهل السنّه المؤلّفه في فضائل الأئمه.

٦- و اعتمد عليه و نقل عنه جمع من العلماء المشاهير في مصنفاتهم:

كالمسعودي في (جواهر العقدين)، و الشيخاني القادري في (الصراط السوي)، و محمد محبوب في (تفسير شاهي).

### (٦٧) روايه المبيدي اليزدي

و رواه الحسين بن معين الدين المبيدي اليزدي، حيث أورده بشرح ديوان

ص: ٣٦٠

---

١- [١] الضوء اللامع ٥ / ٢٨٣.

٢- [٢] إتحاف الوري بأخبار أم القرى. حوادث ٨٥٥.

٣- [٣] ذخيره المآل - مخطوط.

أمير المؤمنين عليه السلام، عن الترمذى عن أنس (١).

ترجمته العلامة الميبدى من أكابر العلماء المشاهير، و كتابه (الفواتح) من الكتب المعروفة و المعتمده لدى أهل السنّه، وصفه صاحب (حبيب السّير) بأنّه من أفاضل علماء العراق بل من أعظم علماء الآفاق، و أورده الكفوى فى (كتائب أعلام الأخيار)، و اعتمد على كتابه ولى الله الدهلوى فى (النوادر من حديث سيد الأوائل و الأواخر)، و ذكر الجلبى كتابه فى (كشف الظنون) معبّرا عن الميبدى ب «مولانا» و سيأتى تفصيل هذا كلّ فى قسم حديث (الأشباه) إن شاء الله.

### (٦٨) روايه المطيرى

و رواه عبد الله بن محمّد المطيرى حيث قال:

«الحديث الثامن و الثمانون، فى محبّه الله تعالى لعلّى بن أبى طالب رضى الله عنه: و ذلك إنّ صحّ فى كتب الحديث.

عن أنس بن مالك- رضى الله عنه- قال: أهدى إلى النبىّ صلّى الله عليه و سلّم طير مشوى يسمى الحججل- و فى روايه: ما أراه إلّا الحبارى- فقال: اللهم ائتنى بأحبّ خلقك إليك يأكل معى من هذا الطير، فجاء على- رضى الله عنه- فحججته و قلت: إنّ رسول الله صلّى الله عليه و سلّم مشغول، رجاء أن يكون الدعوه لرجل من قومى، ثمّ جاء على- رضى الله عنه-

ص: ٣٦١

فحجبتة، ثم جاء الثالثه، ففرع الباب فقال النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أدخله فقد عنيته، فلما دخل قال له صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

ما حبسك عنا يرحمك الله؟ قال: هذه آخر ثلاث مرّات و أنس يقول: إنك مشغول، فقال: يا أنس: ما حملك على ذلك؟ قال: سمعت دعوتك و أحببت أن يكون لرجل من قومي، فقال صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لا يلام الرجل على حبه لقومه.

رواه الترمذى» (١)

### (٦٩) روايه الحافى الشافعى

و رواه أحمد بن محمد بن أحمد الحافى الحسينى الشافعى، فى فضائل الإمام عليه السلام بقوله:

«فى روايه: قدمت لرسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طيرا فسّمى و أكل لقمه و قال: اللهم ائتنى بأحبّ الخلق إليك و إلىّ، فأتى على فضرب الباب فقلت: من أنت؟ قال: على. قلت: إنّ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على حاجه، ثم أكل لقمه و قال مثل الاولى، فضرب على فقلت: من أنت؟ قال:

على. قلت: إنّ رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ على حاجه، ثم أكل لقمه و قال مثل مقالته، فضرب على و رفع صوته فقال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يا أنس، افتح الباب، ففتحته، فدخل على، فلما رآه النبيّ تبسّم ثم قال: الحمد لله الذى جعلك هو، فأنى أدعو فى كلم لقمه أن يأتينى الله بأحبّ الخلق إلى الله و إلىّ، فكنت أنت، فقال: و الذى بعثك بالحق نبيا إننى لأضرب

ص: ٣٦٢

الباب ثلاث مرّات، ويدرأني أنس. قال: لم رددته؟ قال: كمن أحبّ معه رجلا من الأنصار، فتبسّم النبيّ صلّى الله عليه و سلّم و قال: ما يلام الرجل على حبّ قومه» (١).

### (٧٠) روايه الصّفورى

و رواه الشيخ عبد الرحمن بن عبد السلام الصّفورى الشّافعى، فى باب مناقب سيدنا أمير المؤمنين عليه السلام حيث قال:

«قال أنس - رضى الله عنه-: قدّمت للنبيّ صلّى الله عليه و سلّم طعاما فسّمى و أكل لقمه و قال: اللهم ائتني بأحبّ الخلق إليك و إلىّ. فطرق على الباب فقلت: من؟ قال: على. فقلت: إنّ رسول الله صلّى الله عليه و سلّم مشغول، فأكل لقمه ثمّ قال: اللهم ائتني بأحبّ الخلق إليك و إلىّ، فطرق على الباب و رفع صوته فقال النبيّ صلّى الله عليه و سلّم: افتح الباب يا أنس، ففتح، فدخل على، فلمّا رآه النبيّ صلّى الله عليه و سلّم تبسّم و قال الحمد لله فأنى أدعو الله فى كل لقمه أن يأتيني بأحبّ الخلق إليه و إلىّ. فقال: و الذى بعثك بالحق إنى لأضرب الباب ثلاث مرّات و يردنى أنس. فقال النبيّ صلّى الله عليه و سلّم: ما حملك على ما صنعت يا أنس؟ قال: رجوت يا نبيّ الله أن يكون رجلا من الأنصار. فقال: أوفى الأنصار خير من على و أفضل؟!» (٢).

ص: ٣٦٣

١- [١] التبر المذاب فى بيان ترتيب الأصحاب - مخطوط.

٢- [٢] نزّهه المجالس.



إشارة

و الفضل ابن روزبهان الخنجي الشيرازي ممن يروي حديث الطير، و يصفه بالشهرة، و يعترف بكونه فضيله عظيمه لأمير المؤمنين عليه السلام حيث يقول: «أقول: حديث الطير مشهور. و هو فضيله عظيمه و منقبه جسيمه، و لكن لا تدل على النص» (١).

ترجمته

١- السخاوي: «فضل الله بن روزبهان بن فضل الله الأمين، أبو الخير، ابن القاضي أبي الخير بأصبهان أمين الدين، الخنجي الأصل، الشيرازي، الشافعي، الصوفي، و يعرف ب «خواجه ملّا». لانزم جماعه كعميد الدين الشيرازي، و تسلك بالجمال الأردستاني و تجرد معه، و تقدم في فنون من عربيه و معان و أصلين و غيرها، مع حسن سلوكك و توجه و تقشف و لطف عشره و انطراح و ذوق و تقنع، قدم القاهره ... و زار بيت المقدس ... و سافر إلى المدينه المنوره، فجاور بها أشهراً من سنه ٨٧ و لقيني ... و قرء عليّ البخاري و غيره بالروضة ... و كتبت له إجازة حافله ...» (٢).

٢- و قد أكثر الفاضل رشيد الدين خان الدهلوي من الاستدلال و الاحتجاج بأقاويل (ابن روزبهان) في ردوده على الشيعة و بحوثه معهم، مبيحاً له و مثنيا عليه، و من ذلك استشهاده بكلماته في نفى إمامه معاويه و خلافته، في

ص: ٣٦٤

١- [١] إبطال الباطل - مخطوط.

٢- [٢] الضوء اللامع ١/٦ ١٧١.

كتابه (غره الراشدين).

٣- و كذلك المولوى حيدر على الفيض فى كتابه (منتهى الكلام) كما لا يخفى على من راجعه.

## (٧٢) روايه جلال الدين السيوطى

### اشاره

و روى جلال الدين عبد الرحمن بن أبى بكر السيوطى حديث الطير بطرق متعدده، فى كتابه (جمع الجوامع) كما لا يخفى على من راجع ترتيبه (كنز العمال) و سيأتى ذكرها أيضا إن شاء الله. و من ذلك

ما أخرجه فى كتابه المذكور:

«عن الزهرى، عن أنس قال: كنت جالسا على باب رسول الله صلى الله عليه و سلم، فأنته أم أيمن بطير أهدى لها من الليل، فأكل منه ثم أعطاني فضله، فجنث حتى انتهيت بفضل ذلك فقال: اللهم اطع أحب خلقك إليك، فوقف على الباب و أنا أقول: اللهم أطلع رجلا- من الأنصار، فو الله إنى لواقف إذ طلع على بن أبى طالب، فقلت: هذا على بن أبى طالب، قد أتى الباب، قال: اللهم أدخله، الحمد لله الذى أطلع أحب خلقه إلى، ادن، فكل معى.

ابن النجار» (١).

### كتاب (جمع الجوامع):

و قد مدح السيوطى كتابه (جمع الجوامع) فى مقدمته، و وصفه بأنه «كتاب شريف حافل، و لباب منيف رافل، بجمع الأحاديث الشريفه النبويه كافل،

ص: ٣٦٥

قصدت فيه إلى استيعاب الأحاديث النبويّة، و أرصدته مفتاحاً لأبواب المسانيد العليّة ..» و قال كاشف الظنون:

«ثم إن الشيخ العلامه علاء الدين على بن حسام الدين الهندي الشهير بالمتقى المتوفى سنة ٩٧٥، ربّ هذا الكتاب الكبير، كما ربّ الجامع الصغير، و سماه: كنز العمال في سنن الأقوال و الأفعال، ذكر فيه أنّه وقف على كثير مما دوّنه الأئمّه من كتب الحديث، فلم ير فيها أكثر جمعا منه، حيث جمع فيه بين الأصول الستة و أجاد، مع كثره الجدوى و حسن الإفاده ...» (١).

و ذكر العيدروس بترجمه السيوطى أنّه: «حكى عنه أنّه قال: رأيت في المنام كأنى بين يدي النبيّ صلّى الله عليه و سلّم، فذكرت له كتابا شرعت في تأليفه في الحديث و هو جمع الجوامع، فقلت له: أقرأ عليكم شيئا منه؟ فقال:

هات يا شيخ الحديث. قال: هذه البشرى عندي أعظم من الدنيا بحذافيرها» (٢).

ترجمته و جلال الدين السيوطى يلقّب عندهم ب «مجدّد القرن التاسع» و هو شيخ مشايخ (الدّهلوى)، و توجد مناقبه و فضائله بترجمته في:

١- الضوء اللامع ٤ / ٦٥.

٢- البدر الطالع ١ / ٣٢٨.

٣- النور السافر: ٥٤.

٤- الكواكب السائرة ١ / ٢٢٦.

و قد ترجم لنفسه ترجمه مفضّله جدا في كتابه (حسن المحاضره).

ص: ٣٦٦

---

١- [١] كشف الظنون ١ / ٥٩٧.

٢- [٢] النور السافر: ٥٤.

كما ترجم له في مقدمات مؤلفاته، من قبل المحققين.

و ألف بعضهم كتابا خاصا بمؤلفاته.

و قد ترجمنا له نحن في بعض مجلّدات الكتاب، على ضوء المصادر المذكوره و غيرها.

### (٧٣) روايه ابن حجر المكي

و نصّ ابن حجر الهيتمي المكي على كثره طرق هذا الحديث و قال بأنّ «كثره طرقه صيرته حسنا يحتجّ به» ... و هذه عبارته حيث

قال:

«تنبيه: ورد في مناقب علي حديث كثر كلام الحفاظ فيه، فأردت أن الخصّ المعتمد منه، و لفظه عن أنس: كان عند النبيّ صلّى الله عليه و سلّم طير، فقال رسول الله صلّى الله عليه و سلّم: اللهم ائتنى بأحبّ خلقك إليك يأكل معي هذا الطير. فجاء علي فأكل مع. رواه الترمذى.

و المعتمد عند محققى الحفاظ فيه: أنّه ليس بموضوع، بل له طرق كثيره. قال الحاكم فى المستدرک: رواه عن أنس أكثر من ثلاثين نفسا. انتهى.

و حينئذ، فيقوى كلّ من تلك الطرق بمثله، و يصير سنده حسنا لغيره.

و المحققون أيضا على أنّ الحسن لغيره يحتجّ به كالحسن لذاته. و فى جملة طرقه طريق رواتها كلّهم ثقات إلّا واحد قال بعض الحفاظ: لم أر من وثّقه و لا من جرحه. و له طريق أخرى رواتها كلّهم ثقات أيضا إلّا واحد قال النسائي فيه:

ليس بالقوى، و هو معارض بأنّ غير واحد وثّقه. و ذكر الحاكم: أنّه صح عن:

علي، و أبى سعيد، و سفينه. لكنّ تساهله فى التصحيح معلوم.

فالحقّ ما سبق أنّ كثره طرقه صيرته حسنا يحتجّ به، و لكثرتها جدّا أخرج

الحافظ أبو بكر ابن مردويه فيها جزء.

و أما قول بعضهم: إنّه موضوع، وقول ابن طاهر: طرقه كلها باطله معلوله. فهو الباطل. و ابن طاهر معروف بالغلو الفاحش. و ابن الجوزى مع تساهله فى الحكم بالوضع - كما هو معلوم - ذكر فى كتابه العلل المتناهيه له طرقا كثيره واهيه، و لذلك لم يذكره فى موضوعاته.

فالحقّ ما تقرر أوّلا أنّه حسن يحتج به» (١).

ترجمته و ابن حجر المكيّ صاحب (الصواعق المحرقة) من أشهر علماء القوم فى الفقه و الحديث و الكلام، يثنون عليه و ينقلون عنه و يستندون إليه فى مختلف بحوثهم ... فراجع:

١- لواقح الأنوار فى طبقات الأخيار- مخطوط.

٢- ریحانه الألباء: ٢١١.

٣- النور السافر عن أخبار القرن العاشر: ٢٨٧.

٤- التحفه البهيه فى طبقات الشافعيه.

٥- المرقاه فى شرح المشكاه.

٦- شذرات الذهب ٨ / ٣٧٠.

٧- البدر الطالع ١ / ١٠٩.

و غيرها من كتب التراجم و الأسانيد و الأخبار ...

و قد ألف بعضهم بترجمته كتاب (نفائس الدرر فى ترجمه شيخ الإسلام ابن حجر).

ص: ٣٦٨

١- [١] المنح المكيه فى شرح الهمزيه.

رواه بطرق عديده فى (كنز العمال) فقال:

«عن أنس - إن أم سليم أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم بحجلات قد شوتهن بأصبعهن و خمرهن، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: اللهم ائتنى بأحب خلقك إليك يأكل معى هذا الطائر. قال أنس: فجاء على بن أبى طالب فقال: استأذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقلت: هو على حاجه، فأحببت أن يجئ رجل من الأنصار، ثم رجع فعاد، فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوته فقال: ادخل على. اللهم و إلى، اللهم و إلى، اللهم و إلى.»

كر» أى أخرجه ابن عساكر.

«مسند أنس - عن دينار عن أنس قال: كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى بستان، فأهدى لنا طائر مشوى، فقال: اللهم ائتنى بأحب الخلق إليك، فجاء على بن أبى طالب، فقلت: رسول الله صلى الله عليه وسلم مشغول، فرجع، ثم جاء بعد ساعه و دق الباب، و رددته مثل ذلك. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا أنس، افتح له فطالما رددته، فقلت: يا رسول الله، كنت أطمع أن يكون رجلا - من الأنصار، فدخل على بن أبى طالب فأكل معه من الطير، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: المرء يحب قومه. كر و ابن النجار أيضا» (١).

«عن عبد الله القشيري قال: حدثنى أنس بن مالك قال: كنت أحجب النبي صلى الله عليه وسلم و سمعته يقول: اللهم أطعنا من طعام الجنة، فأتى

ص: ٣٦٩

بلحم مشوى فوضع بين يديه فقال: اللهم ائتنا بمن نحبّه و يحبّك و يحبّ نبيّك و يحبّه نبيّك. قال أنس: فخرجت فإذا على بالباب فاستأذنتني فلم آذن له، ثم عدت فسمعت من النبيّ صلّى الله عليه و سلّم مثل ذلك. فخرجت فإذا على بالباب فاستأذنتني فلم آذن له- أحسب أنّه قال ثلاثا- فدخل بغير إذني، فقال النبيّ صلّى الله عليه و سلّم: ما الذي أبطأ بك يا علي؟ قال: يا رسول الله جئت لأدخل فحجبتني أنس. قال: يا أنس لم حجبتك؟ قال: يا رسول الله، لما سمعت الدعوه أحببت أن يجيء رجل من قومي فتكون له. فقال النبيّ صلّى الله عليه و سلّم: لا يضرّ الرجل محبّه قومه ما لم يبغض سواهم» (1)

ترجمته و إن شئت الوقوف على ما ذكروا للمتقى من فضائل و مناقب فراجع:

١- لواقح الأنوار فى طبقات الأخيار- مخطوط.

٢- النور السّافر عن أخبار القرن العاشر: ٣١٥.

٣- سبحة المرجان فى آثار هندوستان: ٤٣.

٤- شذرات الذهب ٨ / ٣٧٩.

٥- أبجد العلوم: ٨٩٥.

٦- أخبار الأخيار: ٢٤٥.

و غيرها من الكتب ... و إليك نبذه من كلماتهم فى حقه:

قال الشعرانى: «منهم- الشيخ الصالح، الورع الزاهد، سيدى على الهندى رضى الله عنه، اجتمعت به فى سنه سبع و أربعين، بمكّه المشرفه مده إقامتى بها للحج، و انتفعت برؤيته و لحظه ...».

و قال العيدروس: «فى ليله الثلاثاء وقت السحر توفى العالم الصّالح،

ص: ٣٧٠

١- [١] كنز العمال ١٣ / ١٦٧.

الولى الشهير، العارف بالله تعالى، على المتقى بن حسان الدين. و كان من العلماء العاملين و عبّاد الله الصالحين، على جانب عظيم من الورع و التقوى و الاجتهاد فى العباده و رفض السوى. و له مصنفات عديده، و ذكروا عنه أخبارا حميده ... مؤلفاته كثيره نحو مائه مؤلف، ما بين صغير و كبير، و محاسنه جمّه و مناقبه ضخمه، و قد أفردھا العلامة عبد القادر بن أحمد الفاكهي فى تأليف لطيف سمّاه: القول النقى فى مناقب المتقى ... فما كان هذا الرجل إلّا من حسنات الدهر و خاتمه أهل الورع و مفاخر الهند، و شهرته تغنى عن ترجمته، و تعظيمه فى القلوب يغنى عن مدحته».

### (٧٥) روايه الميرزا مخدوم

و روى الميرزا مخدوم الشريفى هذا الحديث فى كتابه، و جعله من فضائل أمير المؤمنين عليه السلام حيث قال:

«فى فضائل على بن أبى طالب رضى الله عنه: عن أنس بن مالك قال: بعث رسول الله صلى الله عليه و سلّم يوم الإثنين، و صلّى علىّ يوم الثلاثاء.

أخرجه الترمذى.

و عن ابن عباس قال: أوّل من صلّى علىّ. أخرجه الترمذى.

و عن زيد بن أرقم رضى الله عنه قال: أوّل من أسلم علىّ. قال عمر بن مره: فذكرت ذلك لإبراهيم النخعى فأنكره و قال: أوّل من أسلم أبو بكر الصديق. أخرجه الترمذى.

و عن سعد بن أبى وقاص قال: لمّا آخى رسول الله صلى الله عليه و سلّم بين أصحابه، جاءه علىّ تدمع عيناه فقال: يا رسول الله، آخيت بين أصحابك فلم تواخ بينى و بين أحد! فقال: فسمعت رسول الله صلى الله عليه و سلّم



يقول: أنت أخی فی الدنيا والآخرة. أخرجه الترمذی.

و عن ابن عمر: إنَّ رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم قال: من كنت مولاه فعليّ مولاه. أخرجه الترمذی.

و عن زيد بن أرقم إنَّ رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم خلف علي بن أبي طالب في غزوه تبوك فقال علي: يا رسول الله، أ تخلفني في النساء و الصبيان! فقال: أما ترضى أن تكون مني بمنزله هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي! أخرجه البخاري و مسلم و الترمذی.

عن سعد بن أبي وقاص: إنَّ معاوية بن أبي سفيان أمره فقال: ما يمنعك أن تسبَّ أبا تراب؟ فقال: أمّا ما ذكرت ثلاثا قالهنَّ رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم فلن أسبّه، لئن يكون لي واحد أحبَّ من حمر النعم: سمعت رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم يقول له - و خلفه في بعض مغازيه - فقال له علي:

يا رسول الله خلفتني مع النساء و الصبيان، فقال له رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: أما ترضى أن تكون مني بمنزله هارون من موسى إلا أنه لا نبوه بعدي! و سمعته يقول يوم خيبر: لا عطينَّ الرايه غدا رجلا يحبَّ الله و رسوله و يحبه الله و رسوله. فتناولنا، فقال: ادعوا لي عليا، فأتى به أرمدا، فبصق في عينيه، و دفع الرايه إليه، ففتح الله عليه. و لما نزلت هذه الآيه: تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ وَ نِسَاءَنَا وَ نِسَاءَكُمْ وَ أَنْفُسَنَا وَ أَنْفُسَكُمْ دعا رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم عليا و فاطمه و حسينا فقال: اللهم هؤلاء أهلي. أخرجه مسلم و الترمذی.

و عن عمران بن حصين قال: بعث رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم جيشا و استعمل عليهم علي بن أبي طالب، فمضى في السريه فأصاب جاريه، فأنكروا عليه، و تعاهد أربعة من أصحاب رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم فقالوا: إذا لقينا رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم أخبرناه بما صنع علي، - و كان المسلمون إذا رجعوا من سفر بدءوا برسول الله صَلَّى الله عليه و سلم ثم انصرفوا إلى رحالهم - فلما قدمت السريه فسلموا على رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم،

فقام أحد الأربعة فقال: ألم تر إلى علي بن أبي طالب فعل كذا و كذا، فأعرض عنه رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم. ثم قام الثاني فقال مثل ما قال، فأعرض عنه رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم. ثم قام الثالث فقال مثل مقالتهما. ثم قام الرابع فقال ما قالوا. فأقبل إليهم رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم- و الغضب يعرف في وجهه- فقال: ما تريدون من عليّ - ثلاثا- إنّ عليا منّي و أنا منه و هو وليّ كلّ مؤمن بعدي. أخرجه الترمذى.

و عن حبشى بن جناده: إنّ رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم قال: عليّ منّي و أنا من علي و لا يؤدّي عنيّ إلّا أنا أو علي. أخرجه الترمذى.

و عن أنس قال: كان عند رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم طير فقال:

اللهم ائتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي هذا الطير، فجاء علي فأكل معه.

أخرجه الترمذى» (١).

## (٧٦) روايه الوصابي اليمنى

### إشاره

رواه بطرق متعدده ... قال: «عن أنس رضى الله عنه قال: قدّمت لرسول الله صَلَّى الله عليه و سلم طيرا، فسّمى و أكل لقمه و قال: اللهم ائتني بأحبّ الخلق إليك و إليّ. فأتى علي فضرب الباب، فقلت: من أنت؟ فقال:

علي. فقلت: إنّ رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم على حاجه، ثمّ أكل لقمه فقال مثل الأول، فضرب علي الباب، فقلت: من أنت؟ قال: علي. فقلت:

إنّ رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم على حاجه، ثمّ أكل لقمه فقال مثل ذلك.

فضرب علي فقال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم:

ص: ٣٧٣

يا أنس، افتح الباب، فدخل، فلما رآه النبي صَلَّى الله عليه و سلم تبسّم، ثم قال: الحمد لله الذي جعلك ممّن يحبّه الله و رسوله، فيأني دعوت الله في كلّ لقمة أن يأتيني بأحبّ الخلق إليه و إليّ، فكنت أنت. قال: فوالذي بعثك بالحقّ إنّني لأضرب الباب ثلاث مرّات و يردّني أنس.

فقال رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم: لم رددته؟ قال: كنت أحبّ معه رجلا من الأنصار، فتبسّم رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم و قال: ما يلام الرجل على حبّ قومه.

أخرجه ابن عساكر و الحافظ محبّ الدين ابن النجار في تاريخه.

و قال الوصابي: «و عنه- أي أنس- رضى الله عنه: إنّ أم سلمة أتت النبي صَلَّى الله عليه و سلم بحجالات قد شوتهنّ، فقال النبي صَلَّى الله عليه و سلم:

اللهم ائتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معي من هذا الطير. قال أنس: فجاء علي ابن أبي طالب فقال: استأذن لي على رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم فقلت:

هو على حاجه، و أحببت أن يجي رجل من الأنصار، فرجع ثم عاد فسمع رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم فقال: أدخل يا علي، اللهم و إليّ، اللهم و إليّ، اللهم و إليّ. أخرجه ابن عساكر في تاريخه.

و قال: «عن عبد الله القشيري قال: حدّثني أنس رضى الله عنه قال: كنت أحبّ رسول الله صَلَّى الله عليه و سلم فسمعته يقول: اللهم أطعمنا من طعام الجنّه، فأتى بلحم طير مشوى فوضع بين يديه فقال: اللهم ائتنا بمن نحبّه و يحبّك و يحبّ نبيّك و يحبّه نبيّك، فإذا علي بن أبي طالب على الباب، فاستأذنتي فلم آذن له- أحسب أنّه قال: ثلاث مرّات- فدخل بغير إذني، فقال النبي صَلَّى الله عليه و سلم: ما أبطأ بك يا علي؟ قال: يا رسول الله جئت لأدخل فحجبتني أنس. فقال: لم حجبت؟ قال: يا رسول الله لما سمعت الدعوه أحببت أن يجي رجل من قومي فتكون له. فقال النبي صَلَّى الله عليه و سلم: لا يضرّ الرجل محبّه الرجل قومه ما لم يبغض سواهم.

أخرجه ابن عساكر في تاريخه» (١).

## الوصابي و كتابه:

و الشيخ إبراهيم الوصابي اليمنى من أعلام محدثي أهل السنّه، وصفه العلّامه العجيلي في (ذخيره المآل) بأنّه من أجلاء العلماء، و المولوى حسن زمان التركمانى صاحب (القول المستحسن في فخر الحسن) بالشيخ المحدث... و كتابه (الاكتفاء) من الكتب المعتمده لدى مؤلّفيهم، كما لا يخفى على من راجع (ذخيره المآل) و (تفسير شاهي) و (القول المستحسن) و غيرها من الكتب.

## (٧٧) روايه جمال الدين الشيرازي «المحدث»

### اشاره

رواه في (الأربعين في فضائل أمير المؤمنين) حيث قال: «الحادى و العشرون- عن أنس قال: أهدى إلى النبيّ صلّى الله عليه و سلّم طير يسمّى الحجل - و في روايه: ما أراه إلّا حبارى.

و

في روايه: أهدى لرسول الله صلّى الله عليه و سلّم طير نضيج فأعجبه - فقال: اللهم ائتنى بأحبّ الخلق إليك و إلىّ يأكل معى من هذا الطير. فجاء على ففرع الباب. فقلت: إنّ رسول الله صلّى الله عليه و سلّم مشغول - و كنت أحبّ أن يكون لرجل من الأنصار - ثمّ أتى على ففرع الباب فقلت: إنّ رسول الله صلّى الله عليه و سلّم مشغول، ثمّ أتى الثالثه. فقال رسول الله صلّى الله عليه و سلّم: أدخله فقد عنيته. فلما أن أقبل قال:

ص: ٣٧٥

١- [١] الاكتفاء في مناقب الأربعة الخلفاء - مخطوط.

ما حبسك يرحمك الله؟ قال: هذه آخر ثلاث مرّات. كلّ ذلك كان أنس يقول:

إنّك مشغول على حاجه، فقال: يا أنس ما حملك على ذلك. قال: قد سمعت دعوتك فأجبت أن تكون لرجل من الأنصار- و  
في روايه قال: من قومي- قال:

فجلس على فأكل معه».

### ترجمته

و جمال الدين عطاء الله الشيرازي المعروف ب «المحدّث» من مشاهير المحدّثين الثقات و العرفاء الكبار عند أهل السنّه، يوجد  
الثناء عليه و الاستناد إلى رواياته و أقواله في مختلف كتب الحديث و الأسانيد و التاريخ و الفضائل و الكلام أمثال (حبيب السير)  
و (المرقاه في شرح المشكاه) و (تاريخ الخميس) و (منتهى الكلام) و (إتحاف الأكابر) ...

### (٧٨) روايه الجفري

و روى شيخ بن علي الجفري حديث الطير حيث قال:

«و أهدى إلى رسول الله صلّى الله عليه و سلّم طير فقال: اللهم ائتنى بأحبّ خلقك إليك يأكل من هذا الطير، أو أهدت امرأه  
من الأنصار إلى رسول الله صلّى الله عليه و سلّم طيرين بين رغيفين، فقال صلّى الله عليه و سلّم:

اللهم ائتنى بأحبّ خلقك إليك و إلى رسولك، فأتى على فضرب الباب، فقال له أنس: إنّ رسول الله صلّى الله عليه و سلّم على  
حاجه، ثمّ ضرب الباب فقال له مثل ذلك، ثمّ ضرب الباب و رفع صوته فقال رسول الله صلّى الله عليه و سلّم: يا أنس، افتح  
الباب. فلما رآه صلّى الله عليه و سلّم تبسّم ثمّ قال:

الحمد لله الذي جعلك أحبّ الخلق إليه، كنت آكل ثمّ أدعو في كلّ لقمه أن

يأتيني بأحبّ الخلق إليه و إليّ، فكنت أنت. فقال: و الذي بعثك بالحقّ إنّي لأضرب الباب ثلاث مرّات و يردّني أنس. فقال رسول الله صلّى الله عليه و سلّم: لم رددته؟ قال: كنت أحبّ معه رجلا من الأنصار. فتبسّم صلّى الله عليه و سلّم و قال: لا يلام الرجل على حبّ قومه» (١).

ترجمته:

و ترجم المحبّي للجفري ترجمه حسنه هذا نصّها: «شيخ بن علي ...

الأستاذ الأعظم الفقيه المقدم، عرف كسلفه بالجفري - بضم الجيم و سكون الفاء ثمّ بعدها راء - المفضال الكامل الماجد، القاضي الأجلّ المحترم. كان من رؤساء العلم، جليل المقدار، ذائع الذكر، مقبول السمعه، وافر الحرمة.

ولد بقرية تريس - بالسین المهمله - و حفظ القرآن، و أخذ عن جماعه من العارفين. ثمّ دخل بلاد الهند و السواحل، و أخذ عن أجلاء لقاهم من العلماء الأعلام، و ضبط و قيد، و رحل إلى الحرمين، وفاق في العلوم الثقليه و العقلية.

ثمّ تدبّر بندر الشحر فاشتهر بها و علا صيته و أقبل عليها أهلها و عظّموه و أجّلوه، و ولي بها مشيخه التدريس بالمدرسه السلطانيه، فدرّس في العلوم الشرعيه و أفاد، و انتفع به خلق كثير، و ولي خطابه الجامع، ثمّ ولى القضاء و جمع بين أطراف الرياسه و المراتب.

و بالجمله، فقد كان من صدور العلماء الأعلام. و كانت وفاته ببندر الشحر في صفر سنه ١٠٦٣ (٢).

ص: ٣٧٧

١- [١] كنز البراهين الكسبيّه.

٢- [٢] خلاصه الأثر في أعيان القرن الحادى عشر ٢/ ٢٣٦.

إشارة

و قال أبو مهدي عيسى بن محمد الثعالبي في (مقاليد الأسانيد) بترجمه الحاكم:

«و قال الخطيب البغدادي: كان الحاكم ثقه، و كان يميل إلى التشيع، و جمع أحاديث و زعم أنها صحاح على شرط البخارى و مسلم، منها: حديث الطير، و

من كنت مولاه فعلى مولاه

. فأنكرها عليه أصحاب الحديث و لم يلتفتوا إلى قوله. قال الحافظ الذهبي: و لا ريب أن فى المستدرک أحاديث كثيرة ليست على شرط الصحّ، بل فيه أحاديث موضوعه شان المستدرک بإخراجها فيه. و أما حديث الطير فله طرق كثيرة جدًا قد أفردتها بمصنف، و مجموعها يوجب أن الحديث له أصل. و أما

حديث من كنت مولاه فعلى مولاه

فله طرق جيدة و قد أفردت ذلك أيضا».

فقد تعقب الثعالبي البغدادي، و استشهد بكلام الذهبي ليثبت حديث الطير و غيره و يدافع عن الحاكم و كتابه ... و أنه إذا ثبت أنّ الحديث الشريف له طرق كثيرة جدًا، و له أصل بشهادة مثل الذهبي، فالقول بالبطلان و الوضع جزاف محض و تعصّب بحت.

ترجمته

و الثعالبي من مشايخ والد (الدهلوى) الذين منّ الله بهم عليه حسب تعبيره، و قد ترجم له:

١- المحبى ترجمه مطوّله فى أعيان قرنه، و إليك ملخصها بلفظه:

«عيسى بن محمد بن محمد بن أحمد بن عامر، جار الله، أبو مكتوم، المغربي، الجعفرى، الثعالبي، الهاشمى، نزيل المدينة المنوره ثم مكه المشرفه. إمام الحرمين و عالم المغربين و المشرقين، الإمام العالم العامل، الورع الزاهد، المقتن في كل العلوم الكثير الإحاطه و التحقيق... و شوهدت له كرامات، و كانت سائر أوقاته معموره بأنواع العباده. و انتفع به جماعه من العلماء الكبار، منهم الأستاذ الكبير إبراهيم بن حسن الكوراني، و شيخنا الحسن بن على العجيمي، و شيخنا أحمد بن محمد النخلى، و غيرهم، و له مؤلفات منها (مقاليد الأسانيد) ذكر فيه شيوخه المالكيين، و أسماء رواه الإمام أبى حنيفه، و فهرست البابلى. و كانت وفاته سنه ١٠٨٠» (١).

٢- النخلى (و هو من مشايخ والد (الدهلوى) أيضا) قال بترجمه مشايخه: «و منهم: الشيخ الإمام، الجهيد الهمام، حبر لا يبارى فى تحقيق العلوم، و بحر لا يجارى فى تدقيق الفهوم، من وصف بحسن التقرير و التأليف إطباق الآفاق، و وضعها بلطف الترصيف الحدائق على الأحداق، الشيخ عيسى ابن محمد بن محمد الثعالبي الجعفرى المالكي، رحمه الله تعالى رحمه واسع فى الدنيا و الآخرة آمين.

حضرت درسه فى مجاورته بمكه المشرفه، و قد جاور بها سنين كثيره، و لازمته درسه إلى أن مات بها، و دفن بالمعلاه» (٢).

٣- وليّ الله الدهلوى: «فصل - قد اتّصل سندي - بحمد الله - بسبعه من المشايخ الجله الكرام، الأئمه القاده الأعلام، من المشهورين بالحرمين المحترمين، المجمع على فضلهم من بين الخافقين الشيخ محمد بن العلاء البابلى، و الشيخ عيسى المغربى الجعفرى، و الشيخ محمد بن سليمان الردانى

ص: ٣٧٩

١- [١] خلاصه الأثر فى أعيان القرن الحادى عشر ٣ / ٢٤٠.

٢- [٢] رساله أسانيد النخلى: ١٤.



المغربى، و الشيخ إبراهيم بن الحسن الكردى المدنى، و الشيخ حسن بن على العجيمى المكى، و الشيخ أحمد بن محمد النخلى المكى، و الشيخ عبد الله بن سالم البصرى ثم المكى. و لكل واحد منهم رساله جمع هو فيها أو جمع له فيها أسانيد المتنوعه فى علوم شتى ...» (١).

٤- القنوجى: «تلمذ عليه جمهور أهل الحرمين الشريفين، و صار استاذًا لهم، و كان من أدعيه الحديث و القراءه. قال السيد حسن باعمر: من أراد أن ينظر إلى شخص لا يشك فى ولايته فلينظر إلى هذا. و كان لا يعمل إلا بالسنة المطهره ...» (٢).

### (٨٠) روايه حسام الدين السهارة نفورى

و قال حسام الدين بن محمد با يزيد السهارة نفورى، فى الفصل الذى عقده من كتابه لبيان الآيات و الأحاديث الوارده فى مناقب أمير المؤمنين:

«عن أنس قال: كان عند النبى صلى الله عليه و سلم طير فقال: اللهم ائتني بأحبّ خلقك إليك يأكل معى هذا الطير، فجاءه على فأكل معه. رواه الترمذى

و قال: هذا حديث غريب».

ثم ترجمه إلى الفارسى و قال: «الحديث الغريب عند المحدثين هو الحديث الذى رواه الواحد و لو فى موضع واحد من إسناده» (٣).

و بالجملة: فالسهاره نفورى يروى حديث الطير و يعدّه من مناقب الأمير،

ص: ٣٨٠

---

١- [١] الإرشاد إلى مهمات الاسناد لولى الله الدهلوى

٢- [٢] أبجد العلوم للقنوجى

٣- [٣] مرافض الروافض - الفصل التاسع. الباب الأول.

من غير غمز في سنده، و (الدّهلوى) يقتدى به و ينتحل أباطيله، لكن لا ينظر إلى موقفه من هذا الحديث بعين الإعتبار!!

## (٨١) روايه البدخشانى

### اشاره

و رواه محمد بن معتمد خان البدخشانى الحارثى - الذى صرّح (الدّهلوى) و تلميذه الرشيد بكونه من أعظم أهل السنّه - حيث قال: «أخرج الترمذى عن أنس رضى الله عنه قال: كان عند النبىّ صلّى الله عليه و سلّم طير فقال: اللهم ائتنى بأحبّ خلقك إليك يأكل معى هذا الطير، فجاء على فأكل معه» (١).

### ترجمته

و ترجم له الندوى اللكهنوى فى مشاهير علماء الهند و وصفه ب «الشيخ العالم المحدّث، محمّد بن رستم بن قباد الحارثى البدخشى، أحد الرجال المشهورين فى الحديث و الرجال» ثم ذكر كتبه: تراجم الحفّاظ، مفتاح النجا، نزل الأبرار، تحفه المحيّن (٢).

## (٨٢) روايه محمد صدر العالم

و رواه محمد صدر العالم فى كتابه (معارج العلى) حيث قال: «أخرج

ص: ٣٨١

١- [١] مفتاح النجا فى مناقب آل العبا- مخطوط.

٢- [٢] نزّهه الخواطر ٦ / ٢٥٩.

الترمذى عن أنس قال: كان عند النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طير فقال: اللَّهُمَّ ائْتِنِي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ يَأْكُلُ مَعِيَ هَذَا الطير.  
فجاء على فأكل معه» (١).

وقد ذكر صدر العالم في خطبه كتابه: أنه رأى أمير المؤمنين عليه السلام في مبشره فبايعه قال: «و توجَّهت إليه لأبايع معه، فمدَّ  
إلى يده الكريمه فأخذتها و تمسَّكت و اعتصمت، و بايعت معه كما يبايع مع الشيخ، فأرشدنى و أخذ منى الموائيق الجليله:  
فصرت تلميذا له و مريدا.

فبعثنى حبّ التلميذ لاستاذه، و المرید لشيخه، بل العبد لمولاه و العاشق لعشيقه: أن أمدحه و أذكر مناقبه العليا، و أقرّ عين  
المحنيين ببيان فضائله الفضلى، و مآثره السميّا، لكى أدخل فى زمره المدّاحين له و المثنين عليه، و أحسب فى شيعته و المقرّبين  
لديه.

ثمّ إنى ما أردت بكلمه الشيعة الفرقة الرافضة الشيعه، و لكننى قصدت بها الأمه العارفه المحققه الصوفيّه، التى هى الشيعة على  
الحقيقه، فشرعت فى تأليف مختصر مسمّى بمعارج العلى فى مناقب المرتضى ...».

ترجمته قال الندوى اللكهنوى: «الشيخ الفاضل، أحد العلماء العاملين، و عباد الله الصالحين»، ثم ذكر مصنفاته و منها (معارج  
العلی) و ذكر كلمه ولى الله الدهلوى و قصيدته فى تقریظ الكتاب المذكور (٢).

ص: ٣٨٢

١- [١] معارج العلى فى مناقب المرتضى - مخطوط.

٢- [٢] نزّهه الخواطر ١١٣/٦.

و الشيخ محمد بن إسماعيل الأمير اليمنى الصنعاني روى هذا الحديث و حقه و أثبتته و شيدته ... و هذه عبارته كامله:

«و غداه الطير من شاركه فيه إذ جاء له الطير شويا

الغداه أريد اليوم نفسه، و الطير هو الحجل - بالحاء المهمله و الجيم كما يأتي به الروايه - و الشوى: المشوى.

و البيت: إشاره إلى حديث الطير المشهور، و ما فيه من الفضيله القاضيه له لمحبه الله له و محبه الرسول صلى الله عليه و سلم، بل بما أحبه الله له و أحبه رسوله صلى الله عليه و سلم له. قال المحب الطبرى رحمه الله: ذكر أنه عليه السلام أحب الخلق إلى الله بعد رسوله صلى الله عليه و سلم:

عن أنس بن مالك قال: كان عند النبى صلى الله عليه و سلم طير فقال:

اللهم ائتني بأحب خلقك يأكل معي من هذا الطير، فجاء على بن أبى طالب فأكل معه. خرجه الترمذى، و البغوى فى المصاييح - فى الحسان -.

و أخرجه الحربى و قال: أهدى لرسول الله صلى الله عليه و سلم طير، و كان مما يعجبه أكله.

ثم ذكر الحديث.

و خرجه الإمام أبو بكر محمد بن عمير بن بكير النجار و قال: عن أنس قال: قدمت لرسول الله صلى الله عليه و سلم طيرا، فسّمى و أكل لقمه ثم قال:

اللهم ائتني بأحب خلقك إليك و إلى، فأتى على ف ضرب الباب. فقلت: من أنت؟ فقال: على. فقلت: إن رسول الله صلى الله عليه و سلم على حاجه، ثم أكل لقمه فقال مثل الاولى. قال: ف ضرب على فقلت: من أنت؟ فقال:

على. فقلت: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم على حاجه. ثم أكل لقمه فقال مثل ذلك. قال: فضرب على ورفع صوته. فقال رسول الله: يا أنس، افتح الباب. قال: فدخل على، فلما رآه النبي صلى الله عليه وسلم تبسم ثم قال:

الحمد لله الذى جعلك. فأنى أدعو فى كل لقمه أن يأتينى بأحبّ الخلق إليه و إلى. فكنت أنت. فقال: و الذى بعثك بالحقّ إنى لأضرب الباب ثلاث مرّات و يردّنى أنس. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لم رددته؟ قال: كنت أحبّ معه رجل من الأنصار. فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:

لا يلام الرّجل على حبّه قومه.

قلت: و

فى الجامع الكبير فى مسند أنس قال: إن أم سلمه أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم بحجلان قد شركتهنّ بأصابعهن و خمرهن، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: اللهم ايتنى بأحبّ خلقك إليك يأكل معى من هذا الطائر. قال أنس: فجاء على بن أبى طالب فقال: استأذن لى على رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقلت: هو على حاجه، و أحببت أن يجئى رجل من الأنصار. فرجع ثم عاد، فسمع النبي صلى الله عليه وسلم صوته فقال: ادخل يا على، اللهم و إلى، اللهم و إلى، اللهم و إلى. أخرجه ابن عساکر.

و أخرج ابن عساکر أيضا عن دينار عن أنس قال: كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأهدى له طائر مشوى فقال: اللهم ائتنى بأحبّ الخلق إليك، فجاء على بن أبى طالب. فقلت: رسول الله مشغول، فرجع ثم جاء بعد ساعه، فدقّ الباب و رددته مثل ذلك. ثم قال رسول الله: يا أنس، افتح له فطال ما رددته. قلت: يا رسول الله، كنت أطمع أن يكون رجلا من الأنصار.

فدخل على بن أبى طالب، فأكل معه من الطير. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: المرء يحبّ قومه.

و أخرج ابن عساکر أيضا عن عبد الله القشيرى قال: حدّثنى أنس بن مالك قال: كنت أحجب النبي صلى الله عليه وسلم، فسمعته يقول: اللهم أطعنا

ص: ٣٨٤

من طعام الجنة، فأتى بلحم طير مشوى فوضع بين يديه فقال: اللهم ائتنا بمن نحبه و يحبناك و يحب نبيك و يحبه نبيك. قال أنس: فخرجت فإذا على الباب، فاستأذنتني فلم آذن له، ثم عدت فسمعت من النبي صلى الله عليه و سلم مثل ذلك، فخرجت فإذا على الباب فاستأذنتني فلم آذن له- أحسب أنه قال ثلاثا- فدخل بغير إذني. فقال النبي صلى الله عليه و سلم: ما الذي أبطأ بك يا علي؟

قال: يا رسول الله جئت لأدخل فحجبتني أنس. قال: يا أنس لم حجبتك؟ قال:

يا رسول الله لما سمعت الدعوه أحببت أن يجيئ رجل من قومي فيكون له. فقال النبي صلى الله عليه و سلم: لا يضر الرجل محبه قومه ما لم يبغض سواهم.

و أخرج عبد الله بن أحمد بن حنبل من حديث سفيان مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم قال: أهدت امرأه من الأنصار طيرين بين رغيفين، فقدمت إليهما الطيرين فقال: اللهم ائنتي بأحب خلقك إليك و إلى رسولك، فجاء علي فرفع صوته فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: من هذا؟ قلت: علي.

قال: فافتح له، ففتحت له، فأكلا من الطيرين حتى فنيا.

و أخرج ابن المغازلي في مناقبه بسنده إلى أنس قال: أهدى لرسول الله صلى الله عليه و سلم طير مشوى، فلما وضع بين يديه قال: اللهم ائنتي بأحب خلقك إليّ يأكل معي من هذا الطائر، قال: فقلت: في نفسي: اللهم اجعله رجلا من الأنصار، قال: فجاء علي فقرع الباب قرعا خفيفا فقلت: من هذا؟

قال: علي. قلت: إن رسول الله صلى الله عليه و سلم على حاجه. فانصرف.

فرجعت إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم و هو يقول الثانيه: اللهم ائنتي بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطائر. فقلت في نفسي: اللهم اجعله رجلا من الأنصار. قال: فجاء علي فقرع الباب. فقلت: ألم أخبرك أن رسول الله صلى الله عليه و سلم على حاجه! فانصرف. قال: فرجعت إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم و هو يقول الثالثه: اللهم ائنتي بأحب خلقك إليك يأكل معي من هذا الطائر. فجاء علي فضرب الباب ضربا شديدا. فقال رسول الله

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: افتح افتح افتح. فلَمَّا نظر إليه رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: اللَّهُمَّ وَإِلَى، اللَّهُمَّ وَإِلَى، اللَّهُمَّ وَإِلَى. قَالَ: فجلس مع رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْكُلُ مَعَهُ مِنَ الطَّيْرِ.

قلت: وهذا الخبر رواه جماعه عن أنس، منهم: سعيد بن المسيب، و عبد الملك بن عمير، و شبيه بن الحجاج الطائفي، و ابن أبي الرجال الكوفي، و أبو الهندي، و إسماعيل بن عبد الله بن جعفر، و يغنم بن سالم بن قنبر.

و غيرهم» (١).

ترجمته ١- الشوكاني: «السيد محمّد بن إسماعيل بن صلاح... الصنعاني المعروف بالأمير. الإمام الكبير، المجتهد المطلق، صاحب التصانيف...»

رجل إلى مكّه و قرأ الحديث على أكابر علمائها و علماء المدينة، و برع في جميع العلوم، وفاق الأقران، و تفرّد برئاسه العلم في صنعاء، و تظهر بالاجتهاد، و عمل بالأدلة، و نفر عن التقليد، و زيف ما لا دليل عليه من الآراء الفقيهيه، و جرت له مع أهل عصره خطوب و محن... و له مصنّفات جليله حافله، و قد أفرد كثيرا من المسائل بالتصنيف.

و بالجملة، فهو من الأئمه المجددين لمعالم الدين... و توفي رحمه الله في يوم الثلاثاء، ثالث شهر شعبان، سنة ١١٨٢...» (٢).

٢- القنوجي: «هو الإمام الكبير المحدّث الاصولي المتكلم الشهير، قرأ كتب الحديث و برع فيها، و كان إماما في الزهد و الورع، يعتقدُه العامّه و الخاصه، و يأتونه بالندور...»

ص: ٣٨٦

١- [١] الروضه النديه- شرح التحفه العلويه

٢- [٢] البدر الطالع ١٣٣ / ٢.

قال الشيخ أحمد بن عبد القادر الحفظى الشافعى فى ذخيره المآل فى شرح عقد جواهر اللآل: الإمام السيد المجتهد الشهير، المحدث الكبير السراج المنير، محمد بن إسماعيل الأمير، مسند الديار و مجدد الدين فى الأقطار، صنّف أكثر من مائه مؤلّف، و هو لا ينسب إلى مذهب بل مذهبه الحديث.

له مصنّفات جليله ممتعه، تنبى عن سعه علمه و غزاره اطلاعه على العلوم الثقليه و العقليه، و كان ذا علم كبير و رياسه عاليه، و له فى النظم اليد الطولى، بلغ رتبه الاجتهاد المطلق، و لم يقلّد أحدا من أهل المذاهب، و صار إماما كاملا مكملا بنفسه...» (١).

## (٨٤) روايه محمد مبین السهالى

### اشاره

و رواه المولى محمد مبین بن محبّ الله بن أحمد عبد الحقّ السهالى، قال:

«عن أنس بن مالك، قال: كنت أخدم رسول الله صلى الله عليه و سلم: فقدم لرسول الله فرخ مشوى فقال: اللهم ائتنى بأحبّ خلقك إليك يأكل معى هذا الطير. قال فقلت: اللهم اجعله رجلا- من الأنصار، فجاء على فقلت: إنّ رسول الله على حاجه. ثمّ جاء فقال رسول الله: افتح. فدخل، فقال رسول الله: ما حملك على ما صنعت؟ فقلت: يا رسول الله: سمعت دعاءك فأحببت أن يكون رجلا- من قومى. فقال رسول الله: إنّ الرجل قد يحبّ قومه. و فى بعض الروايات: ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء و الله ذو الفضل العظيم. و هذا الحديث

ص: ٣٨٧



### ترجمته و كتابه:

و المولى محمد مبین من أكابر محدثى أهل السنّه و علمائهم الأعلام فى بلاد الهند، و قد ترجمنا له فى قسم (حديث الولاية).

و قال الندوى اللكهنوى: «الشيخ الفاضل الكبير مبین بن محبّ اللكهنوى، أحد الفقهاء الحنفيّه...» ثم ذكر كتابه، و أرخ وفاته بسنه ١٢٢٥ (٢).

و كتابه (وسيله النجاه) من الكتب المعروفه المؤلفه فى فضل أهل البيت، و قد ذكر مؤلفه فى خطبته قصه قال بعدها: «و بهذه القصه حدانى صدق التيه- و أنا أضعف الخليقه، بل لا شىء فى الحقيقه، خادم العلماء الراسخين، و تراب أقدام العرفاء و الكاملين، المدعو بمحمد مبین، نور الله قلبه بنور الصدق و اليقين، و رزقه شفاعه سيد المرسلين و آله الطيبين الطاهرين عليهم الصلاه و السلام من ربّ العالمين- على أن أولف رساله مشتمله على الآيات النازله و الأحاديث الوارده فى موّد القربى، متضمنه لبيان الشمائل و الخصائل التى كانت لهم فى الدنيا، و ما ثبت بالآيات القرآنيه و الأحاديث النبويه من مقاماتهم و درجاتهم الرفيعه فى العقبى. و قد و شح به المحدثون صحائفهم، و الأولياء تصانيفهم، و العلماء كتبهم.

فاستخرجت من الصّيحاح بعد كتاب الله صحيح البخارى و صحيح مسلم و صحيح الترمذى، و الكتب الموثوقه كجامع الأصول، و الصواعق المحرقه لشهاب الدين ابن حجر المكى، و الإشاعه فى أشراف الساعه للعلوى الموسوى المدنى، و فصل الخطاب لقدوه العرفاء خواجه محمد بارسا النقشبندى و إزاله

ص: ٣٨٨

١- [١] وسيله النجاه: ٢٤٢.

٢- [٢] نزّهه الخواطر ٧/ ٤٠٣.

الخفاء لرئيس العلماء وعمده الفضلاء شاه ولي الله المحدث الدهلوي، ومدارج النبوه للشيخ الكامل عبد الحق المحدث الدهلوي، وشواهد النبوه لعبد الرحمن الجامي. وغيرها من الكتب المعتره في الأحاديث الشريفه، والقصاص الصحيحه، وجمعتها في هذه الرساله.

و أعرضت عن الضعاف المتروكه، و الموضوعات المطروحه، و تمسكت بذيل العدل و الإنصاف، و تجنبت عن مذهب البغي و الاعتساف، فيما جرى بين أصحاب النبي صلى الله عليه و سلم، و عملت بحديث: إياكم و ما شجر بين أصحابي.

و اقتصرت على ما كان ثابتا و حقا، و ما التفت إلى ما كان باطلا و ضعيفا.

و أوردت ما كان في كتب المحدثين من تحقيق الواجبات، و رفضت ما كان في كتب المؤرخين من الواهيات، و سميتها ب (وسيله النجاه في مناقب الحضرات).

من استمسك بها فقد استمسك بالعروه الوثقى، و من شك فقد ضلّ و غوى. إن هي إلا تذكره لمن اتقى، و سيدكر من يخشى.

و أرجو أن تكون بضاعتي للشفاعه و المغفره في العقبى، و وسيلتي للنجاه و الفوز بالدرجات العلى».

#### (٨٥) روايه محمد إسماعيل الدهلوي

ابن أخ (الدهلوي) فهو: محمد إسماعيل بن عبد الغنى بن ولي الله، صاحب كتاب (منصب إمامت) ... فلقد أثبت حديث الطير و احتج به في كتابه المذكور و قال في القسم الثاني من الفصل الأول منه ما حاصله بتعريينا:

«التنبيه الأول، في بيان أن بعض عباد الله المقربين - و إن لم يكونوا أئمه - قد حصلت لهم بعض كمالات منصب الإمامه بحسب مراتب

استعداداتهم ... و الدلائل الداله من الكتاب و السنّه على هذا المعنى كثيره، و لو أردنا استقصائها لطال بنا المقام ... لكننا نذكر هنا أهم تلك الكمالات و الأدله الداله عليها بالإجمال فنقول:

يستفاد ثبوت الوجاهه الاجتبايه لغير الأنبياء من قوله تعالى: إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَ طَهَّرَكِ وَ اصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ وَ قوله:

فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَ أُنَبِّئُهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَ

قال رسول الله صلّى الله عليه و سلّم لفاطمه: إن الله اطّلع على أهل الأرض فاختر أباك و بعلك.

و أمّا ذكر شعب هذه الوجاهه بالتفصيل ... فقد جاء ذكر محبوبيه أصحاب هذه الوجاهه عند الله ربّ العالمين فى الآيات و الأحاديث. قال الله تعالى: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهَ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَ يُحِبُّونَهُ وَ

قال النبى صلّى الله عليه و سلّم: اللهم ائتنى بأحبّ خلقك إليك يأكل معى هذا الطير، فجاء على فأكل معه.

و

قال النبى صلّى الله عليه و سلّم: إن الله تبارك و تعالى أمرنى بحبّ أربعه و أخبرنى أنه يحبهم. قيل:

يا رسول الله سمهم لنا. قال: على منهم. - يقول ذلك ثلاثا- و أبو ذر، و مقداد، و سلمان. أمرنى بحبهم و أخبرنى أنه يحبهم».

فالحمد لله الملك المهيمن القادر، حيث رمى المخاطب المكابر، بأدهى الدواهى و القواهر، و أخذه على يد ابن أخيه العلامه الكابر.

ترجمته و الشيخ محمّد إسماعيل الدهلوى من العلماء الكبار و المحدثين الأجله.

قال صديق حسن القنوجى فى (أبجد العلوم) فى ذكر أصحاب (الدهلوى) و تلامذته: «و منهم: ابن أخيه إسماعيل بن عبد الغنى. كان من أذكى الناس بأيامه، و كان أشدهم فى دين الله و أحفظهم للسنّه، يغضب لها و يندب إليها، و يشنّع على البدع و أهلها ... و من مصنفاته ...».

وقال بترجمته من (إتحاف النبلاء المتقين): «محمّد إسماعيل بن الشيخ عبد الغنى العمري ابن مستند الوقت الشاه ولي الله المحدّث الدهلوى- رحمهم الله تعالى- أحد أئمة الدين و الفقهاء المتقنين و نبلاء المحدثين ...» ثم ذكر مساعيه فى حفظ السنّه و قمع البدعه، و أشار إلى بعض آرائه و أفكاره التى أثارت الخصومات و الفتن بينه و بين بعض علماء عصره، و أثنى على مؤلفاته و دافع عن مواضعها و مطالبها، و ذكر أنه قتل غيلة برصاص الأعداء فى ولايه من ولايات أفغانستان، سنه ١٢٤٧ تقريباً.

#### (٨٦) روايه المولوى حسن على المحدّث

تلميذ (الدهلوى) ... حيث

قال فى (تفريح الأحباب) «عن أنس بن مالك- رضى الله عنه- قال: كان عند النبىّ صلّى الله عليه و سلّم طير فقال:

اللهم ائتنى بأحبّ خلقك إليك يأكل معى هذا الطير، فجاءه على فأكل. رواه الترمذى

و قال: هذا حديث غريب»

#### (٨٧) روايه نور الدين السليمانى

و رواه نور الدين بن إسماعيل السليمانى صاحب كتاب (الدر اليتيم) بطرق عديده، قال:

«عن أنس رضى الله عنه قال: قدّمت لرسول الله صلّى الله عليه و سلّم طيراً، فسّمى و أكل لقمه و قال: اللهم ائتنى بأحبّ خلقك إليك و إلّى. فأتى على، فضرب الباب، فقلت: من أنت؟ فقال: على. فقلت: إنّ رسول الله

ص: ٣٩١

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى حَاجِهِ. ثُمَّ أَكَلَ لَقْمَهُ فَقَالَ مِثْلَ الْأَوَّلِ. فَضْرَبَ عَلَى الْبَابِ فَقُلْتُ: مَنْ أَنْتَ؟ قَالَ: عَلِيٌّ. قُلْتُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى حَاجِهِ. ثُمَّ أَكَلَ لَقْمَهُ فَقَالَ مِثْلَ ذَلِكَ. فَضْرَبَ عَلَى الْبَابِ وَرَفَعَ صَوْتَهُ فَقَالَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يَا أَنْسُ، افْتَحِ الْبَابَ. فَدَخَلَ، فَلَمَّا رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَكَ، فَإِنِّي دَعَوْتُ فِي كُلِّ لَقْمَةٍ أَنْ يَأْتِيَنِي اللَّهُ بِأَحَبِّ الْخَلْقِ إِلَيْهِ وَإِلَيَّ. فَكُنْتُ أَنْتَ. قَالَ: فَوَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ إِنِّي لَأُضْرِبُ الْبَابَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَيُرَدُّنِي أَنْسُ. فَقَالَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لِمَ رَدَدْتَهُ؟ قَالَ: كُنْتُ أَحَبَّ مَعَهُ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ. فَتَبَسَّمَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ: مَا يَلَامُ الرَّجُلَ عَلَى حُبِّ قَوْمِهِ. أَخْرَجَهُ ابْنُ عَسَاكِرَ وَالْحَافِظُ مُحَمَّدُ بْنُ الْبُنَّارِ فِي تَارِيخِهِمَا».

ثُمَّ رَوَاهُ عَنْ ابْنِ عَسَاكِرَ عَنْ أَنْسٍ قَالَ: إِنَّ أُمَّ سَلْمَةَ أَتَتْ ...».

وَعَنْهُ عَنِ الْقَشِيرِيِّ عَنْ أَنْسٍ ...»

## (٨٨) رَوَايَةُ وَلِيِّ اللَّهِ اللَّكْهَنَوِيِّ

### إِشَارَةٌ

وَرَوَاهُ الْمَوْلِيُّ وَلِيُّ اللَّهِ بْنِ حَبِيبِ اللَّهِ السَّهَالِيِّ اللَّكْهَنَوِيِّ صَاحِبِ (مَرَاةَ الْمُؤْمِنِينَ فِي مَنَاقِبِ آلِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ) بِقَوْلِهِ: «قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: اللَّهُمَّ ائْتِنِي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ إِلَيْكَ يَأْكُلُ مَعِيَ مِنْ هَذَا الطَّيْرِ، فَجَاءَ عَلِيٌّ فَأَكَلَ مَعَهُ.

وَفِي الْخَصَائِصِ عَنْ أَنْسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ عِنْدَهُ طَائِرٌ فَقَالَ: اللَّهُمَّ ائْتِنِي بِأَحَبِّ خَلْقِكَ يَأْكُلُ مَعِيَ هَذَا الطَّائِرِ. فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَرَدَّهُ وَجَاءَ عُمَرُ فَرَدَّهُ، ثُمَّ جَاءَ عَلِيٌّ فَأُذِنَ لَهُ ...

وَوَقَعَ فِي رَوَايَةِ الطَّبْرَانِيِّ وَأَبِي يَعْلَى وَابْنِ بَزْرَةَ بَعْدَ قَوْلِهِ: فَجَاءَ عَلِيٌّ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ - فَرَدَدْتَهُ. ثُمَّ جَاءَ فَرَدَدْتَهُ. فَدَخَلَ فِي الثَّلَاثَةِ أَوْ فِي الرَّابِعَةِ. فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ

صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: مَا حَبَسَكَ عَنِّي - أَوْ مَا أَبْطَأَ بِكَ عَنِّي - يَا عَلِيّ؟ قَالَ:  
جِئْتُ فَرَدَّنِي أَنَسٌ. ثُمَّ جِئْتُ فَرَدَّنِي أَنَسٌ. فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ:  
يَا أَنَسُ مَا حَمَلَكَ عَلِيّ مَا صَنَعْتَ؟ قَالَ: رَجَوْتُ أَنْ يَكُونَ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ.  
فَقَالَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ: أَوْفَى الْأَنْصَارِ خَيْرٌ مِنْ عَلِيّ أَوْ أَفْضَلُ مِنْ عَلِيّ؟».

### ترجمته و كتابه:

و قال الندوى اللكهنوى بترجمته: «الشيخ الفاضل العلّامة ... أحد الأساتذة المشهورين» ثم ذكر مصنفاته و منها هذا الكتاب و  
أرّخ وفاته بسنه ١٢٧٠ (١).

و المولوى ولى اللّٰه ملتزم فى هذا الكتاب بنقل الأحاديث المتواتره و المشتهره عن الكتب المعتمره، و الأعراض عن الأحاديث  
المتروكه عند علماء الحديث ... و هذه عبارته:

«و بعد، فهذه أحاديث مشتمله على مناقب أهل البيت النبويّ و العتره الطاهره المصطفويه، من الكتب المعتمره من الصحاح و  
التواريخ، منبها على أسامى الكتب، معرضا عن الضعاف المتروكه عند علماء الحديث، مقتصرًا على ما تواتر من الأحاديث أو  
اشتهر أو من الحسان. و جعلته وسيله الوصول إلى جناب الرسول صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ بوساطه أهل بيته و الانسلاک فى سلك  
محبّيههم، المبشّرين بالدخول فى الجنان منه صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ سَلَّمَ. فبه وسيله النجاه و به مناط الشفاعه، و سميناه ب (مرآه  
المؤمنين فى مناقب آل سيد المرسلين) ...».

و ذكر فى آخره أسامى الكتب التى نقل عنها و قال: «و ذكرت فى مقام الاستنباط نصوص عبارات الكتب المذكوره بألفاظها من  
غير تغيير، مكثفيا بترجمتها.

ص: ٣٩٣

و أعرضت غالباً عن الأحاديث الموضوعه أو الضعيفه عند المحدثين، و على فرض التعرض لشيء من ذلك نبتت على تضعيفه بصراحه لئلا يبقى مجال للفريه و البهتان. و بالجملة، فإنّ هذا الكتاب منتخب الكتب الصحاح، و ليس فيه مجال للريب و الاشتباه ابداً. و ذلك فضل من الله و بتأييد منه».

## (٨٩) روايه القندوزى الحنفى

### اشاره

و رواه الشيخ سليمان القندوزى الحنفى، عن أحمد و الترمذى، عن أنس و عن الموفق بن أحمد المكي، بسنده عن داود بن على بن عبد الله بن عباس، عن أبيه، عن جدّه، قال: كان عند النبيّ ... و عنه، عن أنس بطريقين.

قال: «و قد روى أربعة و عشرون رجلاً حديث الطير عن أنس، منهم:

سعيد بن المسيب و السديّ، و إسماعيل. و لابن المغازلي حديث الطير من عشرين طريقاً» (١).

### كتاب ينايع المودّه:

و قد ذكر القندوزى أنّ كتاب (ينابيع المودّه) مؤلّف من أخبار الكتب المعتره قال:

«و لمّا كانت مودّتهم على طريق التحقيق و البصيره موقوفه على معرفه فضائلهم و مناقبهم، و هى موقوفه على مطالعه كتب التفاسير و الأحاديث التى هى المعتمد بين أهل السنّه و الجماعه، و هى الكتب الصحاح الستة من: البخارى،

ص: ٣٩٤

و مسلم، و النسائي، و الترمذى، و أبى داود، باتفاق المحدثين و المتأخرين، و أمّيا السادس فابن ماجه أو الدارمى أو الموطأ، فبالاختلاف.

فجمع مناقب أهل البيت كثير من المحدثين، و ألفوها كتبا مفردة، منهم:

أحمد بن حنبل، و النسائي- و سميّاه المناقب- و منهم: أبو نعيم الحافظ الأصفهاني و سّمّاه نزول القرآن فى مناقب أهل البيت. و منهم: الشيخ محمّد ابن إبراهيم الجوينى الشافعى الخراسانى و سّمّاه: فرائد السمطين فى فضائل المرتضى و الزهراء و السبطين. و منهم: على بن عمر الدار قطنى سّمّاه مسند فاطمه، و منهم: أبو المؤيّد الموفق بن أحمد أخطب خطباء خوارزم الحنفى سّمّاه فضائل أهل البيت. و منهم: على بن محمّد الخطيب الفقيه الشافعى المعروف بابن المغازلى سّمّاه المناقب. رحمهم الله. و هؤلاء أخذوا الأحاديث عن مشايخهم ...

و منهم من جمع فضائل أهل البيت فى كتاب مفرد و سّمّاه المناقب ...

و منهم من جمعها و كتب فيها كتابا مفردا، أخذوا عن كتب المفسرين و المحدثين المتقدمين، كصاحب جواهر العقدين، و هو الشريف العلّامة السمهودى المصرى رفع الله درجاته و وهب لنا بركاته، و صاحب ذخائر العقبى، و صاحب مودّه القربى و هو جامع الأنساب الثلاثة مير سيد على بن شهاب الهمدانى قدّس الله سرّه، و وهب لنا بركاته و فتوحه.

و منهم من ذكر فضائلهم فى كتبهم من غير أفراد كتاب لها، كصاحب الصواعق المحرقة، و هو المحدث الفقيه المفاضل الشيخ ابن حجر الهيتمى الشافعى الثقه، و المعتمد بين علماء الشافعيه، و صاحب كتاب الإصابه و هو الشيخ الحافظ ابن حجر العسقلانى رحمهما الله، و صاحب كتاب جمع الفوائد الذى جمع فيه من الكتابين الكبيرين، أحدهما جامع الأصول الذى جمع فيه ما فى الصحاح الستة للشيخ الحافظ مجد الدين أبى السعادات المبارك بن محمّد الأثير الجزرى الموصلى. و ثانيهما كتاب مجمع الزوائد للحافظ نور



الدين أبي الحسن علي بن أبي بكر بن سليمان الهيثمي، جمع فيه ما في مسند الإمام أحمد بن حنبل، و أبي يعلى الموصلي، و أبي بكر البزار، و معجم الطبراني الثلاثة. و صاحب كنوز الدقائق و هو الشيخ عبد الرؤوف المناوي المصري. و صاحب الجامع الصغير و هو الشيخ جلال الدين السيوطي المصري.

و منهم من جمع الأحاديث الواردة في قيام القائم المهدي عليه الصّلاه و السلام، كعلي القارى الخراساني الهروي، و غيره.

فالمؤلف - الفقير إلى الله المنان سليمان بن إبراهيم المعروف بخواجه كلان ابن محمد معروف المشتهر بابا خواجه ابن إبراهيم بن محمد معروف ابن الشيخ السيد ترسون الباقي الحسيني البخلي القندوزي. غفر الله لى و لهم و لآبائهم و أمهاتهم و لمن ولدوا بلطفه و منه - أَلَفَ هذا الكتاب آخذًا من هؤلاء الكتب المذكورين ...».

## (٩٠) روايه شاه وليّ الله الدهلوى

### اشاره

و رواه شاه وليّ الله والد (الدهلوى) في غير كتاب من كتبه.

\* في كتابه (إزاله الخفا عن خلفه الخلفاء) وعدّه في فضائل أمير المؤمنين عليه السلام بقوله: «عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال: كنت أخدم رسول الله صلى الله عليه و سلّم، فقدم لرسول الله صلى الله عليه و سلّم فرخ مشوى فقال: اللهم ائتنى بأحبّ خلقك إليك يأكل معى من هذا الطير، قال فقلت: اللهم اجعله رجلا من الأنصار، فجاء على رضى الله عنه فقلت: إنّ رسول الله صلى الله عليه و سلّم على حاجه، ثمّ جاء فقال رسول الله صلى الله عليه و سلّم: افتح، فدخل، فقال رسول الله صلى الله عليه و سلّم: ما حملك

على ما صنعت؟ فقلت: يا رسول الله سمعت دعائك فأحببت أن يكون رجلا [رجل من قومي]. فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: إن الرجل قد يحب قومه.

قال الترمذى: غريب. و جاء الحاكم بأسانيد خرج بها عن الغرابه المحضه.

### كتاب (إزاله الخفاء):

و هذا الكتاب من الكتب المعتمده و الأسفار المعتمده، مدحه و أثنى عليه (الدهلوى) فى بحوثه و أرجع إليه و اعتمد عليه فى كتبه ... كما لا يخفى على من لاحظ (التحفة) فى موارد من الباب السابع و غيره.

\* و

فى كتابه (قره العينين) و عدّه كذلك فى فضائل أمير المؤمنين عليه السلام حيث قال فيه: «و قدّم لرسول الله صلى الله عليه و سلم فرخ مشوى فقال: اللهم ائتنى بأحبّ خلقك إليك يأكل معى من هذا الطير، فجاء على، فأكلا منه».

و قال فيه أيضا ناقلا عباره المحقق الطوسى فى التجريد «قوله: خبر الطير عن أنس قال: كان عند النبى صلى الله عليه و سلم طير، فقال: اللهم ائتنى بأحبّ خلقك إليك يأكل معى هذا الطير. فجاءه على فأكل معه. أخرجه الترمذى»

و علّق عليه قائلا: «و ليعلم أنّه قد ورد فى حقّ الشيخين أيضا مثل هذه الفضائل».

\* و فى (رساله عقائده) التى ألفها ولده (الدهلوى) اعترف بروايته لحديث الطير فى مؤلفاته ضمن فضائل أخرى لأمير المؤمنين عليه السلام. قال (الدهلوى) فى الرساله المذكوره على ما فى كتاب (ذخيره العقبى): «و مناقب حضره أمير المؤمنين خاصه «حديث غدیر خم» و

«أنت منى و أنا منك»

و

«من فارقك يا على فقد فارقتى»

و

حديث: «ائتنى بأحبّ خلقك إليك»

و

«أنا مدينه العلم و على بابها»

حديث: «هذا أمير البرره و قاتل الفجره»

و غيرها من

ص: ٣٩٧

الأحاديث التي لا تحصى مثبتة في تصانيفه. و حديث «ردّ الشمس لحضره المرتضى» الذى اختلف المحدثون منذ القديم فى صحّته، رواه بطريق عن الشيخ أبى طاهر المدنى إلى أبى القاسم الطبرانى، و أورد شواهده عن الطحاوى و غيره من أجلّه المحدثين، و حكم بصحّته، كما روى عدّه وقائع من كرامات حضره المرتضى بطرق صحّحه».

فهذا ولى الله والد (الدهلوى) قد روى و أثبت الحديث فى كتاب و فى آخر نسبه تاره بالجزم إلى سيد الثقلين، و عدّه من فضائل وصيّّه المنوره للقلب و العين، و أخرى ساق لفظه نقلا عن الترمذى و سلّم بكونه من فضائل أبى الحسين، كما اعترف ولده فى مؤلفه فى عقائد أبيه بإثباته فى تصانيفه ... فكيف ساغ له أن يعاند والده و يرده فيرتكب العقوق، و يضع قاطبه الذّم و الحقوق؟

## (٩١) روايه (الدهلوى)

### اشاره

و لو أنّ (الدهلوى) استمرّ فى العناد و المكابره، و أعرض عن إفادات هذا الجمع الكثير و الجم الغفير من الأئمّه النحارير و الأساطين المشاهير من أبناء قومه، لا سيّما والده الذى طالما يتباهى به و صرّح بكونه آيه من الآيات الإلهيه و معجزه من المعاجز النبويه ... فإنّا نبطل خرافاته و نكشف عن تعنّاته بكلام نفسه، و بتصريح له بكثره طرق حديث الطير و اعترافه بأنّ له أصلا ... فلقد قال (الدهلوى) فى كتابه (بستان المحدثين) بترجمه الحاكم النيسابورى:

«و قد خطأ العلماء الأعلام الحاكم فى حكمه بصحه كثير من أحاديث المستدرک و جعله إيّاها بمثابة أحاديث الصحيحين و أنكروا عليه ذلك، و من ذلك حديث الطير المشهور كونه من مناقب على المرتضى، و من هنا قال الذهبى:

لا يحلّ لأحد أن يغتّر بتصحيح الحاكم ما لم يلحظ تعقباتى له. و قال أيضا:

كثير من أحاديث المستدرک ليس على شرط الصّحة بل فيه أحاديث موضوعه عاب بها المستدرک. أمّا حديث الطير فله طرق كثيرة جمعها الذهبي في رساله مفرده يعلم من مجموع تلك الطرق أنّ للحديث أصلا في الجملة».

### وجوه دلالة كلام (الدهلوي) على المطلوب:

و في هذا الكلام دلالة على مطلوب أهل الحقّ من وجوه:

(الأوّل): اعترافه بكثرة طرق حديث الطير. و في ذلك كفايه لإثبات الحديث و إحقاقه، و إكفاء الباطل و إهراقه، و إرغام أنف المبطل و إزهاقه.

(الثاني): أنّ الذهبي أفردھا بالتأليف لكثرتها. و قد علمت فيما سبق أنّ جمع الأجزاء المخصوصه في الخبر يفيد كمال ثبوته عند أهل الخبرة و البصر، و يؤذن بأقصى تحقّقه لمن نقد و سبر.

(الثالث): إنّ مجموع ذلك يفيد عند (الدهلوي) أنّ للحديث أصلا.

و هذا واف بالمطلوب و منوّر للصدور و القلوب... فالجراح لهذا الحديث مطعون مقصوب، و القادح له مقدوح مجروح مثلوب.

فكيف جاز (للدهلوي) أن يدعى - في قبال أهل الحقّ - بأنه حديث موضوع مكذوب، و أن أكثر المحدّثين يحكمون بكونه موضوعا؟! و من الطريف قول (الدهلوي) في باب المكايد طاعنا على الشّيعه:

«و أعجب العجائب أن كبار علمائهم يروون في كتبهم روايات غسل اليدين، و لا يأتون بجواب لهم عن تلك الروايات، و لا يذكرون عذرا لرواياتها!! إنّ خير عذر يقال من قبلهم هو أن: لا ذاكره لكذوب، و النسيان عذر شرعي بالإجماع!!».

فمن أعجب العجائب و أغرب الغرائب و أفظع الشنائع و أشنع الفظائع أن يحكم بوضع حديث الطير في (التحفه) و ينقل قدح الذهبي له. و في (بستان المحدّثين) ينصّ على كثره طرقه و تصنيف الذهبي جزء في جمعها لكثرتها،

و يحكم بأنّ للحديث أصلاً، و هو فى غفله عمّا لو تمسّك الإماميه بكلماته هذه لوقع فى حيص بيص! لكن خير عذر و جواب أن يقال بأن لا ذاكره لكذب، و النسيان عذر شرعى بالإجماع!! لكن هل يرضى أولياء (الدّهلوى) بهذا العذر؟

### فتوى للدّهلوى حول حديث الطير:

و فى مجموعه فتاوى (الدّهلوى) الموجوده عند المولوى عبد الحى ابن المولوى عبد الحليم السّهالى اللكهنوى أنّه سئل:

«قد أخرج النسائى حديث الطير فى رسالته، و فيه: «جاء أبو بكر فردّه.

إلى آخر ما قال. و بين الناس حول هذا اللفظ كلام». فأجاب:

«إنّ مدار حديث الطير بجميع طرقه و وجوهه على شخص أنس بن مالك فقط، و هو غير مخرّج فى الصحاح إلّا عند الترمذى، و لفظه عنده مجمل و مختصر فى الغايه كما هو معلوم. و أخرجه الإمام أحمد فى المناقب عن سفينه أيضاً، لكن يظهر منه أنّه سمع القصة من أنس بن مالك، و على كلّ حال ففى روايه النّجار عن أنس أنّه ردّ عليها مرّتين و عذره أنّ النبىّ على حاجه و ليس الآن وقت الدخول عليه، و كان أنس يقصد أن تكون هذه المزيه لرجل من الأنصار كما قال عند ما سئل عن السبب فيما صنع، و لمّا علا صوت على فى الثالثه و دقّ الباب سمع النبىّ صلّى الله عليه و سلّم صوته و أمر بنفسه بدخوله.

و قد روى النسائى هذه القصة فى رسالته عن السدى، عن أنس و فيه: فجاء أبو بكر فردّه ثمّ جاء عمر فردّه ثمّ جاء على فأذن له . و السدى له أوهام».

أقول: لم يجد (الدّهلوى) بداً من الاعتراف بوجود هذا الحديث و ثبوته، و لا سيّما باللفظ الذى أخرجه النسائى، و قد أخفق فى الجواب و دفع الاشكال كما سترى.

و على كل حال ففي جوابه اعترافات نذكرها و نعلق عليها:

(الأول) و (الثاني) قوله: إن هذا الحديث بجميع طرقه و وجوهه مداره على أنس. و في هذه العبارة اعتراف بأمرين: أحدهما أن للحديث طرقا و وجوها عديدة. و الآخر: أن مدارها على أنس... فكيف يسعى في (التحفة) وراء إبطال هذا الحديث و إنكاره و يحكم بوضعه؟ لكن دعوى أن مدار جميع الطرق و الوجوه على أنس فقط كذب كما عرفت من غضون الكتاب!! (الثالث) قوله: إنه غير مخرج في الصحيح إلبا الترمذى. تصريح صريح و إقرار صحيح بوجود حديث الطير في صحيح الترمذى و أنه أحد الصحاح ...

فهل يجوز له تكذيب هذا الحديث المخرج في صحيح الترمذى لا سيما بالنظر إلى ما ذكره هو في حق الترمذى و صحيحه في كتاب (بستان المحذنين) من المدح و الثناء و الإطراء؟

ثم إن كان مراده من «الصحاح» خصوص السنّة، فهذا مردود بأن حديث الطير موجود في الخصائص للنسائي، و هو جزء من سننه الذى هو من الصحاح السنّة. و إن أراد الأعم منها و غيرها، فهو باطل لإخراج الحاكم حديث الطير في صحيحه المستدرک على الصحيحين و حكمه بصحة طرقه و وجوهه العديده كما سبق.

(الرابع) قوله: «و هو مجمل و مختصر»، اعتراف بثبوت حديث الطير و إبطال لإبطاله، لكن دعوى أن «لفظ الترمذى مجمل و مختصر فى الغايه» باطله فى الغايه، لأن مورد الاستدلال و الإحتجاج

قوله صلى الله عليه و سلم: «اللهم ائتنى بأحبّ خلقك إليك»

و انطباق ذلك على «أمير المؤمنين» عليه السلام، و هذا موجود فى روايه الترمذى. و هذه ألفاظ

الخبر المذكور فيه: «كان عند النبى صلى الله عليه و سلم طير فقال: اللهم ائتنى بأحبّ

خلقك إليك يأكل معي هذا الطير. فجاء علي. فأكل معه».

(الخامس) قوله: «كما هو معلوم» اعتراف باشتهار وجود هذا الحديث في صحيح الترمذى، بحيث لا يخفى على أحد.

(السادس): اعترافه بإخراج أحمد حديث الطير، دليل آخر على بطلان إنكاره و إبطاله إياه.

(السابع): دعوى ظهور خبر أحمد في أن سفينه سمع القصه من أنس كذب واضح. و إليك لفظ الخبر عن سبط ابن الجوزى و المحب الطبرى.

قال سبط ابن الجوزى فى (تذكره خواص الامه):

«حديث الطائر. و قد أخرجه أحمد فى الفضائل، و الترمذى فى السنن، فأما أحمد فأسنده إلى سفينه مولى رسول الله صلى الله عليه و سلم - و اسمه مهرا - قال: أهدت امرأه من الأنصار إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم طيرا بين رغيفين، فقدمته إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم - و فى روايه: طيرين بين رغيفين - فقال رسول الله صلى الله عليه و سلم: اللهم ائتنى بأحب خلقك إليك، فإذا بالباب يفتح، فدخل على فأكل معه».

و قال المحب الطبرى فى (الزياض النضرة):

«و عن سفينه: قال: أهدت امرأه من الأنصار إلى رسول الله صلى الله عليه و سلم طيرين بين رغيفين - فقدمت إليه الطيرين فقال: اللهم ائتنى بأحب خلقك إليك و إلى رسولك - ثم ذكر معنى حديث النجار و قال فى آخره -: فأكل مع رسول الله صلى الله عليه و سلم على من الطيرين حتى فينا. خرجه أحمد فى المناقب».

بل لفظ الخبر عن عبد الله بن أحمد فى (زوائد المسند)، عن سفينه يدل بوضوح على حضور سفينه بنفسه قصه الطائر عند النبى صلى الله عليه و آله و سلم ... كما هو ظاهر «قدمت» أو «قدمته» فى روايه أحمد فى المناقب.

و أيضا، خبر سفينه فى روايه البغوى فى (المعجم) يفيد بوضوح حضور



سفينه بنفسه القصة عند النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم، وكذا في روايه الحمويني في (فرائد السمطين) فراجع.

(الثامن): ذكره معنى حديث الطير بروايه النّجار، عن أنس ... اعتراف بثبوتّه و تحقّقه، هو كاف في إبطال ما حاوله في (التحفه).

(التاسع): ما ذكره من العذر عن أنس، يدلّ بوضوح على تحقّق واقعه الطير و ثبوت القصة. و أنّ السبب الأصلي لرد أنس الإمام عليه السلام ليس إلّا الحسد. و أمّا جملة «و ليس الآن وقت الدخول عليه» فليست في روايه النّجار و لا في شىء من ألفاظ خبر القصة، و إنّما هي زياده من (الدهلوى).

(العاشر): ما ذكره من أنّ أنس كان يحبّ أن تكون الدعوه و المزيه لواحد من الأنصار، شاهد آخر على ثبوت القضيّه و تحقّق القصة.

(الحادى عشر): ما ذكره من أنّ النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم سأل أنسا عن سبب ردّ الأمير عليه السلام ... شاهد آخر على ثبوت القصة ...

لكنّ السبب الأصلي هو العدا و الحسد، لا ما ذكره من حبّه قومه ...

(الثانى عشر): ما ذكره من رفع الإمام عليه السلام صوته فى المره الثالثه و دقّه الباب اعتراف آخر بحقيته القصة و تحقّق الواقعه. و من ذلك يظهر أنّ الإمام عليه السلام بعد أن ظهرت دعوه النبي صَلَّى اللهُ عليه وآله وسلم مرتين لم يبال بأنس و ممانعته فى الثالثه، و اضطر إلى رفع صوته و دقّه الباب بقوه.

(الثالث عشر): قد اعترف (الدهلوى) بأنّ النبي سمع صوت على و أنّه أمره بالدخول عليه.

(الرابع عشر): لقد اعترف (الدهلوى) بروايه النسائي هذه القصة عن السدى فى كتاب الخصائص ... و لم ينبس بينت شفه حول هذه القصة و ثبوتها و تحقّقها، و أنّى له ذلك! ... و لكتاب «الخصائص» خصائص و مزايا ذكرها الأعلام و الأكابر من أهل السنّه يرقى بها إلى حدّ الصّحاح. مضافا إلى تصريح بعض الحفاظ بكونه من سننه الصحيح من الصّحاح السنّه. بل إن (الدهلوى)

نفسه يذكر هذا الكتاب في كتب أهل السنّه في مناقب أهل البيت و يعتز و يفتخر به ... كما لا يخفى على من راجع باب المكاييد من (التحفه).

(الخامس عشر): لقد اعترف (الدهلوى) بوجود: «فجاء أبو بكر فردّه ...» في روايه النسائي عن السدى. و أما دعوى أنّ للسدى أوهاما، فليس إلّا تضليلا و تسويلا ... فإنّ النصوص الصّريحه و الشواهد الصحيحه قائمه على عداله الرّجل، بل قال يحيى بن سعيد القطان - على ما فى الأنساب للسمعاني - أنّه لم يتركه أحد، و لم يذكره أحد إلّا بخير، و قال ابن عدى: هو مستقيم الحديث، بل إنّ من رجال مسلم فى صحيحه ...

و بعد، فالعجب من (الدهلوى) كيف يقدم على إبطال مثل هذا الحديث الذى يرويه هذا الجمّ الغفير، و الجمع الكثير من الأئمّه و الحفاظ و العلماء الأعلام، و الذى يعترف هو فى حقّه هذه الاعترافات السديده و الأقارير العديده!! نعم، إنّ العداء لأهل البيت عليهم السلام يحمل صاحبه على إنكار فضائلهم، و إن أذى ذلك إلى تكذيب أئمتّه و عظماء طائفته و أعلام فرقته، و إن أذى ذلك إلى التهافت و التناقض فى كلمات نفسه!! لقد ثبت - و الحمد لله - أنّ الجاحدين الذين ولّوا على أذبارهم نفورا، قد ختم الله على قلوبهم و على سمعهم و جعل بينهم و بين الحقّ حجابا مستورا، فهم يسلكون لغيتهم و جماهم سبيلا مهجورا، و يوحى بعضهم إلى بعض زخرف القول غورا، و سيندمون حين يرون العذاب إنّ عذاب ربك كان محذورا ثم لا ينفعم الندم، فكلهم يلقى فى جهنّم ملوما مّدحورا. فليندب (الدهلوى) و أحزابه و ليدعوا و يلا و ثبورا، و ليكوا على سوء صنيعهم و خاسر عملهم أحقبا و دهورا، فقد افحمناهم و خصمناهم. و كان ذلك فى الكتاب مسطورا و كلّ إنسان أزرنا طائره فى عنقه و نخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ٩

المقدمة:

تأسس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامي عام ١٤٢٦ الهجرى في المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً على النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين في الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلّة المراكز القائمية بتوفير المصادر في العلوم الإسلامية وتبعثها في أنحاء البلاد وصعوبة الحصول على مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية في أصفهان إلى التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلى الباحثين في العلوم الإسلامية وتقديم المؤسسة مجاناً مجموعةً إلكترونيةً من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهي منظمة في برامج إلكترونية وجاهزة في مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها. وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدةً على النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلى أساس خطة تنوى تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبي عليهم السلام  
تحفيز الناس خصوصاً الشباب على دراسة أدق في المسائل الدينية  
تنزيل البرامج المفيدة في الهواتف والحاسوبات واللابتوب  
الخدمة للباحثين والمحققين في الحوزات العلمية والجامعات  
توسيع عام لفكرة المطالعة  
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب على تقديم آثارهم لتنظيمها في ملفات إلكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية  
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة  
الاجتناب عن الروتين وتكرار المحاولات السابقة  
العرض العلمي البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ في نشر المعلومات  
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولية العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات في مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما في الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمة الانترنتى بعنوان : [www.ghaemiyeh.com](http://www.ghaemiyeh.com)

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسك kiosk، الرسالة القصيرة ( sms)

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسة وتطبيقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

JAVA.١

ANDROID.٢

EPUB.٣

CHM.٤

PDF.٥

HTML.٦

CHM.٧

GHB.٨

إعداد ٤ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمة ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

ANDROID.١

IOS.٢

WINDOWS PHONE.٣

WINDOWS.٤

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقدم بكلمة الشكر والتقدير إلى مكاتب مراجع التقليد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسسات، الكتاب وكل من قدم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباه اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : [www.ghbook.ir](http://www.ghbook.ir)

البريد الالكترونى : [Info@ghbook.ir](mailto:Info@ghbook.ir)

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب فى طهران ٠٢١ - ٨٨٣١٨٧٢٢

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩ شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.

مركز  
الغمامة  
اصبحان  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم  
**www.Ghaemiyeh.com**

[www.Ghaemiyeh.net](http://www.Ghaemiyeh.net)

[www.Ghaemiyeh.org](http://www.Ghaemiyeh.org)

[www.Ghaemiyeh.ir](http://www.Ghaemiyeh.ir)

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

